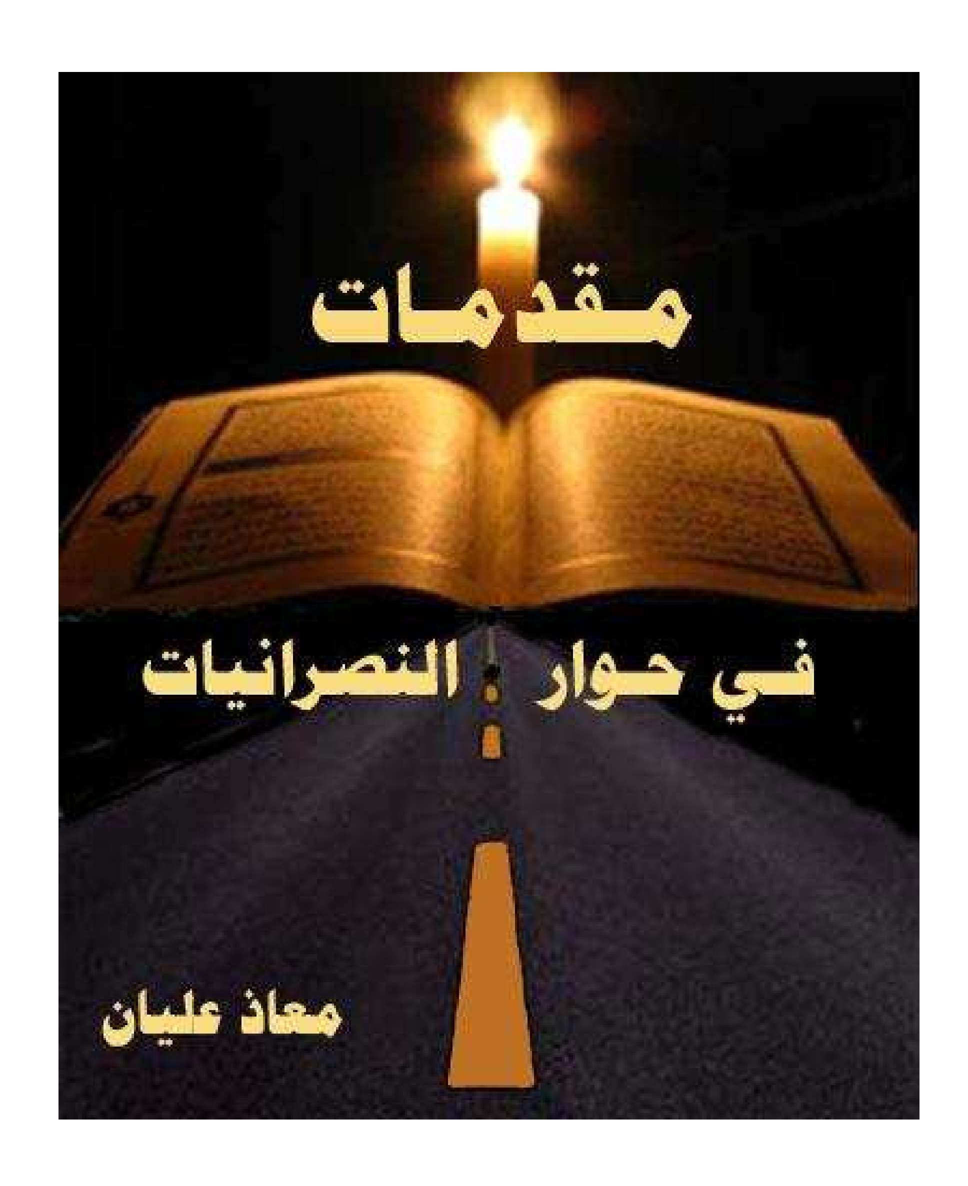

مقدمات
في حوار النصرانيات
معاذ عليان

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام علي سيد المرسلين وخاتم النبيين وأشرف البشر أجمعين وبعد .

هذا الكتيب البسيط مكون من عدة مواضيع متنوعة
وهذه المكونات قمت بها من حوالي سنتين واحتفظت بها علي جهازي لأنها هذه المعلومات بسيطة وعندما قرأت في سنن أبي دأود حديثاً

عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فَكَتَمَهُ أَلْجَمَهُ اللَّهُ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ». سنن أبي دأود ٣٦٦٠

فبدأت في تقسيم هذه المعلومات التي والله أسئل أن يجعلها سبب في هداية أحد النصارى أو إفادة مسلم بما فيها من معلومات بسيطة جداً

وهذا الكُتيب الصغير سميته
مقدمات في حوار النصرانيات

ولكن لا تنسي الدعاء لي ولأبي رحمه الله
ولأخانا الفلوجة أسئل الله أن يتغمده برحمتهِ

ولوالد الأخت الفاضلة ناج ناج أدعوا له بالرحمة والسداد
وأن يرحمنا ويرحم موتنا اللهم آمين

هذا للمسلم أما للنصراني فإني أدعوك للحق فأنظر إلي أنبياء الله عندي وعنـــدك وكتابي وكتابك وإلهي وإلهك وأحكم بما أعطاه الله لك (أي العقل)

فلقد أمرنا الرسول صلى الله عليه وسلم

بالحلم والإناء والرفق والتواضع والحياء وقال إن الحياء شعبه من الإيمان وعلمنا الوفاء بالوعد والوقار والرحمة والعدل والشجاعة والصـــبر والقناعـــة والعفـــة والإحسان والسماحة وعلمنا الأمانة وعلمنا الشكر على المعروف وكان يأمرنا أن نطيع والدينا ونصل الرحم ونحسن إلى الجار ونحفظ مال اليتيم وعلمنا رحمـــه الصغير واحترام الكبير وعلمنا الرفق بالخدم والحيوانات وعلمنـــا أن الكلمـــة الطيبة صدقه والعفو عند المقدرة والصفح والنصيحة وقضـــاء حـــوائج النـــاس والمواساة والتعزية والتبسم في وجوه الناس وعيادة المجـــروح ونصـــرة المظلـــوم والهدية للأصحاب وإكرام الضيف ومعاشرة الزوجة بالمعروف والإنفاق عليهـــا وعلمنا إفشاء السلام والاستئذان قبل الدخول صـــلوات ربى وســـلامه عليـــه وعلمنا النبي صلى الله عليه وسلم إلا نشرك بالله شـــيئا وعلمنـــا أن نعبـــد الله سبحانه وتعالى وان عباده غير الله تعاسة وشقاء ونهانا عـــن الإتيـــان للكهـــان والسحرة والعرافين وعن تصديقهم وعلمنا صلى الله عليه وسلم ألا نعتقـــف في النجوم ونهانا النبي صلى الله عليه وسلم عن سب الدهر والزمن وأمرنا ان نخلص الطاعة ولا نكون من أهل الرياء والسمعة ولا المن وعلمنا أن السجود لله وحده

ولا نجلس مع المنافقين ولا مع الفاسقين ولا نستامن بهم وان نترك المجـالس إلى يسب فيها الله ونهانا عن البناء على القبور ونهانا عن شق الثوب ونشر الشـعر ونهانا عن أكل الربا ونهانا صلوات ربي وسلامه عليه عن شرب الخمر وشـرب الدم واكل لحم الخنزير وبيع الأصنام وتجارة الأصنام وقال كل هذه رزقها حرام ونهانا على أن نزيد ثمن السلعة ونهانا عن التبتل وترك النكاح ونهانا عن الجشـع ونهانا أن نجمع بين الأختين ونهانا أن نجمع بين المرأة وعمتها ونهانا عـن التـبرج ونهانا أن أكل الميتة والمصعوقة والمقتولة ونهانا عن الإسراف ونهانا عن السرقة في المكيال و نهانا عن الاحتكار ونهانا عن اخذ الرشوة ونهانا عن نهب الأموال ونهانا عن أكل أموال الناس بالباطل ونهانا أن نأخذ اللقيطة إلا أن نردها إلى أهلـها ونهانا عن جميع أنواع الغش وعن الاستبانه ونهانا أن نأخذ مال المسـلم ظلمـا وكراهية صلوات ربي وسلامه عليه ونهانا عن قتل النفس بغير حق ونهانا عن قتل الأولاد خشيه الفقر ونهانا عن الانتحار ونهانا عن الزنا ونهانا عن اللواط ونهانا عن شرب الخمر وقال عاصره وحامله وبايعه ونهانا عن عصيان الوالدين ونهانـا عن انتساب الولد لغير أبيه ونهانا عن التعذيب بالنار ونهانا أن نحرق الأمـوات ونهانا عن المثلى بالموتى ونهانا عن الإعانة عن الباطل وأمرنا عن نتعأون على البر والإحسان وأمرنا الرسول صلى الله عليه وسلم في عدم طاعة مخلوق في معصية الله ونهانا عن الحلف كذبا واليمين الغموص ونهانا عن النظر على العورات ونهانا على الاطلاع في بيوت قوم وكذلك نهانا عن الإسراف والتبذير وعـن الـيمين الآثمة ونهانا عن التجسس ونهانا عن سوء الظن بالصالحين ونهانا عن التحاسـد والتباغض ونهانا عن التناسي في الباطل ونهانا عن الكبر والفخـر والإعجـاب والخيلاء ونهانا صلوات ربي وسلامه عليه لما كل ما فيه شر كذلك نهانا صلوات

ربى وسلامه عليه عن الوصية لغير الوارث وقال صلوات ربى وسلامه عليه لا وصيه لوارث ونهانا عن إيذاء الجار ونهانا عن تعاطي الأخ السيف خشيه الإيذاء ونهانا الرسول صلى الله عليه وسلم عن رد الهدية إن لم يكن فيها محذور شـــرعي ونهى عن الإسراف والتبذير ونهى عن إعطاء المال للسفهاء ونهى أن نتمنى مـــا فضل الله بعضنا على بعض ونهانا على ان لا نكتم الشهادة

الرسول محمد صلي الله عليه وسلم اشرف الخلق واطهر النبيين ما زني ولا كذب ولا سرق ولا عمل أي شيء لا يرضي الله الدليل :

أن لا يوجد من الكفار من اهموه بالزنا
لا يوجد من الكفار من اهمه بالكذب بل كان اسمه عندهم الصادق الأمين قبل وبعد الرسالة
لا يوجد من الكفار من اهمه بالسرقة
لا يوجد من الكفار من اهمه بالظلم
لا يوجد من الكفار من اهمه بالفسق
لا يوجد من الكفار من اهمه بالكره للغير
لا يوجد من الكفار من اهمه بعدم العمل بما يرضي الله
لا يوجد من الكفار من اهمه بعدم المحبة
لا يوجد من الكفار من اهمه بالفجور مثل أنبيائك

ذكر الأنبياء بكل خير حتى المسيح
ذكر موسي بالخير وعدم معصية الله
ذكر هارون بالخير وعدم معصية الله
ذكر سيدنا أيوب بالصبر وكل خير
ذكر المسيح بأنه كلمة الله يعني مخلوق بكلمة من الله كن فيكون
ذكر المسيح انه روح من الله يعني روح من السماء يعني من عند الله

ذكر المسيح بأنه بر بأمه في الوقت نفسه الكتاب المقدس جعل المسيح يتكلم مع أمـه بأسـلوب لا يليق أبدا
ذكر المسيح بأنه رسول وعمل معجزات
الرسول محمد صلي الله عليه وسلم لم يذكر اسمه في القرآن إلا أربع مرات .. لـو كـان رسـول كاذب كما تقول كان ذكر اسمه كتير في الكتب
وعمل قصة كبيرة مثل بولس بتاعك

لو كان الرسول محمد كاذب ما كان يذكر المسيح في بعض الأناجيل اللى موجودة قبل الإسلام
مثل إنجيل العبرانيين الذي رآهْ جيروم في سوريا
وذكر ان في نبي سيأتي بتشريع كامل
لو كان الرسول محمد كاذب ما كان قال والله لو فاطمة بنتي لقطعت يدها
. لو كان الرسول كاذب كان ممكن يزني ويسرق إنما ما حدث والدليل لم يتهمه أحد بهذه التهم

. لو كان الرسول كاذب لما كان ربنا تركه لحد ما يخلص القرآن كله كامل بدون ما يموت مقتول زي ما مكتوب في الشريعة
. زي بولس ما مات مقتول كده
. لو كان الرسول كاذب ما كان اسلم وآمن بالله مائة ألف وأربعـة وأربعـين ألـف شـخص ١٤٤٠٠٠ اسلموا وقالوا لا اله الا الله
. لو كان الرسول كاذب ما كان قام بمعجزات كثيرة
. لدرجة أن في مواقع كاملة في الإعجاز العلمي في القرآن والسنة بتاعت الرسول
. لو كان الرسول كاذب ما كان قال أشياء علمية ما كان حد يعرف بيها في عصره واكتشـفوها الآن بعد ١٤٠٠ سنة
. لو كان الرسول كاذب ما كان دينه ينتشر باقتناع ويكون أكثر الأديـان انتشـاراً في العـالم باعتراف علماء الغرب
. لو كان الرسول كاذب ما كان دعي لعبادة الله

. لو كان الرسول كاذب ما كان قال أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وأمر بها كل مسلم يقرأ القرآن الكريم

. لو كان الرسول كاذب ما كان دعي الناس للإيمان بان المسيح نبي ورسول وعبد

. وكلمة الله وروح منه

. لو كان الرسول كاذب ما كان أمر الناس بالمحبة

. لو كان الرسول كاذب ما كان أمر الناس بالصدقة

. لو كان الرسول كاذب ما كان أمر الناس بالصيام لله

. لو كان الرسول كاذب ما كان أمر الناس بالسجود لله وحده

. لو كان الرسول كاذب لماذا الله عز وجل حافظ علي القرآن الكريم حرف حرف بدون تغيير ولا تبديل ولا تحريف

فكر بالعقل ستعرف الحق
فإني لا أدعوك إلا للحق والله الموفق

معاذ عليان

جماد أول ١٤٣٧

الكتاب المقدس

أخطاء علمية في الكتاب المقدس

طيور بأربعة أرجل الأويين ١١/٢٠: وكل دبيب الطير الماشي على أربع فهـــو مكروه لكم. لا يوجد طير بأربعة أرجل نهائيا ولا يقدر أي نصراني أن يقول أن المقصود هنا الجراد لا١- الجراد له أكثر من أربعه أرجل ٢- أن الجراد حـــلال عندهم لأويين١١/٢٢: هذا منه تأكلون.الجراد على اجناسة والدبا على اجناسه والحرجوان على اجناسه والجندب على اجناسه.

الغنم المخطط تكوين ٣٠:- (٣٨) وأوقف القضبان التي قشرها في الأجران في مساقي الماء حيث كانت الغنم تجيء لتشرب.تجاه الغنم.لتتـــوحم عنـــد مجيئهـــا لتشرب(٣٩) فتوحّمت الغنم عند القضبان وولدت الغنم مخطّطات ورقطا وبلقا

الاختلاف في عمر اخزيا عندما مَلَكَ!!! الابن الأصغر اكبر من أبيه؟؟؟

هذا الموضوع فيه الكثير من الجدل واللغط من علماء أهل الكتاب حتى صـــار الأمر بينهم إلى الاختلاف من النقيض إلى النقيض فصاروا مضـــحكة العقـــلاء والواقع إن وافقت أحدهم لصار إخزيا أكبر من أبيه وإن وافقت الطرف الآخر لكان التحريف لازماً واقعاً لا شك فيه فأنظر ما قالوه

في سفر الملوك الثاني ٨/٢٦ : (كان أخزيا ابن اثنتين وعشرين سنة حين ملـــك وملك سنة واحدة في أروشليم) .

وفي سفر أخبار الأيام الثاني ٢٢/٢: (كان أخزيا ابن إثنتين وأربعين سنة حـــين ملك وملك سنة واحدة في أورشليم) .

فبين النصين اختلاف بمقدار عشرين سنة ولا شك أن النص الثاني غلط لأن أباه يهورام على حسب ما في سفر أخبار الأيام الثاني ٢١/٢٠ و ٢٢/١-٢

٢أخبار٢١/٢٠: كان ابن اثنتين وثلاثين سنة حين ملك وملك ثماني سنين في أورشليم وذهب غير مأسوف عليه ودفنوه في مدينة دأود ولكن ليس في قبور الملوك

٢أخبار ٢٢/١: وملك سكان أورشليم اخزيا ابنه الأصغر عوضا عنه لان جميع الأولين قتلهم الغزاة الذين جاءوا مع العرب إلى المحلّة.فملك اخزيا بن يهو رام ملك يهوذا (2) كان اخزيا ابن اثنتين وأربعين سنة حين ملك وملك سنة واحدة في أورشليم واسم أمه عثليا بنت عمري.

فيتضح من النصوص السابقة أن يهورام الأب مات وهو ابن أربعين سنة ، وتولى أخزيا الملك بعد موت ابيه مباشرة فلو لم يكن النص الثاني غلط يلزم أن يكون أخزيا أكبر من أبيه بسنتين وهو أمر ممتنع عند العقلاء من الناس ، وقد أقر آدم كلارك وهورن وهنري وإسكات في تفاسيرهم بأن هذا الاختلاف وقع من غلط الكاتب ، وقد قال آدم كلارك في ذيل شرح هذه العبارة: (قال الدكتور كني كات : إن في هذه الآية ثلاثة تحريفات جسيمة)) انتهى كلامه .

فهل من المعقول أن يصبح الابن أكبر من أبيه هل هذا يوافق العلم والعقل والفطرة ؟ !

أم الأصح ما قاله آدم كلارك أن هذا من التحريف ؟ وعلى حسب تواريخ الملوك المذكورة في قاموس الكتاب المقدس تجد أن ولادة الملك يهورام سنة

٥٨٣ق.م ، وولادة ابنه الأصغر الملك اخزيا سنة ٥٨٥ ق . م ، أي قبل ولادة أبيه بسنتين وليتنا نعرف أن إخوة اخزيا الكبار بحوالي كم سنة ولدوا قبل أبيهم يهورام ؟

هل الحية تأكل تراب ؟

تكوين ١٤/٣ : فقال الرب الإله للحيّة لأنك فعلت هذا ملعونة أنت من جميع البهائم ومن جميع وحوش البرية.على بطنك تسعين وترابا تأكلين كل أيام حياتك.

النملة بلا قائد ولا عريف؟ جاء في سفر الأمثال ٦/٦-٨ كما يلي : - أمثال٦/٦: اذهب إلى النملة أيها الكسلان.تأمل طرقها وكن حكيما. (٧) التي ليس لها قائد أو عريف أو متسلط (٨) وتعد في الصيف طعامها وتجمع في الحصاد أكلها.

وااااحسرتاه على عقول البشر وعلى ما يقولون أنه كلام الله.. هل النملة بلا قائد ولا عريف ؟؟ هل تصدق أن أمة النمل ليس لها قائد ولا يوجد من يقودها ؟؟ النمل أمة كأمة البشر لها قانونها الاقتصادي، و السياسي، و الاجتماعي بل و العسكري أيضا وهذا ما أثبته العلم الحديث

العين تنظر للشمس جامعة١١/٧: النور حلو وخير للعينين أن تنظرا للشمس... هل الطب الحديث يقول لنا أن الأفضل للعينين أن تنظرا للشمس ، إن كثرة النظر إلى الشمس يسبب العمى وهذا معروف حتى لعوام الناس وليس للأطباء فقط فهل يقبل العلم بهذا ؟

الأرض لها قواعد وحجر زأوية :- أيوب٣٨/٤:اين كنت حين أسست الأرض.أخــبر إن كان عندك فهم. (5) من وضع قياسها.لأنك تعلم.أو من مدّ عليها مطمارا. (**6**) على أي شيء قرّت قواعدها أو من وضع حجر زأويتها

هل الجبال تُولَد ؟

:- مزمور٩٠/٢: من قبل أن تولد الجبال أو أبدأت الأرض والمســكونة منــذ الأزل إلى الأبد أنت الله. ما هذا الكلام

هل السموات لها حد من المزمور١٤٨/(٥)لتسبح اســم الــرب لأنــه أمــر فخلقت(٦) وثبتها إلى الدهر والأبد.وضع لها حدا فلن تتعداه . وهذا ما كــان يتخيله كل طفل صغير لأنه لا يعلم ما وصل إليه العلم كما في القديم من الزمن فلم يعرف ما سيوصل إليه العلم الحديث فهل هذا كلام الله

الأرنب المجتر وأليس في بلاد العجائب

الأويين ١١/٦: والأرنب.لأنه يجترّ لكنه لا يشق ظلفا فهو نجس لكم.. ما هــو النجس للنصارى من يشق أم الذي لا يشق ؟ اللأويين (١١:٧) والختزير لأنــه يشق ظلفا ويقسمه ظلفين لكنه لا يجتر فهو نجس لكم.

الشمس تشرق وتغرب

يقول كاتب سفر الجامعة [١ عدد ٥] : ((الشمس تشرق ثم تغرب ، مسرعة إلي موضعها الذي منه طلعت)) وهل الشمس تتحرك ؟ بمعني أنها تتحرك حول الأرض هل الشمس تتحرك حول الأرض

الماء وبدء الخليقة:-

سفر التكوين ١الإصحاح ١ : ١ -٢ ((في البدء خلق الله السمأوات والأرض. وكانت الأرض خربة .. يرف على وجه المياه)) ثبت علميــا أن الســمأوات والأرض كانتا كتلة غازية تفككت بأمر الله I على مدى بلايين السنين وهو ما يدعى بالانفجار الكبير ، ومنذ بضعة بلايين مــن الســنين تكونــت المجموعــة الشمسية. ووجود الماء في تلك المرحلة مرفوض علمياً .

هل السمأوات لها أعمده في أيوب ٢٦ عدد ١١ (١١أعمِدَةُ السَّماءِ تَتزعزَعُ وترتَعِدُ عَجبًا مِنْ تَهديدِه')

الأرض لها زوايا أربعة...

!!! ومربعة لا يمكن لأحد أن يفكر أن للكرة الأرضية زوايا ذلك لأن الأشياء المسطحة فقط هي التي لها زوايا إلا أن الكتاب المقدس ادعى ادعاء غبيــاً بــأن للأرض أربعة زوايا ! وهذا طبقاً لما

جاء في سفر الرؤيا ٧ عدد ١

(وَرَأَيْتُ بَعْدَ ذَلكَ أَرْبَعَةَ مَلائِكَةٍ وَاقفِينَ عَلَى زَوَايَا الأرض الأَرْبَعِ ، يَحْبِسُــونَ رِيَاحَ الأرض الأَرْبَعَ، فَلاَ تَهُبُّ رِيحٌ عَلَى بَرٍّ أو بَحْرٍ أو شَجَرٍ) ســفر دنيــال (٤:١١) فكبرت الشجرة وقويت فبلغ علوها إلى السماء ومنظرها إلى أقصــى كل الأرض..

- سفر حزقيال ٧عدد ٢ : (النهاية قد أزفت على زوايا الأرض الأربع)رؤيا يوحنا (١:٧) وبعد هذا رأيت أربعة ملائكة واقفين على أربع زوايا الأرض ممسكين أربع رياح الأرض لكي لا تهب ريح على الأرض ولا على البحر ولا على شجرة ما سفر الرؤيا ٢٠ عدد٨ وَيَخْرُجُ لِيُضِلَّ الأُمَمَ الَّذِينَ فِي أَرْبَعِ زَوَايَا الأرض.. علماً بأن الكتاب المقدس حدد الاتجاهات كما ورد في.

- أخبار الأيام الأولي ٩عدد٢٤: في الجهات الأربع كان البوابون في الشرق والغرب والشمال والجنوب .....فالكتاب حدد الاتجاهات والزوايا ومن الواضح أن الكاتب لن يتوصلوا في عصره أن الأرض كروية فكتبها كما في معتقدة كما أننا كنا في الصغر كنا نتخيل أن الأرض مربعه ولكن بعد توصل العلم علمنا ولكنه لم يتوصل العلم الحديث في عصر الكاتب فلم يعرف ..

هناك الكثير والكثير من مثل هذه النصوص في الكتاب المقدس في العهد الجديد والقديم

هل ما زال الكتاب المقدس غير محرف وقد صدق الله عز وجل كما ورد
((فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَـذَا مِنْ عِندِ اللّهِ لِيَشْتَرُواْ بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُمْ مِّمَّا يَكْسِبُونَ)) سورة البقرة الآية ٧٩

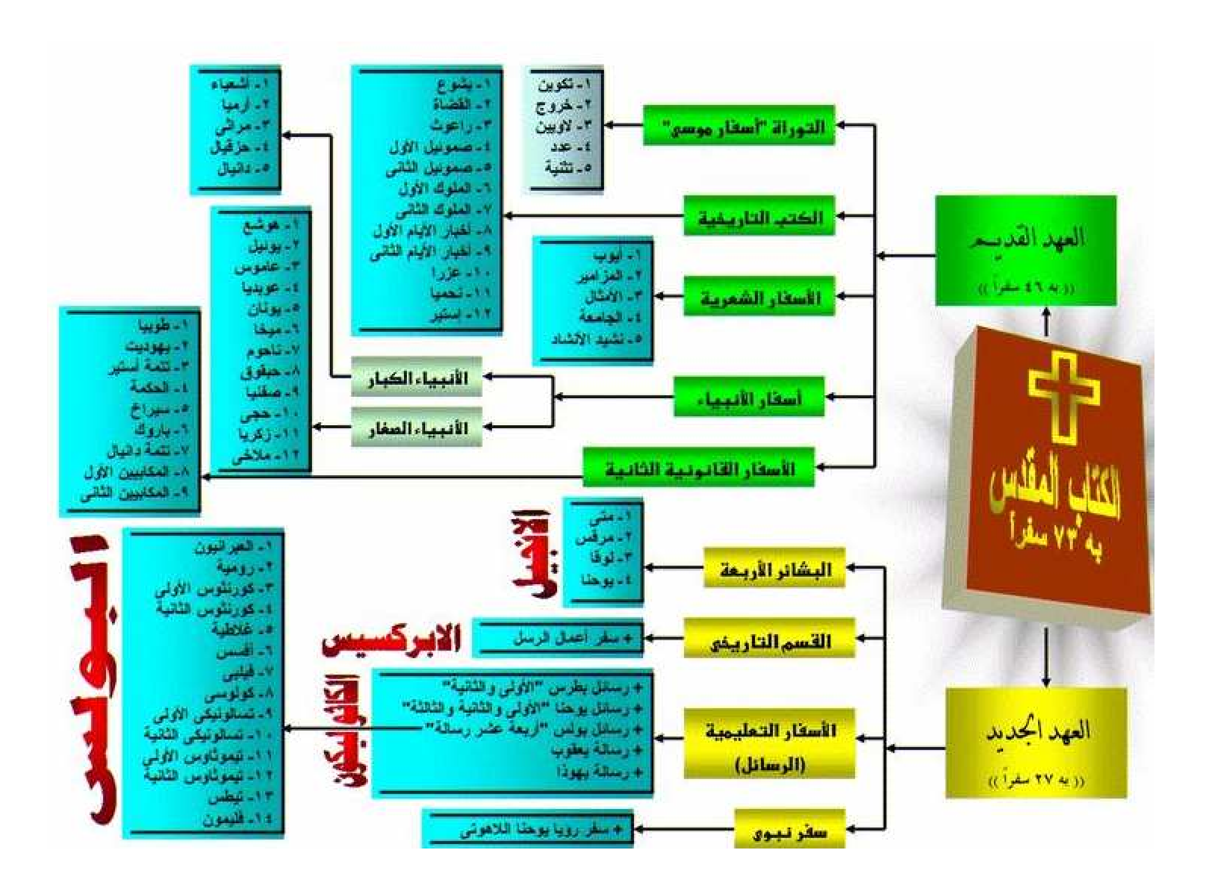
هل الكتاب المقدس كلام الله ؟؟

التحريف هو التغيير الواقع في كلام الله سواء وقع بسبب الزيادة أو النقصان أو تبديل بعض الألفاظ ببعض آخر أياً كان سبب ذلك التغيير إن كان عن سوء قصد، أم عن حسن قصد، أم عن سهو وغفلة ، ونحن نؤمن بالدلائل القاطعة أن التحريف بهذا المعنى واقع في الأناجيل التي بين أيدي النصارى اليوم .

وما هو اعتقادنا كمسلمين في الكتب السماوية قبل القرآن

لم يدعي أي مسلم أن القرآن الكريم بمعزل عن باقي الكتب السماوية ، بل خلاصة عقيدة المسلمين أن القرآن و كافة الكتب السماوية من رب العزة سبحانه و تعالى .. وأن القرآن فقط تولاه الله بحفظه بعد أن أضاع أتباع الرسالات السابقة الأمانة فقامت عليهم الحجة بتحريف كتبهم .. لذا فما كان مشتركا فيرجع إلى طبيعة الأمور ..

تقسيم مبسط لكتب النصارى



والدليل الآن على أن الكتاب المقدس تعرض للتحريف

أولاً :

هل الذين كتبوا الأناجيل هم شهود عيان للمسيح أي أهم كانوا مع المســـيح أم أهم مجهولين ؟

١ – مرقص ليس معروف ولا يوجد دليل أنه كاتب الإنجيل الثاني

٢ - لوقا الكنيسة ادعت انه تلميذ بولس وبالطبع لا يوجد دليل علـــى هـــذا الكلام . فهو ليس شاهد عيان

٣ - من هو كاتب إنجيل متى بالدليل؟

٤ - إنجيل يوحنا اثبت لي أن كاتب إنجيل يوحنا هو يوحنا الحواري .

ملحوظة هامة أن الأناجيل سُميت بهذه الأسماء في القرن الثاني علي سبيل المثـــال إنجيل متى راجع تفسير متى المسكين في مقدمة إنجيل متى صفحة ٣٦

٥- أما بولس ليس من تلاميذ المسيح ولا رأي المسيح نهائيا.

٦- كاتب رسالة العبرانيين غير معروف ومجهول باتفاق كبار علماء النصارى . وسنعرض إليكم التفاصيل

ثانياً :

أي كتاب من الكتب المقدسة كلام الله هل هو كتاب الأرثوذكس ويحتوى على (٦٦) كتاب

أم الكتاب المقدس عند الكاثوليك يحتوى في العهدين على (٧٣) كتاب

أي كتاب قبله نقص أو زيادة مع العلم بأن حتى العهد الجديد بينهم به اختلاف شاسع وواضح في الترجمة نفسها كما سنورد بعد ذلك ... أي كتاب كلام الله. وكيف نحكم على واحد والآخر لا ؟؟

رؤيا يوحنا (١٨:٢٢) لأني أشهد لكل من يسمع أقوال نبوة هذا الكتـــاب: إن كان أحد يزيد على هذا يزيد الله عليه الضربات المكتوبة في هذا الكتـــاب....

وإن كان أحد يحذف من أقوال كتاب هذه النبوة يحذف الله نصيبه مـــن ســـفر الحياة، ومن المدينة المقدسة، ومن المكتوب في هذا الكتاب.. ..بمعنى من زاد على كلام الله أو أنقصه سيزيد الله عليه ضربات بعد ما زاد ومن أنقص لـــيس لـــه نصيب من سفر الحياة ومن المدينة المقدسة ..!!!

الكتاب المقدس يعترف بتحريفه

**ارميا ١٤عدد١٤: فقال الرب لي.بالكذب يتنبأ الأنبياء باسمي.لم أرسلهم ولا أمرهم ولا كلمتهم.برؤيا كاذبة وعرافة وباطل ومكر قلوبهم هم يتنبأون لكم
**رميا ٢٣عدد ٣٦: أما وحي الرب فلا تذكروه بعد لان كلمة كل إنســـان تكون وحيه إذ قد حرّفتم كلام الإله الحي رب الجنود إلهنا

**ارميا ٨ عدد٨: كيف تقولون نحن حكماء وشريعة الرب معنا.حقـــا انـــه إلى الكذب حوّلها قلم الكتبة الكاذب
**مزمور٥٦ عدد ٥: اليوم كله يحرفون كلامي.عليّ كل أفكارهم بالشر.
**أعمال الرسل ٧ عدد ٥٣ : الذين أخذتم الناموس بترتيب ملائكة ولم تحفظوه

**ارميا ٢٣ عدد ١٦: هكذا قال رب الجنود لا تسمعوا لكلام الأنبياء الـــذين يتنبأون لكم.فانهم يجعلونكم باطلا.يتكلمون برؤيا قلبهم لا عن فم الرب.
**ارميا ٢٣ عدد١١: لان الأنبياء والكهنة تنجسوا جميعا بل في بيتي وجـــدت شرهم يقول الرب

أكمل النقاط الفارغة في الكتاب المقدس

**سفر أخبار الأيام الأول (٤ : ١٧) : ((وبنو عزرة يثـــر ومـــرد وعـــافر ويالون.......وحبلت بمريم وشماي ويشبح ابي اشتموع))
**سفر حزقيال (٢٣ : ٣٤) : ((فقلت عن البالية في الزنى الآن يزنـــون زنى معها وهي ....))

**سفر الخروج (١٩ : ٢٥) : ((فانحدر موسى إلى الشعب وقال لهم ....))
**سفر صموئيل الثاني (٥ : ٨) : ((ويبلغ إلى القناة والعرج والعمى المبغضين من نفس دأود .... لذلك يقولون لا يدخل البيت أعمى أو أعرج.))
**من سفر المزامير (١٣٧ : ٥) : ((ان نسيتك يا أورشليم تنسى يميني ......))
**من سفر صموئيل الأول (١٢: ١٤-١٥) : ((ان اتقيتم الرب وعبدتموه وسمعتم صوته ولم تعصوا قول الرب وكنتم انتم والملك أيضا الذي يملك عليكم وراء الرب الهكم ....))

**من سفر الملوك الثاني (٥ : ٦) : ((فأتى بالكتاب إلى ملك إسرائيل يقول فيه .... ، فالآن عند وصول هذا الكتاب))

**من سفر زكريا (٦ : ١٥) : ((.ويكون إذا سمعتم سمعا صوت الرب الهكم ....))

ثالثا :

أين الاناجيل التي ذكرت في الكتاب المدعو مقدس ولم توجد الآن ؟؟

. سفر حروب الرب وقد جاء ذكر اسم هذا السفر في (العدد ٢١ : ١٤)
لذلك يقال في كتاب حروب الرب: واهب في سوفة وأودية أرنون . . . .

سفر ياشر وقد جاء ذكر اسم هذا السفر في (يشوع ١٠ : ١٣)
أليس هذا مكتوبا في سفر ياشر؟ فوقفت الشمس في كبد السماء ولم تعجل للغروب نحو يوم كامل......

.سفر أمور سليمان جاء ذكره في (الملوك الأول١١ : ٤١)
وبقية أمور سليمان وكل ما صنع وحكمته هي مكتوبة في سفر أمور سليمان.......
بقية امور يهوياقيم و رجاساته التي عمل ذكرها في (الأيام الثاني ٣٦: ٨)
وبقية أمور يهوياقيم ورجاساته التي عمل وما وجد فيه مكتوبة في سفر ملوك إسرائيل ويهوذا. وملك يهوياكين ابنه عوضا عنه....

.أسفار أخبار ناثان النبي وأخيا الشيلوني ورؤي عدو الرائي (أخبار الأيام الثاني٩ : ٢٩)
وبقية امور سليمان الأولى والاخيرة أما هي مكتوبة في اخبار ناثان النبي وفي نبوّة اخيا الشيلوني وفي رؤى يعدو الرائي على يربعام بن نباط..........

سفري أخبار شمعيا النبي وعدو الرائي (أخبار الأيام الثاني ١٢ :١٥)
وأمور رحبعام الأولى والأخيرة مكتوبة في أخبار شمعيا النبي وعدو الرائي عن الانتساب. وكانت حروب بين رحبعام ويربعام كل الأيام.......
سفر شريعة الله المنسوب ليشوع (يشوع ٢٤: ٢٦)
وكتب يشوع هذا الكلام في سفر شريعة الله. وأخذ حجرا كبيرا ونصبه هناك تحت البلوطة التي عند مقدس الرب،....

سفر توراة موسى (يشوع ٨: ٣١)
كما أمر موسى عبد الرب بني إسرائيل، كما هو مكتوب في سفر توراة موسى.....
.سفر شريعة موسى (يشوع ٢٣: ٦)
فتشددوا جدا لتحفظوا وتعملوا كل المكتوب في سفر شريعة موسى حتى لا تحيدوا عنها يمينا أو شمالا......
سفري أخبار صموئيل الرائي وأخبار جاد الرائي (الأيام الأول ٢٩:٢٩)
و امور دأود الملك الأولى و الاخيرة هي مكتوبة في اخبار صموئيل الرائي و اخبار ناثان النبي

أين هذا السفر ؟؟

ارميا٣٦ عدد٣٢:فاخذ ارميا درجا آخر ودفعه لباروخ بن نيريا الكاتب فكتب فيه عن فم ارميا كل كلام السفر الذي احرقه يهوياقيم ملك يهوذا بالنار وزيد عليه أيضا كلام كثير مثله

هذا ما يقوله الكتاب أن ارميا كتب السفر مرة أخرى وقد أزاد عليه كلام كثير مثله ولكن نحن نتسائل أين هذا السفر ؟؟

وهذا علي سبيل المثال لا الحصر مما يدل علي ضياع اسفار عديدة أستشهد بها كتاب العهد القديم والعديد منها موجود ولكن الكنيسة تصنفه تحت بند الأسفار ذيهما نصدق. !

ومن الأسفار الغير معترف بها والتي أوردناها سلفا سفر ياشر وهذا هو رابط لهذا السفر لمن يريد الإطلاع عليه وهو باللغة الإنجليزية:

http://www.earth-history.com/Pseudepigrapha/Jas/jasher-cont.htm

نصوص غير موجودة مؤلفة وليست كلام الله

يوحنا ٥عدد ٤: لان ملاكا كان يترل أحيانا في البركة ويحرك الماء.فمن نزل أولا بعد تحريك الماء كان يبرأ من أي مرض اعتراه.

هذا النص غير موجود في النسخة الانجليزيه حيث الها الاصل فمن اين اتى هذا النص ؟

وأيضا غير موجود في ترجمة الكاثوليك ولا النسخة البولسيه للعهد الجديد ومكتوب (**NO TEXT**) . اين كلام الله ؟

كورنثوس الأولى (٥ : ٩) : ((كتبت اليكم في الرسالة ان لا تخالطوا الزناة)) اين هذه الرساله ؟ فكتابات بولس المرسله هنا وهناك الموجودة في العهد الجديد كلها رسائل فأين إذن الرسالة المشار اليها في النص ؟ الاجابة بكل وضوح الها مفقودة !!

رابعاً : بعض التناقض بين الاناجيل والنسخ

١- متى صلب المسيح ؟

إنجيل مرقص (١٥:٢٥) وكانت الساعة الثالثة فصلبوه. . . . أي انه صُلب الساعة الثالثة ولكن

إنجيل مرقص (١٥:٢٥) حسب النسخة العربية المشتركة وكانت الساعة التاسعة صباحا حين صلبوه.

وهذا يتناقض مع إنجيل يوحنا (١٩:١٤) وكان استعداد الفصح ، ونحو الساعة السادسة. فقال لليهود: هوذا ملككم! .(١٥) فصرخوا: خذه! خذه ! اصلبه! قال لهم بيلاطس: أأصلب ملككم؟ أجاب رؤساء الكهنة: ليس لنا ملك إلا قيصر! .

وهذا يتناقض مع إنجيل يوحنا (١٩:١٤) حسب النسخة العربية المشتركة ..وكان ذلك يوم الجمعة، يوم التهيئة للفصح، والوقت نحو الظهر. فقال لليهود: ها هو ملككم!

فمتى صلب المسيح إذا ؟ وبذلك الكلام المذكور لا يمكن الخـــروج مـــن هـــذه المشكلة بل مصيبة بأي طريقة !!

۞۞۞۞۞

٢- تناقض قول يوحنا كما موجود في إنجيل لوقا (٤:٣)

حسب نسخة الفانديك ... كما هو مكتوب في سفر أقوال إشعياء النبي القائل : صـــوت صارخ في البرية : أعدوا طريق الرب ، اصنعوا سبله مستقيمة.

حسب النسخة العربية المشتركة ... كما كتب النبـــي إشعيا

حسب النسخة البولسية ... على حسب ما هو مكتوب، في سفر أقوال أشعيا النبي

أي النصوص به زيادة وأي منهم الناقص ؟

۞۞۞۞۞

٣- فلننظر إلى رسالة يوحنا الأولى (٥:٧) أهم نص يُثبت التجسد ولاهوت المسيح

حسب نسخة الفانديك...

فإن الذين يشهدون في السماء هم ثلاثة: الآب، والكلمة، والروح القدس. وهؤلاء الثلاثة هم واحد.

حسب النسخة العربية المشتركة ...

والذين يشهدون هم ثلاثة.

حسب النسخة الكاثوليكية ...

والذين يشهدون ثلاثة:

وبعد ذلك يتضح لنا التحريف الواضح فلننظر للعدد التإلى حسب نسخة الفانديك والنسخ الاخرى ... والذين يشهدون في الأرض هم ثلاثة: الروح، والماء، والدم. والثلاثة هـــم في الواحد.

فإن النص كان الذين يشهدون هم ثلاثة الروح والماء والدم ولكـــن تحرفـــت إلى الـــذين يشهدون في السماء ثلاثة الاب والكلمة والروح القدس والذين يشهدون في الأرض الروح والدم والماء ... حسبى الله ونعم الوكيل .

۞۞۞۞۞

٤- وأيضا كما ورد في إنجيل يوحنا (٩:٣٥) فلننظر هل الأولى الصحيحة أم الاخرى ؟ والدليل !!

حسب نسخة الفانديك ... فسمع يسوع أنهم أخرجوه خارجا، فوجده وقال له: أتؤمن بابن الله؟

حسب النسخة العربية المشتركة ... فسمع يسوع أنهم طردوه، فقال له عنـــدما لقـــــيه: أتؤمن أنت بابن الإنسان؟

حسب النسخة الكاثوليك ... فسمع يسوع أنهم طردوه. فلقيه وقال له: أتؤمن أنت بابن الإنسان ؟ وهذا التحريف أن المسيح هو الله !

۞۞۞۞۞

٥- طفل متزوج وهو بن ثماني سنوات؟؟

أخبار الأيام الثاني ٣٦عدد٩: كان يهوياكين ابن ثماني سنين حين ملك وملك ثلاثة اشـــهر وعشرة أيام في أورشليم.وعمل الشر في عيني الرب ... حسب نسخة الفانديك

سفر ملوك الثاني ٢٤عدد٨: كان يهوياكين ابن ثماني عشرة سنة حين ملك وملك ثلاثة اشهر في أورشليم.واسم أمه نحوشتا بنت الناثان من أورشليم ... حسب نسخة الفانديك

لماذا حرفت وهو ان في الأول نرى أن طفل ومتزوج وملك وعندة سبايا فيكف ثم تصححت وعدلوها

ننظر حسب النسخة العربية المشتركة..
أخبار الأيام الثاني ٣٦عدد٩ .. وكان يوياكين ابن ثماني عشرة سنة حين ملك، وملك ثلاثة أشهر وعشرة أيام بأورشليم، وفعل الشر في نظر الرب!

۞۞۞۞۞

٦- والسؤال ما أسم ابن ادم (شيتا ، شيثا) والإجابة في التكوين (٦:٩)
حسب نسخة الفانديك . . وعاش آدم مئة وثلاثين سنة وولد ولدا على شبهه كصورته ودعا اسمه شيثا.
حسب النسخة العربية المشتركة . . وعاش آدم مئة وثلاثين سنة، وولد ولدا على مثاله كصورته، وسماه شيتا.
حسب النسخة الكاثوليك . . وعاش آدم مئة وثلاثين سنة، وولد ولدا على مثاله كصورته وسماه شيتا.

۞۞۞۞۞

((ولأوي ، مولأوي))
٧- سفر الخروج (١:٢) .. حسب نسخة الفانديك .. رأوبين وشمعون ولأوي ويهوذا

حسب نسخة الكاثوليك .. رأوبين وشمعون مولأوي ويهوذا . هل هذا كلام الله الذي بـــه إختلافات مثل هذه ؟؟

۞۞۞۞۞

وللنظر إلي هذا الغريب من الكتاب المقدس .. هذا النص يتناقض مع باقي الكتاب المقدس لما قدمة من معلومات عن (شأول) ولذلك تتعمد بعض النسخ بترك مكان عمره والأخرى تحرف في عمره كما سنري

صموئيل الأول (١٣:١) ((كان شأول ابن سنة في ملكه، وملك سنتين على إســـرائيل)). (ملك وعندة من العمر سنة !!)حسب نسخة الفانديك

صموئيل الأول (١٣:١) ((وملك شأول أربعين سنة على بني إسرائيل))....حسب النسخة العربية المشتركة

صموئيل الأول (١٣:١) (((وكان شأول ابن... حين صار ملكا، وملك... ســـنة علـــى إسرائيل)))

.....حسب نسخة الكاثوليك مكتوبة بالنقاط هذه

صموئيل الأول (١٣:١) ((كان شأول ابن ثلاثين سنة حين ملك، وفي السنة الثانيـــة مـــن ملكه،))... نسخة الحياة

لا نعرف ما هذا الكلام وأي كلام صحيح وأي كلام خطأ ها هي بعض نســـخ الكتـــاب المقدس فلا حول ولا قوة الا بالله (أين كلام الله ؟)

۞۞۞۞۞

كما أن بعض العجائب التي وردت مثلا في التفسير المعاصر للكتاب المقدس حيث أنها قالت ٩٠% من إنجيل مرقص موجود في إنجيل متى . بمعنى أن كاتب إنجيل متى تلميذ المسيح كان ينقل من مرقص ومرقص ليس شاهد عيان وأيضا غير معروف من هو مرقص .!

غرائـــب وعجـــائب في الكتاب المقـــدس

المكابيين الثاني الإصحاح ١٥ العدد ٣٨-٣٩

فإن كنت قد أحسنت التأليف ووفقت منه، فذلك ما كنت أتمـــنى. وإن كـــان ضعيفا ودون الوسط، فإني قد بذلت وسعي. وكما أن شرب الخمر وحـــدها أو شرب الماء وحده مضر، وإنما تطيب الخمر ممزوجة بالماء وتعطي لـــذة وطربـــا، كذلك تنميق الكلام يطرب مسامع مطالعي السفر. إنتهى.

هل شرب الماء مُضر ؟؟

ولنري ما ورد في الكتاب المقدس بخصوص فضلات الإنسان

حزقيال ٤ :عدد١٥ فقال لي انظر.قد جعلت لك خثي البقر بدل خرء الإنسان فتصنع خبزك عليه. ووضح هذا النص كما ورد في حزقيـــال ٤ عـــدد ١٢ :

وتأكل كعكا من الشعير.على الخرء الذي يخرج من الإنسان تخبزه أمام عيوهم.. علماً بما ورد في حزقيال (٤:١٣) وقال الرب: هكذا يأكل بنو إسرائيل خبزهم النجس بين الأمم الذين أطردهم إليهم.

إشعياء ٣٦عدد١٢: فقال ربشاقى هل إلى سيدك واليك أرسلني سيدي لكـــي أتكلم بهذا الكلام.أليس إلى الرجال الجالسين على الســـور ليـــأكلوا عـــذرهم ويشربوا بولهم معكم .

ما هذا الكلام الذي يناقض العقل السليم ؟؟

صفنيا١عدد١٧: واضايق الناس فيمشون كالعمي لانهم اخطأوا إلى الرب فيسفح دمهم كالتراب ولحمهم كالجلّة.
امتحان البقر ! لوقا١٤عدد١٩: وقال آخر اني اشتريت خمسة ازواج بقر وأنا ماض لامتحنها.اسألك ان تعفيني..

أقول لم يأت جنون البقر من قليل مع أن الرب يكلم البقر خاصة

عاموس٤عدد١: اسمعي هذا القول يا بقرات باشان التي في جبل السامرة الظالمة المساكين الساحقة البائسين القائلة لسادتها هات لنشرب.

الركوب على الجحش والأتان معاً :- ومما يكذبه العقل ولا يتصوره ما ذكره متى عند حديثه عن دخول المسيح أورشليم فقال " وأتيا بالأتان والجحش ووضعا عليهما ثيابهما فجلس (أي المسيح) عليهما " (متى ٢١عدد٧) ... فجلوس المسيح على الجحش والأتان معاً لا يتصوره العقل.
وهو غلط وكذب أراد متى من خلاله أن يحقق نبوءة توراتية " فكان هذا كله لكي يتم ما قيل بالنبي القائل: قولوا لابنة صهيون: هو ذا ملكك يأتيك وديعاً راكباً على أتان وجحش ابن أتان" (متى٢١عدد٤-٥) .
وخالفه لوقا في ١٩عدد ٣٥ وجعله يجلس على الجحش فقط، فقال: وأتيا به إلى يسوع وطرحا ثيابهما على الجحش وأركبا يسوع

الخصيان :- متى ١٩عدد١٢:لأنه يوجد خصيان ولدوا هكــذا مــن بطــون امهاقم.ويوجد خصيان خصاهم الناس.ويوجد خصيان خصوا انفسهم لأجــل ملكوت السموات من استطاع أن يقبل فليقبل. أنتهي من أراد أن يقبل فليقبــل ولا حول ولا قوة الا بالله

رجل وزن شعره ٢٠٠ شاقل ؟؟ ورد في سفر صموائيل الثاني ١٤عدد٢٥-٢٦ ما يلي :- ولم يكن في كل إسرائيل رجل جميل وممدوح جدا كابشالوم من باطن قدمه حتى هامته لم يكن فيه عيب. (26) وعند حلقه راسه اذ كان يحلقه في آخر كل سنة لانه كان يثقل عليه فيحلقه كان يزن شعر راسه مــئتي شــاقل بــوزن الملك.

بطل الأبطال ولا تحدث في أفلام الأكشن :- صموائيل الثاني ٢٣عدد٨: هذه اسماء الابطال الذين لدأود.يوشيب بشبث التحكموني رئيس الثلاثة.هو هزّ رمحه على ثمان مئة قتلهم دفعة واحدة ، هزه رمح تقتل هذا العدد وكيف إذا ضــرب ضربه واحد أو اثنين أو عشره ستموت الأرض ؟!
أخبار الأيام الأولي ١١عدد١١: وهذا هو عدد الابطال الذين لدأود.يشــبعام بن حكموني رئيس الثوالث.هو هزّ رمحه على ثلاث مئة قتلهم دفعة واحدة. ، ما هذا الكلام وأيضا تناقض
قضاة ٣عدد٣١: وكان بعده شمجر بن عناة فضرب من الفلسطينيين ست مئــة رجل بمنساس

البقر وهو أيضا خلص إسرائيل !!!!!

قضاة ١٥عدد١٥ : ووجد لحي حمار طريّا فمدّ يده وأخذه وضرب به الف رجل .(١٦) فقال شمشون بلحي حمار كومة كومتين.بلحي حمار قتلت الف رجل.. لا تعليق لا حول ولا قوة الا بالله نحن بحاجه لواحد مثله في إسرائيل الأن

الأسد بيموت مرتين في الكتاب المقدس !!

يقول كاتب سفر صموئيل الأول ١٧ عدد ٣٤((فقال دأود لشأول كان عبدك يرعى لابيه غنما فجاء اسد مع دب واخذ شاة من القطيع. ٣٥ فخرجت وراءه وقتلته وانقذتها من فيه ولما قام عليّ امسكته من ذقنه وضربته فقتلته.!))

لم يتعهد الإله بحفظ التوراة ولا الإنجيل

لم يتعهد بحفظ التوراة أو الإنجيل في أيدي الناس ولم يتعهد أبدا لا في التوراة ولا في الإنجيل بحفظ الكتاب ولا حتى في القرآن الذي يحأولون جاهدين أن يجدوا لهم مخرج فيه يثبت صحة كتابهم مع أنهم لا يؤمنون به . لكن القرآن كان صريحا في ذلك وأوضح أن القوم قد عبثوا بكتبهم وحرفوا كلام ربهم ، والله قد ائتمن البشر على هذه الكتب وأمرهم أن يتبعوها ، ولكنهم خانوا الأمانة وبدلوا وحرفوا، فضلا عن ذلك فقد وضعنا النصوص التي تقول بأن الكتاب قابل للتحريف وأنه حرف بالفعل ومن الكتاب المقدس نفسه

ولكن البعض يسأل كيف يرضى الله على تحريف كتابة فإن تحريف الكتاب يعترف ضمن الجرائم مثل الزنا والسرقة ولكن في أخر رسالة ترسل للأرض وقد وعد الله بحفظها وعدم ضيعها نهائيا

وبعض النصارى يسأل (متى وأين وكيف تم تحريف الكتاب)ونحن نسأل هؤلاء إذا كنت في يوماً ماشيا ونظرت فإذا رجل ميت هل تقول أنة مات وهو أمامك ميت أم تقول متى وأين وكيف قتل حتى تتأكد أنة ميت فإن الإنجيل قد تم تحريفه فلا يهمنا من ومتى وكيف وأين حُرف

۞۞۞۞۞

ولكن يستدلوا بعض المبشرين ببعض النصوص ولكنهم لم يقوموا بقراءة الكتاب المقدس جيدا والرد عليهم ...

فمثلا هذا النص : متى ٥ عدد ١٨:فاني الحق أقول لكم إلى ان تزول السـماء والأرض لا يزول حرف واحد أو نقطة واحدة من الناموس حتى يكون الكل

والمقصود بالناموس هنا هى الشريعة وليس الكتاب والدليل الأتي :

*- يوحنا :٨ عدد ٥: وموسى في الناموس أوصانا ان مثل هذه تـرجم.فمـإذا تقول انت .. وإليكم النص من النسخة العربية المشتركة يوحنـا :٨ عـدد ٥: وموسى أوصى في شريعته برجم أمثالها، فماذا تقول أنت؟

*- متى ٢٢عدد ٣٦ : يا معلّم اية وصية هي العظمى في الناموس. نفس النص حسب النسخة العربية المشتركة .. يا معلم، ما هي أعظم وصية في الشـريعة ، حسب النسخة الكاثوليك .. يا معلم، ما هي الوصية الكبرى في الشريعة ؟

*- تثنيه ٢٧ عدد ٨: وتكتب على الحجارة جميع كلمات هذا الناموس نقشـا جيدا ... ولا يمكن أن يكتبوا كلمات الإنجيل على حجارة ولكن الشريعة فقـط هى التي تكتتب

*- يوحنا٧ عدد ١٩: أليس موسى قد اعطاكم الناموس وليس احد منكم يعمل الناموس.لماذا تطلبون ان تقتلوني

نرجوا مراجعة كل من
(النسخة العربية المشتركة،الكاثوليك،الحياة،البولسية،الفانــديك) وســنعرف الفروق الكثيرة

*_*_*_*_*_*_*_*_*_*

هل تعنى عبارة (ولكن كلامى لا يزول) الكتاب المقدس ؟.. فلنرى

هذه الفقرة وشبيهتها لا تتحدث أبداً عن الكتاب المقدس من قريب ولا من بعيد فأنظر ما يقول :

لوقا٢١ عدد٣٣: السماء والأرض تزولان ولكن كلامي لا يزول.
مرقس١٣ عدد٣١:السماء والأرض تزولان ولكن كلامي لا يزول.
متى٢٤ عدد٣٥:السماء والأرض تزولان ولكن كلامي لا يزول

فهذه العبارات الثلاث يجب وضعها في سياقها الصحيح لنعلم عن مإذا تتحــدث وهل المقصود بها الكتاب المقدس ؟ إن هذه العبارات تأتي بعد نبوءة عــن نهايــة العالم وإقتراب القيامة
وفي الحقيقة فهذه النبوءة لم تحدث أبداً

النص ليس له علاقة بالحديث عن الكتاب المقدس ولكن مجموعة من النبـوءات وعلامات النهاية يتحدث بها يسوع لتلاميذه ويقول أنه سـيأتي راكبـاً علـى السحاب وسيحدث كذا وكذا ثم السماء والأرض تزولان ولكن كلامي لا يزول ، ومن العجيب أن كلامه قد زال

إن كل كلامه عن نبوءات وليس لها علاقة أبداً بكلامه عن الكتاب المقدس إذا لا يوجد نص واحد وعد من الله عز وجل على الحفاظ على الإنجيل وهـذا ليس ضعف من الله معاذ الله ولكن الله يترك البشر يفعلوا ما يفعلوا ولكن لهـم وقت للحساب



أشياء شاذة في الكتاب المُقدس حسب إيمان النصارى

الزنا في الكتاب المقدس ..

**يهوذا يزني مع زوجة إبنه (١٦)

فمال اليها على الطريق وقال هاتي ادخل عليك.لانه لم يعلم الها كنته.فقالت ماذا تعطيني لكي تدخل عليّ. والقصة كاملة في تكوين(٣٨ عدد١١ ـ ٢٨) وهذا يوضح أن سليمان وعيسى عليهم السلام كلهم من أولاد ولد الزنا وهو فارص بن يهوذا

**النبي لوط عليه السلام زنا ببناته (٣٣)

فسقتا أباهما خمرا في تلك الليلة ودخلت البكر واضطجعت مع أبيها ولم يعلـــم باضطجاعها ولا بقيامها. والقصة وارده كاملة في التكوين(١٩ عدد٣٠-٣٨)ولنعرف أنهم حملوا منه

**رأوبين بن يعقوب عليه السلام زنا بزوجة أبيه بلهة وسريته كما في(٢٢)

وحدث إذ كان إسرائيل ساكنا في تلك الأرض أن رأوبين ذهب واضطجع مـــع بلهة سرية أبيه. القصة كاملة في سفر التكوين (٣٥ عدد٢٢)

**نبي الله شمشون يذهب إلى غزة ورأي هناك امرأة زانية فدخل إليها

[قضاة ١٦: ١](ثم ذهب شمشون إلى غزة ورأي هناك امـــرأة زانيـــة فـــدخل إليها.)

**نبي الله حزقيال يشجع النساء على الزنى والفجور [حزقيال ١٦: ٣٣-٣٤]

(لكل الزواني يعطون هدية، أما أنت فقد أعطيت كل محبيك هداياك، ورشـــيتهم ليأتوك من كل جانب للزنا بك.) أي لممارسة الزنا والفاحشة معه!

**نبي الله ابراهيم يقدم زوجته سارة إلي فرعون لينال الخير بسببها

كما ذكر في التكوين الإصحاح(١٢العدد (١٠إلي١٩((وحدث لما قرب أن يدخل مصر أنه قال لساراي امرأته : إني قد علمت انك امرأة حسنة المنظـــر . فيكون إذا رآك المصريون أنهم يقولون هذه امرأته فيقتلونني ويستبقونك . قولي

: انك اختي . ليكون لي الخير بسببك وتحيا نفسي من أجلك)) دعوة للزنا لــو كان بها خير !

تأشيرة جنسية أيــة عظة تلك التي تحصل عليها المرأة المسيحية عندما تقــرأ أن المسيح قد دافع عن إمرأة زانية قال له اليهود)) : موسى في الناموس أوصانا أن هذه ترجم] ((يوحنا ٨ : ٥)) . [ولما استمروا يسألونه انتصب وقال لهم : من كان منكم بلا خطية فليرمها أولاً بحجر] ((يوحنا ٨ : ٧)) *

أليست هذه تأشيرة دخول أو مرور إلي عالم الزنا والتي أنكرها بعــض علمــاء النصارى ما فيها من دعوة للزنا وهكذا أيضا المسيح كسر الناموس والشــريعة ونقد كلامه

الشذوذ الجنسي (اللواط) في الكتاب المقدس

نبي الله داوود يمارس الشذوذ الجنسي(اللواط) :

صموائيل الثاني ١ عدد٢٦: قد تضايقت عليك يا أخي يوناثان.كنت حلوا لي جدا.محبتك لي أعجب من محبة النساء. وكما أننا نعرف أن داوود عليه الســلام كان جميلا كما ورد

في سفر صموائيل الأول ١٦ عدد١٢:- فارسل واتى به.وكان أشقر مع حلاوة العينين وحسن المنظر .فتعلقوا ببعض الرجلين

كما ورد في سفر صموائيل الأول ١٨ عدد١ هكذا : وكان لما فرغ من الكلام مع شأول انّ نفس يوناثان تعلّقت بنفس دأود واحبه يوناثان كنفسه . فحـــدث الممنوع

في نفس السفر ١٨ عدد٣-٤ هكذا ٣: وقطع يوناثان ودأود عهدا لانه احبه كنفسه .(٤)

وخلع يوناثان الجبة التي عليه واعطاها لدأود مع ثيابه وسيفه وقوسه ومنطقته. فأراد شأول أن يقتله ولكن يوناثان بلغ دأوود على ما يدبرة أبوة كما ورد

في نفس السفر الإصحاح ١٩ عدد ٢ :- :واما يوناثان بن شأول فسرّ بدأود جدا.فاخبر يوناثان دأود قائلا شأول أبي ملتمس قتلك والآن فـــاحتفظ علـــى نفسك إلى الصباح وأقم في خفية واختبئ(٣) وانا اخرج واقف بجانـــب أبي في الحقل الذي أنت فيه واكلم أبي عنك وارى مإذا يصير واخبرك. وقـــد وافقـــه يوناثان وطلب منه أن يخرجا للحقل معاً

فيقول في ٢٠ عدد١١ هكذا : فقـــال يوناثـــان لـــدأود تعـــال نخـــرج إلى الحقل.فخرجا كلاهما إلى الحقل. المحبة واضحة أيها السادة فلا داعي أن نســـئ الظن

☺ولكن كما قال يوناثان ٢٠ عدد١٧هكذا : ثم عاد يوناثان واســـتحلف دأود بمحبته له لانه احبه محبة نفسه (١٨) وقال له يوناثان غدا الشهر فتفتقـــد لان موضعك يكون خاليا....

علماً بأن في نفس السفر في ١٨ عدد٢٠-٢١ هكذا : وميكال ابنة شـأول أحبت دأود فاخبروا شأول فحسن الامر في عينيه. اخـت يوناثـان دأوود ولا نعرف السبب فتزوجها دأوود وكان دأوود عنده نساء كثيرات قبل زواجه من ميكال بـن شـأول كمـا ورد أن دأوود عنـده نسـاء كـثيرات وأيضـا سراري**صموائيل ٢:٥ عدد١٣: واخذ دأود أيضا سـراري ونسـاء مـن أورشليم بعد مجيئه من حبرون فولد أيضا لدأود بنون وبنات.

وكان المهر هو كما ورد في صموائيل١: ١٨ عدد٢٧ :حتى قام دأود وذهـب هو ورجاله

وقتل من الفلسطينيين مائتي رجل واتى دأود بغلفهم فأكملوها للملك لمصـاهرة الملك.فأعطاه شأول ميكال ابنته امرأة. . . المهر هو(٢٠٠) قطعة مـن الجلـد المقطوعة عند الختان . ومن الواضح أن دأوود كما في الكتاب المقـدس كـان جميلاً لدرجه جذب ميكال وأخوها أيضا تزوج ميكال والمهر معروف كما ورد سابقاً وفعل لواط مع أخوها يوناثان ..! فلا حول ولا قوة الا بالله

أحد التلاميذ يجلس في حضن يسوع : يوحنا١٣ عدد٢٣: وكـان متكئـا في حضن يسوع واحد من تلاميذه كان يسوع يحبه. (٢٤) فأومـأ إليـه سمعـان بطرس أن يسأل من عسى أن يكون الذي قال عنه. (٢٥) فاتكأ ذاك على صدر يسوع وقال له يا سيد من هو... ولا يوجد دليل علي أن الشخص الذي كـان في حضن يسوع هو يوحنا ولا أي من التلاميذ فكان يسوع يحب هذا التلميـذ

ولا ندري لماذا يحبه كل هذا الحب وكما ورد عن قصه حبة في إنجيل يوحنـــا ٢١ عدد٢٠:. فالتفت بطرس ونظر التلميذ الذي كان يسوع يحبه يتبعه وهو أيضـــا الذي اتكأ على صدره وقت العشاء وقال يا سيد من هو الذي يســـلمك. ولا ندري كيف يجلس علي صدره إلا وهو نائم .. .. ..

سفر الملوك الثاني الإصحاح ٤ عدد٣٤: ثم صعد واضطجع فوق الصبي ووضع فمه على فمه وعينيه على عينيه ويديه على يديه وتمدّد عليه فسخن جسد الولد. (٣٥) ثم عاد وتمشى في البيت تارة إلى هنا وتارة إلى هناك وصعد وتمدّد عليـــه فعطس الصبي سبع مرّات ثم فتح الصبي عينيه. مره أخري الكتاب المقدس يدعوا من يؤمن به إلي الشذوذ الجنسي كما ورد مسبقاً فلا ندري كيف يضع فمهـــم هكذا ولا عينيه ولا يديه ولماذا جسم هذا الولد قد سخن وكان قلقاً ويتمشـــي هنا وهناك ..!

ولا ننسى

لا يدخل ابن زنا في جماعة الرب حتى الجيل العاشر

يقول سفر التثنية ٢٣عدد ٢ (لا يدخل ابن زنا في جماعة الرب حتى الجيل العاشر)

إذن لا يدخل التوأم فارص وزارح (أولا زنا من يهوذا وزارح) ، ولا يدخل بوعز (ابن راحاب الزانية) ، ولا يدخل عوبيد ابن راعوث الموابية – ولا يدخل عموني في جماعة الرب حتى الجيل العاشر (تثنية ٢٣: ٣) ، ولا يدخل دأود

(تكوين ٣٨: ١٢-٣٠) ، ولا يدخل سليمان (فهو ابن المرأة الزانية زوجة أوريا الحثى التي زنت مع دأود) ، ولا يدخل رحبعام بن سليمان (لأن اسم أمه نعمة العمونية - ولا يدخل عموني في جماعة الرب حتى الجيل العاشر)! ولا يدخل رأوبين أيضا في جماعة الرب لأنه زنى بزوجة أبيه (تكوين ٤٩: ٤) معظم هؤلاء الأشخاص أنساب الرب يسوع رب الجنود فهل سيدخل يسوع ملكوت يسوع(الله عز وجل)عند النصارى كما هو موجود في (متى ١: ١-١٧)

أنبياء الإله يعبدوا الأوثان في الكتاب المقدس !

**النبي هارون عليه السلام

صنع العجل وعبده وأمر الناس أن يعبدوه (٤) فأخذ ذلك من أيديهم وصوره بالإزميل وصنعه عجلا مسبوكا. فقالوا: هذه آلهتك يا إسرائيل التي أصعدتك من أرض مصر! والقصة كاملة في الخروج ٣٢ عدد١-٦ .

**النبي سليمان عليه السلام

إرتد في آخر عمره وعبد الأصنام وبني المعابد لها (٤)وكان في زمان شيخوخة سليمان أن نساءه أملن قلبه وراء آلهة أخرى، ولم يكن قلبه كاملا مع الرب إلهه كقلب دأود أبيه. (٥) فذهب سليمان وراء عشتورث إلهة الصيدونيين وملكوم رجس العمونيين. والقصة كاملة في الملوك الأول (١١ :١-١٣). ومع ذلك فالله عز وجل كما يزعموا مجدة ووضع نشيد الإنشاد في الكتاب المقدس لتشجيع عبادة الأحجار

**نبي الله جدعون

يبنى مذبحاً لغير الله ويُضلّل بنى إسرائيل: (٢٧){فصنع جدعون منها أفودا وجعله في مدينته في عفرة. وزنى كل إسرائيل وراءه هناك، فكان ذلك لجدعون وبيته فخا. } القصة كاملة في (القضاة ٨: ٢٤-٢٧)

**نبي الله آحاز

يعبد الأوثان ملوك الثانى١٦ : ٢-٤(٣) بل سار في طريق ملوك إسرائيل حتى إنه عبر ابنه في النار حسب أرجاس الأمم الذين طردهم الرب من أمام بني إسرائيل ،وأيضا أخبارالأيام الثانى(٢٨ : ٢-٤)(٢)بل سار في طرق ملوك إسرائيل وعمل أيضا تماثيل مسبوكة للبعليم. أي أصنام للعبادة

نبي الله يربعام

يعبد الأوثان: (ملوك الأول ١٤ : ٩) (وقد ساء عملك أكثر من جميع الذين كانوا قبلك فسرت وعملت لنفسك آلهة أخرى ومسبوكات لتغيظني وقد طرحتني وراء ظهرك،)

نبي الله بعشا بن يربعام

يعبد الأوثان (ملوك الأول ١٥ : ٣٣-٣٤) (وعمل الشر في عيني الرب، وسار في طريق يربعام وفي خطيته التي جعل بها إسرائيل يخطئ) ! ☺ بالطبع يتبع أباه فهل يجب نحن نتمثل بهؤلاء الرسل ؟

نبي الله أخاب بن عُمرى

يعبد البعل ويسجد له (ملوك الأول ١٦ : ٣١-٣٣) (فتزوج إيزابل، بنت أتبعل ، ملك الصيدونيين، وراح يعبد البعل ويسجد له)

نبي الله أمصيا

يعبد الأوثان (أخبار الأيام الثانى ٢٥: ١٤) (ثم بعد مجيء أمصيا مــن ضــرب الأدوميين أتى بآلهة بني ساعير وأقامهم له آلهة وسجد أمامهم وأوقد لهم.)

**نسب كاتب السفر لنبي الله أيوب

((هو ذالله : لاَ يَأْتَمِنُ عَبِيدَهُ، وَإِلَى مَلاَئِكَتِهِ يَنْسِبُ حَمَاقَةً))...سفر أيوب : 4] : 18]... حسب نسخة الفانديك)) ((حسب نسخة الكاثوليكية.. ســفر أيوب: [18 : 4] ها إنه لا يأتمن عبيده وإلى ملائكته ينسب غباوة ... فــلا حول ولا قوة إلا بالله

**سفر أيوب {١٠ :١}

أيضا ((قَدْ كَرِهَتْ حَيَاتِي، لِهَذَا أُطْلِقُ الْعَنَانَ لِشَكْوَايَ، وَأَتَحَدَّثُ عَنْ أَشْــجَانِي فِي مَرَارَةِ نَفْسِي، قَائِلاً لله: لاَ تَسْتَذْنِبْنِي .فَهِّمْنِي لِمَاذا تُخَاصِمُنِي؟ أَيَحْلُو لَكَ أَنْ تَجُورَ وَتَنْبِذَ عَمَلَ يَدِكَ، وَتُحَبِّذَ مَشُورَةَ الأَشْرَارِ؟ أَلَكَ عَيْنَا بَشَــرٍ، أَمْ كَنَظَــرِ الإنسان تَنْظُرُ؟))......

هل هذه الطريقة تليق مع خالق الخلق وخالق السماء والأرض ومن نبي ! ويعتبر هكذا قد كفر بالله عز وجل وهو رسول

وأخير الطريقة المثلي في الكلام مع الله ونتعلم من نبي الله ومعاذ الله أن يقول مثل هذه الألفاظ ولنقرأ أيوب(١٠:٢٢)ولنقرأ من عدة نسخ

حسب نسخة الفانديك :-

{{أرض ظلام مثل دجى ظل الموت وبلا ترتيب وإشراقها كالدجى}}.

حسب النسخة العربية المشتركة :-
{{ حيث السواد حالك ولا نظام،الضياء كالظلام الدامس}}.

حسب النسخة الكاثوليكية :-
{{أرض ظلام كالليل وظلال موت وعدم نظام حيث النور كالظلام }}.

حسب نسخة الحياة :- {{إلى أرض الظلمة المتكاثفة والفوضى، حيث الإشراق فيها كالليل البهيم}} ....

نبي الله أيوب يستهزئ بالأرض ويتكلم عليها وكأنها فوضي ونورها كظلامها وهذا الكلام يطلق من شخص ملحد وليس أكثر من ذلك
ولا مجال للتشكيك في هذا الأمر لأن الكتاب المقدس وضح هذا الأمر بكل صراحة في يوحنا ١٠ عدد٨ : جميع الذين أتوا قبلي هم سراق ولصوص.ولكن الخراف لم تسمع لهم.... أي أن كل من كان قبله من الأنبياء كذبة وسارقين

قال المسيح عليه السلام عن الأنبياء :
من ثمارهم تعرفونهم . هل يجنى من الشوك عنباً ، أو من الحسك تيناً هكذا كل شجرة جيدة تصنع أثماراً جيدة ، وأما الشجرة الرديئة فتصنع أثماراً رديئة] ((

إنجيل متى ٧ : ١٦] أي أن النبي الفاضل يكون ظاهراً وواضح لكل من ينظر إليه بعين الحيادة والحق

الرب يأمر بالتغزل بثدي المرأة !! سفر الأمثال [٥ : ١٨)) : [وافرح بامرأة شبابك الظبية المحبوبة والوعلة الزهية ، ليروك ثدياها في كل وقت((!

نشيد الإنشاد [٨ : ٨]

)) : لَنَا أُخْتٌ صَغِيرَةٌ ليس لها ثديانُ ، فَمَاذا نَصْنَعُ لأُخْتِنَا فِي يَوْمِ خِطْبَتِهَا ؟(

--- > وغير ذلك موجود الكثير منه في سفر نشيد الإنشاد وكذلك حزقيال (٢٣) والكثير والكثير في الكتاب المقدس

وقولة تعالي (وَلاَ تَقْرَبُواْ الزِّنَى إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاء سَبِيلاً) فيقول الله عز وجل ولا تقربوا بأي شيء إلي الزنا ومنها غض البصر وعدم الإقتراب منه نهائيا

**الحمار يرد نبيا عن حماقته

رسالة بطرس الثانية (٢:١٦) :- ولكنه حصل على توبيخ تعديه، إذ منع حماقة النبي حمار أعجم ناطقا بصوت إنسان . الله عز وجل يختار نبي ومن المفروض أن يكون مختار من الشعب والحمار منع حماقة النبي ! .

**أعظم نبي في العهد القديم عند النصارى موسي عليه السلام

وطريقه في الكلام مع الله عز وجل سفر العدد (١١:١١) فقال موسى للرب: لماذا أسأت إلى عبدك ولماذا لم أجد نعمة في عينيك حتى أنك وضعت ثقل جميع هذا الشعب علي؟

**وأيضا سفر الخروج الإصحاح الخامس عدد الثاني والعشرين يقـول موسـي عليه السلام للرب(٥:٢٢)((فرجع موسى إلى الرب وقال: يا سيد لماذا أسـأت إلى هذا الشعب؟
لماذا أرسلتني؟))

**كما فعل يهوذا بيسوع وبلغ عنه اليهود بثمن زجاجتين من العطـر في هـذا الزمن أي ثلاثين من الفضة ، وأيضا بولس الذي لم يرأة المسيح نهائيا كان يسطو على الكنائس ويسرق الأموال ويأخذ الشعب ليقدمه إلي المـوت كمـا ورد في أعمال الرسل (٨:٣)

وأما شأول(أي بولس)فكان يسطو على الكنيسة وهو يدخل البيوت ويجر رجالا ونساء ويسلمهم إلى السجن.

**بولس الرسول يعترف بأنه كاذب
الرسالة إلي رومية (٣:٧) فإنه إن كان صدق الله قد ازداد بكذبي لمجده فلمـاذا أدان أنا بعد كخاطئ؟.. .. حسب نسخة الفانديك

**الرسالة إلي رومية (٣:٧) ولكن إذا كان كذبي يزيد ظهور صدق الله من أجل مجده، فلماذا أدان أنا بعد ذلك كما يدان الخـاطئ ؟.. .. حسـب النسـخة الكاثوليكية .

أنبياء ولكنهم عــراة في الكــتاب المقـــدس ! ! .

**نوح يسكر ويتعرى التكوين (٩:١٨إلي ٢٥)

وشرب من الخمر فسكر وتعرى داخل خبائه.ونكمل النص إلي أخره وسنري أن نوح عليه السلام لعن كنعان لأنه نظر عورته فلمإذا يلعنه إذ أن نوح نفسه هـــو الذي سكر وتعري ! وعلماً بما ورد في رسالة كورونثوس الأولي (٦:١٠) ولا سارقون ولا طماعون ولا سكيرون ولا شتامون ولا خاطفون يرثون ملكـــوت الله. فهل سيدخل نبي الله نوح الملكوت ؟

**دأود يتعري وشبهُ بالسفهاء!:

((ورجع دأود ليبارك بيته فخرجت ميكال بنت شأول لاستقبال دأود وقالت ما كان اكرم ملك إسرائيل اليوم حيث تكشّف اليوم في أعين إماء عبيـــده كمـــا يتكشّف احد السفهاء.))[صموئيل لثاني ٦: ٢٠]

**ميخا:

((من اجل ذلك انوح وأولول.امشي حافيا وعريانا.اصنع نحيبـــا كبنـــات أوى ونوحا كرعال النعام)) سفر ميخا [١ : ٨]

كبير الحواريين بطرس.فلما سمع سمعان بطرس انه الرب أتزر بثوبه لانـــه كـــان عرياناً والقي نفسه في البحر.))يوحنا(٢١ : ٧) . هل هذا يعـــنى أن التعـــري واجب على كل نصراني كما ورد علي بعض الأنبياء في العهدين القديم والجديد

**إشعياء يتعرى بأمر الرب :

((في ذلك الوقت تكلم الرب عن يد اشعياء بن آموص قائلا. اذهــب وحــلّ المسح عن حقويك واخلع حذاءك عن رجليك. ففعل هكــذا ومشــى معــرّى وحافيا.فقال الرب كما مشى عبدي اشعياء معرّى وحافيا ثــلاث ســنين آيــة واعجوبه على مصر وعلى كوش)) [إشعياء ٢٠ : ٣ _ ٤] (٤)هكذا يسوق ملك اشور سبي مصر وجلاء كوش الفتيان والشيوخ عراة وحفــاة ومكشــوفي الاستاه خزيا لمصر. والأستاه هي مؤخرة الإنسان

**شأول :

((فخلع هو أيضا ثيابه وتنبأ هو أيضا أمام صموئيل وإنطرح عريانا ذلك النهار كله وكل الليل.)) [صموئيل الأول١٩ : ٢٤]

**المسيح يتعري ويرتدي قطعة علي وسطه فقط!! :

((قَامَ عَنِ الْعَشَاءِ وَخَلَعَ ثِيَابَهُ وَأَخَذَ مِنْشَفَةً وَاتَّزَرَ بِهَا ثُمَّ صَبَّ مَاءً فِي مِغْسَــلٍ وَابْتَدَأَ يَغْسِلُ أَرْجُلَ التّلاَمِيذِ وَيَمْسَحُهَا بِالْمِنْشَفَةِ الَّتِي كَانَ مُتَّزِراً بِهَا.)) [يوحنا ١٣: ٤-٥]

**((فأخذ عسكر الوالي يسوع إلى دار الولاية وجمعوا عليه كل الكتيبة . فعروه والبسوه رداء قرمزيا .)) [٢٧ : ٢٨] الرب يتعري لثاني مره

**طريقة الحوار بين الأب وإبنه

في سفر صموائيل الأول الإصحاح ٢٠ عدد٣٠ هكذا : فحمي غضب شأول على يوناثان وقال له يا ابن المتعوّجة المتمردة أما علمت انك قد اخترت ابـــن يسّى لخزيك وخزي عورة امك. لأنه كان يمارس الشذوذ الجنسي من نـــبي الله دأوود .

**دعوة صريحة للاغتصاب :-

التثنية ٢٢ عدد ٢٨-٢٩: إذا وجد رجل فتاة عذراء غير مخطوبة فامســـكها واضطجع معها فوجد*أيعطي الرجل الذي اضطجع معها لأبي الفتاة خمسين مـــن الفضة وتكون هي له زوجة من أجل أنه قد أذلها. لا يقدر أن يطلقها كل أيامه .

. .

والله إن هذا الكلام ليس كلام من إنسان بشري عاقل فهو دعوى صريحة للزنا من كل الشباب ومثل هذه النصوص فعلا هي سبب (٧٥% زنا قبل الـــزواج في أغلب الدول الغربية ، ٢٥% لواط بين الشباب وغير معلـــوم عـــن نســـبه السحاق الموجودة فعلاً ، ٤٤% نسبه مدمني الخمر وليس لهذا المرض علاج إلي وقتنا هذا ولله الحمد والمنه الإسلام حل هذه المشكلة من ١٤٠٠ سنه ، ٢٥% من سكان البلاد الغربية ملحدين علماً بأن هذا الكفر غـــير موجـــود في بـــلاد المسلمين نهائيا ولا ننسأ أيضا أن في دول الغرب عندما يسرق سارق ما بســـرقه شيء يقوموا بنشر صوره حتى يأخذوا الإحتيءاط منه ولذلك يكون نسبه السرقة قليلة ولا ننسأ أيضا أن عندما إنقطع التيار الكهربي تقريبا نص ساعة تمت أكثـــر من (٢٠٠) مائتين حادث سرقة فالإسلام حرم السرقة ولها حد بالطبع والخوف من السرقة ليس من نشر صور أو كذا أو كذا ولكن الخوف من الله عز وجـــل

الذي لا ينام ولا يغفل عن عبادة وكما قال الله عز وجل في أي اعتـــداء مهمـــا كان في قوله تعالي {(وَلاَ تَعْتَدُواْ إِنَّ اللّهَ لاَ يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ)المائدة ٨٧}

تعدد الـــزوجات قبل الإسلام في الكتاب المقدس

**اقرأ: نبي الله إبراهيم يتزوج من أخته لأبيه:

تزوج نبي الله إبراهيم عليه السلام من سارة وهى أخته من أبيه (تكـــوين ٢٠: ١٢) وبالحقيقة أيضا هي أختي ابنة أبي غير أنها ليست ابنـــة أمـــي فصـــارت لي زوجة.

على الرغم من أن سفر اللاويين ١٨: ٩ يحرم الزواج من الأخت للأب أو للأم! عورة أختك بنت أبيك أو بنت أمك المولودة في البيت أو المولـــودة خارجـــا لا تكشف عورتها.

**اقرأ: نبي الله يعقوب يجمع بين الأختين:

فقد تزوج ليئة وراحيل الأختين وأنجب منهما (تكوين ٢٩: ٢٣-٣٠) ؛ ويحرم سفر اللاويين الجمع بين الأختين (لأويين ١٨: ١٨) (ولا تأخذ امرأة على أختها للضر لتكشف عورتها معها في حياتها.)

**اقرأ: عمرام أبو نبي الله موسى يتزوج عمته :

يقول سفراللأويين ١٨: ١٢ ((عورة أخت أبيك لا تكشف إنها قريبة أبيك)) ؛ إلا أن عمرام أبو نبي الله موسى قد تزوج عمته : ((وأخذ عمرام يوكابد عمته زوجة له فولدت له هارون وموسى)) الخروج(٦ :٢٠)

**سليمان نبي الله كان عنده ٧٠٠ زوجة وأكثر من ٣٠٠ سرية

سفر الملوك الأول(١١ عدد٣) : وكانت له سبع مئة مــن النســاء الســيدات وثلاث مئة من السراري فأمالت نساؤه قلبه.ألف من النساء فماذا نقول في هذا الأمر . ولذلك يتهربوا منة النصارى بمقولة أنة ليس بنبي ونحن نرد عليهم بأنــه في معتقدهم هو كاتب سفر نشيد الإنشاد إذا فهو نبي عنــدهم . فلمــإذا الهروب ! من هذا الأمر الواضح والواقع فعلاً حقيقة

هوشع يأمره الله بالزنا١ عدد٢:

أول ما كلّم الرب هوشع قال الرب لهوشع اذهب خذ لنفسك امرأة زنى وأولاد زنى لان الأرض قد زنت زنى تاركة الرب. (3) فذهب واخذ جومر بنت دبلايم فحبلت وولدت له ابنا. فأخذ جومر المرأة الزانية بأمر الرب !!

يعقوب يدخل سريه أبيه في التكوين:٣٠ عدد٢:

فحمي غضب يعقوب على راحيل وقال ألعلي مكان الله الذي منع عنك ثمــرة البطن (3) .فقالت هو ذا جاريتي بلهة.ادخل عليها فتلد على ركبتيّ وأرزق أنا أيضا منها بنين.(4) .فأعطته بلهة جاريتها زوجة.فدخل عليها يعقوب

كما سنرى الكثير من تعدد الزوجات في تكوين:٣١ عدد١٧: . فقام يعقوب وحمل أولاده ونساءه على الجمال.

قضاة٨ عدد٣٠:

وكان لجدعون سبعون ولدا خارجون من صلبه لأنه كانت له نساء كـــثيرات. (31) وسرّيته التي في شكيم ولدت له هي أيضا ابنا فسماه ابيمالك. كم مـــرأة تلد سبعين ولد ؟

يهوذا يأمر أبنه بالدخول علي زوجه أخيه**تكوين٣٨ عدد٧: وكان عير بكر يهوذا شريرا في عيني الرب.فأماته الرب. (8) فقال يهوذا لأونان ادخل علـــى امرأة اخيك وتزوج بها واقم نسلا لاخيك. (9) فعلم أونان ان النسل لا يكون له.فكان اذ دخل على امرأة اخيه انه افسد على الأرض لكـــيلا يعطـــي نســـلا لاخيه. (10) فقبح في عيني الرب ما فعله.فاماته أيضا.

** دأوود عنده نساء كثيرات وأيضا سرارى

صموائيل ٢:٥ عدد١٣: واخذ دأود أيضا سراري ونساء من أورشليم بعـــد مجيئه من حبرون فولد أيضا لدأود بنون وبنات.

**صموائيل ٢:١٥ عدد١٦:

فخرج الملك(أي دأوود)وجميع بيته وراءه.وترك الملك عشر نساء سراري لحفظ البيت. . . . . الكلام مازال عن دأوود

**صموائيل١: ١٨ عدد٢٧ :

حتى قام دأود وذهب هو ورجاله وقتل من الفلسطينيين مائتي رجل واتـــى دأود بغلفهم فأكملوها للملك لمصاهرة الملك.فأعطاه شأول ميكال ابنته امــرأة. . . المهر هو(٢٠٠) قطعة من الجلد المقطوعة عند الختان .

**أخبار الثاني :١٣ عدد٢١:

وتشدّد ابيا واتخذ لنفسه أربعة عشرة امرأة وولد اثنين وعشرين ابنــا وســـت عشرة بنتا.

** رحبعام له (١٨)زوجه ، (٦٠) سرية

أخبار ٢-١١ عدد٢١: وأحب رحبعام معكة بنت ابشالوم أكثر مــن جميــع نسائه وسراريه لأنه اتخذ ثمانية عشر امرأة وستين سرية وولد ثمانية وعشرين ابنا وستين ابنة.

**تكوين٢٥ عدد٦:

واما بنو السراري اللواتي كانت لابراهيم فاعطاهم ابراهيم عطايا وصرفهم عن اسحق ابنه شرقا إلى أرض المشرق وهو بعد حيّ . وإبراهيم أيضا له سراري

العهد الجديد يؤكد أن ملكات اليمين والعبيد مازالوا موجودين ويأمرهم بطاعة أسيادهم

** أفسس(٦عدد٥):

ايها العبيد اطيعوا سادتكم حسب الجسد بخوف ورعدة في بساطة قلوبكم كما للمسيح.

** لوقا:١٢ عدد٤٥:

ولكن أن قال ذلك العبد في قلبه سيدي يبطئ قدومه.فيبتدئ يضرب الغلمان والجواري ويأكل ويشرب ويسكر

** لوقا ١٢ عدد٤٧:

واما ذلك العبد الذي يعلم ارادة سيده ولا يستعد ولا يفعل بحسب ارادته فيضرب كثيرا.

فلمإذا الهروب من الحقيقة وهذا بالفعل ما قاله المسيح في متى (٥:١٧) لا تظنوا أني جئت لأنقض الناموس أو الأنبياء. ما جئت لأنقض بل لأكمل. . . وهذا ما يؤكد أن العبيد وملكات اليمين موجودة بالفعل فهذا الأمر موجود بالفعل فلا داعي للهروب

هل يسوع هو اللّه حقاً
في نصوص الإنجيل ..؟؟؟

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إسرائيل اعْبُدُواْ اللّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَن يُشْرِكْ بِاللّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللّهُ عَلَيهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ

إلوهية المسيح من الكتاب المقدس

نعلم أولاً

أن هذا الإنجيل لا نعرف من كتبه فلا يوجد دليل على أن إنجيل متى كتبه متى العشار ومرقس لا نعرف من مرقس وأيضا لا يوجد دليل علي أن مرقس هو كاتب إنجيل مرقس ولوقا عبارة عن قصة قام بها لوقا ولا يوجد دليل حتى أن لوقا هو كاتب إنجيل لوقا ويوحنا لا يزيد عنهم كثير فلا يوجد دليل أيضا إن يوحنا الحبيب هو كاتب إنجيل يوحنا الذي بين أيدينا

ثم ثانياً

لا يوجد نص صريح على لسان المسيح يقول فيه أنا الله أو اعبدوني ولكن يستدلوا النصارى على هذه النصوص وإليكم الرد باختصار شديد جداً

الشبهات من أحوال و معجزات المسيح عليه السلام

أولا : لا ننسى أن المسيح قال في إنجيل متى (٢٤:٢٤)

لأنه سيقوم مسحاء كذبة وأنبياء كذبة ويعطون آيات عظيمة وعجائب ... وبهذا نتأكد من أنه عليه السلام حتى بهذه المعجزات لان يكون حتى بشر عادى لانــه يقول أنه سيقوم كذبه ويفعلوا معجزات

وأيضا كما ورد في إنجيل يوحنا (١٤:١٢)

الحق الحق أقول لكم: من يؤمن بي فالأعمال التي أنا أعملها يعملها هو أيضـــا، ويعمل أعظم منها ، لأني ماض إلى أبي... هل معني ذلك أن أي نصراني هـــو الله ؟ولا ننسأ أن يوحنا في متى (١١:١١) الحق أقول لكم: لم يقم بين المولودين من النساء أعظم من يوحنا المعمدان مع العلم أن يوحنا لا يفعل معجزات نهائيـــا ولا ننسأ أيضا قول المسيح عليه السلام في إنجيل متى (٧:٢٢) كثيرون سيقولون لي في ذلك اليوم: يا رب ، يا رب ! أليس باسمك تنبأنا ، وباسمك أخرجنا شياطين ، وباسمك صنعنا قوات كثيرة؟ (٢٣) فحينئذ أصرح لهم: إني لم أعـــرفكم قـــط! اذهبوا عني يا فاعلي الإثم! ... اذهبوا عنى يا فاعلي الإثم ..أي النصارى ! لأهم كانوا يعبدوا المسيح وليس الله

فلننظر مإذا فعل أليشع وقد فعل معجزات أفضل من المسيح نفسه

أليشع أحيا ميت وهو ميت كما ورد في سفر الملوك الثاني (٢١:١٣)

وفيما كانوا يدفنون رجلا إذا بهم قد رأوا الغزاة، فطرحوا الرجل في قبر أليشع. فلما نزل الرجل ومس عظام أليشع عاش وقام على رجليه ..!!

ولا ننسئ أن المسيح قال في إنجيل يوحنا (٥:٣٦)

وأما أنا فلي شهادة أعظم من يوحنا، لأن الأعمال التي أعطاني الآب لإكملها، هذه الأعمال بعينها التي أنا أعملها هي تشهد لي أن الآب قد أرسلني...إذا فلا يوجد معجزات إلا من عند الله وليس من المسيح فهذا دليل على نبوتهُ

ولا ننسى قول المسيح إنجيل يوحنا (١:١٧)

تكلم يسوع بهذا ورفع عينيه نحو السماء وقال: أيها الآب قد أتت الساعة. مجد ابنك ليمجدك ابنك أيضا.. فهم الاثنين اثنين وليسوا واحد أبداً اثنين منفصلين (٢) إذ أعطيته سلطانا على كل جسد ليعطي حياة أبدية لكل من أعطيته..أي أن الله عز وجل قد أعطى المسيح سلطان على الأجساد إذا فليس السلطان من عنده بل من عند الله

فالسيح عليه السلام من الأنبياء الخمسة أولوا العزم وهو آخر رسول قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن المؤكد أن يكون له معجزات عديدة فمنها

١ـ رد الاستدلال بولادة المسيح من غير أب، بل بنفخة من روح الله(أي جبريل عليه السلام)، على إلوهيته :

لننظر ماذا جاء عنه في الإصحاح السابع من الرسالة إلى العبرانيين المعتبرة أحــد الرسائل القانونية الإلهامية في كتاب العهد الجديد: الرسالة إلى العبرانيين: ٧ عدد ١ ـــ ٣. عن قصة ملكي صادق الذي ولد بدون أب بدون أم ليس له بدايــة وليس له نهاية رغم كونه بلا بداية و لا أب و لا أم و لا نسب، عبدا مخلوقــا، بإقرار النصارى جميعا، حيث لم يقل أحد منهم بألوهيتــه، فكيــف إذن يصــح استدلالهم باتصاف المسيح ببعض هذه الصفات على ألوهيته؟! ونحن المســلمين معترفين بميلاد المسيح المعجزة

لأن الله عز وجل أراد أن يثبت لهم أنه القادر على كل شيء وبما أنهــم كــانوا متقدمين في الطب في هذا الوقت فلينظروا إلي هذه المعجزة!!

٢ ـــ رد الاستدلال بقيام المسيح حيّاً من الأموات على ألوهيته :عند النصــارى فقط .

جاء في سفر أعمال الرسل في خطاب القديس بطرس الحواري لرجالٍ من بــني إســـــرائيل:

" فيسوع هذا، أقامه الله، و نحن جميعا شهود لذلك أعمال الرسل: ٢ عدد ٣٢ ـــ ٣٣.

و فيه أيضا في خطبة أخرى لبطرس الحواري :

" و لكن أنتم أنكرتم القدوس البار و طلبتم أن يوهب لكم رجل قاتل. و رئيس الحيوة قتلتموه الذي أقامه الله من الأموات .. أعمال الرسل: ٣ عدد ١٤ ـــ ١٥.

و جاء في رسالة بولس إلى أهل رومية (٤ عدد ٢٤ ــ ٢٥) :
" نؤمن بمن أقام يسوع ربنا من الأموات
وفي النسخة العربية المشتركة : بل من أجلنا أيضا، نحن الذين نتبرر بإيماننا بالله الذي أقام ربنا يسوع من بين الأموات،
و في رسالة بولس الأولى إلى أهل كورنثوس (٦ عدد ١٤) :
"... و الله قد أقام الرب (اي المسيح) و سيقيمنا نحن أيضا بقوته "

٣ ــ رد الاستدلال بأعمال المسيح المعجزة الخارقة على ألوهيته :
ما من معجزة نقلها الإنجيل عن المسيح عليه السلام، إلا نقل كتاب العهد القديم وقوع مثلها أو أقوى منها عن بعض من سبق المسيح من الأنبياء عليهم السلام، فبالنسبة لإحياء الموتى، كلنا نعرف معجزة موسى عليه السلام بقلب العصا حية حقيقية أمام فرعون و سحرته [سفر الخروج: الإصحاح ٧ عدد الفقرات: ٨ ــ١٣.] تغيير شكل و صورة العصا و إيجاد صورة و شكل جديدين لها بتحويلها الحية تسعى ذات عينين و لسان و جلد، بعث الحياة فيها. فهذا أغرب ولم يكون سحر بل كان حقيقة من الله عز وجل
كذلك يروي لنا العهد القديم قصة إحياء النبي إيليَّا عليه السلام ابنَ المرأة الأرملة، التي كانت تعوله عندما كان ملتجأً في قرية صرفة قرب صيدون [سفر الملوك الأول: ١٧ أعداد ١٧ ــ ٢٣.]
قصة إحياء القديس بطرس الرسول، تلميذ المسيح المقرب و حواريه، للتلميذة الصالحة " طابيثا ... أعمال الرسل: ٩ عدد ٣٦ ــ ٤١.

٤- أما بالنسبة للشفاء فأيضا وقع مثله مع أنبياء الله عليهم السلام كما ورد في الإنجيل
فيه كذلك (١٤ عدد ٨ ــ ١٠): قال بولس قال بصوت عظـيم: قـم علـى رجليك منتصبا. فوثب و صار يمشي "

فيما يلي إعلان عام من السيد المسيح عليه السلام عن قدرة كل من يؤمن حقـا على إظهار أكبر المعجزات، جاء في إنجيل يوحنا (١٤ عدد ١٢):
" الحق الحق أقول لكم: من يؤمن بي فالأعمال التي أعملها يعملها هو أيضـا و يعمل أعظم منها
إنجيل متى: ٢١ عدد ٢١ ــ ٢٢. " الحق أقول لكم: إن كان لكم إيمـان و لا تشكون، فلا تفعلون أمر التينة فقط، بل إن قلتم لهذا الجبل انتقل و انطرح مـن البحر فيكون.
سفر أعمال الرسل: (٢ عدد ١٤ و ٢٢)." فوقف بطرس مع الأحد عشـر و رفع صوته و قال لهم:... أيها الرجال الإسرائيليون اسمعوا هذه الأقوال: يسوع الناصري رجل قد تبرهن لكم من قبل الله بقوات و عجائب و آيات صنعها الله بيده في وسطكم كما أنتم أيضا تعلمون "
هل المسيح قال أنا إلهكم فأعبد وني .. أو أتكلم عن الخطيئة ... أو عـن آدم .. أو أنه جاء يتصلب عشان يخلص البشرية من الخطية ..
أو قال انه ناسوت ولاهوت .. ولا قال أنا أقنوم..ولا كلمة أقنوم أصلا جاءت في الإنجيل..أو شرح التثليث..التثليث أو قال أعبدوني ؟ ؟

بل قال عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام

يوحنا الإصحاح ١٧ عدد ٣ : وهذه هي الحياة الأبدية ان يعرفوك أنت الإلـه الحقيقي وحدك ويسوع المسيح الذي أرسلته
يوحنا الإصحاح ٥ عدد ٣٠: انا لا اقدر أن افعل من نفسي شيئا.كما اسمع أدين ودينونتي عادلة لأني لا اطلب مشيئتي بل مشيئة الآب الذي أرسلني
يوحنا الإصحاح :5:37 والآب نفسه الذي أرسلني يشهد لي.لم تسمعوا صوته قط ولا ابصرتم هيئته

متى الإصحاح 23:9 ولا تدعوا لكم أبا على الأرض لان أباكم واحد الذي في السموات.
يوحنا الإصحاح ٤ عدد ٢٣ : ولكِن تَأتي ساعةٌ – وقد حَضَرت الآن – فيها العِبادُ الصادِقون يَعبُدونَ الآبَ بِالرُّوحِ والحَقّ فمِثْلَ أولئكَ العِبادِ يُريدُ الآب.
يوحنا الإصحاح ١٧ عدد ٢١ : ليكون الجميع واحدا كما انك أنت أيها الآب فيّ وأنا فيك ليكونوا هم أيضا واحدا فينا ليؤمن العالم انك أرسلتني

يوحنا الإصحاح ٢٠ عدد ١٧ : قال لها يسوع لا تلمسيني لأني لم اصعد بعد إلى أبي.ولكن اذهبي إلى إخوتي وقولي لهم إني اصعد إلى ابي وأبيكم والهي والهكم
يوحنا الإصحاح 7:16:أجابهم يسوع وقال تعليمي ليس لي بل للذي أرسلني
مرقص (١٠:١٨)فقال له يسوع لماذا تدعوني صالحا.ليس احد صالحا إلا واحد وهو الله .. ليس أحد صالح غير الله إذا ليس هو الله

مرقص الإصحاح**12:32:** فقال له الكاتب جيدا يا معلّم.بالحق قلت لأنـــه الله واحد وليس آخر سواه

مرقص الإصحاح(١٣ :٣٢)و أما ذلك اليوم وتلك الساعة فلا يعلم بهما أحـــد ولا الملائكة الذين في السماء ولا الابن إلا الآب.

يوحنا الإصحاح (٨ :١٩) فقالوا له اين هو أبوك.أجاب يسوع لستم تعرفـــونني أنا ولا ابي.لو عرفتموني لعرفتم ابي أيضا ....المسيح يعتـــرف أن الآب والابـــن اثنان مختلفان

إنجيل يوحنا (٢١ :٢٠) فقال لهم يسوع أيضا: سلام لكم! كما أرســـلني الآب أرسلكم أنا.. هل معني ذلك أنهم واحد وهم أله أيضا!

إنجيل يوحنا(١٢ :٤٤) فنادى يسوع وقال : الذي يؤمن بي، ليس يؤمن بي بـــل بالذي أرسلني.

إنجيل يوحنا (١٣ :٢٠) الحق الحق أقول لكم: الذي يقبل من أرســـله يقـــبلني، والذي يقبلني يقبل الذي أرسلني.

يوحنا (١٢ :٤٩) لأني لم أتكلم من نفسي، لكن الآب الذي أرسلني هو أعطـــاني وصية: ماذا أقول وبماذا أتكلم.فهو لا يتكلم من نفسة وأيضا الله عـــز وجـــل أرسلة أي أنة رسول كما ورد على بعض الأنبياء في الكتاب المقدس ومنهم كما ورد :-

الخروج (٣ :١٣) فقال موسى لله: ها أنا آتي إلى بني إسرائيل وأقول لهـــم: إلـــه آبائكم أرسلني إليكم.

وأيضا العدد (٢٨:١٦) فقال موسى: بهذا تعلمون أن الرب قد أرسلني لأعمل كل هذه الأعمال وأنها ليست من نفسي.
وكما ورد في التكوين (٤٥:٧) فقد أرسلني الله قدامكم ليجعل لكم بقية في الأرض وليستبقي لكم نجاة عظيمة.

ومن الواضح أن الإرسال هنا بمعنى أنه رسول وكلمة رسول مشتقة من الإرسال برسالة ما. فهو مثل باقي الرسل مرسل من الواحد الأحد الفرد الصمد الذي لم يتخذ زوجة ولا ولد
يوحنا (٣٦:١٠) فالذي قدسه الآب وأرسله إلى العالم، أتقولون له: إنك تجدف، لأني قلت: إني ابن الله؟ ومعني ابن الآب أي رسول الله
لوقا (١٠:١٢) وكل من قال كلمة على ابن الإنسان يغفر له ، وأما من جدف على الروح القدس فلا يغفر له. أي أنهم الاثنين ليسوا واحد
مرقص (٢٨:٣) الحق أقول لكم: إن جميع الخطايا تغفر لبني البشر ، والتجاديف التي يجدفونها.

(*-*)حتى من أقوال بولس في الرسالة الأولى إلى تيموثأوس(٥:٢)لأنه يوجد إله واحد ووسيط واحد بين الله والناس: الإنسان يسوع المسيح،
(*-*)أما حسب ترجمة الكاثوليك : لأن الله واحد، والوسيط بين الله والناس واحد، وهو إنسان، أي المسيح يسوع
الرسالة الأول إلى كورنثوس (١٥:٢٧) ومتى أخضع له الكل فحينئذ الابن نفسه أيضا سيخضع للذي أخضع له الكل كي يكون الله الكل في الكل.

ما معنى اله ، ربى ، الله من الكتاب المقدس يتضح لنا

حزقيال ١:٧

فقال الرب لموسى انظر.انا جعلتك الهــا لفرعــون.وهــرون اخــوك يكــون نبيّك...مسؤل

الخروج ٨:٢٢

وان لم يوجد السارق يقدم صاحب البيت إلى الله ليحكم هل لم يمدّ يده إلى ملك صاحبه...القاضى

إنجيل يوحنا ١:٣٨

فالتفت يسوع ونظرهما يتبعان، فقال لهما: مإذا تطلبان؟ فقــالا: ربي، الــذي تفسيره: يا معلم، أين تمكث؟...معلم كما قال كاتب إنجيل يوحنا

تسمية المسيح بابن اللّه

يستدل النصارى ان المسيح ابن الله أي انه هو الله
يجب أن نقول أيضا إن سيدنا يعقوب و سليمان وإسرائيل ودأود وأفرايم كلهم آلهة
... والدليل على ذلك :

الخروج ٤ عدد ٢٢ أن الرب يقول عن إسرائيل ** إسرائيل ابني البكر
ارميا ٣١ عدد ٩: ** لأني صرت لإسرائيل أبا، و أفرايم هو بكري
الرب يقول عن سيدنا سليمان في صموئيل الثاني ١٤ عدد ٧: ** أَنَا أَكُونُ لَهُ أَباً وَهُوَ يَكُونُ لِيَ ابْناً

وفي المزمور ٢٩ عدد ١ : قدموا للرب يا أبناء الله . . . قدموا للرب مجـــداً وعزاً**
وفي المزمور ٢ عدد ٧ : إن الرب قال لدأود ** أنت ابني وأنا اليوم ولدتك
آدم الذي قيل فيه: "آدم ابن الله" (لوقا ٣/٣٨).
ومثله قوله لدأود: " أنت ابني، أنا اليوم ولدتك " (المزمور ٢/٧).
وأيضا وكذا دأود "هو يدعوني: أنت أبي وإلهي وصخرة خلاصي، وأنـــا أيضـــا أجعله بكراً، فوق ملوك الأرض علياً" (المزمور ٨٩/٢٦-٢٧).

(يوحنا ١٧/٢٠) وسمت النصوص أيضا آخرين أبنـــاء الله، أو ذكــــرت أن الله أبوهم، ومع ذلك لا يقول النصارى بألوهيتهم. فالحواريون أبناء الله، كما قـــال المسيح عنهم: " قولي لهم: إني أصعد إلى أبي وأبيكم وإلهي وإلهكم ".فهم أبناء لمن هو أب ليسوع أي الله

بل واليهود أيضا كلهم أبناء الله كما يوضحه قول المسيح لليهود:
"أنتم تعملون أعمال أبيكم. فقالوا له: إننا لم نولد من زنا. لنا أب واحد، وهـــو الله" (يوحنا ٨/٤١). لعن الله من يسب المسيح عليه وعلي نبينا الصلاة والسلام

فقد جاء في أعمال الرسل ١٣ عدد ١٠ أن بولس قال عن الساحر اليهودي الذي يدعي النبوة كذباً ** أيها الممتلىء كل غش وكل خبث يا ابن إبليس هل هو فعلا من أبناء إبليس بالطبع لا ولكنه لأفعاله السيئة فهو إبن الشيطان ولذلك فإن يسوع هو ابن الله لأفعاله الخيرة .
وأخيرا :- يوحنا ١ عدد ٥ ــ ٤٩ ، متى ٥ عدد ٤٤ ــ ٤٥ ، رسالة بـــولس إلى أهل فيليبس ٢ عدد ١٤ ــ ١٥ ، خروج ٤ عــــدد ٢٢ و في ارميـــا ٣١ عدد ٩ ، ولا ننسىء سبب كتابه إنجيل يوحنا

والمعنى المقصود للبنوة في كل ما قيل عن المسيح عليه السلام وغيره
إنما هو معنى مجازي بمعنى حبيب الله أو مطيع الله، أو المؤمن بالله. ، لذلك قـــال مرقس وهو يحكي عبارة قائد المائة الذي شاهد المصلوب وهو يموت فقال: "حقاً

كان هذا الإنسان ابن الله " (مرقس ١٥/٣٩). ، ولما حكى لوقا القصة نفسها أبدل العبارة بمرادفها فقال: "بالحقيقة كان هذا الإنسان باراً" (لوقا ٢٣/٤٧).

ما هو المفهوم من هذا الكلام أي ان من يفعل أعمال خير يكون ابن الله ، وأعمال الشر يكون ابن الشيطان

قول المسيح : أنا والآب واحد

إن الوحدة مجازية ... بمعنى وحدته مع الله هي وحدة هدف ووحدة التوجه
أنكر عليه اليهود المقولة وكادوا أن يرجموه ولكن يسوع شرح لهم معنى النص
فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: أَرَيْتُكُمْ أعمالاً صَالِحَةً كَثِيرَةً مِنْ عِنْدِ أَبِي
هذا معنى النص

لفظ الله أطلق على القاضي : في كل دعوى جنائية من جهة ثور أو حمار أو شاة أو ثوب أو مفقود ما ، يقال : إن هذا هو ، تقدم إلى الله دعواها ، فالذي يحكم الله بذنبه يعوض صاحبه باثنين

حيث أنه ورد في إنجيل يوحنا ١:١٨
الله لم يراه احد قط

جاء في إنجيل يوحنا ١٧ : ١١ أن المسيح طلب من الآب أن يحفظ تلامذته فقال

....((يا أبت القدوس احفظهم باسمك الذي وهبته لي ليكونوا واحداً كما نحن واحد))

ولا ننسى قول المسيح في إنجيل يوحنا (٥:٢٦) لأنه كما أن الآب له حياة في ذاته، كذلك أعطى الابن أيضا أن تكون له حياة في ذاته، نص صريح على أن الله شيء والمسيح شيء أخر وليس هو نهائيا

يوحنا الإصحاح الأول العدد الأول

في البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله وكان الكلمة الله

يتكلم هذا النص على الله والكلمة ولكن لا يوجد اقنوم الروح القدس إذا هذا النص يهدم المسيحية بأكملها لانه ذكر اقنومين فقط ...

ثم بعد ذلك يقول في البدء هل الله له بدء من الزمن وأزأي تصبح الكلمة هي الله و هي عنده

وقول كاتب الإنجيل والكلمة صار جسدا أي أن الله هو الجسد وهو الذي صلب وضرب ومات وهذا بالطبع باطل في حق الله عز وجل .

ولو كانت الكلمة هي الله مثل ما في اعتقادهم ... وأصبحت الكلمة جسداً ... فهذا يعني تغير في صورة الإله.ولما ورد في ملاخى (٣:٦) أن الله عز وجل لا يتغير

ثم أسئل نفسك

أين يسوع قال انا كلمة الله زي ما قالها مؤلف إنجيل يوحنا كده ؟

وهل اليهود منتظرين إله ؟

وهل منتظرين ابن الله الوحيد ؟

وهل منتظرين كلمة الله ؟

وهل منتظرين المسيح يموت علي الصليب ؟

ومن قال في إنجيل يوحنا هذا الكلام ؟

ومن هو يوحنا الكاتب لو كان الكاتب اسمه يوحنا ؟

وهل كان يُعرف من قبل أنه هو كلمة الله ؟

سجود بعض التلاميذ للمسيح

جاء في سفر التكوين ٢٣ عدد ٧ ما نصه : ** فقام إبراهيم و سجد لشعب الأرض لبني حث ** وفي الفقرة ١٢ من نفس الإصحاح نجد ما نصه : ** و سجد إبراهيم أمام شعب الأرض **

* و جاء في سفر التكوين ٣٣ عدد ٣ ـــ ٧ : أن يعقوب سجد و نساؤه و أولاده لعيسو عندما التقوا به.

* و في سفر التكوين أيضا ٤٢ عدد ٦ ، ٤٣ عدد ٢٦ ، ٢٨ : أن إخوة يوسف سجدوا له.

* و ورد في سفر التكوين أيضا ٤٨ عدد ١٢ : أن يوسف سجد أمام وجه أبيه.

* وفي سفر الخروج ١٨ عدد ٧ : أن موسى خرج لاستقبال حميه و سجد و قبله.

* و في سفر صموئيل الأول ٢٤ عدد ٨ ، ٩ : أن دأود : ** نادى وراء شأول قائلا يا سيدي الملك ، فلما التفت شأول إلى وراءه ، خر دأود على وجهه إلى الأرض و سجد **

* و في سفر صموئيل الأول أيضا ٢٥ عدد ٢٣ ، ٢٤ ما نصه : ** و لما رأت أبيجائيل دأود أسرعت و نزلت عن الحمار و سقطت أمام دأود على وجهها و سجدت إلى الأرض و سقطت على نعليه و قالت: علي أنا يا سيدي هذا الذنب و دع أمتك تتكلم... **

* وفي سفر الملوك الأول ١ عدد ١٦ : فخرت بشبع و سجدت للملك دأود.

* وفي سفر الملوك الأول أيضا ١ عدد ٢٢ ، ٢٣ ما نصه : ** و بينما هي تتكلم مع الملك إذ وصل ناثان النبي . فأخبروا الملك (دأود) قائلين هو ذا ناثان النبي . فدخل إلى أمام الملك (دأود) و سجد للملك على وجهه إلى الأرض **

و الشواهد على ذلك كثيرة ونكتفي بما ذكرناه.

صعود المسيح إلي السماء حياً

سفر الملوك الثاني ٢ أعداد ١١ ، ١٢ أن النبي إيليا صعد إلي السماء حي وترك أليشع خلفه يبكي ... و إنه إلي الآن حي فيها

سفر التكوين ٥ عدد ٢٤ أن أخنوخ صعد حي إلي السماء وأنه حي فيها ؟

ثم أن المسيح عليه السلام لم يصعد من ذاته إلي السماء .. بل أُصْعِدَ إلي السماء ، يعنى في قوة أخرى قامت بإصعاده أو رفعه إلي السماء ... والدليل نلاقيه في إنجيل لوقا ٢٤ عدد ٥١ ((وَبَيْنَمَا كَانَ يُبَارِكُهُمْ، انْفَصَلَ عَنْهُمْ وَأُصْعِدَ إِلَى السَّمَاءِ))

لو كان الله تجسد في جسد المسيح ، فمين اللي قام بعملية الإصعاد دي ؟؟؟ حتقولى الآب... إيه دليلك ... وليه ... هو الابن ماكانش قادر يعملها من نفسه

أنا الألف والياء والبداية والنهاية

أولا : الله نفسه أي الآب هو الذي قال هذا النص وليس المسيح

ثانياً : تفسير العبارة : * أنا الأول و الآخر و البداية و النهاية * بمعنى : أنا أول خلق الله * أو بكر كل خليقة على حد تعبير يوحنا * فبهذا يكون الأول و البداية،

ثالثا : فأين المسيح لو كان للمسيح من ملكي صادق الكاهن هو بلا بداية وبلا نهاية كما جاء في الرسالة إلى العبرانيين ٧ أعداد ١–٣

رابعا : أن سفر رؤيا يوحنا عبارة عن حلم فكيف لأي شخص يثبت ان المسيح هو الله ويبنى عقيدة كاملة على أساس حلم أو رؤية

لم يكن يعتبر سفراً مقدساً وقت كتابته وحتى حلول القرن الرابع الميلادي، إذ بعد مؤتمر نيقية ٣٢٥ م طلب الامبراطور الوثني قسطنطين من يوزيبيوس Eusebiusأسقف قيسارية إعداد " كتاب مسيحي مقدس " للكنيسة الجديدة، وليس مؤكداً إن يوزيبيوس في ذلك الوقت قرر إدخال كتاب " الرؤيا " ضمن أسفار العهد الجديد ، ذلك أن بعض المراجع المسيحية لم تكن تؤمن بصحة معلوماته،

وعليه أن " الرؤيا " أضيف إلى " الكتاب المسيحي المقدس " بعد زمن يوزيبيوس بكثير.

إطلاق لفظ رب على المسيح

يوحنا ١ عدد ٣٨ فسر كلمة رب بمعنى معلم .وإليك النص:

** فالتفت يسوع ونظرهما يتبعانه فقال لهما: ماذا تطلبان ، فقالا: ربي الذي تفسيره يا معلم أين تمكث ؟ فقال لهما: تعاليا وانظرا فأتيا ونظرا أين يمكث ومكثا عنده ذلك اليوم

يوحنا في الإصحاح العشرين ١٦-١٧ حواراً بين المسيح ومريم المجدلية، قال لها يسوع يا مريم فالتفتت تلك وقالت له: ربوني الذي تفسيره يا معلم ، قال لها يسوع: لا تلمسيني لأني لم أصعد بعد إلي أبي ، ولكن اذهبي إلي إخوتي وقولي لهم إني اصعد إلي أبي وأبيكم وإلهي وإلهكم **

فقد أطلق الكتاب المقدس لفظ الرب على الكاهن والقاضي في سفر التثنية ١٩ عدد ١٧: ** يقف الرجلان اللذان بينهما خصومة أمام الرب ** والرب هنا هو القاضي والكاهن.

وأطلق الكتاب المقدس لفظ الرب على الملك في سفر الخروج ٤ عدد ٢٤: ** وحدث في الطريق في المنزل أن الرب التقاه وطلب أن يقتله **

نص أخر :- إنجيل يوحنا ٤ عدد ١٩لفظ (الرب) كان يقال في ذلك الوقت على سبيل الاحترام ،

في نسخة الكاثوليك ((قالت المرأة: يا رب، أرى أنك نبي.))

هل هذا معناه أنها تقول يا الله أنت نبي ؟!!

عمانوئيل الذي تفسيره الله معنا

النص العبرى لا يقول إنها عذراء ... ولكن قال عالمة ومعناها امرأه صغيره

كما انه في النسخة الكاثوليك : فلذلك يؤتيكم السيد نفسه آية: ها إن الصبية تحمل فتلد آبنا وتدعو آسمه عمانوئيل.

هي وعد الله لأحاز بن يوثان ملك يهوذا على لسان النبي إشعيا بأنه سيعطيه آية وعلامة لزوال ملك أعدائه ... وبين له النبي إشعياء آية خراب ملك أعدائه وزواله وهي أن امرأة شابة تحبل و تلد ابناً يسمى * عمانوئيل * ثم تصبح أرض أعداءه خراباً قبل أن يميز هذا الصبي بين الخير والشر

فتقول الفقرة السادسة عشر من الإصحاح السابع من سفر إشعيا ** لأَنَّهُ قَبْلَ أَنْ يَعْرِفَ الصَّبِيُّ كَيْفَ يَرْفُضُ الشَّرَّ وَيَخْتَارُ الْخَيْرَ، فَإِنَّ إسرائيل وَأَرَامَ اللَّتَيْنِ تَخْشَيَانِ مَلِكَيْهِمَا تُصْبِحَانِ مَهْجُورَتَيْنِ** أي أن احاز سوف ينتصر على * إسرائيل وَأَرَام * ، قبل ان يميز الصبي بين الخير و الشر.

ثم إن المسيح عليه السلام لم يدعى "عمانوئيل " بل يسوع.

ومعنى الله معنا أي ان الله مع كل من يؤمن به وليس على يسوع

حيث أن صيغة النص للماضي فقد حدث بالفعل وهذا هو الخطأ الذي قام بـــه كاتب إنجيل متى عند نقلة من العهد القديم من اشعياء

:وإذا فرضنا جدلاً أن نبوئة إشعياء تنطبق على المسيح وأن * عمانوئيل * معناه * الله * فلا يمكن أن نتخذ من تسمية المسيح الله دليلاً على كونه هو الله ، فـــأن الكتاب المقدس أطلق اسم الله على غير المسيح كما أطلقه على المسيح تماماً فقد أطلق اسم الله على الملاك وعلى القاضي وعلى الأنبياء كموسى وعلى الأشراف كما ذكرنا سابقا

ثم إن المسيح عليه السلام لم يرض أن يوصف بالصلاح طبقاً لما كتبه مـــتى في [١٩ : ١٦ ، ١٧]

المسيح لم يرض بأن يوصف بالصلاح ، فكيف يرضى بأن يوصف بالألوهية

فقد حسن لدى الله أن يحل به الكمال كله

ثم قول بولس أيضا : فـــفـــيه يحل جميع كمال الألوهية حلولا جسديا

بولس يرى أن روح الله و كمال الله حال في كل المؤمنين الصادقين و القديسين البارين، حيث يقول في رسالته إلى أهل رومية: ** أما أنتم فلستم تحيون بالجسد، بل في الروح لأن روح الله حال فيكم

رسالته إلى أهل أفسس: **... و تعرفوا محبة المسيح التي تفوق كـــل معرفـــة، فتمتلئوا بكل ما في الله من كمال

وجاء في سفر الرؤيا: "من يغلب فسأجعله في هيكل إلهي، ولا يعود يخـــرج إلى خارج، وأكتب عليه اسم إلهي واسم مدينة إلهي– أورشليم الجديدة –النازلة من السماء من عند إلهي واسمي الجديد" (الرؤيا ٣/١٢).

(*-*) وقد سمي إسماعيل بهذا الاسم العبراني، ومعنـاه: "الله يسـمع"، ومثلـه يهوياقيم أي: "الله يرفع"، ويهوشع "الرب خلص"، وغيرهـم ... ولم تقـتضِ أسماؤهم ألوهيتَهم.

قال الرب لربي : اجلس عن يميني حتى أجعل أعداءك موطئا لقدميك ، قمة الشرك ولكن !

أولا هذه الكلمة (قال الرب لربى) الأولى أي الله وأما الثانية فمعناها أي سيدي ترجمة النسخة العربية المشتركة : مزمور لدأود: قال الرب لسيدي الملك: اجلس عن يميني حتى أجعل أعداءك موطئا لقدميك

الترجمة الكاثوليك : لد ا ود. مزمور. قال الرب لسيدي: اجلس عن يميني حتى أجعل أعداءك موطئا لقدميك

عبارة المزامير تقول : قال الرب (أي الله) لربي (أي المسيح) اجلس عـن يمـيني حتى أجعل أعداءك موطأً لقدميك ، و بناء على هذه الجملة لا يمكن أن يكـون المقصود من كلمة ربي الثانية هو الله أيضا، وهذا لأن المعنى سيصبح عندئذ : قال

الله للَّه اجلس عن يميني حتى أجعل أعداءك موطئا لقدميك !! و كيف يجلس الله عن يمين نفسه!؟

إذا كان ربي الثانية إلهاً فإنه لا يحتاج لأحد حتى يجعل أعداءه موطئا لقدميه ، بل هو نفسه يسخر أعداءه بنفسه و لا يحتاج إلى من يسخرهم له ! فتأمل

:أن مخاطبة الله لإلــه آخر تعني وجود إلهين اثنين و هذا يناقض عقيدة التوحيد التي هي أساس الرسالات السمأوية ! فهذا كله يؤكد أن ربي الثانية لــيس الله و لا بإلــه ثان بل لا بد أن يكون معناها شيئا غير ده،

الحقيقة أن ما يريده المسيح من عبارته تلك

هو تذكير اليهود بمقامه العظيم ـــ الذي تشير إليه عبارة نبيهم دأود ـــ قائلا لهم : كيف تعتبرون المسيح مجرد ابنٍ لدأود مع أن دأود نفسه اعتـــبر المســـيح الآتي المبشر به و الذي سيجعله الله دائنا لبني إسرائيل يوم الدينونة : ربَّاً له: أي سيدا له و معلما ؟!

قول المسيح أنا قبل أن يكون إبراهيم أنا كائن

فماذا يكون سليمان بن دأود والذي كتب سفر الأمثال وكان يلقب بســـليمان الحكيم عندما يقول في سفر الأمثال عن نفسه ٨ عدد ٢٢ –٣٠ (أنا كنت مع

الله من الأزل قبل خلق العالم وكنت ألعب بين يديه في كل حين وكنت عنده خالقاً)

ومإذا يكون ارميا الذي قال عنه الرب :**قبل أن أصورك في البطن عرفتك ، وقبل أن تخرج من الرحم قدستك.ارميا((١ عدد ٤ ، ٥

لأن ملكي صادق هذا كاهن الله العلي . . . ملك السلام بلا أب وبلا أم وبلا نسب لابداءة أيام له ولا نهاية حياة وهو مشبه بابن الله..الرسالة إلى العبرانيين ٧ عدد ١– ٣ ((وليس النص يدل على أنه كاهن ليس له أب وأم كهنة ولكن يقول بلا أب بلا أم مسبة بابن الإنسان

فقبلية عيسى المسيح على إبراهيم هنا، لا يمكن أن تكون قبلية حقيقية في نظر النصارى،

و قد ورد مثل هذا في ألفاظ خاتم المرسلين سيدنا محمد حيث قال ((كنت نبيا و آدم بين الروح و الجسد))

أنتم من تحت أما أنا فمن فوق أنتم من هذا العالم وأنا لست منه

المسيح قال هذا الكلام في حق تلاميذه كمان ، ونشوف في يوحنا ١٥ عدد ١٩ : ((لو كنتم من العالم لكان العالم يحب خاصته و لكن لأنكم لستم من العالم بل أنا اخترتكم من العالم لده يبغضكم العالم)) ، و في يوحنا ١٧ عدد ١٤ – ١٥

يقول المسيح في دعائه لأجل التلاميذ:

((أنا قد أعطيتهم كلامك و العالم أبغضهم لأنهم ليسوا من العالم كما أني لست من العالم. لست أسأل أن تأخذهم من العالم بل أن تحفظهم من الشرير. ليســـوا من العالم كما أني لست من العالم))

والمعنى الصحيح أي أن المسيح عليه السلام لا يريد هذه الدنيا وإنما يريد الآخرة فتعبيره نوع من المجاز، . وإلا لكان الحواريين آلهة سواء بسواء وهذا باطل

لكن الآب الحال في هو يعمل الأعمال

هذا الحلول في المسيح هو حلول رضا الله ومحبته وقداسته ورضاه في المســـيح ، ومواهبه القدسية فيه ، ويستدل على هذا بالآتــــي

رسالة يوحنا الأولى ٣ عدد ٢٤ في وصف الله: من يحفظ وصاياه يثبت فيـــه وهو فيه ، وبهذا نعرف أنه يثبت فينا ، من الروح الذي أعطان

رسالة يوحنا الأولى ٤ عدد ١٢ ، ١٣ : إن أحب بعضنا بعضاً فالله يثبت فيه ، ومحبته قد تكلمت فينا ، بهذا نعرف أننا نثبت فيه وهو فينا

المزمور ٦٨ عدد ١٦ : ولماذا أيتها الجبال المسنمة ترصدن الجبل الذي اشتهاه الله لسكنه ، بل الرب يسكن فيه إلي الأبد

حلول الرب على بعض الأنبياء

سفر حزقيال ١١ عدد ٥ : قول حزقيال النبي : وحل علي روح الرب
سفر العدد ١١ عدد ٢٦ عن ألداد وميداد : فحل عليهما الروح
برسالة يعقوب ٤ عدد ٥ قول يعقوب : الروح الذي حل فينا يشتاق إلي الغيرة والحسد

رسالة بطرس الأولى ٤ عدد ١٤ قول بطرس : لأن روح المجد والله يحل عليكم
فإذا كانت روح الله حلت على حزقيال وألداد وميداد وتحل على النصارى وفيهم ولم يقل أحد بأن واحد من هؤلاء متحد مع الله أو أنه الله ، فلماذا القول بذلك في المسيح ، بمجرد الأخذ بظاهر كلمة متشابهة دون البحث وإجراء التأويل الذي يتفق مع باقي النصوص ؟!

قول المسيح : من رآني فقد رأي الآب

ورد في إنجيل يوحنا ١ عدد ١٨ :(الله لم يره أحد قط)
ورد في إنجيل يوحنا ٥ عدد ٣٧ (والآب نفسه الذي أرسلني يشهد لي لم تسمعوا صوته قط ولا أبصرتم هيئته)
ورد في رسالة يوحنا الأولى ١٢ عدد ٤ (الله لم ينظره أحد قط)
لوقا ١٠ عدد ١٦ يقول المسيح لتلاميذه السبعين الذين أرسلهم اثنين اثنين إلى البلاد للتبشير(الذي يسمع منكم يسمعني و الذي يرذلكم يرذلني و الذي يرذلني يرذل الذي أرسلني.)

إنجيل متى ١٠ عدد٤٠ أن المسيح قال لتلاميذه(من يقبلكم يقبلني و من يقبلني يقبل الذي أرسلني)

إنجيل لوقا ٩ عدد ٤٨ من قول المسيح في حق الولد الصغير(من قبل هذا الولد الصغير باسمي يقبلني و من قبلني يقبل الذي أرسلني)

وهذا النص يدل على أن الله قد أرسل المسيح برسالة فمن يتبع كلام المسيح فقد اتبع الله عز وجل

ورد في رسالة بولس إلي أهل غلاطية ٣ عدد ٢٨ قوله(لأنكم جميعاً واحد في المسيح يسوع)

قول المسيح : أنا في الآب والآب في

المسيح قال لهم في يوحنا ١٤ عدد ٢٠(في ذلك اليوم تعلمون أني أنـــا في أبي و أنتم في وأنا فيكم)

رسالة يوحنا الأولى ٤ عدد ١٣: قوله(بهذا تعرف أننا نثبت فيه وهو فينـــا..)..

أي الله)

أن معنى كون المسيح في الآب أي ثبوته فيه بالمحبة والرضا، ومعنى كون المؤمنين في المسيح أي ثبوتهم فيه بالمحبة والطاعة لما جاء به من عند الله ويكـــون الهـــدف والقصد واحد وهو هداية الناس إلي الله.

منتظرين الرجاء المبارك و ظهور مجد اللّه العظيم و مخلصنا يسوع المسيح

أي أن العبارة معناها كالتالي:
منتظرين ظهور مجد الله و ظهور مخلصنا المسيح.
ولا ننسى أن ظهور لمجد الله لا لذات الله لا شك أن ظهور نبي الله و سيادته على العالم هو ظهور لمجد الله كما أننا لو قلنا مثلا: لقد ظهرت رحمة الله وقوته بظهور النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم، لا يعني ذلك أن محمداً هو الله ذاته و العياذ بالله!

النص كما هو موجود في النسخة العربية المشتركة :
منتظرين اليوم المبارك الذي نرجوه، يوم ظهور مجد إلهنا العظيم ومخلصنا يسوع المسيح

نحن في الحق إذ نحن في ابنه يسوع المسيح.
هذا هو الإلـه الحق و الحياة الأبدية. يا بني احذروا الأصنام

المقولة توجد في رسالة يوحنا الأولى ٥ عدد٢٠ ... فلنقرأ العدد بالكامل ، ** نحن نعلم أننا من الله و أما العالم فهو كله تحت وطأة الشرير. و نعلم أن ابن الله أتى و أنه أعطانا بصيرة لنعرف بها الحق. نحن في الحق إذ نحن في ابنه يسوع المسيح. هذا هو الإلـــه الحق و الحياة الأبدية. يا بني احذروا الأصنام **

وما هي الحياة الأبدية (وهذه هي الحياة الأبدية أن يعرفوك أنت الإله الحقيقي وحدك ويسوع المسيح الذي أرسلته) ... إذاً من هو الإله الحق ... الله .وليس المسيح

فقد جاء في كتاب " تفسير الكتاب المقدس " عند شرح هذه العبارة ما نصـــه: .... ثم يكمل يوحنا ويقول: هذا هو الإلـــه الحق و الحياة الأبدية. و مرّة أخرى لا يكون من السهولة تبين ما إذا كان المعنِيّ هو الآب أم الابن؟ غير أهما مـــن التقارب بحيث يغدو الفارق ضئيلا جداً. بالنسبة إلى أقوام العالم القديم كان هناك آلهة كثيرون. بيد أن يوحنا يرى أنهم كانوا كلهم آلهة باطلة، فلا إلـــه إلا إلـــه واحد حق و للناس حياة أبدية فيه

و لكن لتعلموا أن لابن الإنسان سلطانا على الأرض أن يغفر الخطايا

فنلاحظ أن المسيح قال : ** أن لإبن الإنسان سلطاناً علـى الأرض أن يغفر الخطايا ** متى ٩ عدد ٦ ... ولو سألنا المسيح نفسه من أين لك هذا السلطان ؟

ولكن الله هو الذي أعطاه إياه ..! انه سلطان الله وليس سلطان المسيح

يوحنا ٢٠ عدد ٢١ ــ ٢٣

فقال لهم يسوع أيضا :سلام لكم. كما أرسلني الآب أرسلكم أنا. و لّما قال هذا نفخ و قال لهم: اقبلوا الروح القدس .من غفرتم خطاياه تغفر له. من أمسكتم خطاياه أمسكت .

ثم أننا نقرا أولا متى الإصحاح العاشر ١ــ٦ وسنعرف لماذا قال هذا الكلام

كما أخبر نبينا محمد (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) عن بعض صحابته فبشرهم أنهم من أهل الجنة و عن آخرين فبشرهم أنهم من أهل النار.

إنجيل لوقا ٢٣ عدد ٣٤ : فقال يسوع: ** يا أبتاه ! اغفر لهم، لأنهم لا يعلمون ماذا يفعلون**

كما أن كل كنائس الأرض في الوقت الحإلى تبيع صكوك الغفران والآباء الكهنة يغفروا لمن يدفع مغفرة للذنب إذا من يغفر الذنوب هل الآباء اله ؟؟؟

و إذا بطل اللازم، بطل الملزوم، فبطل الاستدلال بسلطان المسيح على غفران الخطايا، على ألوهيته.

و ليس أحد صعد إلى السماء إلا الذي نزل من السماء ابن الإنسان
الذي هو في السماء

الذي هو في السماء :

هذه العبارة لم ترد في أقدم المخطوطات

ولو أخذنا النزول من السماء على معناه الحرفي .. فهذا أيضا لا يوجد فيـــه أي إثبات لإلـــوهية المسيح ، لأن نزول الشخص أو الكائن من السماء إلى الأرض لا يفيد ألوهيته فالشيطان والملائكة في السماء ينزلوا ويطلعوا

إنجيل لوقا الإصحاح الثالث أعداد ١ ـــ ١٣ هذا النص يوضح أن المسيح يمثل للولادة الروحية الجديدة بالولادة من فوق أو الولادة من الروح ، و أن مـــن لم يولد من فوق لا يقدر أن يرى ملكوت الله،

وفي النسخة العربية المشتركة ورد : ما صعد أحد إلى السماء إلا ابن الإنســـان الذي نزل من السماء.

وفي النسخة الكاثولكية : فما من أحد يصعد إلى السماء إلا الذي نـــزل مـــن السماء وهو ابن الإنسان.

وغير موجود الذي هو في السماء هذه الجملة محرفة

يقولون أن المسيح عندما كان يشرع يقول أنا أقول كذا أنا أقول كذا وكذا

مبارك . . بولس أصبح إله غلاطيه (٥:٢)

ها أنا بولس أقول لكم: إنه إن اختتنتم لا ينفعكم المسيح شيئا!

المسيح عليه السلام كان يقوله بأمر الله تبارك وتعالى والدليل اقرأ إنجيل

١- يوحنا الإصحاح((١٧ : العدد ٧))

والآن علموا أن كل ما أعطيتني هو من عندك.

٨ لان الكلام الذي أعطيتني قد أعطيتهم وهم قبلوا وعلموا يقينا إني خرجت من عندك وآمنوا انك أنت أرسلتني.

٢- يوحنا الإصحاح((١٤ : العدد ١٠))

ألست تؤمن إني أنا في الآب والآب فيّ.الكلام الذي أكلمكم به لست أتكلم به من نفسي لكن الآب الحال فيّ هو يعمل الأعمال..

٣- إنجيل يوحنا الإصحاح ((١٤ : العدد ٢٤)) الذي لا يحبني لا يحفظ كلامي.والكلام الذي تسمعونه ليس لي بل للآب الذي أرسلني.

وأيضا يوحنا الإصحاح((٨ : العدد ٢٨)) ، يوحنا الإصحاح((١٢ : العـــدد ٤٩)) يوحنا (٤٠:٨) ، لوقا (٢٢:١٠) يوحنا (٣٠:٥)

وصف المسيح بأنه ديان العالم

يوحنا يقول لنا نص عجيب يوحنا ٣ عدد ١٧ .. ١٧ لأنه لم يرسل الله ابنه إلى العالم ليدين العالم بل ليخلّص به العالم

يوحنا ١٢ عدد ٤٧ : ٤٧ وان سمع احد كلامي ولم يؤمن فانا لا أدينـــه.لأني لم آت لأدين العالم بل لأخلص العالم

مرقص ١٣ عدد ٣٢ : ٣٢ وأما ذلك اليوم وتلك الساعة فلا يعلم بهما احد ولا الملائكة الذين في السماء ولا الابن إلا الآب.

النص يبطل التثليث يفيد عدم التساوي في العلم .. يبطل أن المسيح هو الله لو انه هو الله لعلم الساعة ، وينفي انه ابن الله (لعلم ما يعلمه أبوه) أو الديات أ

يوحنا:٢٧:٥ وأعطاه سلطانا ان يدين أيضا لأنه ابن الإنسان

يعنى المسيح لا حول له ولا قوة في إدانة العالم من غير دفع الله هذا السلطان له!

هل الدينونة للمسيح فقط بالطبع لا .. والدليل الآتي

متى ١٩ عدد ٢٨

"فقال لهم يسوع: الحق أقول لكم: إنكم أنتم الذين تبعتموني في التجديد، متى جلس ابن الإنسان على كرسي مجده تجلسون أنتم أيضا على اثني عشر كرسياً تدينون أسباط إسرائيل الإثني عشر"

لوقا ٢٢عدد٣٠ :

" لتأكلوا وتشربوا على مائدتي في ملكوتي وتجلسوا على كراسيّ، تدينون أسباط إسرائيل الإثني عشر"

ولكن بولس زودها شويتين وقال شيء عجيب ... الأعجب من ذلك

إن بولس و القديسيون سوف يشاركوا في إدانة الملائكة والعالم بأسره مع المسيح

1كورنثوس ٦ عدد ٢ : ألستم تعلمون أن القديسين سيدينون العالم.فان كان العالم يدان بكم افانتم غير مستاهلين للمحاكم الصغرى. ٣ ألستم تعلمون أننا سندين ملائكة فبالأولى أمور هذه الحياة.

لا يوجد ما يُسمى بالفداء والصلب في المسيحية

الفداء والصلب

بسم الله الرحمن الرحيم ... وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَـكِن شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُواْ فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلاَّ اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِيناً

هل الفداء والصلب حقيقة أم خيال؟

هذا الموضوع أهم من ألوهية المسيح ﷺ وأهم من صحة الكتاب المقدس .

كما قال بولس في الرسالة الأولى إلى كورونثوس ١٤ :١٥
(وإن لم يكن المسيح قد قام فباطلة كرازتنا وباطل أيضا إيمانكم) .

وأن النصارى فرق ويختلفوا في طبيعة المسيح ... ويختلفوا في عدد أسفار العهد القديم ونُسخ العهد الجديد

ويختلفوا أيضا في الروح القدس فريق قال إنها منبثق من الأب فقط وفريق يقول من الابن والأب .

بل ويوجد ما يسمي باللاهوت المقارن لدراسة الفروق بينه وبين الطوائف الأخرى

ولكن الفداء والصلب وقع عندهم جميعاً

أولاً : أساس المسيحية :

إن أساس المسيحية أن الله خلق ادم وأدخله الجنة وقال الله عز وجل لأدم لا تأكل من هذه الشجرة ولكنة عليه السلام (ادم)أكل من الشجرة التي حرم الله عليه الأكل منها فإن هذه الخطيئة غير محدودة لأنها في حق الله الغير محدود فلابد من غفران الخطيئة من شخص غير محدود فإن الوحيد الغير محدود هو الله سبحانه وتعالى ..

وبما أن الخطيئة لا تُغفر إلا بالدم كما ورد في العبرانين الإصحاح((٩ : العدد ٢٢))

(وكل شيء تقريبا يتطهر حسب الناموس بالدم، وبدون سفك دم لا تحصل مغفرة)

إذا يجب نزول الله عز وجل إلي الأرض ثم يصلب ويموت وبعدها يحصل المغفرة لآدم ..

مبدئيا من كاتب هذا الكلام أي من كاتب الرسالة إلي العبرانين

العلامة أوريجانوس أكد أن كاتبها غير معروف

دائرة المعارف الكتابية حرف العين كلمة عبرانيون – الرسالة إلى العبرانيين
بولس نفسه أكد أنه لم يكتب هذه الرسالة
الرسالة الثانية إلى تسالونيكي الإصحاح ٣ العدد ١٧
(السلام بيدي أنا بولس، الذي هو علامة في كل رسالة. هكذا أنا أكتب)
ويقول تادرس يعقوب ملطي في تفسيره لهذا النص " لقد كتب الرسول هذا الختام بيده ليميز بين رسائله الحقيقية وما نسبت إليه خطأ "

هل الإله يموت ؟ (اللاهوت)

ورد في عده أماكن في الكتاب المقدس وليس كلام المسلمين بل الكتاب المقدس
.

الرسالة الأولى إلى تيموثأوس ١٧:١ وملك الدهور الذي لا يفنى ولا يرى، الإله الحكيم وحده، له الكرامة والمجد إلى دهر الدهور. آمين.
.سفر التثنية ٤٠:٣٢ إني أرفع إلى السماء يدي وأقول: حي أنا إلى الأبد.
حزقيال ١٨:٣ حي أنا يقول السيد الرب، لا يكون لكم من بعد أن تضربوا هذا المثل في إسرائيل.
إريما ١٠:١٠ أما الرب الإله فحق. هو إله حي وملك أبدي. من سخطه ترتعد الأرض ولا تطيق الأمم غضبه....... هذا النص يؤكد أن إذا اله مات لا يكون اله أبدا
حبقوق ١٢:١ ألست أنت منذ الأزل يا رب إلهي قدوسي؟ لا نموت. يا رب للحكم جعلتها ويا صخر للتأديب أسستها.
إذا الله ولم ولن يموت

وهذا الخطيئة يجب موت الله على الصليب حتى تغفر الخطيئة لان الله هو الوحيد الغير محدود

وإذا الله عز وجل لا يموت إذا لن تغفر الخطيئة وهذه النصوص تؤكد عدم موت الله وان الله عز وجل لو مات لا يكون اله

إذا مات الناسوت لن تغفر الخطيئة لأنه محدود والخطيئة غير محدودة

وأيضا يحمل خطيئة أي إنسان بل كل إنسان بخطيئته يقتل : ((لا يقتل الآباء عن الأولاد وَلا يقتل الأولاد عن الآباءِ. كل إنسان بخطيئته يقتل.)) سفر التثنية [٢٤ : ١٦]

إذا مات اللاهوت تغفر الخطيئة ولكن الله لا يموت كما ذكرنا مسبقا

فلا حول ولا قوة إلا بالله

هل يمكن مغفرة الخطيئة بشيء غير الدم ؟ ... نعم كما يورد كالآتي

أولا.... يغفر بالدقيق ...اللأويين (٥:١١) يأتي به إلى الكاهن فيقبض الكاهن منه ملء قبضته تذكاره ويوقده على المذبح على وقائد الرب. إنه قربان خطية.

ثانيا... يغفر بالمال ... سفر الخروج (٣٠:١٥) الغني لا يكثر والفقير لا يقلل عن نصف الشاقل حين تعطون تقدمة الرب للتكفير عن نفوسكم.

ثالثا... يغفر الجواهر ... سفر العدد (٣١:٥٠) فقد قدمنا قربان الرب كل واحد ما وجده أمتعة ذهب حجولا وأساور وخواتم وأقراطا وقلائد للتكفير عن أنفسنا أمام الرب.

إذا فإن الله عز وجل يقبل غفران الخطيئة بدون دم بالـ(المال ، الجواهر ، الدقيق)

هل الله عز وجل يقبل التضحية البشرية؟...بالطبع لا .والدليل الآتي

التثنية (١٠:١٨) لا يوجد فيك من يجيز ابنه أو ابنته في النار ولا من يعرف عرافة ولا عائف ولا متفائل ولا ساحر

اللأويين (٢١:١٨) ولا تعط من زرعك للإجازة لمولك لئلا تدنس اسم إلهك. أنا الرب.....زرعك أي أولادك أو ولدك في التفسير الحديث للكتاب المقدس

اللأويين (٢:٢٠) وتقول لبني إسرائيل: كل إنسان من بني إسرائيل ومن الغرباء النازلين في إسرائيل أعطى من زرعه لمولك فإنه يقتل. يرجمه شعب الأرض بالحجارة

الرسالة إلى الرومية (٦:١٣) ولا تقدموا أعضاءكم آلات إثم للخطية بل قدموا ذواتكم لله كأحياء من الأموات وأعضاءكم آلات بر لله.

إذا فإن الله عز وجل لا يقبل التضحية البشرية فهل يقبل ابنة يقتل على الصليب هذا لا يجوز في حق الله عز وجل

هل إذا نفس أخطأت هي تموت أم من يموت مغفرة عنها ..؟

حزقيال (١٨:٢٠) النفس التي تخطئ هي تموت. الابن لا يحمل من إثم الأب والأب لا يحمل من إثم الابن. بر البار عليه يكون وشر الشرير عليه يكون.

وأيضا التثنيه (٢٤ : ١٦) لا يقتل الآباء عن الأولاد ولا يقتل الأولاد عن الآباء. كل إنسان بخطيته يقتل.

فكرة الفداء والصلب فكرة قائمة على أساس باطل

هوشع ٦ : ٦ : ((إِنِّي أَطْلُبُ رَحْمَةً لاَ ذَبِيحَةً، وَمَعْرِفَتِي أَكْثَرَ مِنَ الْمُحْرَقَاتِ. ٧وَلَكِنَّكُمْ مِثْلُ آدَمَ، نَقَضْتُمْ عَهْدِي))

مزمور ٤٠: ٦ : ((لَمْ تُرِدْ أو تَطْلُبْ ذَبَائِحَ وَمُحْرَقَاتٍ عَنِ الْخَطِيئَةِ، لَكِنَّكَ وَهَبْتَنِي أُذُنَيْنِ صَاغِيَتَيْنِ مُطِيعَتَيْنِ))

مزمور ٦٩ : ٣٠ –٣١ : ((أُسَبِّحُ اسْمَ اللهِ بِنَشِيدٍ وَأُعَظِّمُهُ بِحَمْدٍ. ٣١فَيَطِيبُ ذَلِكَ لَدَى الرَّبِّ أَكْثَرَ مِنْ مُحْرَقَةٍ: ثَوْرٍ أو عِجْلٍ))

نصوص أخرى {{ هوشع ١٤ : ١–٣ ، ميخا ٦ : ٦–٨ ، ارمياء [٧ : ٢٢] ، إشعيا [٥٥ : ٧] ، حزقيال [٣٣ : ١١] ، حزقيال [١٨ : ٢١] ، التثنية [٢٤ : ١٦ ... !!

صفه المصلوب (دودة ، وملعون ، ومحتقر من الشعوب)

إن يهوذا الذي قام بالتبليغ عن المسيح عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام كان محتقر فعلا كما ورد والذي صلب مكانة أيضا وسنورد نصين بأن المصلوب محتقر وملعون من الله عز وجل

المزموز (٦:٢٢) أما أنا فدودة لا إنسان. عار عند البشر ومحتقر الشعب.

من العار هل المسيح بالطبع لا بل الذي قام بالتبليغ عن المسيح

التثنية (٢١ :٢٣) فلا تبت جثته على الخشبة بل تدفنه في ذلك اليوم لأن المعلق ملعون من الله. فلا تنجس أرضك التي يعطيك الرب إلهك نصيبا.

أي أن المعلق على الصليب ملعون من الله

والمعلق على الصليب وهو يهوذا فإنه المصلوب فهو ملعون ودودة ومحتقر من كل الشعوب

فإن المسيح لم يموت إلي وقتنا هذا كما قال اللّه عز وجل ((وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ))

فريسية بـــــولـــس

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام علي الحبيب المصطفي صلى الله عليــه وعلي آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلي يوم الدين ثم أما بعد فــاليوم نــتكلم بأمر الله عز وجل عن بولس ولكن حفاظاً علي إحساس النصـــارى فنقـــول في قوسين بولس (مؤسس النصرانية)

وهو مؤسس أكثر من (٨٥%) أربعة عشر رسالة غير أن تلميذ بـــولس وهـــو (لوقا) قد كتب سفر أعمال الرسل وأيضا إنجيل لوقا فبولس مؤسس أكثر مـــن ثلاثة أرباع العهد الجديد فإذا وبأمر الله عز وجل تم إدانة بولس وكشـــف مـــا وراءه فالمسيحية إذا ... وسنري..

نعلم أولاً رحمكم الله أن بولس لم يذكر إلا في رسائله ونرى أيضا أن الأناجيـــل الأربعة تتكلم عن عيسى ولم تذكر بولس أبداً
ومن المعروف أن بولس الاسم الحقيقي له هو شأول ومن مدينة طرسوس وهي مدينة في آسيا الوسطي ولكن من الغريب أن هذا الكلام لم يـــذُكر في رســـائل بولس

ولنري في أعمال الرسل الإصحاح ٢١ العدد ٣٩ فقال بولس: أنا رجل يهودي طرسوسي من أهل مدينة غير دنية من كيليكية. وألتمس منك أن تـــأذن لي أن

أكلم الشعب. . . ولكن من الواضح أن بولس لم يريد يعلن عن ذاته لمن يقــرآ رسائله

مع العلم أن بولس في رسالته إلي أهل رومية الإصحاح ١١ العدد ١ :– فأقول: ألعل الله رفض شعبه؟ حاشا! لأني أنا أيضا إسرائيلي من نسل إبراهيم من ســبط بنيامين.

ملحوظة ::: ما قاله بولس أنا يهودي من طرسوس غير موجود في رسائل بولس أبداً

ومن الواضح أن بولس نسى أن طرسوس بعيدة عن القدس ألا وهي طرســوس في آسيا الوسطي

وقد ورد في أعمال الرسل الإصحاح ٢٣ العدد ٦ ولما علم بــولس أن قســما منهم صدوقيون والآخر فريسيون صرخ في المجمع: أيها الرجال الإخــوة أنــا فريسي ابن فريسي. على رجاء قيامة الأموات أنا أحاكم.

يحأول لوقا تحسين صورة بولس أمام القارئ بهذا النص فالفريسين لهم سمعة حسنة في هذا الوقت لأنهم يدافعون عن المثــل الــديني ويــدعون إلي التسامح وتطبيق الشريعة بالمعروف وكانوا يناصرون الفقراء عند ظلمهــم مــن أهل الشر ومن المعروف أن بولس كان يعمل لحساب (الراهب الأكبر) وكــان هذا الرجل صدوقياً والصدوقين أعداء الفريسين

ولنعود لسيرة بولس يقول كاتب إنجيل لوقا في أعمال الرسل أن بولس قد تعلم في أكاديمية القدس الفريسية علي يد الحاخام غمالائيل والغريــب أن بــولس لم يذكر أي شيء مثل هذا في رسائلة ومن الواضح أن لوقا أخترع ذلك ولفقــة لتلميع صورة معلمة بولس

اعتراف صريح من بولس

هنا يعترف بولس أنه من آسيا الوسطي كما ورد في أعمال الرسل الإصحاح ٢٢ العدد ٣ : أنا رجل يهودي ولدت في طرسوس كيليكية ولكن ربيت في هذه المدينة مؤدبا عند رجلي غمالائيل على تحقيق الناموس الأبوي. وكنت غيورا لله كما أنتم جميعكم اليوم.

ويقول أنه تعلم في القدس وقضي فيها أيام طفولته

مع العلم أن المصادر التاريخية تؤكد أن بولس لم يرحل للقدس إلا راشداً وأنه ترك والدية في طرسوس ولا شك أنه لا يسطتيع أن يأخذ دروس دينية عند عمالائيل إلا في سن متقدم لأن عمالائيل لم يكن يقبل الأطفال في صفوفة

وهناك مسأله أخري وهى رومانية بولس مع العلم أن بولس يعلن أنه عاش مواطناً رومنياً وهذا ما يثير تسأل علي أنه يكون من أب رومنياً وهذا الأمر يثير عدة أمور تتطعن في فريسيتة

ولماذا كان يشدد بولس علي فريسيتة هكذا والإجابة واضحة لأنه يريد أن يفهم من يعلم هذا الكلام أن من يطبق الشريعة الصحيحة ويتبع الكتاب جيداً يعلم ويتأكدأن يسوع هو الله ويؤمن بذلك ولذلك فإن بولس كان يشدد علي فريسيتة جيداً مع العلم كيف يكون فريسياً وهو ممن كانوا يطاردوا أتباع المسيح عليه السلام ألم يناهض الفريسين أتباع المسيح وعأرضوا محاكمة بطرس وطالبوا بالعفو عنه فقد كان بولس يحارب أتباع المسيح فأين الفريسية في هذا الموضوع أليس من التناقض أن يدعي أن بولس كان فريسياً ابن فريسياً وفي نفس الوقت كان يهاجم أتباع المسيح وكما أشرنا مسبقاً تشدد بولس بفرسييتة لأنه يريد إقناع من يقرا عنة أن أتبع اليهودية الحق وعلم بعد دراسته للكتاب المقدس هي

التي أوصلته إلي أن عيسى عليه السلام هو المسيح الذي يبشر به أنبياء العهد القديم . ولذلك فكان يزعم أن كل سطر في الكتاب المقدس يبشر بمجى المسيح وأن من يعأرض ذلك لا يَحسن قراءة الكتاب المقدس .. وأيضا أسم بولس (شأول) لم يذكر بولس في رسائله كلمة شأول حتى مجرد ذكر فلماذا أخفي أو كذب لوقا على بولس هكذا ؟؟؟

والمزيد موجود في مجلد كبير الذي كتبة أبيبفان بعنوان ((الهرطقات)) وفي هذا الكتاب يظهر لنا شخصية بولس الحقيقية وعكس ما ورد في كتب العهد الجديد وأيضا شهد هذا الكتاب علي أن بولس لم يولد يهودياً بل أعتنق اليهودية وهو في طرسوس ودخل القدس في خدمة الراهب الأكبر ثم ذهب إلي بناء دين جديد .. وشهادة الأبيونيين صحيحة في معظمها

ونحن أيضا نري العهد الجديد يصف الفريسيين بالنفاق والقتل حتى يؤكد ما حدث مع بولس ويخفي ما في تناقض من كلامه

بولس في طريقه لدمشق والتناقض في كذب بولس وسنرى

أولا نري ما ورد في سفر أعمال الرسل الإصحاح ٩ العدد ٢ ::: وطلب منه رسائل إلى دمشق إلى الجماعات حتى إذا وجد أناسا من الطريق رجالا أو نساء يسوقهم موثقين إلى أورشليم.

أولاً سلط رئيس الكهنة لا تشمل إلي هذه المجامع وكيف يسأل شخص ليس له علاقة بهذا الأمر ؟ وكانت سلطاته الرسمية لا تتجاوز معبد القدس فكيف يكون له إعطاء سلطة للقبض علي أتباع المسيح (ليس له سلطة)

ونرجع لدمشق فنقول وبالله التوفيق أولاً دمشق لم تكن تحت السلطة الرومانية وأما الإمبراطور الروماني (كاليغولا) تخلي عن دمشق في عام ٣٧ ميلادياً ومن المعروف أن دمشق في هذه الأيام كانت ضمن الأنباط العربية التي كانت للملك الحارث ولم يكن هذا الملك يسأوم علي سلطته ومن المؤكد أنه لم يسمح لشخص مثل بولس أن يدخل أراضيه ويطارد رعاياه أو يطارد من يكون في حميته

فعلينا الآن أن نعيد النظر إلي ما حدث في هذا الأمر وما حدث كالآتي ذهب بولس ببعض الرسائل من رئيس الكهنة إلي دمشق مع العلم أن سلطة رئيس الكهنة لا تصل إلي مكان دمشق بل كانت حدها ما لم يتعدى معبد القدس ثم أرسله إلي دمشق التي هي لم تكن تحت السلطة اليونانية وقد تخلي عنها الملك الروماني كاليغولا في عام ٣٧ ميلادياً وكانت دمشق ضمن الأنباط العربية وكانت لها ملك لا يمكن أن يسأوم أو يتخلي عن ما فيه أرضة من رعية ونحن نعرف أن أتباع المسيح هربوا أو ذهبوا لدمشق للتحمي في هذا الملك ومن المصادر التاريخية نؤكد أن لا يمكن أن هذا الملك للتخلي عنهم والمساومة مع بولس عليهم أو حتى دخول هذا الشخص أرضة بسهولة مع العلم أن عكس ذلك غير موجود في الكتاب المقدس ثم ننظر ما ورد في كتاب ((استكشافات)) لكاتب يدعي كليمنت وقد ذكر هذا الكتاب أن أبرز ما يسمى بعصبة حنانيا كانوا في الشام وكان بولس وقتلته المأجورين يطاردونهم

ونصل لتناقض أيضا في دخول بولس لدمشق

ونظر إلي رسالة بولس إلي أهل كورنثوس الثانية الإصحاح ١١ العدد ٣٢ ::: في دمشق والي الحارث الملك كان يحرس مدينة الدمشقيين يريـــد أن يمســـكني، فتدليت من طاقة في زنبيل من السور، ونجوت من يديه. . .

وننظر في التناقض الفاضح كما ورد في سفر أعمال الرسل الإصحاح ٩ العـــدد ٢٢ :: وأما شأول فكان يزداد قوة ويحير اليهود الساكنين في دمشق محققـــا أن هذا هو المسيح. .

فإذا كان الحارث هو الذي يريد الإمساك ببولس وليس اليهود إذا فبولس قـــد أرتكب جنحة سياسية معينة فلا وجد هنا عذر جدي عن ما فعلة الملك النبطـــي أن يهتم بالخلافات الدينية بين الرعايا اليهود والرد المقنع هنا أن الرئيس النبطي أكتشف أن بولس قد دخل سرياً إلي دمشق وفي مهمة تتنافي مع السيادة النبطية ولا شك أن هذا الأمر ليس الأول من نوعه بل كان يوجد الكثير من المنشـــقين السياسيين الفارين من ظلم الرومان
مع العلم أن أعمال الرسل كتبت تقريباً في حدود سنه تسعين أم رسائل بـــولس في حوالي ٥٥ أو ٦٠ ميلادياً

أما بالنسبة لما قال بولس في إثارة اليهود حول موضوع أن يسوع هو المســـيح المنتظر فهذا كذب حيث أننا نعلم أن بعض الدمشقيين يؤمنون بأن يسوع هـــو

المسيح المنتظر ولكن هما فعلوا ذلك لما قاله بولس عن نسخ التوراة وان المسيح هو الله وباقي الكذب على دين المسيح عليه السلام

نقول ما رأيناه إلي الآن

لم يكن بولس فريسياً أبداً ولكن كان صدوقياً وكان مغامراً غير معروف الأصل وكان صدوقياً كما قولنا لحساب الصدوقي (الراهب الأكبر) ولم يكن يعرف بولس تعاليم الفريسين أبداً

وقد كان عيسي عليه السلام هو وحواريوه من الفريسين ولم يكن في نيته عليه السلام أبداً أن يأتي ليصلب أو كل هذا الكلام ولا أن يكون كائناً إلهياً ولو علم ذلك لأعتبرها وثنية وذلك مما يناقض أول وصيه له في الإنجيل

ولقد ألف بولس هذه الديانة الجديدة مما يجعل اله يموت علي الأرض ليكفر عن خطايا البشر وإن الخلاص و الوحيد هو الإيمان الوحيد بهذه التضحية والتوحد الديني ولقد أستوحي تلك الفكرة من الغنوصيه والأديان الباطنة

هل بولس رأي المسيح عليه السلام

بالطبع لا ولكن النصراني يقول موجود في الكتاب المقدس أنه رآه ولكن نذهب إلي الكتاب المقدس ونسأل هل ذُكر في الكتاب المقدس رؤية بولس للمسيح (لا) والدليل علي هذا الرد التناقضات في هذه القصة المزيفة ولنرى

أولاً :- سفر أعمال الرسل الإصحاح التاسع العـــدد ٣_٩ :: ٣ وفي هـــذا الرواية نرى أن بولس سمع صوتاً وأيضا الرجال سمعوا
ثانياً :- أعمال الرسل الإصحاح الثاني والعشـــرون العـــدد ٦_١١:: يـــري المسافرين النور ولكنهم لم يسمعوا

ثالثاً :- أعمال الرسل الإصحاح السادس والعشرون وطبعـــاً كمـــا قولنـــا أن رؤساء الكهنة ليست عليهم سلطة فهذا تناقض فاضح .. نكمـــل .. ونـــري في العدد (١٥) أن عندما يسوع ظهر له كما في النسخة العربية المشـــتركة يقـــول (من أنت يا رب) وهو لا يعرفه وذلك خطأ أيضا وقد حُرفت كتبـــة نســـخة الفانديك هذا النص وكتبت من أنت يا سيد لأن لو قال بولس من أنت يا رب لثبت أن كلمة رب بمعنى سيد فلو كان معني رب بمعنى الله إذا فلمـــاذا يســـأله ويقول له من أنتا يا الله !!! شيء غريب من المؤكد أن كلمة رب تتطلق بمعـــنى سيد كما قالها بولس علي السيد الذي ظهر له

نكمل باقي التناقضات ونري أن

يسوع يقول لبولس قم وأنا انتخبتك شاهداً وخادماً
ونري في أعمال الرسل الإصحاح الثاني والعشرين العدد ١٢ :: ثم إن حنانيـــا رجلا تقيا حسب الناموس ومشهودا له من جميع اليهود السكان . . . وإذا صح أن حنانيا يهودياً فكيف يدعوا بولس إلي العماد إن اليهود ليس عنـــدهم ذلـــك

خطأ أخر ((٢٢:١٦)) والآن لماذا تتوانى؟ قم واعتمد واغسل خطاياك داعيا باسم الرب. . . كل هذا التناقض

ونحن نسأل الآن من هو بولس والإجابة واضحة فبولس رجل غير معروف من و تحديداً ولكنه كان صدوقياً ويتبع أوامر الراهب الأكبر وكان يحارب المسيح والمسيحية وأتباع المسيح ولكن عندما جاء حتى يتمكن من هذه الديانة لم ينجح فحاول أن يدخل لها من باباً أخر وأدعي أن المسيح ظهر له (كما تفعل ناهد متولي وأشكالها) وأنتخبه ليكون رسولاً حتى يتمكن من تحويل الديانة تماماً من رسول الله إلي الله المتجسد وخطيئة آدم التي ليس لها وجود في العهد الجديد ويدعي أن كل ما يأتي به من تحريف يكون بوحي من المسيح .

أشهر ثلاث فرق بالنسبة لدول الشرق

الأرثوذكس

ينقسم النصارى في مصر إلي احدي عشر (١١) فرقه وهي

(الأرثوذكس ، الكاثوليك ، البروتستانت)

أما الأرثوذكس فهي سبعه فرق ، الكاثوليك تنقسم إلي ثلاثة فرق ، البروتستانت وهي واحدة في مصر)

فالمسيحية بها فرق كثيرة جداً ولكن هؤلاء أشهرها

عقائد الفرق النصرانية المعاصرة

تجمع الفرق النصرانية المثلثة اليوم على القول بأن الإله إنما هو إله واحد من ثلاثة أقانيم، وتجمع أيضا على أن أول هذه الأقانيم هو الآب، وثانيها هو الابن، وثالثها هو روح القدس. والثلاثة إله واحد .لكن هذه الفرق تختلف اختلافاً بيناً في تحديد طبيعة المسيح، فلقد صدر عن مجمع نيقية تأليهه، ثم حار النصارى في تحديد ماهية هذه الألوهية. ونتوقف بعض الشيء مع الفرق النصرانية الكبرى، ونذكر أوجه الاختلاف بينها وظروف نشأة كل منها، ثم نذكر شيئاً من ردود المحققين في إبطال هذه المذاهب خصوصاً.

أولاً : الأرثوذكس

وهم أتباع الكنائس الشرقية (اليونانية)، وكلمة "أرثوذكس" كلمة لاتينية معناها: "صحيح أو مستقيم العقيدة" أو "مذهب الحق".

وينتشر أتباع الكنيسة الأرثوذكسية في روسيا وعموم آسيا وصربيا ومصر والحبشة، ويتبعون أربع كنائس رئيسة لكل منها بطريك (القسطنطينية ثم الإسكندرية وأنطاكيا وأورشليم).

وقد انقسمت الكنيسة الأرثوذكسية في أعقاب مجمع القسطنطينية الخامس ٨٧٩م إلى قسمين كبيرين (الكنيسة المصرية أو القبطية أو المرقسية، وكنيسة القسطنطينية، المسماة بالرومية أو اليونانية).

وتشكل العقيدة الأرثوذكسية امتداداً صادقاً لما جرى في مجمع نيقية، إذ تتفق معتقداتهم مع ما جاء في رسائل أثناسيوس الذي ولي البابوية في الإسكندرية بعد مجمع نيقية.

الأقانيم عند الأرثوذكس :- يرى الأرثوذكس الأقانيم مراحل لإله واحد في الجوهر، فالأب هو الابن، وهو روح القدس، يقول القس القبطي الأنبا غريغورس ملخصاً معتقدهم بالثالوث : "المسيحيون يؤمنون بإله واحد، أحدي الذات، مثلث الأقانيم والخاصيات، فالتوحيد للذات الإلهية، وأما التثليث فللأقانيم، وللأقانيم خاصيات وصفات ذاتية، أي بها تقوم الذات الإلهية، فالله الواحد هو أصل الوجود، لذلك فهو الآب - والآب كلمة ساميّة بمعنى الأصل -..والله الواحد هو العقل الأعظم.. تجلى في المسيح..لذلك كان المسيح هو الكلمة..والكلمة تجسيد العقل، فإن العقل غير منظور، ولكنه ظهر في الكلمة، وهو أيضا الابن- لا بمعنى الولادة في عالم الإنسان -، بل لأنه صورة الله غير المنظور، والله هو الروح الأعظم، وهو آب جميع الأرواح، ولهذا فهو الروح القدس، لأن الله قدوس". (١)

---

(١) اللقاء بين الإسلام والنصرانية، أحمد حجازي السقا، ص (٦٩).

ويقول الأسقف سابليوس عن الله: "ظهر في العهد القديم بصفته آب، وفي العهد الجديد بصفته ابن، وفي تأسيس الكنيسة بصفته روح القدس".

وإذا تساءلنا عن سبب اختلاف الأسماء في هذه المراحل للجوهر الواحـــد فـــإن القس توفيق جيد يجيب: "إن تسمية الثالوث باسم الآب والابن والروح القدس تعتبر أعماقاً إلهية وأسراراً سمأوية لا يجوز لنا أن نفلسف في تفكيكها وتحليلها، أو نلحق بها أفكاراً من عندياتنا..".

وما دامت هذا الأقانيم مراحل للجوهر الواحد، فإن ياسين منصور يقول عنـــها بأنها "ثلاث شخصيات متميزة غير منفصلة، متساوية فائقة عن التصور"، ويقول أثناسيوس بالتسأوي بين الأقانيم "فلا أكبر ولا أصغر، و لا أول ولا آخر، فهـــم متسأوون في الذات الإلهية والقوة والعظمة".(٢)

ولا ننسى أن الكتاب المقدس عندهم في العهد القديم ينقسم إلي (٣٩) ســـفراً يختلفوا في أسفار السبعة التي تسمي (أسفار أبو كريفا) فهم لا يعترفوا بهـــؤلاء السبعة

وأبرز معتقدات الكنيسة الأرثوذكسية وفروقها عن الكنائس الأخرى:

٨ أن الله هو المسيح (الابن)، وهو روح القدس.

٨ تقول كنيسة القسطنطينية الأرثوذكسية أن الابن (الإله المتجسد) أقل رتبة من الإله من غير تجسد، يقول الأسقف أبولينراس: "الأقانيم الثلاثة الموجودة في

---

(٢) انظر: الله واحد أم ثالوث، محمد مجدي مرجان، ص (٤٥-٤٧)، اليهودية والمسيحية، محمد ضياء الرحمن الأعظمي، ص (٤٢٠-٤٢٤)، العقائد المسيحية بين القرآن والعقل، هاشم جودة، ص (١٣٢-١٣٣).

الله متفأوتة القدر، فالروح عظيم، والابن أعظم منه، والأب هــو الأعظــم ... ذلك أن الأب ليس محدود القدرة والجوهر، وأما الابن فهو محــدود القــدرة لا الجوهر، والروح القدس محدود القوة والجوهر".

*٨*يرى أرثوذكس الكنيسة المرقسية المصرية أن المسيح طبيعة واحــدة إلهيــة، ويرى أرثوذكس روسيا وأوربا (كنيسة القسطنطينية) أن له طبيعتان مجتمعتان في طبيعة واحدة كما قرر عام ٤٥١م في مجمع خلقدونية، وقد رفضــت الكنيســة المصرية قرار المجمع، وقبلته الكنائس الأرثوذكسية الرومية القائلــة بــالطبيعتين، يقول القديس كيرلس الإسكندراني: "نحن نقرن الطبيعتين بالاتحــاد .. نقــول: طبيعة واحدة للكلمة المتجسد".(٣)

٨ يؤمن النصارى الأرثوذكس أن روح القدس نشأ من الأب فقط.

*٨*يؤمن النصارى الأرثوذكس بأسرار الكنيسة السبعة (المعمودية – المــيرون المقدس– القربان المقدس – الاعتــراف – مســحة المرضــى – الــزواج – الكهنوت). (٣)

---

(٣) الرأي الصريح في طبيعة ومشيئة المسيح، القمص غبريال عبد المسيح ، ص (٦٠).

(٣) انظر: يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء، رؤوف شلبي، ص (٢٦١)، اليهودية والمسيحية، محمد ضياء الرحمن الأعظمي، ص (٤٠٦-٤٠٧).

ثانياً : الكاثوليك

وهم أتباع الكنائس الغربية التي يرأسها بابا الفاتيكان في روما.
وكلمة: " الكاثوليك" كلمة لاتينية، تعريبها: "العام أو العالمي".

وينتشر أتباع هذه الكنيسة في بقاع كثيرة من العالم، ويشكلون عدداً كبيراً من سكان أوربا.
وقد وجدت هذه الكنيسة بعد أن انشقت عن الكنيسة الأم بعد صراع سياسي ديني طويل يمتد إلى القرن الخامس الميلادي، فحين قسم الإمبراطور تيودواسيوس امبراطوريته عام ٣٩٥م بين ابنيه، فتولى أكاديوسيوس الشطر الشرقي وعاصمته القسطنطينية، فيما تولى نوريوس الشطر الغربي وعاصمته روما.

وبدأ الصراع والتنافس بين المركزين، وفي عام ٤٥١م وعقب مجمع خلقدونية انفصلت الكنيسة المصرية (أول الكنائس الأرثوذكسية) عندما قالت بطبيعة واحدة للمسيح منكرة ما ذهب إليه المجمع من أن للمسيح طبيعتين ومشيئتين، ثم انفصلت بقية الكنائس الشرقية عقب مجمع القسطنطينية الرابع ٨٦٩م، والخامس ٨٧٩م، بسبب إصرار الغربيين على اعتبار الروح القدس منبثق من الأب والابن معاً. (٤)

---

(٤) انظر: اليهودية والمسيحية، محمد ضياء الرحمن الأعظمي، ص (٣٩٨)، يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء، رؤوف شلبي، ص (٢٤٠)، محاضرات في مقارنة الأديان، إبراهيم خليل أحمد، ص (١١).

الأقانيم عند الكاثوليك

ويلخص محررو قاموس الكتاب المقدس عقيدة النصارى الكاثوليك والبرتستانت في التثليث، فيقولون: "الكتاب المقدس يقدم لنا ثلاث شخصيات يعتبرهم شخص الله...شخصيات متميزة الواحدة عن الأخرى..التثليث في طبيعة الله ليس مؤقتاً أو ظاهرياً، بل أبدي وحقيقي.. التثليث لا يعني ثلاثة آلهة، بل إن هذه الشخصيات الثلاث جوهر واحد...الشخصيات الثلاث متسأوون".(٥)

والكاثوليك يعتبرون أركان الثالوث ثلاث شخصيات أو ثلاث ذوات، لكل منها مهام منفصلة، وترجع إلى ذات واحدة موجودة في الأزل، ويرون لكل أقنوم وظيفة واختصاصاً، فهم يسندون للأب خلق العالم والمحافظة عليه، وللابن كفارة الذنوب وتخليص البشر، و أما الروح القدس فيتولى تثبيت قلب الإنسان على الحق وتحقيق الولادة الروحية الجديدة.

ولا ننسئ أن الكتاب المقدس عندهم في العهد القديم ينقسم إلي (٤٦) سفراً والزيادة في أسفار السبعة التي تسمي (أسفار أبو كريفا)

وأما أبرز ما تختلف فيه الكنيسة الكاثوليكية عن الأرثوذكسية المصرية فهو :

- قولهم بأن المسيح له طبيعتان ومشيئتان: إلهية وإنسانية، فهو عند الكاثوليك إله تام وإنسان تام، وفيه اتحد الابن بناسوت المسيح.

---

(٥) انظر : قاموس الكتاب المقدس، ص (٢٣٢).

- الأب والابن وروح القدس هي الأقانيم الأزلية للإله، والمتحد منـــها بجســـد المسيح الإنساني هو الابن فقط.

- روح القدس انبثق من الأب والابن معاً، وهو مسأو للأب والابن.

- الأرواح الخاطئة لن تدخل الجنة حتى تتطهر في جحيم صغير في مكان ما مـــن الأرض يسمى: "المطهر" تتطهر به أرواح العصـــاة، ثم تكـــون أهـــلاً لـــدخول الفردوس.

- صلوات الكهنة ترفع العذاب عن النفوس الخاطئة، ومنه نشأت فكرة صكوك الغفران التي أقرها المجمع الثاني عشر المنعقد عام ١٢١٥م.

- القول بعصمة بابا روما، وبأنه وريث سلطان بطرس الذي دفعه لـــه المســـيح (انظر متى ١٦/١٩)، وبذلك تسمى أيضـــا كنـــائس الكاثوليـــك بالكنـــائس البطرسية.

- تعبد الكنسية الكاثوليكية مريم، وتسميها (والـــدة الإلـــه) و(خطيبـــة الله)، وتخصها ببعض الصلوات والابتهالات. (--)

وتعترف الكنيسة الكاثوليكية بسائر العبادات والطقوس الأرثوذكسية كالتعميد والاعتراف والعشاء الرباني .... فقد صرح بقانونيتها المجمع التريـــدنتيني عـــام ١٥٤٧م، ويجيز الكاثوليك عبادة الصور والأيقونات. (٦)

(--) إن شاء الله سنقوم بعمل كتاب كامل في هذا الموضوع وهو عبادة مريم عند الطوائف المسيحية قريباً

(٦) انظر يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء، رؤوف شلبي، ص (٢٦١-٢٦٢)، اليهودية والمسيحية، محمد ضياء الرحمن الأعظمي، ص (٤٠٣-٤٠٦).

ثالثاً : البروتستانت

وهم في الأصل من أتباع الكنيسة الكاثوليكية، وكلمة "بروتستانت" كلمة إنجليزية معناها: المحتجون.

وقد انشق البروتستانت عن الكنسية الكاثوليكية في منتصف القرن السادس عشر وبعد عدة احتجاجات على ممارسات بابوات الكنيسة التي زكمت منها الأنوف.

وهنا يجدر بنا الحديث عن بعض هذه الدعوات الإصلاحية التي ظهرت في أوربا والتي مهدت لقيام البرتستانت.

بدأت هذه الدعوات للإصلاح على يد جيرارد في كنيسة لورين في عام ٩١٤م وعاصرها دعوة أخرى تسمى حركة كلوين، ثم ظهرت في جنوب فرنسا حركتا الكاتاريين والوالدنيين، وتمكنت البابوية من القضاء عليهما.

وفي القرن الثالث عشر ظهرت حركة الرهبان (الإخوان)، ودعت للبساطة وحماية الكنيسة من الهراقطة، وتدعيم البابوية عن طريق الأتباع المخلصين، لكن مع نهاية هذا القرن وقع رواد الحركة فيما حذروا منه، فأصبحوا من الأثرياء، وجر الثراء إلى ما يسوء ذكره.

وفي عام ١٣٨٣م توفي داعي الإصلاح حنا بعد أن طرد وأتباعه، ثم بعده نادى حنّا هس بإيقاف صكوك الغفران التي استعان بها البابا حنا الثالث والعشرون في حربه ضد مملكة نابلي، وقد أحرق حنّا هس حياً عام ١٤١٥م.

وفي بداية القرن السادس عشر ظهر مارتن لوثر، وهو قس ألماني ذهب إلى الحج في روما طالباً بركات البابا فيها، وفي ذهنه صورة من النقاء والطهر والخشوع.
لكنه فوجىء في روما بواقع آخر، فجعل يصيح بأن ليس هذا دين عيسى، وعاد لألمانيا يدعو للإصلاح، وهاجم صكوك الغفران واعتبرها دجلاً، وانضم إليه أتباع سموا بالمحتجين (البروتستانت).
ثم تأثر بلوثر الفرنسي كالفن المولود عام ١٥٠٩م، ثم السويسري زونجلي، وأسس كلفن التنظيم الكنسي البروتستانتي.
وقد انتشرت أراء هذه المدرسة الإصلاحية في ألمانيا وأمريكا واسكتلندا والنرويج وهولندا.

والبروتستانت في الجملة كاثوليك، ويتميزون عنهم بأمور أهمها:

- الإيمان بأن الكتاب المقدس فقط (وليس البابوات)
- إجازة قراءة الكتاب المقدس لكل شخص، كما له الحق بفهمه دون الاعتماد في ذلك على فهم بابوات الكنيسة.
- عدم الإيمان بأسفار الأبوكريفا السبعة، واعتماد التوراة العبرانية بدلاً من اليونانية.
- عدم الاعتراف بسلطة البابا وحق الغفران وبعض عبادات وطقوس الكنيسة الكاثوليكية كالاستحالة في العشاء الرباني وعبادة الصور وتقديس مريم، وعذاب المطهر، وعموم الأسرار الكنيسة.
- يعتبرون الأعمال الصالحة ثمرة من ثمار الإيمان، ويرونها غير ضرورية للخلاص.

- لكل كنيسة بروتستانتية استقلالها التام.

- يمنع البروتستانت الصلاة بلغة غير مفهومة كالسريانية والقبطية، ويرونها واجبة باللغة التي يفهمها المصلون.

- يمنع البروتستانت التبتل، ويوجبون زواج القسس، إذ يرونه طريقاً لازماً لإصلاح الكنيسة.

- ويوافق البروتستانت الكاثوليك في انبثاق الروح القدس من الأب والابن كما يوافقونهم في أن للمسيح طبيعتين ومشيئتين. (٧)

وهذا الرابط فيه الكثير من التفاصيل عن كل فرقة من هذه الفرق
http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B3%D9%8A%D8%AD%D9%8A%D8%A9

(٧) انظر: يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء، رؤوف شلبي، ص (٢٦٢-٢٧٠)، المسيحية، أحمد شلبي، ص (٢٠٢، ٢١٧-٢١٩)، اليهودية والمسيحية، محمد ضياء الرحمن الأعظمي، ص (٤٠٨-٤١٠).

نسمات من دلائل نبوة خير العباد ..

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم ...
وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ ... صدق الله العظيم

سلسلة الردود على الافتراءات على الإسلام

دلائل على نبوة رسولنا الحبيب صلى الله عليه وسلم

هذه قطرات من دلائل نبوة رسول الله

وخاتم المرسلين سيدنا مُحمد صلى الله عليه وسلم

--*-*-*-*-*-*-*-*

بسم الله الرحمن الرحيم

قبل أي شيء لماذا دعا هذا الرسول العظيم دعي إلي التوحيد بالله عز وجل وأتى بكتاب من عند الله كله معجزات إذا كانت معجزات علميه أو بيانية أو غيرها ولكن نري أخلاقه صلي الله عليه وسلم

من أخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم :

١- قال الله تعالى : {فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لاَنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللّهِ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ} .

٢- وقال الله تعالى : {وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ} .

٣- كان صلى الله عليه وسلم ، خلقه القرآن .

٤ - كان أبغض الخلق إليه الكذب .

٥- لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشاً ولا متفحشاً ، ولا لعاناً وكان يقول : (عن من خياركم أحسنكم أخلاقاً) .

٦- وعن أنس قال : لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشاً ولا لعاناً ولا سباباً ، وكان يقول عند المعتبة : (المعاتبة) ماله ترب جبينه ، (ترب جبينه : كلمة تقال عند التعجب).

٧- كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أحسن الناس وجهاً ، وأحسنهم خُلقاً .

٨- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قيل يا رسول الله أدع على المشركين ، قال : (إني لم أُبعث لعاناً ، وإنما بعثت رحمة) .

٩- كان يتفاءل ولا يتطير (يتشاءم) ، ويُعجبه الاسم الحسن .

عن عمرو بن العاص قال : كان رسول الله يُقبل بوجهه وحديثه علـيّ ، حـتى ظننت إني خير القوم .

عمر بن العاص : يا رسول الله ، أنا خير ، أو أبو بكر ؟ .
الرسول صلى الله عليه وسلم : أبو بكر .
عمرو بن العاص : يا رسول الله أنا خير أو عمر ؟ .
الرسول صلى الله عليه وسلم : عمر .
عمر بن العاص : يا رسول الله أنا خير أو عثمان ؟ .
الرسول صلى الله عليه وسلم : عثمان .
عمر بن العاص : فلما سألت رسول الله صدقني ، فلوددت أني لم أكن أسأله .

١١- وعن عطاء بن يسار قال : لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه فقلت : أخبرني عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة ، فقال : أجل ، والله إنه لموصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن : {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا} وحرزاً للأميين ، أنت عبدي ورسولي ، سميتك المتوكل ، ليس بفظ ولا غليظ ، ولا سخاب في الأسواق ، ولا يـدفع السـيئة بالسيئة ، ولكن يعفو ويصفح ، ولن يقبضه الله حتى يُقيم به الملة والعوجاء ، بأن يقولوا : لا إله إلا الله ، ويفتح به أعيناً عُمياً ، وإذاناً صُماً ، وقلوباً غُلفاً) .

١٢- وعن عائشة رضي الله عنه قالت : ما خير رسول الله صـلى الله عليـه وسلم بين أمرين قط ، إلا اختار أيسرهما ، ما لم يكن إثماً ، كان أبعد الناس منه ،

وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لنفسه في شيء قط إلا أن تنتهك حرمة الله ، فينتقم بها .

١٣- وعن عائشة رضي الله عنها قالت : ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، شيئاً قط بيده ، ولا امرأة ، ولا خادماً ، إلا أن يجاهد في سبيل الله ، وما نيل منه شيء قط ، فينتقم من صاحبه ، إلا أن ينتهك شيء من محارم الله فينتقم لله .

١٤- وكان صلى الله عليه وسلم ، إذا أتاه السائل ، أو صاحب الحاجة قال ك (اشفعوا تؤجروا ، ويقضي الله على لسان رسوله ما شاء) .

١٥- وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحسن الناس خلقاً ، فأرسلني يوماً لحاجة ، فقلت : والله لا أذهب ، وفي نفسي أن أذهب لما أمرني به نبي الله صلى الله عليه وسلم ، فخرجت حتى أمر على صبيان ، وهم يلعبون في السوق ، فإذا برسول الله صلى الله عليه وسلم ، بقفاي من ورائي ، فنظرت إليه وهو يضحك .

الرسول صلى الله عليه وسلم : يا أنيس ذهبت حيث أمرتك ؟ .

أنس بن مالك : أنا أذهب يا رسول الله .

قال أنس : والله لقد خدمته تسع سنين ما علمته قال لشيء صنعته : لم فعلت كذا وكذا ؟ ولا عاب عليّ شيئاً قط ، والله ما قال لي أفّ قط

هل هذه أخلاق مدعى نبوة يا من تفتري على الرسول؟؟

من معجزات الرسول صلى الله عليه وسلم :

الوقتية

١- عن عبدالله بن مسعود قال : كنا نعد الآيات بركة ، وأنتم تعدونها تخويفاً ، كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، في سفر فقل الماء :
الرسول صلى الله عليه وسلم : أطلبوا إلى فضله من ماء . (الصحابة يجيئون بإناء فيه ماء قليل ، فيدخل الرسول صلى الله عليه وسلم يده في الإناء) .
الرسول صلى الله عليه وسلم : حي على الطهور المبارك ، والبركة من الله .
ابن مسعود : لقد رأيت الماء ينبع من بين أصابع الرسول صلى الله عليه وسلم ، ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل .

٢- وعن عمران بن حصين قال : سرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، في سفر هو وأصحابه ، فأصابهم عطش شديد ، فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم ، رجلين من أصحابه : أحسبهما علياً والزبير ، أو غيرهما :
الرسول صلى الله عليه وسلم : إنكما ستجدان امرأة بمكان كذا وكذا ، ومعها بعير عليه مزادتان ، فأتياني بها :-
الصحابيان يأتيان المرأة فيجدانها قد ركبت بين مُزادتين على البعير (مزادتان : قربتان من جلد) .
الصحابيان للمرأة : أجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم .

المرأة تسأل : ومن رسول الله ؟ هذا الصابئ . (أي التارك لدين آبائه) .
الصحابيان : هو الذي تعنين ، هو رسول الله حقاً .

تأتي المرأة إلى الرسول ، فيأمر أن يؤخذ من مُزادتبها ، ويوضـــع في الإنـــاء ، ثم يقول في الماء ما شاء الله أن يقول ، ثم أعاد الماء في المـــزادتين ، ثم أمـــر بفـــتح المزادتين ففتحتا ، ثم أمر الناس فملؤوا آنيتهم ، وأسقيتهم ، فلم يدعوا (يتركوا) إناء ولا سقاء إلا ملؤوه .
قال عمران : حتى يُخيل اليّ أنها لم تزدد إلا امتلاء .
يأمر الرسول صلى الله عليه وسلم : أن يبسط ثوب المرأة ، ثم أمر الصـــحابة أن يحضروا شيئاً من زادهم ، حتى ملأ لها ثوبها .
الرسول صلى الله عليه وسلم (للمرأة) : اذهبي فإنا لم نأخذ من مائـــك شـــيئاً ، ولكن الله سقانا .
تأخذ المرأة الزاد والمزادتين وتأتي أهلها :
المرأة لأهلها : جئتكم من عند أسحر الناس ، أو إنه لرسول الله حقاً .
يأتي أهل ذلك الحواء (الحي) إلى الرسول صلى الله عليه وسلم ، فيسلموا كلهم .

أحاديثه في الأخلاق :

١- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إن مـن خيـاركم أحاسـنكم أخلاقاً).

الراوي :مسروق - خلاصة الدرجة :صحيح - المحدث :مسلم - المصدر : المسند الصحيح - الصفحة أو الرقم2321 :

٢- (إن من أحبكم اليّ أحسنكم أخلاقاً) .

الراوي :عبدالله بن عمرو بن العاص - خلاصـة الدرجـة] :صـحيح -] المحدث :البخاري - المصدر :الجامع الصحيح - الصفحة أو الرقم3759 :

٣- (أكمل المؤمنين إيماناً ، أحسنهم خلقاً ، وخياركم خياركم لنسائهم)

الراوي :أبو هريرة - خلاصة الدرجة :حسن صحيح - المحدث :الترمذي- المصدر :سنن الترمذي - الصفحة أو الرقم1162 :

٤- (إن لكل دين خلقاً ، وإن خلق الإسلام الحياء) .

الراوي :أنس بن مالك - خلاصة الدرجة :حسن - المحدث :الألبـاني - المصدر :صحيح ابن ماجه - الصفحة أو الرقم3389 :

٥- (إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم) .

الراوي :عائشة - خلاصة الدرجة :صحيح - المحدث :الألباني - المصدر : صحيح أبي داود - الصفحة أو الرقم4798 :

٦- (إن من أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم أخلاقاً ، وألطفهم بأهله) .

الراوي :عائشة - خلاصة الدرجة :صحيح ولا نعرف لأبي قلابة سماعا من عائشة - المحدث :الترمذي - المصدر :سنن الترمذي - الصفحة أو الرقم : 2612

٧- (ما من شئ أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من خلق حسن ، وإن الله يبغض الفاحش البذيء) .

الراوي :أبو الدرداء - خلاصة الدرجة :حسن صحيح - المحدث :الترمذي - المصدر :سنن الترمذي - الصفحة أو الرقم2002 :

٨- (إن من أحبكم اليّ وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً ، وإن أبغضكم اليّ وأبعدكم مني مجلساً يوم القيامة الثرثارون ، والمتشدقون والمتفيهقون ، قالوا : يا رسول الله ما المتفيهقون ؟ قال : المتكبرون . (الثرثارون : المكثرون من الكلام تكلفاً) ، (المتشدقون : المتكلمون تفاصحاً وتعظيماً لنطقهم) .

الراوي :جابر بن عبدالله - خلاصة الدرجة :صحيح - المحدث :الألباني - المصدر :صحيح الترمذي - الصفحة أو الرقم 2018 :

٩- (البرُ حُسن الخُلق) .

الراوي :النواس بن سمعان الكلابي - خلاصة الدرجة :صحيح - المحدث : مسلم - المصدر :المسند الصحيح - الصفحة أو الرقم2553 :

١٠- (اتق الله حيثما كنت ، وأتبع السيئة الحسنة تمحها ، وخالق الناس بخلق حسن) .

الراوي :أبو ذر الغفاري - خلاصة الدرجة :حسن - المحدث :ابن حجر العسقلاني - المصدر :الأمالي المطلقة - الصفحة أو الرقم131 :

١١- (إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق) .

الراوي :أبو هريرة - خلاصة الدرجة :صحيح - المحدث :ابن عبدالبر - المصدر :التمهيد - الصفحة أو الرقم24/333 :

١٢- (ألا أخبركم بمن يحرم على النار ، أو بمن تحرم عليه النار ؟ على كل قريب سهل لين)

الراوي :عبدالله بن مسعود - خلاصة الدرجة :صحيح لغيره - المحدث : الألباني - المصدر :صحيح الترغيب - الصفحة أو الرقم1744 :

١٣- (أحب عباد الله إلى الله أحسنهم خلقاً) .

الراوي :أسامة بن شريك - خلاصة الدرجة :صحيح - المحدث :الألباني - المصدر :صحيح الجامع - الصفحة أو الرقم179 :

١٤- (أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً ، الموطئون أكنافاً ، الذين يـألفون ، ويؤلفون ، ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف) .

الراوي :عائشة - خلاصة الدرجة :احتمل أن يكون مقطوعا فلم ينتظم في سلك الصحة ولكن المعنى صحيح - المحدث :ابن العربي - المصدر : عارضة الأحوذي - الصفحة أو الرقم5/299 :

١٥- سُئل صلى الله عليه وسلم ، عن أكثر ما يُدخل الناس الجنة فقال : (تقوى الله وحُسن الخلق) .

الراوي :أبو هريرة - خلاصة الدرجة :حسن - المحدث :الألباني - المصدر : صحيح الترغيب - الصفحة أو الرقم2642 :

١٦- وقال صلى الله عليه وسلم : (المؤمن غر كريم ، والفاجر خب لئيم) .

١٧- (المؤمنون هينون لينون كالجمل الأنف ، إن قيد انقاد ، وان أنيخ على صخرة استناخ).

الراوي :عبدالله بن عمر - خلاصة الدرجة :حسن لغيره - المحدث :الألباني - المصدر :السلسلة الصحيحة - الصفحة أو الرقم936 :

١٨- (المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم خير من المؤمن الـذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم) .

الراوي :عبدالله بن عمر - خلاصة الدرجة :صحيح - المحدث :الألباني -
المصدر :صحيح ابن ماجه - الصفحة أو الرقم3273 :

١٩- (ألا أنبئكم بخياركم ؟ قالوا : بلى ، قال : خياركم أطـولكم أعمـاراً وأحسنكم أخلاقاً) .
الراوي :أبو هريرة - خلاصة الدرجة :صحيح - المحـدث :الألبـاني -
المصدر :صحيح الجامع - الصفحة أو الرقم3262 :

٢٠- (أربع إذا كن فيك ، فلا عليك ما فاتك من الدنيا ، صدق الحـديث ، وحفظ الأمانة ، وحسن الخلق ، وعفة مطعم) .
الراوي :عبدالله بن عمر و عبدالله بن عمرو بن العاص و ابن عباس - خلاصة الدرجة :صحيح - المحدث :الألباني - المصدر :صحيح الجامع -
الصفحة أو الرقم873 :

٢١- (إن الله لم يبعثني معنتاً ولا متعنتاً ، ولكن بعثني مُعلماً وميسراً) .
(المعنت : من يشق على الناس ، المتعنت : طالب المشقة) .
الراوي :جابر بن عبدالله - خلاصة الدرجة :صحيح - المحـدث : مسلم - المصدر :المسند الصحيح - الصفحة أو الرقم1478 :

٢٢- (أنا زعيم بيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وإن كان مُحقاً ، وبيـــت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مازحاً ، وبيت في أعلى الجنة لمن حسن خلقه) .

(ربض : أسفل ، المراء : الجدال) .

الراوي :أبو أمامة الباهلي - خلاصة الدرجة :حسن - المحدث :الألباني - المصدر :صحيح الجامع - الصفحة أو الرقم1464 :

من دعاء الرسول في الأخلاق :

١- (اللهم أهدني لأحسن الأعمال ، وأحسن الأخلاق ، لا يهدي لأحسنا إلا أنت ، وقني سيئ الأعمال ، وسيئ الأخلاق ، لا يقي سيئها إلا أنت) .

٢- (اللهم إني أعوذ بك من منكرات الأخلاق والأعمال والأهواء والأدواء) .

٣- (اللهم ألف بين قلوبنا ، وأصلح ذات بيننا) .

٤- (اللهم إنما أنا بشر ، فأي المسلمين سببته أو لعنته ، فأجعلها له زكاة وأجراً) .

٥- (اللهم من ولى من أمر أمتى شيئاً ، فشق عليهم ، فاشقق عليه ، ومن ولى من أمر أمتى شيئاً فرفق بهم ، فارفق له) .

٦- (اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع) .

٧- (اللهم كما حسنت خَلقي فأحسن خُلقي) .

العفو عند الخصام :

١- عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رجلاً شتم أبا بكر ، والنبي صلى الله عليه وسلم جالس يتعجب ويبتسم ، فلما أكثر رد عليه بعض قوله ، فغضب النبي صلى الله عليه وسلم ، وقام فلحقه أبوب بكر :

أبو بكر : يا رسول الله كان يشتمني وأنت جالس ، فلما رددت عليه بعض قوله غضبت وقمت .

الرسول صلى الله عليه وسلم : كان معك ملك يرد عليه ، فلما رددت عليه وقع الشيطان (أي حضر) ، يا أبا بكر : ثلاث كلهن حق :

ما من عبد ظُلم بمظلمة ، فيغضي (٨[1]) عنها الله عز وجل ، إلا أعز الله بها نصره ، وما فتح رجب باب عطية (٩[2]) يريد بها صلة إلا زاده الله بها كثرة ، وما فتح رجب باب مسألة (١٠[3]) يريد بها كثرة إلا زاده الله بها قلة) .

٢- وقال صلى الله عليه وسلم : (المستبان ما قالا ، فعل البادئ ما لم يعتد المظلوم) .

دل الحديث على جواز مجازاة من ابتدأ الإنسان بالأذية أو السب بمثله ، وأن إثم ذلك عائد على البادئ ، لأنه المتسبب لكل ما قاله المجيب ، إلا أن يعتدي المجيب في أذيته بالكلام،فيختص به إثم عدوانه ، لأنه إنما أذن في مثل ما عوقب به .

(8[1]) يعفو عنها .

(9[2]) أي باب صدقة يعطيها لغيره .

(10[3]) أي يسأل الناس المال .

قال تعالى : {وَجَزَاء سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ} .

وعدم المجازاة والصبر والاحتمال أفضل ، كما مر في حديث أبي هريرة الأول .

٣- وقال صلى الله عليه وسلم : (إن أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم) .

ومعناه أن الله يبغض من كان شديد المراء الذي يحج صاحبه ، وحقيقة المراء طعنك في كلام غيرك ، لإظهار خلل فيه ، لغير غرض سوى تحقير قائله ، وإظهار مزيتك عليه .

من تواضع الرسول صلى الله عليه وسلم :

١- قال الله تعالى : { وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ } .

٢- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أحسن الناس خُلقاً ، وكان لي أخ يقال له : أبو عمير ، وهو فطيم ، كان إذا جاءنا ، قال : يا أبا عمير ، ما فعل النغير؟ النغير كان يعلب به (طائر يشبه العصفور) .

٣- وعن الأسود بن يزيد النخعي رحمه الله قال : سألت عائشة رضي الله عنها : ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع في بيته ؟ قالت : يكون في مهنة (١١[4]) أهله ، فإذا حضرت الصلاة يتوضأ ويخرج للصلاة .

٤- وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : إن كانت الأمة (١٢[5]) لتأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فتنطلق به حيث شاءت .

٥- وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : ما كان شخص أحب إليهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم : وكانوا إذا رأوه لم يقوموا له ، لما يعلمون من كراهيته لذلك .

(11[4]) حوائج أهله وخدمتهم .

(12[5]) الجارية يذهب معها الرسول صلى الله عليه وسلم ليقضي لها حاجتها .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى ابن مريم ، فإنما أنا عبد ، فقولوا عبدالله ورسوله) .

(الإطراء : الزيادة في المدح) .

٧- كان يزور الأنصار ويُسلم على صبيانهم ، ويمسح رؤوسهم .

٨- كان لا يُسأل شيئاً إلا أعطاه ، وسكت .

٩- كان يأتي ضعفاء المسلمين ، ويزورهم ، ويعود مرضاهم ، ويشهد جنائزهم .

١٠- كان يتخلف في المسير ، فيُزجي الضعيف ، ويُردف ويدعو لهم .

(يزجي : يسوق الضعيف ليلحق بأهله ، يُردف : يُركب خلفه) .

١١- كان يكثر الذكر ، ويقل اللغو ، ويطيل الصلاة ، ويقصر الخطبة ، وكان لا يأنف ولا يستكبر أن يمضي مع الأرملة والمسكين ، والعبد ، حتى يقضي له حاجته .

(لا يأنف : لا يمتنع) .

١٢- كان يجلس على الأرض ، ويأكل على الأرض ، ويعقل الشاة .

١٣- كان لا يدفع عنه الناس ولا يضربوا عنه .

١٤- كان لا يرد الطيب .

١٥- كان يلاعب زينب بنت أم سلمة ، ويقول : (يا زوينب ، يا زوينب مراراً) .

١٦- عن جابر رضي الله عنه قال : أتاني رسول الله صلى الله عليه وسـلم ، وأبو بكر يمشيان .

١٧- وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : مر على صبيان يلعبون فسلم عليهم .

١٨- وعن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يخصف نعله ، ويخيط ثوبه ، ويعمل في بيته كما يعمل أحدكم في بيته ، وقالت : كان بشراً من البشر يفلي ثوبه ، ويحلب شاته ويخدم نفسه .

١٩- وعن أنس قال : خدمت رسول الله صلى الله عليه و سلم ، وأنا ابـن ثمان سنين فما لامني على شيء قط أتي فيه (أي أهلك وأتلف) فإن لامني لائـم من أهله قال : "دعوه ، فإنه لو قُضي شيء كان" .

من حلم النبي صلى الله عليه وسلم :

١- قال الله تعالى : {خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ} .

٢- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كنت أمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم ، وعليه بُرد نجراني غلظ الحاشية ، فأدركه أعرابي ، فجذبه بردائه جبذة شديدة ، حتى نظرت إلى صفحة عاتق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قد أثرت بها حاشية البُرد من شدة جبذته ، قال ، يا محمد ، مُر لي من مال الله الذي عندك ، فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم ضحك ، ثم أمر له بعطاء .

٣- وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأشج عبد القيس (إن فيك لخصلتين يحبهما الله : الحلم والأناة) .

٤- نزل النبي صلى الله عليه وسلم تحت شجرة فعلق بها سيفه ، ثم نام ، فاستيقظ وعنده رجل وهو لا يشعر به ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إن هذا اخترط سيفي ، فقال : من يمنعك ؟ قلت : الله ، فشام السيف ، فها هو ذا جالس ، ثم لم يعاقبه . (واللفظ للبخاري مختصراً - اخترط سيفي : سله من غمده ، فشام السيف : أعاده لغمده) .

الغضب وعلاجه :

١- قال الله تعالى : {وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ} .

٢- وقال الله تعالى : {الَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي السَّرَّاء وَالضَّرَّاء وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ} .

وعن عائشة قالت : (...... وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لنفسه إلا أن تنتهك حرمة الله ، فينتقم لله بها) .
وقال صلى الله عليه وسلم : (من كظم غيظاً وهو يقدر أن ينفذه دعاه الله على رؤوس الخلائق يوم القيامة ، حتى يخبره في أي الحور شاء) .

٤- وقال صلى الله عليه وسلم : (ليس الشديد بالصُرعة ، إنما الشديد الذي يملك نفسه عن الغضب) .
٥- جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أوصني ولا تكثر عليّ ، لعلي أحفظ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تغضب .

وعن سليمان بن صُرد قال : استب رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم ، ونحن عنده جلوس ، وأحدهما يسب صاحبه مغضباً ، قد احمر وجهه .

النبي صلى الله عليه وسلم : إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد : "أعوذ بالله من الشيطان الرجيم" .

الصحابة للرجل : ألا تسمع ما يقول النبي صلى الله عليه وسلم .
الرجل الغاضب : إني لست بمجنون .

وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى : { ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَــإذا الَّذي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَأوةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ} .

قال : الصبر عند الغضب ، والعفو عند الإساءة ، فإذا فعلــوا عصــمهم الله ، وخضع لهم عدوهم كأنه ولي حميم .
٨- وقال صلى الله عليه وسلم : (إذا غضب أحدكم وهو قائم ، فليجلس ، فإن ذهب عنه الغضب ، وإلا فليضطجع) .

من صبر النبي صلى الله عليه وسلم :

١- قال الله تعالى : {وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلاَّ بِاللّهِ وَلاَ تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلاَ تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ * إِنَّ اللّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَواْ وَّالَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ} .

٢- حديث متفق عليه :

عائشة للنبي صلى الله عليه وسلم : هل أتى عليك يوم أشد من يوم أحد ؟

الرسول صلى الله عليه وسلم : لقد لقيت من قومك ، وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة ، إذ عرضت نفسي على ابن عبد الليل بن عبد كلال ، فلم يجبن إلى ما أردت ، فانطلقت وأنا مهموم على وجهي ، فلم استفق إلا وأنا بقرن الثعالب (١٣[6]) ، فرفعت رأسي ، فإذا أنا بسحابة قد أظلتني ، فنظرت ، فإذا فيها جبريل .

جبريل (ينادي) : إن الله قد سمع قول قومك لك ، وما ردوا عليك ، وقد بعث إليك ملك الجبال لتأمر بما شئت فيهم .

ملك الجبال : (يسلم على الرسول ويقول) : يا محمد إن الله قد سمع قول قومك لك ، وأنا ملك الجبال ، وقد بعثني ربك إليك لتأمرني بأمرك ، إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين (جبلان بمكة) .

الرسول صلى الله عليه وسلم : بل أرجو أن يُخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده ، ولا يشرك به شيئاً .

(13[6]) جبل بين الطائف ومكة .

٣- حديث متفق عليه :

وعن ابن مسعود قال : قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قسماً

رجل يقول : ما أريد بهذا وجه الله .

ابن مسعود يذكر كلام الرجل للرسول صلى الله عليه وسلم : فيتمعر وجهه (أي يتغير)

الرسول صلى الله عليه وسلم : يرحم الله موسى ، قد أوذي بما هو أشد من هذا فصبر.

٤- حديث رواه مسلم :

الرسول صلى الله عليه وسلم : في غزوة أحد تكسر رباعيته ، ويشج رأسه ، فجعل يسلت الدم عنه ويقول :

الرسول صلى الله عليه وسلم : كيف يُفلح قوم شجوا نبيهم ، وكسروا رباعيته ، وهو يدعوهم إلى الله ؟

القرآن يتزل : { لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ أو يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أو يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ } .

٥- عن خباب بن الأرث قال : شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بُردة له في ظل الكعبة فقلنا : ألا تستنصر لنا ، ألا تدعوا لنا ؟ فقال : (قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل فيحفر له في الأرض فيجعل فيها ، فيُجاء بالمنشار فيوضع على رأسه فيُجعل نصفين ، ويمشط بأمشاط الحديد ما دون لحمه وعظمه ، فما يصده ذلك عن دينه .

والله ليتمن هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف إلا الله والذئب على غنمه ، ولكنكم تستعجلون .

من رفق الرسول صلى اللّه عليه وسلم :

قال الله تعالى : {لَقَدْ جَاءكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ} ..... الحديث الأول : عن انس رضي الله عنه قال : بينما نحن في المسجد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إذ جاء أعرابي فقام يبول في المسجد .

أصحاب الرسول : (يصيحون به) مه مه (أي أترك) .

الرسول صلى الله عليه وسلم : لا تزرموه دعوه (لا تقطعوا بوله) .

يترك الصحابة الأعرابي يقضي بوله ثم يدعو الرسول الأعرابي .

الرسول للأعرابي : إن المساجد لا تصلح لشيء من هذا البول والقذر ، إنما هي لذكر الله ، والصلاة ، وقراءة القرآن .

الرسول (لأصحابه) : إنما بعثتم ميسرين ، ولم تبعثوا معسرين ، صبوا عليه دلواً من الماء .

الأعرابي : اللهم أرحمني ومحمداً ، ولا ترحم معنا أحداً .

الرسول صلى الله عليه وسلم : لقد تحجرت واسعاً (أي ضيقت واسعاً) .

الحديث الثاني : وعن معاوية بن الحكم السلمي رضي الله عنه قال : بينما أنا أصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إذا عطس رجل من القوم (أي المصلين)

معاوية (للعاطس) : يرحمك الله .

المصلون : ينظرون لي منكرين .

معاوية يخاطبهم : وأثكل أماه ، ما شأنكم تنظرون إليّ ؟ .

المصلون يضربون بأيديهم على أفخاذهم ليسكت فسكت عندما رآهم يصمتونه حتى انتهت الصلاة .

معاوية يمدح الرسول : بأبي هو وأمي : ما رأيــت معلماً قبله ولا بعده أحســن تعليماً منه ، فو الله ما كهرني ، ولا ضربني ، ولا شتمني (كهرني : قهرني) .

الرسول صلى الله عليه وسلم : إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كــلام الناس ، إنما هي التسبيح والتكبير ، وقراءة القرآن .

معاوية : يا رسول الله ، إني حديث عهد بجاهلية ، وقد جاء الله بالإســلام ، وإن منا رجالاً يأتون الكهان (الذي يدعون علم الغيب) .

الرسول صلى الله عليه وسلم : فلا تأتهم .

معاوية : ومنا رجال يتطيرون (يتشاءمون) .

الرسول صلى الله عليه وسلم : ذاك شيء يجدونه في صدورهم ، فلا يصــدنهم (أي لا يمنعهم ذلك عن وجهتهم ، فإن ذلك لا يؤثر نفعاً ولا ضراً) .

الحديث الثالث : وعن عائشة قالت : إن اليهود أتوا النبي صلى الله عليه وسلم :

اليهود : السام عليكم (الموت عليك) .

الرسول صلى الله عليه وسلم : وعليكم .

عائشة : السام عليكم ، ولعنكم الله وغضب عليكم .

الرسول صلى الله عليه وسلم : مهلاً يا عائشة ، عليك بالرفق ، وإياك والعنــف والفحش .

عائشة : أو لم تسمع ما قالوا ؟

الرسول : أو لم تسمعي ما قلت : رددت عليهم فيستجاب لي ، ولا يستجاب لهم فيّ .

وفي رواية لسلم : (لاتكوني فاحشة ، فإن الله لا يحب الفحش والتفحش) ...

أحاديث الرفق :

١- قال صلى الله عليه وسلم : (إن الله رفيق يحب الرفق ، ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف ، وما لا يعطي على سواه) .

٢- وقال صلى الله عليه وسلم ، لعائشة : (عليكم بالرفق ، وإياك والعنف ، والفحش ، إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ، ولا يترع من شيء إلا شانه) (أي عابه) .

٣- وقال صلى الله عليه وسلم : (يا عائشة إرفقي ، فإن الله إذا أراد بأهل بيت خيراً أدخل عليهم الرفق) .

٤- وقال صلى الله عليه وسلم : (من يُحرم الرفق ، يُحرم الخير كله) .

٥- وقال صلى الله عليه وسلم : (من أعطى حظه من الرفق ، فقد أُعطي حظه من الخير ، ومن حُرم حظه من الرفق ، فقد حُرم حظه من الخير) .

٦- كان رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا بعث أحداً من أصحابه في بعض أمره ، قال : بشروا ولا تنفروا ويسروا ولا تعسروا .

من شجاعة الرسول صلى الله عليه وسلم :

١- قال الله تعالى : {فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللّهِ لاَ تُكَلَّفُ إِلاَّ نَفْسَكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ} .

٢- كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أحسن الناس وجهاً ، وكان أجود الناس ، وكان أشجع الناس ، ولقد فزع أهل المدينة ذات ليلة ، فانطلق ناس من قِبل الصوت ، فلتقاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، راجعاً ، وقد سبقهم إلى الصوت ، وفي رواية : وقد استبرأ الخبر وهو على فرس عُري لأبي طلحة ، في عنقه السيف ، وهو يقول ك لن تراعوا ، قال : وجدناه بحراً ، أو إنه لبحر ، قال : وكان فرساً يُبطأ . (وجدناه بحراً : وجدنا الفرس سريعاً) .

٣- جاء رجل إلى البراء ، فقال : أكتم وليتم يوم حنين ، يا أبا عمارة ؟ فقال : أشهد على نبي الله صلى الله عليه وسلم ما ولى ، ولكنه انطلق أخفاء من الناس ، وحسر إلى هذا الحي من هوازن ، وهم قوم رماة ، فرموهم برشق من نبل ، كأنها رجل من جراد ، فانكشفوا ، فأقبل القوم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو سفيان بن الحارث يقود به بغلته ، فنزل ودعا واستنصر ، وهو يقول : (أنا النبي لا أكذب ، أنا ابن عبد المطلب ، اللهم أنزل نصرك) .

٤- قال البراء : كنا والله إذا احمر البأس نتقي به وإن الشجاع منا الذي يُحاذي به (يعني النبي صلى الله عليه وسلم) .

٥- وعن علي رضي الله عنه قال : لقد رأيتني يوم بدر ، ونحن نلوذ (أي نحتمي) بالنبي عليه السلام ، وهو أقربنا إلى العدو ، وكان من أشد الناس يومئذ بأساً .

وعن جابر رضي الله عنه قال : إنا كنا نحفر ، فعرضت كدي شديدة (صخرة قوية) فجاءوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

الصحابة للرسول صلى الله عليه وسلم : هذه كُدية عرضت لنا .
الرسول صلى الله عليه وسلم : أنا نازل .
يقوم الرسول وبطنه معصوب بحجر من الجوع فيأخذ المعول فيضرب الصخرة ، فتعود كثيباً أهيل (تراباً ناعماً) .

محمد صلى الله عليه وسلم أعظم رجل في التاريخ :

لقد شهد العالم بهذه العظمة ومنه العالِم الأمريكي الدكتور (مايكل هارت) في كتابه (مائة رجل من التاريخ) والذي ترجم منه الأستاذ (أحمد بهاء الدين) ونشره في (مجلة العربي) في عددها رقم (٢٤١) ، أخذنا منه ما قاله في عظمة هذا الرسول الكريم .

(إن اختياري محمداً ، ليكون الأول في أهم رجال التاريخ ، قد يدهش القـــراء ، ولكنه الرجل الوحيد في التاريخ كله الذي نجح أعلى نجاح علـــى المســـتويين : الديني والدنيوي .

فهناك رُسل وأنبياء وحكماء بدءوا رسالات عظيمة ، ولكنهم ماتوا دون إتمامها ، كالمسيح في المسيحية (١٤[7]) أو شاركهم فيها غيرهم ، أو سبقهم إلـــيهم سواهم ، كموسى في اليهودية ، ولكن محمداً هو الوحيد الذي أتم رسالته الدينية ، وتحددت أحكامها ، وآمنت بها شعوب بأسرها في حياته ، ولأنه أقام جانـــب الدين دولة جديدة ، فإنه في هذا المجال الدنيوي أيضا ، وحّد القبائل في شعـــب ، والشعوب في أمة ، ووضع لها كل أسس حياتهـــا ، ورســـم أمـــور دنياهـــا ، ووضعها في موضع الانطلاق إلى العالم ، أيضا في حياته ،، فهو الذي بدأ الرسالة الدينية والدنيوية ، وأتمها .

(14[7]) كلمة (المسيحية) جرى استعمالها حتى بين المسلمين ، وهي من الأخطاء الشائعة ، لأن (المسيحية) نسبة للمسيح عليه السلام ، والمسيح برئ منهم لأنهم يعتقدون صلْبه وأنه ابن الله ، والأصح أن نقول عنهم (نصارى) كما سمّاهم القرآن والرسول صلى الله عليه وسلم .

الرسول صلى اللّه عليه وسلم رحمة للعالمين :

قال الله تعالى : { وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ } ، وأصح القولين أنه على عمومه ، وفيه على هذا التقدير وجهان :

أحدهما : أن عموم العالمين حصل لهم النفع برسالته :

١- أما أتباعه فنالوا بها كرامة الدنيا والآخرة .

٢- وأما أعداؤه المحاربون له ، فالذين عجل قتلهم وموتهم خير لهم من حياتهم ، لأن حياتهم زيادة لهم في تغليظ العذاب عليهم في الدار الآخرة ، وهم قد كتب عليهم الشقاء فتعجيل موتهم خير لهم من طول أعمارهم في الكفر .

٣- وأما المعاهدون له فعاشوا في الدنيا تحت ظله وعهده وذمته ، وهم أقل شراً بذلك العهد من المحاربين له .

٤- وأما المنافقون فحصل لهم بإظهار الإيمان به حقن دمائهم وأموالهم وأهلهم ، واحترامها ، وجريان أحكام المسلمين عليهم في التوارث وغيرها .

٥- وأما الأمم النائية عنه فإن الله سبحانه رفع برسالته العذاب العام عن أهل الأرض فأصاب كل العالمين النفع برسالته .

الوجه الثاني : أنه رحمة لكل أحد ، لكن المؤمنون قبلوا هذه الرحمة ، فانتفعوا بها دنيا وأخرى ، والكفار ردوها ، فلم يخرج بذلك عن أن يكون رحمة لهم ، لكن لم يقبلوها .

الرحمة عند الرسول صلى اللّه عليه وسلم :

١- قال الله تعالى : {وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ } .
٢- وقال صلى الله عليه وسلم : (بعثت بالرحمة) .
٣- وقال صلى الله عليه وسلم : (إنما أنا رحمة مهداة) .
٤- وقال صلى الله عليه وسلم : (لا يرحم الله من لا يرحم الناس) .
٥- وقال صلى الله عليه وسلم : (لا تنزع الرحمة إلا من شقي) .

٦- وقال صلى الله عليه وسلم : (الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى : أرحموا من في الأرض ، يرحمكم من في السماء) . "أي على السماء وهو الله" .

٧- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال ، قبّل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي ، وعنده الأقرع بن حابس التميمي ، فقال الأقرع : إن لي عشرة من الولد ما قبّلتُ منهم أحداً ، فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قال : (من لا يرحم لا يُرحم) .

٨- وعن عائشة رضي الله عنها قالت : جاء أعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إنكم تقبلوا الصبيان ، ولا نُقبلهم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أو أملك لك أن نزع الله الرحمة من قلبك) .

٩- كان صلى الله عليه وسلم ، رحيماً ، لا يأتيه أحد إلا وعده وأنجز له إن كان عنده .

١٠- وعن أنس بن مالك قال : ما رأيت أحداً كان أرحم بالعيال من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

رحمة الرسول صلى الله عليه وسلم بالحيوان :

١- وعن سهيل بن الحنظلية قال : مرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ببعير قد لحق ظهره ببطنه ، فقال : (اتقوا الله في هذه البهائم المعجمة فأركبوها صالحة ، وكلوها صالحة) . "المعجمة : التي لا تنطق" .

٢-وعن عبدالله ، عن أبيه قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر ، فانطلق لحاجته ، فرأينا (حُمرة) معها فرخان ، فأخذنا فرخيها ، فجاءت الحمرة ، فجعلت تُعرش ، فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : من فجع هذه بولدها ؟ ردوا ولدها إليها ، ورأي قرية نمل قد أحرقناها ، فقال : من أحرق هذه ؟ قلنا : نحن ، قال : لا ينبغي أن يُذب بالنار إلا رب النار.
(الحمرة : طائر يشبه العصفور) ، (تُعرش : ترفرف) .

٣-كان صلى الله عليه وسلم ، يُصغي للهرة الإناء ، فتشرب ثم يتوضأ ، بفضلها ، (يصغي ، يميل) .

٤- وقال صلى الله عليه وسلم : (إن الله كتب الإحسان على كل شيء ، فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة ، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة ، وليحد أحدكم شفرته ، وليرح ذبيحته) .

٥- وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : مرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل واضع رجله على صفحة شاة وهو يحد شفرته ، وهي تلحظ إليه ببصرها ، فقال : أتريد أن تميتها موتتين ؟ هلا حددت شفرتك قبل أن تضجعها ؟ (تلحظ : تنظر) .

وقال صلى الله عليه وسلم : (عُذبت امرأة في هرة سجنتها حتى ماتت ، فدخلت فيها النار ، لا هي أطعمتها وسقتها إذ حبستها ، ولا هي تركتها تأكل خشاش الأرض) . " خشاش الأرض : حشراتها " .

من عدل الرسول صلى الله عليه وسلم :

١- قال الله تعالى : {إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ} .

٢- وقال تعالى : {وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ} .

٣- وعن عائشة قالت : إن قريشاً أهمهم شأن المرأة المخزومية التي سرقت ، فقالوا : من يكلم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقالوا : ومن يجترئ عليه إلا أسامة بن زيد ، حب رسول الله صلى الله عليه وسلم :

أتشفع في حد من حدود الله ؟ ثم قام فاختطب ، ثم قال : إنما أهلك الذين قبلكم ، أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه ، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد ، وأيم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها .

ثم أمر بتلك المرأة التي سرقت فقُطعت يدها ، قالت عائشة : فحسنت توبتها بعد وتزوجت ، وكانت تأتي بعد ذلك فأرفع حاجتها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

من جود النبي صلى الله عليه وسلم :

١- كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس بالخير ، وكان أجود ما يكون في شهر رمضان ، حتى ينسلخ ، فيأتيه جبريل ، فيعرض عليه القرآن ، فإذا لقيه جبريل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود بالخير من الريح المرسلة .

٢- عن أنس رضي الله عنه قال : ما سُئل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الإسلام شيئاً إلا أعطاه ، قال : فجاءه رجل فأعطه غنماً بين جبلين ، فرجع إلى قومه فقال : يا قوم : أسلموا فإن محمداً يعطي عطاء لا يخشى الفاقة .

٣- وعن أنس : أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم غنماً بين جبلين فأعطاه إياه ، فأتى قومه فقال : أي قوم أسلموا فوالله إن محمداً ليُعطي عطاء ما

يخاف الفقر ، فقال أنس : إن كان الرجل ليسلم ما يريد إلا الدنيا ، فما يُسلم حتى يكون الإسلام أحب إليه من الدنيا وما عليها .

وعن شهاب قال : غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة الفتح : فتح مكة ، ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بمن معه من المسلمين ، فاقتتلوا بحنين ، فنصر الله دينه والمسلمين ، وأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يومئذٍ صفوان بن أمية مائة من النعم ، ثم مائة ، ثم مائة (النعم :الإبل) .

قال ابن شهاب : حدثني سعيد بن المسيب أن صفوان قال : والله لقد أعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أعطاني وإنه لأبغض الناس اليّ ، فما برح يعطيني حتى إنه لأحب الناس اليّ .

٥- لما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة حنين تبعه الأعراب يسألونه ، فألجؤوه إلى شجرة ، فخطفت رداؤه ، وهو على راحلته ، فقال : (ردوا عليّ ردائي ، أتخشون عليّ البخل ؟ فوالله لو كان لي عدد هذه العضاة نعماً لقسمته بينكم ، ثم لا تجدوني بخيلاً ولا جباناً ولا كذاباً) .

٦- بايع الرسول صلى الله عليه وسلم جابر بن عبدالله في جمل له كان قد كلّ في السفر ، فباعه إياه بكذا درهم ، ولما جاء يتقاضاه الثمن أعطاه الثمن والجمل معاً .

من هدي الرسول صلى اللّه عليه وسلم :

١- كان إذا أتاه الأمر يسره قال : (الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات) وإذا أتاه الأمر يكرهه قال : (الحمد لله على كل حال) .

٢- كان إذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات ، ومسح عنه بيده .

٣- كان إذا جاءه أمر يسر به ، خرّ ساجداً ، شكراً لله .

٤- كان إذا خاف قوماً قال : (اللهم إنا نجعلك في نحورهم ، ونعوذ بك من شرورهم) .

٥- كان إذا راعه شيء قال : (الله ربي ، الله ربي ، لا شريك له) .

٦- كان إذ كربه أمر قال : (يا حي يا قيوم ، برحمتك استغيث) .

٧- كان يتعوذ من الجان ، وعين الإنسان ، حتى نزلت المعوذتان ، فلما نزلت أخذ بهما وترك ما سواهما .

٨- كان يتعوذ من جهد البلاء ، ودرك الشقاء ، وسوء القضاء ، وشماتة الأعداء .

٩- كان يخطب بـ (قاف) يوم الجمعة (أي يقرأ سورة "ق") .

١٠- كان إذا غزا قال : (اللهم أنت عضدي ، وأنت نصيري ، بك أحول ، وبك أصول ، وبك أقاتل) .

١١- كان لا يقوم من مجلسه إلا قال : (سبحانك اللهم ربي وبحمدك ، لا إله إلا أنت استغفرك وأتوب إليك) ، وقال : (لا يقولن أحد حيث يقوم من مجلسه إلا غفر له ما كان منه في ذلك المجلس) .

١٢- كان ينهانا عن كثير من الإرفاء . (أي التنعيم) .
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يأمرنا أن نحتفي أحياناً ،
(نحتفي : نمشي حفاة) .
١٣- كان أكثر دعوة يدعو بها يقول : (اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار) .

من مزاح الرسول صلى الله عليه وسلم :

١- عن أنس قال : إن كان النبي صلى الله عليه وسلم ، ليخالطنا ، حتى يقول لأخ لي صغير (يا أبا عُمير ما فعل النُغير) ، كان له نُغير يلعب فمات . (النُغير : طائر يشبه العصفور ، أحمر المنقار) .
٢- وعن أبي هريرة قال : يا رسول الله ، إنك تداعبنا ، قال : (أني لا أقول إلا حقاً) (صدقاً) .
٣- وعن أنس أن رجلاً استحمل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : (إني حاملك على ولد ناقة) فاق : وما أصنع بولد ناقة ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (وهل تلد الإبل إلا النوق) . (استحمل : أي طلب منه أن يحمله على دابة) .
٤- وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (يا ذا الأذنين) .
٥- وعن أنس أن رجلاً من أهل البادية كان اسمه زاهر بن حرام وكان يهدي للنبي صلى الله عليه وسلم من البادية ، فيُجهزه رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يخرج ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : (إن زاهراً باديتنا ، ونحن حاضروه) وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحبه ، وكان دميماً ،

فأتى النبي صلى الله عليه وسلم ، يوماً وهو يبيع متاعه ، فاحتضنه من خلاله ولا يُبصره .

زاهر بن حرام : أرسلني من هذا ؟ .

يلتفت زاهر فيرى النبي صلى الله عليه وسلم ، فيجعل يُلزق ظهره بصدر النبي صلى الله عليه وسلم ، حين عرفه .

النبي صلى الله عليه وسلم للناس : من يشتري العبد ؟ .

زاهر بن حرام للرسول : إذا والله تجدني كاسداً .

الرسول صلى الله عليه وسلم : لكن عند الله لست بكاسد ، أو قال : لكن عند الله أنت غال .

المزاح : بكسر الميم الانبساط مع الغير من غير تنقيص أو تحقير له ، والمزاح المنهى عنه هو الذي فيه كذب أو إفراط ، ويدأوم عليه ، فإنه يورث كثرة الضحك وقسوة القلب ، ويورث الأحقاد ، ويسقط المهابة والوقار .

لا أصافح النساء :

١- وقال صلى الله عليه وسلم : (إني لا أصافح النساء ، إنما قولي لمائة امرأة كقولي لامرأة واحدة) .

٢- وقالت عائشة : لا والله ما مست يده يد امرأة قط في المبايعة وما بايعهن إلا بقوله : (قد بايعتك على ذلك) .

وقال صلى الله عليه وسلم : (لأن يُطعن في رأس أحدكم بمخيط من حديـــد ، خير له من أن يمس امرأة لا تحل له) .

التحلي بأخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم :

إذا كنت محباً صادقاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فتخلق بأخلاقه :

١- أترك الفحش ، وهو كل ما قبح وساء من قول أو فعل .

٢- أخفض صوتك ، وأغضض منه إذا نطقت ، وخاصة في المجتمعات العامة ، كالأسواق والمساجد ، والحفلات وغيرها ، ما تكن خطيباً أو واعظاً .

٣- أدفع السيئة التي تقد تصيبك من أحد بالحسنة ، بأن تعفو عن المسيئ ، فلا تؤاخذه ، وتصفح عنه بأن لا تعاقبه ، ولا تهجره .

٤- أترك التأنيب والتعنيف لخادمك ، أو زميلك أو ولدك ، أو تلميذك ، أو زوجتك إذا أخطأوا أو قصروا .

٥- لا تُقصر في واجبك ، ولا تبخس حق غيرك ، حتى لا تضطره إلى أن يقول لك : لِمَ فعلت كذا ...؟ أو لِمَ لم لا تفعل كذا ؟ لائماً عليك ، أو عاتباً عليك .

٦- أترك الضحك إلا قليلاً ، وليكن جلّ ضَحِكك التبسم .

٧- لا تتأخر عن قضاء حاجة الضعيف والمسكين والمرأة ، والمشي معهم في غير تكبر ولا استنكاف .

٨- مساعدة أهل البيت في شئونهم ، ولو كان حلب شاة ، أو طهي طعام أو غيره .

٩- البس أحسن الثياب التي عندك ، لاسيما وقت الصلاة ، والأعياد ، والحفلات .

١٠- لا تتكبر عن الأكل على الأرض ، وكل ما وجد من الطعام ، والاكتفاء بقليل الطعام ولا تعيبه .

١١- العمل ومشاركة العاملين ، ولو بحفر الأرض ونقل التراب ، والسرور بذلك إظهاراً لعدم التكبر .

١٢- عدم الرضا بالمدح الزائد ، والإطراء المبالغ فيه ، والاكتفاء بما هو ثابت للعبد ، وبما قام به من صفات الحق والفضل والخير .

١٣- لا تنطق ببذاءة ولا جفاء ، ولا كلام فاحش ولو مازحاً .

١٤- لا تقل سوءاً ولا تفعله .

١٥- لا تواجه أحداً من إخوانك بمكروه .

١٦- لازم سلامة النطق ، وحلو الكلام (١٥[8]) .

١٧- لا تكثر المزاح ، ولا تقل إلا الصدق .

١٨- أرحم الإنسان والحيوان حتى يرحمك الله .

١٩- احذر البخل ، فهو مكروه من الله والناس .

٢٠- نم باكراً ، واستيقظ للعبادة والاجتهاد والعمل .

٢١- لا تتأخر عن صلاة الجماعة في المسجد .

٢٢- احذر الغضب وما ينتج عنه ، وإذا غضبت فاستعذ من الشيطان الرجيم

٢٣- الزم الصمت ، ولا تكثر الكلام فهو مسجل عليك .

٢٤- اقرأ القرآن بفهم وتدبر ، واسمعه من غيرك ، وأعمل به .

٢٥- لا ترد الطيب ، واستعمله دائماً ، لاسيما عند الصلاة .

٢٦- استعمل السواك فهو مفيد جداً ، لاسيما عند الصلاة .

٢٧- كن شجاعاً ، وقل الحق ولو على نفسك .

٢٨- أقبل النصيحة من كل إنسان واحذر ردها .

٢٩- اعدل بين زوجاتك وأولادك وفي كل أعمالك .

(15[8]) هذه الفقرات مأخوذة بتصرف من كتاب العلم والعلماء للشيخ أبي بكر الجزائري المدرس في المدينة المنورة .

٣٠- اصبر على أذى الناس وسامحهم ، حتى يسامحك الله .

٣١- أحب للناس ما تحب لنفسك .

٣٢- أكثر من السلام عند الدخول والخروج واللقاء وفي الأسواق .

٣٣- تقيد بلفظ السلام الوارد في السنة ، وهو : "السلام عليكم ورحمة الله وبركاته" ولا يُغني عنه كلمة (صباح الخير ، ومساء الخير) أو (أهلاً ومرحباً) ويمكن قولها بعد السلام .

٣٤- كن نظيفاً في مظهرك ولباسك .

٣٥- غيّر شيبك بالأصفر أو الأحمر ، واحذر السواد امتثالاً لأمر الرسول صلى الله عليه وسلم .

٣٦- تمسك بسنن الرسول صلى الله عليه وسلم ، حتى تدخل في قوله : (إن من ورائكم أيام الصبر ، للمُتمسك فيهن بما أنتم عليه أجرُ خمسين منكم ، قالوا : يا نبي الله أو منهم ؟ قال : بل منكم) .

٣٧- اللهم أرزقنا العمل بكتابك ، وسنة نبيك ، وارزقنا حبه وإتباعه وشفاعته صلى الله عليه وسلم ، يوم القيامة .

أحاديثه في التواضع :

١- قال صلى الله عليه وسلم : (إن الله أوحى إليّ أن تواضعوا ، حتى لا يفخر أحد على أحد ولا يبغى أحد على أحد) .

الراوي :عياض بن حمار - خلاصة الدرجة :صحيح - المحدث :الألباني - المصدر :السلسلة الصحيحة - الصفحة أو الرقم570 :

٢- وقال صلى الله عليه وسلم : (ما نقصت صدقة من مال ، وما زاد الله عبداً بعفو إلا عزاً ، وما تواضع أحد لله إلا رفعه) .

الراوي :أبو هريرة - خلاصة الدرجة :صحيح - المحدث :مسلم - المصدر :المسند الصحيح - الصفحة أو الرقم2588 :

٣- وقال صلى الله عليه وسلم : (لو دُعيت إلى كراع ، أو ذراع لأجبت ، ولو أهدي الي ذراع أو كراع لقبلت) .

الراوي :أنس بن مالك - خلاصة الدرجة :ضعيف - المحدث :الألباني - المصدر :ضعيف الجامع - الصفحة أو الرقم2492 :

٤- وعن أنس رضي الله عنه قال : كانت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم : (العضباء) لا تسبق ، أو لا تكاد تسبق ، فجاء أعرابي على قعود لـه (جمـل) فسبقها ، فشق ذلك على المسلمين حتى عرفه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حق على الله أن لا يرتفع شئ من الدنيا إلا وضعه .

الراوي :أنس بن مالك - خلاصة الدرجة] :صحيح - [المحدث :البخاري - المصدر :الجامع الصحيح - الصفحة أو الرقم2872 :

٥- وقال صلى الله عليه وسلم : (ما بعث الله نبياً إلا رعي الغـنم ، قال أصحابه : وأنت ؟ فقال نعم كنت أرعاها على قراريط لأهل مكة) .

الراوي :أبو هريرة - خلاصة الدرجة] :صحيح - [المحدث :البخـاري - المصدر :الجامع الصحيح - الصفحة أو الرقم2262 :

٦- وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسل كان إذا أكل طعامـاً لعـق أصابعه الثلاث وقال : (إذا سقطت لُقمة أحدكم فليأخذها ، وليمط عنها الأذى ، وليأكلها ، ولا يدعها للشيطان ، وأمرنا أن نسلـت القصعـة ، وقـال : إنكم لا تدرون في أي طعامكم البركة) .

الراوي :جابر بن عبدالله - خلاصة الدرجة :صحيح - المحدث :مسلم - المصدر :المسند الصحيح - الصفحة أو الرقم2033 :

عاقبة المتكبرين :

١- قال الله تعالى : {وَلاَ تَمْشِ فِي الأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولاً * كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا} .

٢- وقال تعالى : {وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ * وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ من صَوْتِكَ إِنَّ أَنكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ}.

٣- وقال صلى الله عليه وسلم : يقول الله عز وجل : (العز إزاري ، والكبرياء ردائي ، فمن نازعني شيئاً منهما عذبته) .

الراوي :أبو سعيد الخدري و أبو هريرة و ابن عباس - خلاصة الدرجة : صحيح - المحدث :الألباني - المصدر :صحيح الجامع - الصفحة أو الرقم1908 :

المعنى : شُبه العز والكبرياء بالإزار والرداء ، لأن المتصف بهما يشملانه ، كما يشمل الإنسان الإزار والرداء ، وأنه لا يشاركه في إزاره وردائه أحد ، فكذلك الله عز وجل : العز والكبرياء إزاره ورداؤه ، فلا ينبغي أن يشركه فيهما أحد ، فضربه مثلاً لذلك ، ولله المثل الأعلى .

٤- وقال صلى الله عليه وسلم : (لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر ، فقال رجل : إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسناً ، ونعله حسنة ، قال : إن الله جميل يحب الجمال ، الكبر : بطر الحق ، وغمط الناس) .
(بطر الحق : رده تكبراً وتجبراً ، غمط الناس : احتقارهم) .

وفي رواية : (لا يدخل النار أحد في قلبه مثقال حبة خردل من إيمان ، ولا يدخل الجنة أحد في قلبه مثقال حبة خردل من كبر) .
الراوي :عبدالله بن مسعود - خلاصة الدرجة :صحيح - المحدث :مسلم - المصدر :المسند الصحيح - الصفحة أو الرقم91 :

النظافة من الإسلام :

١– عن جابر بن عبد الله قال : أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، زائراً في منزلنا فرأى رجلاً شعثاً قد تفرق شعره فقال : أما كان يجد هذا ما يُسكن بـه شعره ؟ ورأى رجلاً آخر وعليه ثياب وسخة فقال : أما كان هذا يجد ماء يغسل به ثوبه ؟ .

الراوي :جابر بن عبد الله - خلاصة الدرجة :إسناده صحيح على شرط الشيخين - المحدث :الألباني - المصدر :السلسلة الصحيحة - الصفحة أو الرقم493 :

٢– وقال صلى الله عليه وسلم : (من كان له شعر فليكرمه) .

الراوي :أبو هريرة - خلاصة الدرجة :صحيح - المحدث :الألباني - المصدر :صحيح الجامع - الصفحة أو الرقم6493 :

٣– وقال صلى الله عليه وسلم : عشرة من الفطرة : قص الشارب ، وإعفاء اللحية ، والسواك ، واستنشاق الماء ، وقص الأظافر ، وغسل البراجم (عقد الأصابع) ونتف الإبط ، وحلق العانة ، وانتقاصُ الماء (يعني الاستنجاء) والمضمضة .

٤–وقال صلى الله عليه وسلم : (خمس من الفطرة : الختان ، والاستحداد "حلق العانة" وتقليم الأظافر ، ونتف الإبط ، وقص الشارب) .

الراوي :أبو هريرة - خلاصة الدرجة :صحيح - المحدث :مسلم - المصدر :المسند الصحيح - الصفحة أو الرقم257 :

من آداب السلام :

١- قال الله تعالى : {وَإِذَا حُيِّيْتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّواْ بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا} .

٢- وقال صلى الله عليه وسلم : (أولى الناس بالله من بدأهم بالسلام) .

الراوي :أبو أمامة - خلاصة الدرجة :صحيح - المحدث :الألباني - المصدر :صحيح أبي داود - الصفحة أو الرقم 5197 :

٣- وعن عبدالله بن عمرو : أن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أي الإسلام خير ؟ قال : "تُطعم الطعام ، وتقرأ السلام على من عرف ومن لم تعرف .

٤- وقال صلى الله عليه وسلم : (والذي نفسي بيده ، لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ، ولا تؤمنوا حتى تحابوا ، أولا أدلكم على شئ إذا فعلتموه تحاببتم ؟ أفشوا السلام بينكم) .

الراوي :أبو هريرة - خلاصة الدرجة :صحيح - المحدث :مسلم - المصدر :المسند الصحيح - الصفحة أو الرقم 54 :

٥- وقال صلى الله عليه وسلم : (يُسَلم الراكب على الماشي ، والماشي على القاعد ، والقليل على الكثير)

. الراوي :فضالة بن عبيد الأنصاري - خلاصة الدرجة :صحيح - المحدث : الألباني - المصدر :صحيح الأدب المفرد - الصفحة أو الرقم 765 :

٦- وعن أنس رضي الله عنه قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مرّ على صبيان فسَلم عليهم .

الراوي :أنس بن مالك - خلاصة الدرجة] :صحيح - [المحدث :البخاري - المصدر :الجامع الصحيح - الصفحة أو الرقم6247 :

٧- وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إذا سلم عليكم أهل الكتاب ، فقولوا : وعليكم) .

الراوي :أنس بن مالك - خلاصة الدرجة] :صحيح - [المحدث :البخاري - المصدر :الجامع الصحيح - الصفحة أو الرقم6926 :

٨-وعن عمران بن حصين ، أن رجلاً جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : السلام عليكم ، فردّ عليه ثم جلس ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم "عشر" ، ثم جاء آخر فقال : السلام عليكم ورحمة الله ، فردّ عليه فجلس ، فقال : "عشرون" ، ثم جاء آخر فقال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، فردّ عليه فجلس ، فقال "ثلاثون" (أي حسنة) .

الراوي :عمران بن حصين - خلاصة الدرجة :صحيح - المحدث :الألباني- المصدر :صحيح الترغيب - الصفحة أو الرقم2710 :

٩- وقال صلى الله عليه وسلم : (إذا دخلتم بيتاً ، فسلموا على أهله ، وإذا خرجتم فأودعوا أهله بالسلام) .

الراوي :قتادة - خلاصة الدرجة :حسن - المحدث :الألباني - المصدر : صحيح الجامع - الصفحة أو الرقم526 :

١٠- وقال صلى الله عليه وسلم : (يا بُني إذا دخلت على أهلك ، فسلم يكن بركة عليك وعلى أهلك) .

الراوي :أنس بن مالك - خلاصة الدرجة :حسن غريب - المحدث : الترمذي - المصدر :سنن الترمذي - الصفحة أو الرقم2698 :

١١- وقال صلى الله عليه وسلم : (من بدأ بالكلام قبل السلام ، فلا تجيبوه) .

الراوي :عبد الله بن عمر - خلاصة الدرجة :حسن - المحدث :الألباني - المصدر :صحيح الجامع - الصفحة أو الرقم6122 :

١٢- وقال صلى الله عليه وسلم : (إذا لقي أحدكم أخاه فليُسلم عليه ، فإن حالت بينهما شجرة ، أو جدار ، أو ح جر ، ثم لقيه فليُسلم عليه) .

الراوي :أبو هريرة - خلاصة الدرجة :صحيح - المحدث :الألباني - المصدر :صحيح الجامع - الصفحة أو الرقم789 :

١٣- وقال صلى الله عليه وسلم : (يُجزئ عن الجماعة إذا مرُوا أن يُسلم أحدهم ويُجزئ عن الجلوس أن يردّ أحدهم) .

الراوي :علي بن أبي طالب - خلاصة الدرجة :صحيح - المحدث :الألباني - المصدر :صحيح أبي داود - الصفحة أو الرقم5210 :

١٤- وعن جابر أنه قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بعثني لحاجة ، ثم أدركته وهو يسير (قال قتيبة يُصلي) فسلمت عليه ، فأشار اليّ ، فلما فرغ دعاني ، فقال : (إنك سلمت آنفاً وأنا أصلي) .

وهو مُوجه حينئذٍ قِبل المشرق (أي موجه راحلته نحو الشرق)

الراوي :جابر بن عبد الله - خلاصة الدرجة :صحيح - المحدث :مسلم - المصدر :المسند الصحيح - الصفحة أو الرقم540 :

١٥- وعن ابن عمر قال : قلت لبلال كيف رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ، يرد عليهم حين يسلمون عليه وهو يصلي ؟ قال : يقول هكذا وبسط كفه .

والحديث دليل على أنه إذا سَلم أحد على المصلي رد عليه السلام بإشارة دون النطق : يسبط كافه اليمنى مستقيمة .

والسلام على القارئ والذاكر والمدرس وعند دخول المسجد جائز من باب أولى .

الراوي :عبد الله بن عمر - خلاصة الدرجة :حسن صحيح - المحدث : الألباني - المصدر :صحيح أبي داود - الصفحة أو الرقم927 :

١٦- السلام تحية أهل الجنة (تحيتهم يوم يلقونه سلام) .

الراوي :محمد بن جعفر بن الزبير - خلاصة الدرجة :مرسل إسناده جيد - المحدث :الهيثمي - المصدر :مجمع الزوائد - الصفحة أو الرقم8/287 :

١٧- السلام اسم من أسماء الله الحسنى .

الراوي :أنس بن مالك - خلاصة الدرجة :صحيح - المحدث :الألباني - المصدر :السلسلة الصحيحة - الصفحة أو الرقم184 :

١٨- السلام معناه الأمان التام من الغدر والخيانة والغش .

الحياء عند الرسول صلى الله عليه وسلم :

١- قال الله تعالى : {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ} .

٢- كان صلى الله عليه وسلم أشد حياء من العذراء في خدرها ، وكان إذا كره شيئاً عرفناه في وجهه .

الراوي :أبو سعيد الخدري - خلاصة الدرجة] :صحيح - [المحدث : البخاري - المصدر :الجامع الصحيح - الصفحة أو الرقم6102 :

٣- وقال صلى الله عليه وسلم : (الحياء من الإيمان) و (الحياء خير كله) .

في البخاري الأول والثاني في مسلم

٤- وقال صلى الله عليه وسلم : (الحياء من الإيمان ، والإيمان في الجنة ، والبذاء من الجفاء والجفاء في النار) . " البذاء : الفحش" .

الراوي :أبو بكرة نفيع بن الحارث - خلاصة الدرجة :محفوظ - المحدث : البخاري - المصدر :العلل الكبير - الصفحة أو الرقم315 :

٥- وقال ابن عمر : (الحياء والإيمان قرنا جميعاً ، فإذا رُفع أحدهما رُفع الآخر) .

الراوي - - :خلاصة الدرجة :صحيح موقوف عن ابن عمر - المحدث :الألباني - المصدر :صحيح الأدب المفرد - الصفحة أو الرقم986 :

٦- وقال صلى الله عليه وسلم : (الحياء لا يأتي إلا بخير) .

الراوي :عمران بن حصين - خلاصة الدرجة :صحيح - المحدث :مسلم - المصدر :المسند الصحيح - الصفحة أو الرقم37 :

٧-وقال صلى الله عليه وسلم : (الحياء والعي شعبتان من الإيمان ، والبذاء والبيان شعبتان من النفاق) .

(والمعنى أن الحياء وقلة الكلام من شعب الإيمان ، والفحش والتشدق في الكلام من شعب النفاق) .

الراوي :أبو أمامة الباهلي - خلاصة الدرجة :صحيح - المحدث :الألباني - المصدر :صحيح الترغيب - الصفحة أو الرقم 2629 :

٨- وعن يعلى بن أمية قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، رأى رجـــلاً يغتسل بالبراز (أي بالفضاء) فصعد المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : (إن الله حي ستير ، يحب الحياء والتستر ، فإذا اغتسل أحدكم فليستتر) .

الراوي :يعلى بن أمية - خلاصة الدرجة] :حسن كما قال في المقدمـــة - [المحدث :ابن حجر العسقلاني - المصدر :هداية الرواة - الصفحة أو الرقم : 1/236

٩- وقال صلى الله عليه وسلم : (إن لكل دين خلقاً وإن خلق الإسلام الحياء) .

الراوي :أنس بن مالك - خلاصة الدرجة :حسن - المحدث :الألبـــاني - المصدر :صحيح ابن ماجه - الصفحة أو الرقم3389 :

١٠- وقال صلى الله عليه وسلم : (إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى : إذا لم تستح فاصنع ما شئت) .

١١- وقال صلى الله عليه وسلم : (الإيمان بضع وسبعون أو بضع وســـتون شعبة ، فأفضلها قول لا إله إلا الله ، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق ، والحياء شعبة من الإيمان) .

١٢- وعن سالم بن عبد الله عن أبيه قال : مرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، برجل وهو يعاتب أخاه في الحياء يقول : إنه ليستحي يعني كأنه يقول : قد أضر بك الحياء ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : دعه فإن الحياء من الإيمان .

١٣- وعن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ما كان الفحش في شئ إلا شانه ، ولا كان الحياء في شئ إلا زانه) "شانه : عابه" .

ألیست هذه أخلاق النبي صلوات ربى وسلامه عليه ؟؟
أيها المستشرق الذي تفتري على الله ورسوله أقرأ هذا الكلام جيداً

من آداب الرسول صلى الله عليه وسلم :

١- كان إذا أتى باب قوم لم يستقبل الباب من تلقاء وجهه ، ولكن من ركنه الأيمن أو الأيسر ويقول : (السلام عليكم ، السلام عليكم) .

٢- كان إذا بعث أحداً من أصحابه في بعض أمره قال : (بشروا ولا تنفروا ، ويسروا ولا تعسروا) .

٣- كان يقبل الهدية ويُثيب عليها .

٤- كان يُغير الاسم القبيح .

٥- كان إذا دخل على مريض يعوده قال : (لا بأس طهور إن شاء الله) .

٦- كان إذا شرب تنفس ثلاثاً ، (خارج الإناء) .

٧- كان إذا مشى مشى أصحابه أمامه ، وتركوا ظهره للملائكة .

٨- كان لا يصافح النساء في البيعة . (ولا في غيرها) .

٩- كان يجعل يمينه لأكله وشربه ووضوئه وثيابه وأخذه وعطائه ، وشماله لما سوى ذلك .

١٠- كان إذا طلع على أحد من أهل بيته كذبة ، لم يزل مُعرضاً عنه ، حتى يحدث توبة.

١١- وعن عائشة رضي الله عنها ، قالت : استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال : ائذنوا له ، فبئس ابن العشيرة أو بئس أخو العشيرة ، فلما دخل ألان له الكلام ، فقلت له يا رسول الله ، قلت ما قلت ثم ألنت له في القول ، فقال : (إن شر الناس منزلة عند الله من تركه أو ودعه الناس اتقاء فحشه) . (وقد اعتبر العلماء قول النبي صلى الله عليه وسلم ، فيه وهو غائب ، وإلانته له القول وهو حاضر ، من باب المداراة والتأليف ليُسلم قومه) .

همسات
من معجزات خير
الأنام

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم
أَفَلاَ يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ اخْتِلاَفاً كَثِيراً
صدق الله العظيم

سلسلة الردود على الافتراءات على الإسلام



الشريفة

هذه قطرات من بحر معجزات التي وردت في القران الكريم والسنة الشريفة

--*-*-*-*-*-*-*-*

الَحمدُ لله ربُّ العَالمين خَالق السماءِ والأرض وخَالق البَشر أجمَعين الذي أرسَل جميع الرسل والنبيين نوراً ورحمةً للعالمين وأنَزل الكتاب المبين فيه ضياءاً ونوراً وهديً للعالمين وبَعثَ محمداً خاتم الُمرْسَلين وأشرف البَشر أجمعين فالحمد لله البر الجَواد الذي جَلْت نِعمه عن الإحصاء والتعداد خالقٌ اللطف والإرشاد الهادي إلي سَبيلِ الرَشاد الموفق بكرمه لطرق السَداد المان بالاعتناء بسنته حبيبه وخَليله عبده ورسولِه محمد صلوات الله ربي وسلامه عليه وعلي من لَطف بهِ من العباد وبعد .

(سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَولَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ)

من الطبيعي أن الله لا يترك نفسه بدون شاهد كما يقول أصدقائنا النصارى ولذلك فإن الله عز وجل وضع في كتابه الحكيم ألا وهو القرآن الكريم معجزات يعجز عنها البشر وأشياء يقف أمامها الإنسان عاجزاً بدون تعليق منه إلا أن يقول سبحان رب العزة عما يصفون .

يقول هذا الكلام لما ينسبه اليهود والنصارى لله عز وجل من كتب لا يعرفها العقل ولا يعرف الحق طريقاً لها

أمثال نشيد الإنشاد أو حزقيال أو أيوب أو غيره من الأسفار التي يخجل الإنسان من وصفها بالصفات الطبيعية لها

ولكن علينا الآن أن ننظر إلي كتاب عجز الإنسان عن وصفه

بكتاب عجز المشركين بأن يأتوا بمثله في إعجازه

بكتاب عجز المنصرين الصمود أمامه في ألفاظه

بكتاب عجز اليهود أمامه في تكذيبه

بكتاب عجز الكفار بتوحيده

كتاب الله عز وجل ألا وهو القرآن الكريم

الكتاب الذي تحدي العالمين

الكتاب الذي لا يقف أمامه عالماً أو جاهل لا يستطيع أن يقول إلا إن هذا حقـــاً كتاب من الله

وإن شاء الله سنرى بعض إعجاز هذا الكتاب

قبل أن أبداً ... القرآن الكريم به عدة صور للإعجاز

فيه إعجاز بياني

فيه إعجاز لغوي

فيه إعجاز علمي كما يسموه الآن وسنري في هذا الجـــزء البســـيط بعـــض معجزات القرآن الكريم والإسلام العظيم بصورة عامة العلمية فنبدأ والله الموفق

.

استجابة دعاء رسول اللّه

فإن هذه القطرات الطيبة من ندى دلائل نبوة الحبيب المصطفي صلوات ربى وسلامه عليه ولدحض الشبهات التي تقول أن الحبيب المصطفي صلوات ربى وسلامه عليه ليس له معجزات فلنوضع الآن بعد من معجزاته صلى الله عليه وسلم والأدلة القطعية التي تثبت أن رسول الإسلام هو رسول من عند الله عز وجل ...

أولاً : هل مدعى النبوة تقبل دعوته ؟

الإجابة : لا ولكن النبي هو الذي تقبل دعوته صلى الله عليه وسلم

فإن الحبيب المصطفي صلوات ربى وسلامه كانت دعوته تقبل فإن الذي يكذب ويدعى النبوة لا يؤيده الله ويقبل دعوته فالكاذب من أكبر الظالمين وقد تكرر إجابة دعاءه صلى الله عليه وسلم على أعدائه في مواطن كثيرة كل منها دليل من دلائل النبوة الدالة على نبوة الحبيب المصطفي صلوات ربى وسلامه عليه الشاهدة على صدق نبوته صلى الله عليه وسلم وإلينا من قبول دعوة النبي للحبيب المصطفي صلوات ربى وسلامه عليه وسلم بعض الأدلة على قبول دعوته ومن ذلك دعائه على أهل قريش

٧٢٤٤ – أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ جُلُوسًا وَهُوَ مُضْطَجِعٌ بَيْنَنَا فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ يَا

أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنَّ قَاصًّا عِنْدَ أَبْوَابِ كِنْدَةَ يَقُصُّ وَيَزْعُمُ أَنَّ آيَةَ الدُّخَانِ تَجِيءُ فَتَأْخُذُ بِأَنْفَاسِ الْكُفَّارِ وَيَأْخُذُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ كَهَيْئَةِ الزُّكَامِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ وَجَلَسَ وَهُوَ غَضْبَانُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّهَ مَنْ عَلِمَ مِنْكُمْ شَيْئًا فَلْيَقُلْ بِمَا يَعْلَمُ وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ فَلْيَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ فَإِنَّهُ أَعْلَمُ لأَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ لِمَا لاَ يَعْلَمُ اللَّهُ أَعْلَمُ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ لِنَبِيِّهِ –صلى الله عليه وسلم– (قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ) إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– لَمَّا رَأي مِنَ النَّاسِ إِدْبَارًا فَقَالَ « اللَّهُمَّ سَبْعٌ كَسَبْعِ يُوسُفَ ». قَالَ فَأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ حَصَّتْ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى أَكَلُوا الْجُلُودَ وَالْمَيْتَةَ مِنَ الْجُوعِ وَيَنْظُرُ إلى السَّمَاءِ أَحَدُهُمْ فَيَرَى كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ فَأَتَاهُ أَبُو سُفْيَانَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّكَ جِئْتَ تَأْمُرُ بِطَاعَةِ اللَّهِ وَبِصِلَةِ الرَّحِمِ وَإِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا فَادْعُ اللَّهَ لَهُمْ – قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ) إلى قَوْلِهِ (إِنَّكُمْ عَائِدُونَ). قَالَ أَفَيُكْشَفُ عَذَابُ الآخِرَةِ (يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنْتَقِمُونَ) فَالْبَطْشَةُ يَوْمَ بَدْرٍ وَقَدْ مَضَتْ آيَةُ الدُّخَانِ وَالْبَطْشَةُ وَاللِّزَامُ وَآيَةُ الرُّومِ.))

ومنه أيضا من قبول دعوته صلوات ربى وسلامه عليه وسلم :

٢٤٠ – حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنِى أَبِى عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِى إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – سَاجِدٌ ح قَالَ وَحَدَّثَنِى أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا شُرَيْحُ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِى إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنِى عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ حَدَّثَهُ أَنَّ النبي – صلى الله عليه وسلم – كَانَ يُصَلِّى عِنْدَ الْبَيْتِ ، وَأَبُو جَهْلٍ وَأَصْحَابٌ لَهُ جُلُوسٌ ، إِذْ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ أَيُّكُمْ يَجِىءُ بِسَلَى جَزُورِ بَنِى

فُلاَن فَيَضَعُهُ عَلَى ظَهْرِ مُحَمَّدٍ إذا سَجَدَ فَانْبَعَثَ أَشْقَى الْقَوْمِ فَجَاءَ بِـه ، فَنَظَـرَ حَتَّى إذا سَجَدَ النبي – صلى الله عليه وسلم – وَضَعَهُ عَلَى ظَهْرِه بَيْنَ كَتِفَيْه وَأَنَا أَنْظُرُ ، لاَ أُغَيِّرُ شَيْئًا ، لَوْ كَانَ لِى مَنْعَةٌ . قَالَ فَجَعَلُوا يَضْحَكُونَ وَيُحِيلُ بَعْضُـهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، وَرَسُولُ اللَّه – صلى الله عليه وسلم – سَاجِدٌ لاَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ ، حَتَّى جَاءَتْهُ فَاطِمَةُ ، فَطَرَحَتْ عَنْ ظَهْرِه ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ قَالَ « اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ » . ثَلاَثَ مَرَّات ، فَشَقَّ عَلَيْهِمْ إِذْ دَعَا عَلَيْهِمْ – قَالَ وَكَانُوا يُرَوْنَ أَنَّ الـدَّعْوَةَ في ذَلِكَ الْبَلَد مُسْتَجَابَةٌ – ثُمَّ سَمَّى « اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِأَبِى جَهْلٍ ، وَعَلَيْكَ بِعُتْبَةَ بْـنِ رَبِيعَةَ ، وَشَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَالْوَلِيد بْنِ عُتْبَةَ ، وَأُمَيَّةَ بْنِ خَلَفٍ ، وَعُقْبَةَ بْـنِ أَبِـى مُعَيْطٍ » . وَعَدَّ السَّابِعَ فَلَمْ يَحْفَظْهُ قَالَ فَوَالذي نَفْسِى بِيَدِه ، لَقَدْ رَأَيْتُ الَّـذِينَ عَدَّ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – صَرْعَى فِي الْقَلِيبِ قَلِيبِ بَدْرٍ .

هل الله تعالى يقبل دعوة رجل يدعى النبوة ؟ طبعا لا يمكـن أن يقبـل دعوتـه صلوات ربى وسلامه عليه إلا أن يكون رسولاً من عند الله ...وهكـذا أخـي القارئ الكريم فإن قبول دعوة سيد الخلق محمد دليل على نبوتـه صـلوات ربى وسلامه عليه ..

ثانياً : فإن من دلائل النبوة للحبيب المصطفي صلوات ربى وسلامه عليه أخبار بعض الصحابة بوفاتهم

وهذا ما لا يكون إلا على نبي من عند الله عز و جل وهذا من علم الغيب يؤتيه الله من يشاء من عباده الصالحين ولا يمكن أبداً أن يعطيه لمن يفترى عليه الكذب

ومن هذا أخباره صلى الله عليه وسلم بوفاة السيدة فاطمة رضي الله عنها وأنه يموت في مرضه هذا :

٦٤٦٨ – حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِى شَيْبَةَ وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ عَنْ زَكَرِيَّاءَ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِى حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ عَنْ فِرَاسٍ عَنْ عَامِرٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتِ اجْتَمَعَ نِسَاءُ النبي –صلى الله عليه وسلم– فَلَمْ يُغَادِرْ مِنْهُنَّ امْرَأَةً فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ تَمْشِى كَأَنَّ مِشْيَتَهَا مِشْيَةُ رَسُولِ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– فَقَالَ « مَرْحَبًا بِابْنَتِى ». فَأَجْلَسَهَا عَنْ يَمِينِهِ أَو عَنْ شِمَالِهِ ثُمَّ إِنَّهُ أَسَرَّ إِلَيْهَا حَدِيثًا فَبَكَتْ فَاطِمَةُ ثُمَّ إِنَّهُ سَارَّهَا فَضَحِكَتْ أيضا فَقُلْتُ لَهَا مَا يُبْكِيكِ فَقَالَتْ مَا كُنْتُ لأُفْشِىَ سِرَّ رَسُولِ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– . فَقُلْتُ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ فَرَحًا أَقْرَبَ مِنْ حُزْنٍ. فَقُلْتُ لَهَا حِينَ بَكَتْ أَخَصَّكِ رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– بِحَدِيثِهِ دُونَنَا ثُمَّ تَبْكِينَ وَسَأَلْتُهَا عَمَّا قَالَ فَقَالَتْ مَا كُنْتُ لأُفْشِىَ سِرَّ رَسُولِ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم–. حَتَّى إذا قُبِضَ سَأَلْتُهَا فَقَالَتْ إِنَّهُ كَانَ حَدَّثَنِى « أَنَّ جِبْرِيلَ كَانَ يُعَارِضُهُ بِالْقُرْآنِ كُلَّ عَامٍ مَرَّةً وَإِنَّهُ عَارَضَهُ بِهِ فِى الْعَامِ مَرَّتَيْنِ وَلاَ أُرَانِى إِلاَّ قَدْ حَضَرَ أَجَلِى وَإِنَّكِ أولُ أَهْلِى لُحُوقًا بِى وَنِعْمَ السَّلَفُ أَنَا لَكِ ». فَبَكَيْتُ لِذَلِكَ ثُمَّ إِنَّهُ سَارَّنِى فَقَالَ « أَلاَ تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِى سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ أو سَيِّدَةَ نِسَاءِ هَذِهِ الأُمَّةِ ». فَضَحِكْتُ لِذَلِكَ.((وقد توفيت السيدة فاطمه رضى الله عنها بستة أشهر فقط وهى أول من توفيت من أهل بيته ...

وقد قال لها رسول الله أنها أول من يموت من أهل بيته بعده صلي الله عليه وسلم

ومن دلائل النبوة أيضا اخباره صلى الله عليه وسلم بقتل عمار بن ياسر :

٤٤٧ – حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُخْتَارٍ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ وَلاِبْنِهِ عَلِيٍّ انْطَلِقَا إِلَى أَبِي سَعِيدٍ فَاسْمَعَا مِنْ حَدِيثِهِ . فَانْطَلَقْنَا فَإِذَا هُوَ فِي حَائِطٍ يُصْلِحُهُ ، فَأَخَذَ رِدَاءَهُ فَاحْتَبَى ، ثُمَّ أَنْشَأَ يُحَدِّثُنَا حَتَّى أَتَى ذِكْرُ بِنَاءِ الْمَسْجِدِ فَقَالَ كُنَّا نَحْمِلُ لَبِنَةً لَبِنَةً ، وَعَمَّارٌ لَبِنَتَيْنِ لَبِنَتَيْنِ ، فَرَآهُ النبي – صلى الله عليه وسلم – فَيَنْفُضُ التُّرَابَ عَنْهُ وَيَقُولُ « وَيْحَ عَمَّارٍ تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ ، يَدْعُوهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ ، وَيَدْعُونَهُ إِلَى النَّارِ » . قَالَ يَقُولُ عَمَّارٌ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْفِتَنِ .

فكيف عرف الحبيب المصطفي كل هذا ؟ الذي وقع مثل فلق الصبح هذا من إعلان نبوته صلى الله عليه وسلم . فمن اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بكل هذا غير الله تعالى

وأيضا من دلائل نبوه صلى الله عليه وسلم أخباره بشهادة عمر وعثمان وعلى والزبير وطلحة رضي اللهم عنهم جميعاً :

٦٤٠٠ – وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ – يَعْنِى ابْنَ مُحَمَّدٍ – عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– كَانَ عَلَى حِرَاءٍ هُوَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ فَتَحَرَّكَتِ الصَّخْرَةُ

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– « اهْدَأْ فَمَا عَلَيْكَ إِلاَّ نبي أو صِدِّيقٌ أو شَهِيدٌ ».

وقد أخبر عمر بن الخطاب أيضا عن أنه يموت شهيد :

٥٧٥٣– حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِى أَبِى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِىِّ عَنْ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ رَأي النبي –صلى الله عليه وسلم– عَلَى عُمَرَ ثَوْباً أَبْيَضَ فَقَالَ « أَجَدِيدٌ ثَوْبُكَ أَمْ غَسِيلٌ ». فَقَالَ فَلاَ أَدْرِى مَا رَدَّ عَلَيْهِ فَقَالَ النبي –صلى الله عليه وسلم– « الْبَسْ جَدِيداً وَعِشْ حَمِيداً وَمُتْ شَهِيداً – أَظُنُّهُ قَالَ – وَيَرْزُقُكَ اللَّهُ قُرَّةَ عَيْنٍ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ».

حَدَّثَنَا أَنَسٌ قَالَ جَاءَتْ بِى أُمِّى أُمُّ أَنَسٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– وَقَدْ أَزَّرَتْنِى بِنِصْفِ خِمَارِهَا وَرَدَّتْنِى بِنِصْفِهِ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا أُنَيْسٌ ابْنِى أَتَيْتُكَ بِهِ يَخْدُمُكَ فَادْعُ اللَّهَ لَهُ. فَقَالَ « اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ ». قَالَ أَنَسٌ فَوَاللَّهِ إِنَّ مَالِى لَكَثِيرٌ وَإِنَّ وَلَدِى وَوَلَدَ وَلَدِى لَيَتَعَادُّونَ عَلَى نَحْوِ الْمِائَةِ الْيَوْمَ. – ٦٥٣١ صحيح مسلم

ومن دلائل نبوته صلوات ربي وسلامه عليه وسلم حوار هرقل وأبو سفيان وكان على كفره :

عبد الله بن عباس أخبره، أن أبا سفيان بن حرب أخبره: أن هرقل أرسل إليه في ركب من قريش، وكانوا تجارا بالشأم، في المدة التي كان رسول الله صلى الله

عليه وسلم ماد فيها ابا سفيان وكفار قريش، فأتوه وهم بإيلياء، فدعاهم في مجلسه، وحوله عظماء الروم، ثم دعاهم ودعا بترجمانه، فقال: أيكم أقرب نسبا بهذا الرجل الذي يزعم أنه نبي؟ فقال أبو سفيان: فقلت أنا أقربهم نسبا، فقال: أدنوه مني، وقربوا أصحابه فاجعلوهم عند ظهره، ثم قال لترجمانه: قل لهم إني سائل عن هذا الرجل، فإن كذبني فكذبوه، فوالله لولا الحياء من أن يأثروا علي كذبا لكذبت عنه. ثم كان أول ما سألني عنه أن قال: كيف نسبه فيكم؟ قلت: هو فينا ذو نسب. قال: فهل قال هذا القول منكم أحد قط قبله؟ قلت: لا. قال: فهل كان من آبائه من ملك؟ قلت: لا. قال: فأشراف الناس يتبعونه أم ضعفاؤهم؟ فقلت: بل ضعفاؤهم. قال: أيزيدون أم ينقصون؟ قلت: بل يزيدون. قال: فهل يرتد أحد منهم سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه؟ قلت: لا. قال: فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟ قلت: لا. قال: فهل يغدر؟ قلت: لا، ونحن منه في مدة لا ندري ما هو فاعل فيها. قال: ولم تمكني كلمة أدخل فيها شيئا غير هذه الكلمة. قال: فهل قاتلتموه؟ قلت: نعم. قال: فكيف كان قتالكم إياه؟ قلت: الحرب بيننا وبينه سجال، ينال منا وننال منه. قال: ماذا يأمركم؟ قلت: يقول: اعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئا، واتركوا ما يقول آباؤكم، ويأمرنا بالصلاة والصدق والعفاف والصلة. (فقال للترجمان: قل له: سألتك عن نسبه فذكرت أنه فيكم ذو نسب، فكذلك الرسل تبعث في نسب قومها. وسألتك هل قال أحد منكم هذا القول، فذكرت أن لا، فقلت لو كان أحد قال هذا القول قبله، لقلت رجل يأتسي بقول قيل قبله. وسألتك هل كان من آبائه من ملك، فذكرت أن لا، قلت: فلو كان من آبائه من ملك، قلت رجل يطلب ملك أبيه. وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال، فذكرت أن

لا، فقد أعرف أنه لم يكن ليذر الكذب على الناس ويكذب على الله. وسألتك أشراف الناس اتبعوه أم ضعفاؤهم، فذكرت أن ضعفاؤهم اتبعوه، وهم أتباع الرسل، وسألتك أيزيدون أم ينقصون، فذكرت أهم يزيدون، وكذلك أمر الإيمان حتى يتم. وسألتك أيرتد أحد سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه، فذكرت أن لا، وكذلك الإيمان حين تخالط بشاشته القلوب. وسألتك هل يغدر، فذكرت أن لا، وكذلك الرسل لا تغدر. وسألتك بما يأمركم، فذكرت أنه يأمركم أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا، وينهاكم عن عبادة الأوثان، ويأمركم بالصلاة والصدق والعفاف،) فإن كان ما تقول حقا فسيملك موضع قدمي هاتين، وقد كنت أعلم أنه خارج، لم أكن أظن أنه منكم، فلو أني أعلم أني أخلص إليه، لتجشمت لقاءه، ولو كنت عنده لغسلت عن قدمه. ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بعث به دحية إلى عظيم بصرى، فدفعه إلى هرقل، فقرأه، فإذا فيه: (بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد عبد الله ورسوله إلى هرقل عظيم الروم: سلام على من اتبع الهدى، أما بعد، فإني أدعوك بدعاية الإسلام، أسلم تسلم، يؤتك الله أجرك مرتين، فإن توليت فإن عليك إثم الأريسيين، و: {يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون}) قال أبو سفيان: فلما قال ما قال، وفرغ من قراءة الكتاب، كثر عنده الصخب وارتفعت الأصوات وأخرجنا، فقلت لأصحابي حين أخرجنا: لقد أمر ابن أبي كبشة، إنه يخافه ملك بني الأصفر. فما زلت موقنا أنه سيظهر حتى أدخل الله علي الإسلام.

انظر أخى المسلم واختى المسلمة كيف تكون مقاييس النبـــوة ... هـــذه هـــى المقاييس التي تقاس بها النبوة

ومن دلائل نبوة الحبيب المصطفي صلوات ربى وسلامه عليه وسلم البركة فـــإن البركة لا توجد في إنسان يفترى على الله ويكذب وإنما تأتى لنبي من الله تعالى أو رجل صالح :

٢٣٩٥ – حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِىِّ قَالَ حَدَّثَنِى ابْنُ كَعْبِ بْنِ مَالِك أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ – رضى الله عنهما – أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَـــاهُ قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ شَهِيدًا ، وَعَلَيْهِ دَيْنٌ فَاشْتَدَّ الْغُرَمَاءُ فِي حُقُوقِهِمْ ، فَأَتَيْتُ الـــنبي – صلى الله عليه وسلم – فَسَأَلَهُمْ أَنْ يَقْبَلُوا تَمْرَ حَائِطِى وَيُحَلِّلُوا أَبِى فَأَبَوْا ، فَلَـــمْ يُعْطِهِمِ النبي – صلى الله عليه وسلم – حَائِطِى ، وَقَالَ « سَنَغْدُو عَلَيْكَ » . فَغَدَا عَلَيْنَا حِينَ أَصْبَحَ ، فَطَافَ فِي النَّخْلِ ، وَدَعَا فِي ثَمَرِهَـــا بِالْبَرَكَـــةِ ، فَجَــدَدْتُهَا فَقَضَيْتُهُمْ ، وَبَقِىَ لَنَا مِنْ تَمْرِهَا .

ومن البركة أيضا :

٥٦٣٩ – حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيد حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الأَعْمَشِ قَالَ حَدَّثَنِى سَالِمُ بْنُ أَبِى الْجَعْدِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ – رضي الله عنهما – هَذَا الْحَدِيثَ قَالَ قَـــدْ رَأَيْتُنِى مَعَ النبي – صلى الله عليه وسلم – وَقَدْ حَضَرَتِ الْعَصْرُ وَلَيْسَ مَعَنَا مَـــاءٌ غَيْرَ فَضْلَة فَجُعِلَ فِي إِنَاء ، فَأُتِيَ النبي – صلى الله عليه وسلم – بِهِ فَأَدْخَلَ يَـــدَهُ فِيهِ وَفَرَّجَ أَصَابِعَهُ ثُمَّ قَالَ « حَيَّ عَلَى أَهْلِ الْوُضُوءِ ، الْبَرَكَةُ مِنَ اللَّهِ » . فَلَقَـــدْ

رَأَيْتُ الْمَاءَ يَتَفَجَّرُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِه ، فَتَوَضَّأَ النَّاسُ وَشَرِبُوا ، فَجَعَلْتُ لاَ آلُو مَا جَعَلْتُ فِي بَطْنِى مِنْهُ ، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ بَرَكَةٌ . قُلْتُ لِجَابِرٍ كَمْ كُنْتُمْ يَوْمَئِذٍ قَالَ أَلْفًا وَأَرْبَعَمِائَةٍ . تَابَعَهُ عَمْرٌو عَنْ جَابِرٍ . وَقَالَ حُصَيْنٌ وَعَمْرُو بْنُ مُرَّةَ عَنْ سَالِمٍ عَنْ جَابِرٍ خَمْسَ عَشْرَةَ مِائَةً . وَتَابَعَهُ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ جَابِرٍ .

١٤٨ - حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ وَأَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلاَءِ جَمِيعًا عَنْ أَبِى معاوية - قَالَ أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو معاوية - عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ أَبِى صَالِحٍ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ أو عَنْ أَبِى سَعِيد - شَكَّ الأَعْمَشُ - قَالَ لَمَّا كَانَ غَزْوَةُ تَبُوكَ أَصَابَ النَّاسَ مَجَاعَةٌ. قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ أَذِنْتَ لَنَا فَنَحَرْنَا نَوَاضِحَنَا فَأَكَلْنَا وَادَّهَنَّا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « افْعَلُوا ». قَالَ فَجَاءَ عُمَرُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ فَعَلْتَ قَلَّ الظَّهْرُ وَلَكِنِ ادْعُهُمْ بِفَضْلِ أَزْوَادِهِمْ ثُمَّ ادْعُ اللَّهَ لَهُمْ عَلَيْهَا بِالْبَرَكَةِ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ فِي ذَلِكَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « نَعَمْ ». قَالَ فَدَعَا بِنِطَعٍ فَبَسَطَهُ ثُمَّ دَعَا بِفَضْلِ أَزْوَادِهِمْ - قَالَ - فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِىءُ بِكَفِّ ذُرَةٍ - قَالَ - وَيَجِىءُ الآخَرُ بِكَفِّ تَمْرٍ - قَالَ - وَيَجِىءُ الآخَرُ بِكِسْرَةٍ حَتَّى اجْتَمَعَ عَلَى النِّطَعِ مِنْ ذَلِكَ شَىْءٌ يَسِيرٌ - قَالَ - فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- عَلَيْهِ بِالْبَرَكَةِ ثُمَّ قَالَ « خُذُوا فِي أَوْعِيَتِكُمْ ». قَالَ فَأَخَذُوا فِي أَوْعِيَتِهِمْ حَتَّى مَا تَرَكُوا فِي الْعَسْكَرِ وِعَاءً إِلاَّ مَلأُوهُ - قَالَ - فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا وَفَضِلَتْ فَضْلَةٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَنِّى رَسُولُ اللَّهِ لاَ يَلْقَى اللَّهَ بِهِمَا عَبْدٌ غَيْرَ شَاكٍّ فَيُحْجَبَ عَنِ الْجَنَّةِ ».

٢٤٩٣ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِى شَيْبَةَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ شَبِيبِ بْنِ غَرْقَدَةَ عَنْ عُرْوَةَ الْبَارِقِىِّ أَنَّ النبي -صلى الله عليه وسلم- أَعْطَاهُ دِينَارًا يَشْتَرِى لَهُ شَاةً فَاشْتَرَى لَهُ شَاتَيْنِ فَبَاعَ إِحْدَاهُمَا بِدِينَارٍ فَأَتَى النبي -صلى الله عليه وسلم- بِدِينَارٍ وَشَاةٍ فَدَعَا لَهُ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- بِالْبَرَكَةِ. قَالَ فَكَانَ لَوِ اشْتَرَى التُّرَابَ لَرَبِحَ فِيهِ.

والكثير والكثير والكثير من المعجزات واستجابة الدعاء لرسول الله حتى لا أطيل عليكم نكتفي بهذا القدر إن شاء الله وصلي اللهم وسلم علي سيدنا مُحمد وعلي آله وصحبه وسلم

هذه الكلمات قليلة جداً بالنسبة لمعجزات القرآن الكريم والتحدي به معجزة تاريخية نجاة فرعون ببدنه :

كشف الدكتور موريس بوكاي ـ (طبيب فرنسي جراح من أشهر أطباء فرنسا ، اعتنق الإسلام بعد دراسة مستفيضة للقرآن الكريم وإعجازه العلمي) في كتابه القرآن والعلم الحديث عن تطابق ما ورد في القرآن الكريم بشأن مصير فرعون موسى بعد إغراقه في اليم مع الواقع المتمثل في وجود جثته إلى يومنا هذا آيةً للعالمين حيث قال تعالى: ﴿ فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ ءَايَةً وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ عَنْ ءَايَاتِنَا لَغَافِلُونَ ﴾ (يونس:٩٢).

يقول الدكتور بوكاي : "إن رواية التوراة بشأن خروج اليهود مع موسى عليه السلام من مصر تؤيد بقوة الفرضية القائلة بأن منفتاح **Mineptah** خليفة رمسيس الثاني هو فرعون مصر في زمن موسى عليه السلام ، وإن الدراسة الطبية لمومياء منفتاح **Mineptah** قدمت لنا معلومات مفيدة أخرى بشأن الأسباب المحتملة لوفاة هذا الفرعون. إن التوراة تذكر أن الجثة ابتلعها البحر ولكنها لا تعطي تفصيلاً بشأن ما حدث لها لاحقاً. أما القرآن فيذكر أن جثة الفرعون الملعون سوف تنقذ من الماء كما جاء في الآية السابقة، وقد أظهر الفحص الطبي لهذه المومياء أن الجثة لم تظل في الماء مدة طويلة ، إذ أنها لم تظهر أية علامات للتلف التام بسبب المكوث الطويل في الماء." (القرآن والعلم الحديث / د . موريس بوكاي كان نصرانياً وأسلم) ....

و لقد ذكر موريس بوكاي ما نصه :(و جاءت نتائج التحقيقات الطبية لتدعم الفرضية السابقة، ففي عام ١٩٧٥جرى في القاهرة انتزاع خزعة صغيرة من النسيج العضلي ،بفضل المساعدة القيمة التي أسداها ألأستاذ **Michfl Durigon** . و أظهر الفحص الدقيق بالميكروسكوب حالة الحفظ التامة لأصغر الأجزاء التشريحية للعضلات، و تشير إلى أن مثل هذا الحفظ التام لم يكون ممكناً لو أن الجسد بقي في الماء بعض الوقت ، أو حتى لو أن البقاء خارج الماء كان طويلاً قبل أن يخضع لأولى عمليات التحنيط . و فعلنا أكثر من ذلك و نحن مهتمون بالبحث عن الأسباب الممكنة لموت فرعون ويبين الدكتور بوكاي وجه الإعجاز في هذه القضية قائلاً : "وفي العصر الذي وصل فيه القرآن للناس عن طريق محمد صلى الله عليه وسلم ، كانت جثث كل الفراعنة الذين شك الناس في العصر الحديث صواباً أو خطأً أن لهم علاقة بالخروج، كانت مدفونة بمقابر وادي الملوك بطيبة على الضفة الأخرى للنيل أمام مدينة الأقصر الحالية . في عصر محمد صلى الله عليه وسلم كان كل شيء مجهولاً عن هذا الأمر ولم تكتشف هذه الجثث إلا في نهاية القرن التاسع عشر وبالتالي فإن جثة فرعون موسى التي مازالت ماثلة للعيان إلى اليوم تعد شهادة مادية في جسد محنط لشخص عرف موسى عليه السلام، وعأرض طلباته ، وطارده في هروبه ومات في أثناء تلك المطاردة ، وأنقذ الله جثته من التلف التام ليصبح آية للناس كما ذكر القرآن الكريم.

وهذا المعلومة التاريخية عن مصير جثة فرعون لم تكن في حيازة أحد من البشر عند نزول القرآن ولا بعد نزوله بقرون عديدة ، لكنها بينت في كتاب الله على قبل أكثر من ألف وأربعمائة عام .

معجزة تاريخية ذكر هامان في القرآن الكريم :

(وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانُ عَلَى الطِّينِ فَاجْعَلْ لِي صَرْحاً لَعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ) (القصص:٣٨) ،، يخاطب فرعون وجهاء قومه ، أنه لا يعرف معبوداً لهم غيره ، فينادي هامان طالباً منه أن يبني له الطين المحروق و هو القرميد بناءً شاهقاً ، لعله يرى إله موسى...

تشير هذه الآية إلى معجزات عديدة منها:

تأليه فرعون نفسه : في قوله مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي و الأبحاث الأثرية التي قامت حول الحضارة المصرية القديمة تؤكد أن الفراعنة منذ الأسرة الرابعة كانوا يصرحون ببنوهم للإله رع الذي يمثل إله الشمس والذي كان يعبدها قدماء المصريين، بل إن اسم رع دخل في ألقاب الفراعنة ، مثل (رع نب) أي الرب الذهبي ولعل أوضح دليل على تأليه الفراعنة لأنفسهم كما يقول (بريستد) عالم الآثار، و التي حفظتها نصوص الأهرام هي أنشودة للشمس تردد فيها هوية الملك بإله الشمس ، إن هذه الأنشودة تخاطب مصر ، في تعداد طويل و رائع للمنافع التي تستمتع بها ، تحت حماية و سيادة إله الشمس ، فعلى ذلك يُمنح فرعون مصر المنافع نفسها ، ولهذا يجب أن يتسلم نفس الهبات من مصر ، و لذا الأنشودة بأكملها تعاد بوضع اسم فرعون أينما يجيء اسم رع أو حورس في الأنشودة الأصلية ..

الإعجاز الثاني هو استعمال الفراعنة الآجرّ في بناء الصـــروح : فقـــد طلـــب فرعون من هامان أن يبني له من الطين المحروق (الآجر) صرحاً ، و هذا يعتـــبر من الإعجاز التاريخي للقرآن الكريم فقد ظل الاعتقاد السائد عند المـــؤرخين أن الآجر لم يظهر في مصر القديمة قبل العصر الرومـــاني ، وذلـــك حســـب رأي المؤرخين[2] والذي يرى في ذلك إشكالاً في أن الآيات السابقة التي تبين طلب فرعون من هامان أن يبني له صرحاً من الآجر أو الطين المحروق وظل هذا هـــو رأي المؤرخين إلى أن عثر عالم الآثار بتري على كمية من الآجر المحروق بنيت به قبور وأقيمت به بعضاً من أسس المنشآت ، ترجع إلى عصور الفراعنة رعمسيس الثاني و مرنبتاح وسيتي الثاني من الأسرة التاسعة عشر (١٣٠٨ – ١١٨٤ ق. م) وكان عثوره عليها في : موقع أثري غير بعيد من (بي رعمسيس أو قنطير) عاصمة هؤلاء الفراعنة في شرق الدلتا ..

أما الإعجاز الثالث هو الإشارة إلى أحد أعوان فرعون باسمه " هامان "

(يذكر القرآن الكريم شخصاً باسم هامان هو من حاشية فرعون ، و قد طلـــب إليه هذا الأخير أن يبني صرحاً عالياً يسمح له ، كما يقول ساخراً من موســـى ، أن يبلغ رب عقيدته) إذا كان مصدرها رجلاً حجة فيما يخص اللغة الهيروغليفية وهو يعرف اللغة العربية الفصحى بشكل جيد، فطرحت السؤال علـــى عـــالم المصريات **Egyptologue** و هو فرنسي يتوافر فيه الشرطان المذكوران تماماً وكان جوابه الأول أن هذا الأصل مستحيل ، لأنه لا يمكن وجود نص يحتـــوي على اسم علم من اللغة الهيروغليفية وله جرس هيروغليفي و يعـــود إلى القـــرن السابع الميلادي و هو غير معروف لحد الآن و السبب أن اللغـــة الهيروغليفيـــة نسيت منذ زمن بعيد جداً. أليس هذا إعجاز تاريخى؟

معجزة علمية في السماء السقف المحفوظ :

يلفت الله سبحانه وتعالى من خلال القرآن الكريم انتباهنا إلى خاصية مهمة من خصائص السماء في قوله : (وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفاً مَحْفُوظاً وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا مُعْرِضُونَ) (الأنبياء:٣٢)، هذه الخاصية قد أثبتتها الأبحاث العلمية التي أجريت في القرن العشرين .

طبقة الماغناتوسفير تتشكل من حقول الأرض المغناطيسية و تشكل درعاً واقيا للأرض من الأجرام السماوية و الأشعة الكونية و الجزيئات الضارة . في الصورة أعلاه يمكن مشاهدة طبقة الماغناتوسفير و حزام فان الن . هذه الأحزمة التي تعلو الأرض بمسافة آلاف الكيلومترات تحمي الكائنات الحية منا الطاقة التي عرفتها عليها القرآن الكريم منذ ١٤٠٠عام من خلال قوله تعالى : " وجعلنا السماء سقفاً محفوظاً ....

فالغلاف الجوي الذي يحيط بالأرض يؤدي وظائف ضرورية لاستمرارية الحياة ، فهو حين يدمر الكثير من النيازك الكبيرة و الصغيرة فإنه يمنعها من السقوط على سطح الأرض و إيذاء الكائنات الحية . بالإضافة إلى ذلك فإن الغلاف الجوي يصفي شعاع الضوء الآتي من الفضاء المؤذي للكائنات الحية . و الملفت أن الغلاف الجوي لا يسمح إلا للإشعاعات غير الضارة مثل الضوء المرئي و الأشعة فوق البنفسجية و موجات الراديو بالمرور . و كل هذه الإشعاعات أساسية للحياة ـــفالأشعة فوق البنفسجية التي يسمح بمرور ها بشكل جزئي فقط عبر الغلاف الجوي ، ضروري جداً لعملية التمثيل في النباتات و لبقاء الكائنات

الحية على قيد الحياة غالبية الإشعاعات فوق البنفسجية المركزة التي نبتعد من الشمس يتم تصفيتها من خلال طبقة الأوزون في الغلاف الجوي و لا تصل إلا كمية محدودة و ضرورية من الطيف فوق البنفسجي إلى الأرض.

هذه الوظيفة الوقائية للغلاف الجوي لا تقف عند هذا الحد بل إن الغلاف الجوي يحمي الأرض من برد الفضاء المجمد الذي يصل إلى ٢٧٠ درجة مئوية تحت الصفر .

و ليس الغلاف الجوي فقط هو الذي يحمي الأرض من التأثيرات الضارة ، فبالإضافة إلى الغلاف الجوي فإن ما يعرف بحزام فان ألن وهو طبقة نتجت عن حقول الأرض المغناطيسية ، تشكل درعاً واقياً من الإشعاعات الضارة التي تهدد كوكبنا . هذه الإشعاعات (التي تصدر عن الشمس و غيرها من النجوم باستمرار) مميتة للكائنات الحية . و لولا وجود حزام فان ألن ، لكانت الانفجاريات العظيمة للطاقة المسماة التموجات أو الانفجاريات الشمسية (التي تحدث بشكل دائم في الشمس) قد دمرت الأرض ..حين تنتقل بالحديث عن الأرض نجدها ملائمة تماماً للحياة البشرية ، عندما ننفذ من الغلاف الجوي إلى الفضاء الخارجي نصادف فيه برودة شديدة تصل ٢٧٠درجة تحت الصفر ، حمي منها العالم بفضل الغلاف الجوي . الطاقة التي تنتجها الشمس تتفجر كقنبلة هائلة يصعب على العقل البشري تصور مداها . فانفجار واحد كقنبلة هائلة يصعب على العقل البشري تصور مداها . فانفجار واحد يساوي مائة بليون قنبلة ذرية مشابهة لتلك التي ألقيت على مدينة هيروشيما .

إن العالم محمي من الآثار الهدامة لمثل هذه الطاقة بفضل الغلاف الجوي و حزام فان الن . أين أصحاب العقول؟؟؟

الإعجاز العلمي :

١ ـــ قال الدكتور عبد الباسط محمد السيد أنه وجد بالتجريـــب العلمـــي ، أن المستخلص المائي المحتفظ بالزيوت الطيارة ، من هذا العشب ، له أثر فعـــال في تنظيم هرمونات الرنين ، و الآلدوستيرون ، والبروستاجلاندين ، وهي هرمونات الغدة الجاركلوية ، و بهذا يتفق استخدامه مع ما أشار إليه سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم في علاج ضغط الدم المرتفع .

٢ ـــ كما وجد الدكتور عبد الباسط أنه ينظم هرمون البرولاكتين ، وأنه عنـــد تجريبه بواقع كوبين من المستخلص المائي منه ـــ فإنه يحل محل الدواء الكيميائي ، و بذلك يستخدم العشب في علاج حالات عدم انتظام الـــدورة الشـــهرية ، و كذلك عسر الطمث . و من ناحية أخرى فإنه يستخدم بنجاح في علاج حالات تسمم الحمل ، إذ إنه آمن تماماً أثناء الحمل

الرسول صلى الله عليه وسلم

٣ ـــ و لما كان هذا العشب ... رمونات في صورة تربينات ، لذا فإنه مفسد لتنظيم الهرمو... يعيد الاتزان الهرموني . و إذا أخذه الأصحاء فإنه لا يؤثر ... بل يـــؤدي دوره في إســـراع التمثيل الغذائي **General anabolic** .

و من الغريب في هذا العشب أنه إذا أخذ مساءً فإنه يؤدي إلى الأسترخاء .

٤ ـــ نظراً لأنه منشط عام ، و يعمل على إعادة الاتزان الهرموني ، فإنه يزيـــل الماء الزائد من الجسم .

٥ ـــ يستخدم البردقوش في صورة شاي في الولايات المتحـــدة الأمريكيـــة ، و يباع حراً في مخازن الأدوية ،على أنه ينظم الهرمونات ، و ينظم الدورة الـــدورة الشهرية ، و يزيل متاعب الطمث و عسره ، ويشـــيرون إلى علاقتـــه بهرمـــون البرولاكتين المسؤل عن دم انتظام الدورة .

٦ ـــ ثبت حديثاً أن المستخلص المائي المحتفظ بالزيوت الطيارة منه يخفض سكر الدم بنسبة تصل إلى ١٥ % .

٧ ـــ أما عن استخدامه في الحجام ،أي الزكام ، فقد وجد أنه له علاقة وثيقـــة بتوسيع الشعب الهوائية .

٨ ـــ ثبت أيضا أن له علاقة وثيقة بإزالة الصداع النصفي .

٩ ـــ يستخدم الزيت الناتج منه في علاج المفاصل ، و الآلام الروماتزمية ، كما أنه مهدىء و طارد للغازات .

١٠ـــ يستخدم في الولايات المتحدة الأمريكية كمضاد للميكروبات ، إذ يوضع مع اللحوم المصنعة كمادة حافظة طبيعية .

معجزة علمية الكمأة و علاج الترخوما :

روى البخاري عن سعيد بن زيد قال : سمعت النبي صلى الله عليه و سلم يقول (الكمأة من المنّ و ماؤها شفاء من للعين).

و روى الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن أناس من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم قالوا : الكمأة جدري الأرض ، فقال : النبي صلى الله عليـــه و

سلم : (الكمأة من المن و ماؤها شفاء للعين و العجوة من الجنة و هي شفاء من السم). حديث صحيح .
الكمأة : نبات فطري وتشبه في شكلها البطاطا مع اختلاف اللون و الرائحة تنمو في الصحارى وتحت أشجار البلوط .
غنية بالبروتين ١٣% و تحتوي على الفسفور و البوتاسيوم و الصوديوم .

الكمأة ومعالجة الرمد الربيعي : Trachoma

في المؤتمر العالمي الأول عن الطب الإسلامي ألقى الدكتور المعتز بالله المرزوقي محاضرة عن نتائج معالجته لآفات عينية مختلفة بتقطير ماء الكمأة في العين .
و لقد تم استخلاص العصارة المائية منها في مختبر فيلانوف بأوديسا ، ثم تم تجفيف السائل حتى يتمكن من الاحتفاظ به لفترة طويلة و عند الاستعمال تم حل المسحوق في الماء مقطر لتصل إلى نفس تركيز ماء الكمأة الطبيعي و هو ماء بني اللون له رائحة نفاذة
و لقد عالج به حالات متقدمة من (الترخوما) فكانت النتائج إيجابية حيث تم تشخيصه عند ٨٦ طفلاً ، ثم تقسيمهم إلى مجموعتين عولجت بالأدوية المعتادة و مجموعة أضيف ماء الكمأة إلى تلك المعالجات حيث تم تقطير ماء الكمأة في العين المصابة ٣ مرات يومياً و لمدة شهر كامل و كان الفرق واضحاً جداً بين المجموعتين فالحالات التي عولجت بالأدوية المعتادة ظهر فيها تليف في ملتحمة الجفون أما التي عولجت بماء الكمأة المقطر عادت الملتحمة إلى وضعها السوي دون تليف الملتحمة .

مراجع البحث :المتعتز بالله المرزوقي : في محاضرة له بعنوان (الكمأة و ماؤهـــا شفاء للعين) من مواد المؤتمر العالمي الأول عن الطـــب الإســـلامي الكويـــت ١٩٨٠

معجزة علمية في السماء

فلا أقسم بالخنس الجوارِ الكنس:

خنس: الخاء والنون والسين أصل واحد يدل علي استخفاء وتستر، قالوا: الخنس الذهاب في خفيه، يقال خنست عنه، وأخنست عنه حقه.
والخنس: النجوم تخنس في المغيب، وقال قوم: سميت بذلك لأنها تخفي نهارا وتطلع ليلا، والخناس في صفة الشيطان، لأنه يخنس إذا ذكر الله تعالى، ومن هذا الباب الخنس في الأنف انحطاط القصبة، والبقر كلها خنس.
ومعني ذلك أن الخنس جمع خانس أي مختف عن البصر، والفعل خنس بمعني استخفي وتستر، يقال خنس الظبي إذا اختفي وتستر عن أعين المراقبين.

ثانيا: الجوار:

أي الجارية.(في أفلاكها) وهي جمع جارية، من الجري وهو المر السريع.

ثالثا: الكنس:

(كنس) الكاف والنون والسين تشكل أصلين صحيحين، أحدهما يدل علـــي سفر شيء عن وجه شيء وهو كشفه والأصل الآخر يـــدل علـــي اســـتخفاء،

فالأول كنس البيت، وهو سفر التراب عن وجه أرضه، والمكنسه آلة الكنس، والكناسة ما كنس.

والأصل الآخر: الكناس: بيت الظبي، والكانس: الظبي يدخل كناسه، والكنس: الكواكب تكنس في بروجها كما تدخل الظباء في كناسها، قال أبو عبيدة: تكنس في المغيب.

وقيل الكنس جمع كانس(أي قائم بالكنس) أو مختف من كنس الظبي أي دخل كناسه وهو بيته الذي يتخذه من أغصان الشجر، وسمي كذلك لأنه يكنس الرمل حتى يصل إليه. وعندي أن الكنس هي صيغة منتهي الجموع للفظة كانس أي قائم بعملية الكنس، وجمعها كانسون، أو للفظة كناس وجمعها كناسون، والكانس والكناس هو الذي يقوم بعملية الكنس(أي سفر شيء عن وجه شيء آخر، وإزالته)، لأنه لا يعقل أن يكون المعني المقصود في الآية الكريمة للفظة الكنس هي المتروية المختفية وقد استوفي هذا المعني باللفظ الخنس، ولكن أخذ اللفظتين بنفس المعني دفع بجمهور المفسرين إلي القول بأن من معاني فلا أقسم بالخنس* الجوار الكنس*: أقسم قسما مؤكدا بالنجوم المضيئة التي تختفي بالنهار وتظهر بالليل وهو معني الخنس، والتي تجري في أفلاكها لتختفي وتستتر وقت غروبها كما تستتر الظباء في كناسها(أي مغاراتها) وهو معني الجوار الكنس، قال القرطبي: هي النجوم تخنس بالنهار، وتظهر بالليل، وتكنس وقت غروبها أي تستتر كما تكنس الظباء في المغار وهو الكناس، وقال مخلوف: أقسم الله تعالى بالنجوم التي تخنس بالنهار أي يغيب ضوؤها فيه عن الأبصار مع كونها فوق

الأفق، وتظهر بالليل، وتكنس أي تستتر وقت غروبها أي نزولها تحت الأفق كما تكنس الظباء في كنسها.. وقال بعض المتأخرين من المفسرين: هي الكواكب التي تخنس أي ترجع في دورتها الفلكية، وتجري في أفلاكها وتختفي.

ومع جواز هذه المعاني كلها إلا أني أري الوصف في هاتين الآيتين الكريمتين: فلا أقسم بالخنس* الجوار الكنس*. ينطبق انطباقا كاملا مع حقيقة كونية مبهرة تمثل مرحلة خطيرة من مراحل حياة النجوم يسميها علماء الفلك اليوم باسم الثقوب السود(Black Holes).

وهذه الحقيقة لم تكتشف إلا في العقود المتأخرة من القرن العشرين، وورودها في القرآن الكريم الذي أنزل قبل ألف وأربعمائة سنة بهذه التعبيرات العلمية الدقيقة علي نبي أمي(صلى الله عليه وسلم)، في أمة كانت غالبيتها الساحقة من الأميين.

معجزة علمية تكون الأمطار :

قال تعالى : (اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَاباً فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسَفاً فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلالِهِ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ) (الروم:٤٨)

ظلت كيفية تكون الأمطار لغزاً كبيراً طويلاً مع الزمن ، ولم يكن من الممكن اكتشاف مراحل تكون الأمطار إلا بعد اكتشاف الرادارات .
ووفقاً لهذه الاكتشافات يتكون المطر على ثلاثة مراحل : في المرحلة الأولى تصعد " المواد الأولية للمطر إلى الهواء مع الرياح ، وبعد ذلك تتشكل الغيوم و بعدها تبدأ قطرات المطر بالظهور .

لنتفحص الآن المراحل الثلاثة التي تحددها الآية بطريقة علمية :

المرحلة الأولى : " الله الذي يرسل الرياح " . : إن فقاعات الهواء التي لا تحصى و التي ترغي في المحيطات قاذفة بجزئيات المياه نحو السماء . بعد ذلك تحمل الرياح هذه الجزيئات الغنية بالأملاح و ترفعها إلى الغلاف الجوي هذه الجزيئات التي تسمى الهباء الجوى تعمل كأفخاخ مائية و تكون قطرات الغيوم عبر تجميع نفسها حول بخار الماء الصاعد من البحار على شكل قطرات صغيرة .
المرحلة الثانية : (فتثير سحاباً فيبسطه في السماء كيف يشاء و يجعله كسفاً) .
تتكون الغيوم من بخار الماء الذي يتكثف حلو بلورات الملح أو جزئيات الغبار في

الهواء و لأن قطرات المياه في هذه الغيوم صغيرة جداً يبلغ قطر الواحدة منها مـــا بين ٠,٠١ ـــ ٠,٠٢ ملم ، فإن الغيوم تتعلق في الهـــواء و تنتشـــر في أرجـــاء السماء ، و بهذا تغطي السماء بالغيوم .

المرحلة الثالثة : (فترى الودق يخرج من خلاله) . إن جزئيات المياه التي تحيط ببلورات الملح و جزيئات الغبار تتكاثف لتكون قطرات المطر و بهذا فإن المطـــر الذي يصبح أثقل من الهواء يترك الغيوم و يبدأ بـــالهطول علـــى الأرض .....

وكما نرى فإن كل مرحلة من مراحل تكون المطر مذكورة بالقرآن الكريم ، بل أكثر من ذلك ، فإن هذه المرحلة مشروحة بنفس السياق فكما هو الحال مـــع كثير من الظواهر الطبيعة الأخرى فقد أعطانا الله ســـبحانه و تعـــالى التفســـير الصحيح حول هذه الظاهرة أيضا ، و جعل الأمر معروفاً للناس في القرآن قبـــل قرون من اكتشافه .

و تذكر آية أخرى من القرآن الكريم المعلومات التالية عن تكون المطر : (ألم تر أن الله يزجي سحاباً ثم يؤلف بينه ثم يجعله ركاماً فترى الودق يخرج من خلاله و يترل من السماء من جبال ..

إن العلماء الذين يدرسون الغيوم توصلوا إلى نتائج مفاجئة بالنسبة لتكون الغيوم الممطرة . ...و يجب أن نتذكر دائما أن علماء الأرصاد الجوية لم يعرفوا تفاصيل تكون الغيوم و بنيتها ووظيفتها إلا من خلال استخدام التقينات المتطورة مثـــل الطائرات و الأقمار الصناعية و الحواسيب و من الواضح إن الله سبحانه وتعالى أعطانا هذه المعلومات عن الغيوم قبل ١٤٠٠ سنة في زمن لم تكن لتعرف فيه.

المعجزة العلمية في عالم البحار البحر المسجور

قال تعالى : (وَالطُّورِ {١} وَكِتَابٍ مَّسْطُورٍ {٢} فِي رَقٍّ مَّنشُورٍ {٣} وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ {٤} وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ {٥} وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ {٦}) [سورة الطور]

سجر التنور) في اللغة : أي أوقد عليه حتى أحماه، و العقل العربي وقت تنزل القرآن ولقرون متطأولة من بعد ذلك لم يستطع أن يستوعب هذه الحقيقة، كيف يكون البحر مسجوراً والماء والحرارة من الأضداد .

حتى أكتشف حديثاً أن الأرض التي نحيا عليها لها غلاف صخري خارجي هذا الغلاف ممزق بشبكة هائلة هائلة من الصدوع تمتد لمئات من الكيلومترات طولاً وعرضاً بعمق يترأوح ما بين ٦٥ و ١٥٠ كيلومتر طولاً و عرضاً و من الغريب أن هذه الصدوع مرتبطة ببعضها البعض ارتباطاً يجعلها كأنها صدع واحد ويقسم الله سبحانه وتعالى في آية أخرى (و الأرض ذات الصدع)

و في هذه الآية إعجاز واضح فالله يقسم بصدع واحد الذي هو عبارة عن اتصال مجموع الصدوع، يشبهه العلماء باللحام على كرة التنس، و قد جعلت هذه الصدوع في قيعان المحيطات وهذه الصدوع يندفع منها الصهارة الصخرية ذات الدرجات العالية التي تسجر البحر فلا الماء على كثرته يستطيع أن يطفيء جذوة هذه الحرارة الملتهبة و لا هذه الصهارة على ارتفاع درجة حرارتها (أكثر من ألف درجة مئوية) قادرة أن تبخر هذا الماء، وهذه الظاهرة من أكثر ظواهر الأرض إبهاراً للعلماء .

و قد قام العالمان الروسيان " أناتول سجابفتيش " عالم جيولوجيـــا، و" يـــوري بجدانوف " عالم أحياء وجيولوجيا وبالاشتراك مع العالم الأمريكي المعروف"رونا كلنت " بالغوص قرب أحد أهم الصدوع في العالم، فقد غاصوا جميعاً وهم على متن الغواصة الحديثة ميرا ووصلوا إلى نقطة الهدف على بعد ١٧٥٠كـــم مـــن شاطئ ميامي و غاصوا على بعد ميلين من السطح حيث وصلوا إلى الحمم المائية التي لم يكن يفصلهم عنها سوى كوة من الأكرليك وكانـــت الحـــرارة ٢٣١ م وذلك في وادٍ على حافة جرف صخري وكانت تتفجر من تحتهم الينابيع الملتهبة حيث توجد الشروخ الأرضية في قاع المحيط وقد لا حظـــوا أن الميـــاه العلويـــة السطحية الباردة تندفع نحو الأسفل ... بعمق ميل واحد فتقترب مـــن الحمـــم البركانية الملتهبة و المنصهرة فتسخن ثم تندفع محملة بالقاذوراة والمعادن الملتهبة، ولقد تأكد العلماء أن هذه الظاهرة في كل البحار والمحيطات تكثر في مكـــان و تقل في مكان آخر(١) .

وإن البراكين في قيعان المحيطات أكثر عدداً ، وأعنف نشاطاً من البراكين علـــى سطح اليابسة، وهي تمد على طول قيعان المحيطات ... و المبهر في هذه الصياغة المعجزة (و البحر المسجور) أنه نظراً لعدم وجود الأوكسجين في قاع البحر لا يمكن للحمم البركانية المندفعة عبر صدوع قاع المحيط أن تكون مشـــبعة علـــى طول خط الصدع، و لكنها عادة ما تكون داكنة السواد، شديدة الحـــرارة ، و دون اشتعال مباشر، تشبه صاجة قاع الفرن البلدي إذا أحمي أسفل منها بـــأي وقود فإنها تسخن سخونة عالية تمكن من خبز العجين عليها ، و هـــذا القصـــد اللغوي تماماً للفظ المسجور و لا يوجد كلمة ممكن أن تحل محلها وتـــدل علـــى المعنى بدقة فتأمل عظمة هذا الإبداع الرباني .

المعجزة العلمية كروية الأرض :

قال تعالى : (إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذي خَلَقَ السَّمَأوات وَالأرض فِي سِتَّة أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثاً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ) (لأعراف:٥٤) سورة الأعراف (٥٣) . لقد تحدث القرآن الكريم عن كروية الأرض في زمان ساد فيه الجهل والخرافة ففي الآيات يذكر الله سبحانه وتعالى أنه النهار يطلب الليل حثيثاً، ويطلبه حثيثاً تعني يلاحقه سريعاً، دون توقف.

لنتصور هذا ....النهار كائن من ضياء منبعث من الشمس يملأ الفضاء والجو في كل الجهات والليل كائن آخر لا ضوء فيه إلا بصيص الشهب يلاحق النهار بسرعة والنهار يلاحقه . هذا يجري وذاك يطلبه دون توقف .

لكن إلى أين ؟ و كيف .؟ هل يجريان في طريق مستقيمة طرفها اللانهاية ؟

لوكان ذلك لما مر على الأرض إلا نهار واحد لحقه ليل و ينتهي الأمر .

لكننا نراهما متعاقبين ، فالنهار يطلع كل يوم من نفس الجهة التي طلع منها في اليوم السابق و تسير شمسه لتغيب في نفس الجهة التي غربت فيها بالأمس . و هكذا العتمة من الشرق و تغور في الغرب . ثم يتكرر المشهد و يتكرر إلى ما شاء الله ..

لنتصور الحركة في قوله تعالى (يطلبه حثيثاً) من خلال هذا الواقع فنرى أن الطريق دائرية لا لبس فيها.

لندرك هذا بسهولة يجب علينا أن نتفهم جيداً الأسلوب التصويري في القرآن .
حينئذ، سيظهر لنا بوضوح ، من خلال الآية ن صورة طريق دائرية حول الأرض ، يجري عليها الليل و النهار ، ذاك يغشى هذا و هذا يغشى ذاك .
قال تعالى: (خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأرض بِالْحَقِّ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمّىً أَلا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ) (الزمر:٥) .

الآية واضحة كل الوضوح . يكور الليل على النهار فيخفيه و يكور الليل . ... ويكور النهار على الليل فيخفيه و يكور النهار .... وبين تكورهما على بعضهما نرى جرماً كروياً يتدحرج بينهما فيجمعهما يكوران على بعضهما . هذا الجرم هو الأرض . لنتصور أننا في منطقة النهار . وبعد ساعات سيغشى الليل هذه المنطقة ، لكنه لا يغشاها بشكل عادي بل يكور تكويراً، أي ينحني بشكل كروي ، ومن البديهي أن المنطقة يجب أن تكون كروية ليمكن فهم الكلام . كانت الإنسانية تجهل هذا إلا بعض الخرافات التي كانت سائدة .
فكيف عرفه محمد صلى الله عليه و سلم و أقره ؟!.

و قال جل و علا : " و هو الذي مدَّ الأرض و جعل فيها رواسي ...". الرعد (٣) .... " و الأرض مددناها و ألقينا فيها رواسي .." سورة الحجر (١٩).
معنى ذلك أننا مهدنا السير فيها فستبقى ممدودة أمامنا ، لن تنتهي فيها إلى حاجز يحول دون ما وراءه ، أو هوة أبدية نقف عندها عاجزين . فكيف عرف محمد صلى الله عليه و سلم ذلك ؟! ..

إنه الوحي الإلهي، الذي يدل على أن الذي أنزل القرآن هو خالق الأكوان، وهو بكل شيءٍ عليم.

معجزة علمية الخـــوف والمـــطر:

أول معركة خاضها محمد صلى الله عليه وسلم بين الكفر والإسلام في غزوة بدر الكبرى حيث خرج المسلمون وهم قلة يريدون قافلة الكفار وإذا الأمر تحـــدث فيه المفاجآت فهم أمام جيش قوي كبير أضعافهم عدد وتدور المعركـــة ويثـــق الكفار بأن النصر لهم قال تعالى :

(وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ الْتَقَيْتُمْ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلاً وَيُقَلِّلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِيَ اللّـــهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولاً)

فوثق الكفار بالنصر ، إن المسلمين قلة ثلاث مئة أو يزيدون عددا قلـــيلا أمـــا الكفار فكانوا ألفا فيهم مائتا فارس والفارس يحسب بعشرة من المقاتلين . لما نظر الكفار المسلمين وقد زاد عدد الكافرين وقد قل المسلمون في نظر الكافرين أيضا أيقنوا أن النصر لهم ، فأرادوا أن يسجلوا نصرا في مجال العقيـــدة ، إلى جانـــب النصر المضمون في مجال المعركة فخرجوا يستفتحون الله يقولون : اللهم من كان منا على حق فانصره .. لكن الله لا يضيع عبادة .. لايضيع رســـوله صـــلى الله عليه وسلم لقد علم الرسول أنها موقعة فاصلة ، فاستغاث بربه فأنزل الله قوله :

(إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلآئِكَةِ مُـــرْدِفِينَ * وَمَا جَعَلَهُ اللّهُ إِلاَّ بُشْرَى وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ) الأنفال - ٩ - ١٠

فعندما يرى المسلمون جند الله بينهم تطمئن القلوب ، وما النصر إلا من عند الله ، لا من عند الملائكة ولا من عند البشر ثم ماذا ؟ هذا النعاس الذي جعلـــه الله

نعمة للناس ، إذا ناموا استعادت أبدانهم قوتها بعد إجهاد وتعب يشاء الله أن يخرق السنة للمسلمين الخائفين ليلة المعركة ، فترل عليه نعاسا يغشاهم جميعا ، في لحظة واحدة ، فينام كل واحد منهم على حاله ومع هذا النعاس الذي غشيهم جميعا حيث النوم العميق والأمان القوي .. احتلم بعض المسلمين فأجنب فقاموا في الصباح، فجاء الشيطان واعظا لهم يقول : كيف تدخلون معركة وأنتم جنب ؟!! كيف تقتلون وتلقون الله وأنتم جنب ؟! فرد الله كيد الشيطان فأنزل مطرا من السماء ليطهر المسلمين به ، ويذهب عنهم رجز الشيطان ....

يقول الأطباء عند الخوف تفرز في الدماء مادة معينه ترتعش منها الأطراف فلا تثبت ، ومن وسائل تثبيت الأطراف بتقليل هذه المادة أن يرش من هذه حالته بالماء ، وقد كان نزول الماء أيضا من الأسباب المادية التي جعلها الله وسيلة لتثبيت الأقدام ، بتقليل هذه المادة في الدماء إلى جانب تثبيت الأرض التي يسير عليها المجاهدون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتكون ثابتة تحت أقدامهم ، لأن الرمال إذا بللت تماسكت وسار عليها السائر بعزم وثبات وتتقدم القدم فلا تغوص ونزل الماء على الكفار فعطلهم عن السير ترى عندما التقى الجيشان ماذا كانت النتيجة ؟ بعد المعركة وبعد أن التحم الصفان صفت الملائكة مع المؤمنين إذا بالمؤمنين يزدادون عددا في نظر الكافرون ، ويرونهم مثليهم رأي العين بعد أن كانوا يرونهم قليلا (قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْيَ الْعَيْن)

معجزة علمية حركة الجبال :

قال تعالى : (وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ) (النمل:٨٨)

إن حركة الجبال تعود إلى حركة الأرض التي تتواجد عليها، حيث إن القشـــرة الأرضية تطفوا فوق طبقة الأوشحة الأعلى منها كثافة . في بداية القرن العشرين افترض العالم الألماني الفرد واغنران القارات كانت متلاصقة عند بداية تكونها ثم انجرفت بعد ذلك في اتجاهات مختلفة وبالتالي تفرقت وابتعدت عن بعضها .
و لم يدرك الجيولوجيون أن واغنر كان على حق إلا في ثمانينيات القرن الماضـــي بعد خمسين عاماً على وفاته . وكما واغنر في مقالة له نشرت عام ١٩١٥ فـــإن الكتل الأرضية كانت مجتمعة مع بعضها البعض قبل ٥٠٠ مليون عام، وهـــذه الكتلة الكبيرة من الأرض التي سميت البانجيا كانت متواجدة في القطب الجنوبي .

و قبل ١٨٠ مليون عام تقريباً انقسمت البانجيا إلى قســـمين انجرفـــا باتجـــاهين مختلفين، فسميت إحدى هذه القارتين العظيمتىن الغوندوانا وتضمنت أفريقيـــا واستراليا والأنتاركتيكا والهند، فيما سميت الأخرى للوراســـيا وشملـــت أوربـــا وأمريكا الشمالية وآسيا باستثناء الهند وبعد مرور ١٥٠ مليون عاماً على هـــذا الافتراق انقسمت الغوندوانا واللوراسيا إلى أقسام أصغر .

و القارات التي انبثقت عن انقسام البانجايا هي في حركة دائمة على سطح الأرض تقد ربضع سنتيمترات سنوياً، وهذه الحركة تحدث تغييراً في نسبة اليابسة إلى الماء في الكرة الأرضية . وبعد اكتشاف هذه الحقيقة في بداية القرن العشرين شرحها العلماء بما يأتي :

القشرة الأرضية والقسم العلوي من الأوشحة اللذين تبلغ مساحتهما ١٠٠كلم تقريباً مقسمات إلى ستة صفائح أساسية، ومجموعة أخرى أصغر، ووفقاً للنظرية المسمات : تشوه الصفائح فإن هذه الصفائح تنتقل في الأرض حاملة معها القارات وقاع المحيطات . وحركة القارات هذه قد تم تقديرها ب١ــ ٥ سنتيمترات في السنة . وفيما تستمر الصفائح بالتنقل فإنها سوف تحدث تغيراً في جيولوجية الأرض، فكل سنة على سبيل المثال يتسع المحيط الأطلسي قليلاً[1].
هناك نقطة مهمة يجب ذكرها هنا وهي أن الله سبحانه وتعالى قد أشار في الآية الكريمة إلى حركة القارات على أنها عملية انجراف . واليوم استعمل العلم الحديث مصطلح الانجراف القاري للتعبير عن هذه الحركة [2].

و بالطبع فإن ذلك كله أحد وجوه إعجاز القرآن الكريم الذي كشف هذه الحقائق العلمية، في حين أن العلم الحديث لم يستطع اكتشافها إلا مؤخراً .

معجزة علمية علاقة الماء بلون الصخور :

إن من آيات الإعجاز العلمي المتعلقة بالماء قول الله جل جلاله: (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاء مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفاً أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ، وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ) (فاطر:٢٨، ٢٧

ورد اختلاف الألوان في ثلاث فقرات في هذه الآية، إن بحثاً علمياً مطولاً ملخصه أن ألوان الصخور هي نتاج ألوان المعادن المكونة لها، وأن ألوان المعادن نتاج تركيبها العنصري ، وبيئتها ، وتفاعلها مع الماء ، فالماء هو العامل الحاسم في تلوين صخور الجبال ، لذلك قال تعالى : أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً قد يعجب الإنسان من علاقة إنزال الماء من السماء باختلاف ألوان الجبال ، ففي بحث مطول ومعقد جداً عن الماء ، هذا العنصر الحيوي ، والذي يعد من أعلى العناصر المذيبة والفعالة، تبين أنه هو العامل الحاسم في تلوين الجبال، التي تأخذ ألوانها من ألوان معادنها التي تشترك في بنيتها، والمعادن تتلون بقدر أكسدتها، حيث إن الماء له علاقة بهذه الأكسدة ، لذلك تجد أن أحد عوامل تلوينها ، واختلاف ألوانها ، من جبال كالغرابيب السود، وجبال جدد بيض ، وحمر مختلف ألوانها يعود إلى الماء .. فكلما تقدم العلم كشف عن جانب من إعجاز القرآن الكريم العلمي، من أجل أن نعلم علم اليقين أن الذي أنزل هذا القرآن هو الذي خلق الأكوان، وأن هذا التوافق بين معطيات العلم، وبين معطيات

الوحي هو منطقي إلى درجة قطعية، لأن الوحي كلام الله، الفطرة السليمة غير المشوهة، وخطوط الواقع الموضوعي غير المزور ، فلا بد أن نعلم علم اليقين أن الذي خلق الأكوان هو الذي أنزل هذا القرآن قال تعالى : أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ.

هنا عطف . قال تعالى : وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ

و" إنما " تفيد القصر والحصر ، أي : ما لم تطلب العلم فلا سبيل إلى أن تخشى الله، فإن أردت أن تخشى الله الخشية الحقيقية فلا بد من طلب العلم ، لأن الله عز وجل يقول : (إنما يخشى الله من عباده العلماء) : أي العلماء وحدهم يخشون الله ، ولا أحد سواهم .. قال ابن كثير في تفسير هذه الآية : (يقول تعالى منبهاً على كمال قدرته في خلق الأشياء المتنوعة المختلفة من الشيء الواحد ، وهو الماء الذي يترله من السماء ، يخرج به ثمرات مختلفاً ألوانها ، وطعومها ، وروائحها ، كما قال تعالى في الآية الأخرى : (وَفِي الأرض قِطَعٌ مُتَجَأورَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ) (الرعد:٤).

وقوله تبارك وتعالى : (وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ) أي وخلق الجبال كذلك مختلفة الألوان كما هو المشاهد أيضا ، من بيض وحمر ، وفي بعضها طرائق وهي الجدد، جمع جدة مختلفة الألوان أيضا ، قال ابن عباس رضي الله عنهما : الجدد : الطرائق .. والغرابيب : الجبال الطوال السود

.. والعرب إذا وصفوا الأسود قالوا : أسود غربيب .. وقوله تعالى : وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ أي كذلك الحيوانات من الناس والدواب ،وهو كل ما دب على القوائم ، والأنعام من باب عطف . ...وكذلك الدواب والأنعام مختلفة الألوان ، حتى في الجنس الواحد، بل النوع الواحد منهن مختلف الألوان، بل الحيوان الواحد يكون فيه من هذا اللون، وهذا اللون فتبارك الله أحسن الخالقين .. ولهذا قال تعالى بعد هذا : (إنما يخشى الله من عباده العلماء) أي : إنما يخشاه حق خشيته العلماء العارفون به، لأنه كلما كانت المعرفة للعظيم القدير العليم الموصوف بصفات الكمال، المنعوت بالأسماء الحسنى، كلما كانت المعرفة به أتم والعلم أكمل كانت الخشية له أعظم وأكثر .

معجزة علمية الطواف حول الكعبة :

قال تعالى : (وَإِذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ فَإِنْ تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ) (التوبة:٣)

فرض الله الحج و العمرة بمكة المكرمة خاصة جعلها الله تعالى فيها .
و من كرامات هذا المكان أن الله قد اختصه بأن يكون أول مكان يعبد فيه الله على الأرض ، و في كلا الشعيرتين .

الحج و العمرة يطالب المسلم بالطواف حول البيت الحرام سبعة أشواط بدءاً من الحجر الأسود و انتهاءً بالحجر الأسود ،و هذا الطواف يتم في عكس عقارب

الساعة ، و هو نفس اتجاه الدوران الذي تتم به حركة الكون من ادق دقائقه إلى أكبر وحداته ، فالإلكترون يدور حول نفسه ، ثم يدور حول نواة الذرة في نفس اتجاه الطواف عكس عقارب الساعة ،و الذرات في داخل السوائل المختلفة تتحرك حركة موجبة .

حتى في داخل كل خلية حية تتحرك حركة دائرية ، البروتوبلازم يتحرك حركة دائرية في نفس الاتجاه الأرض تدور حول الشمس و القمر يدور حول الأرض ،و المجموعات الشمسية تدور حول مركز المجرة ، و المجرة تدور حول مركز تجمع مجري ،و التجمع المجري يدور حول مركز الكون لا يعلمه إلا الله عكس عقارب الساعة.

و كذلك أن البيضة عندما تخرج من المبيض إلى قناة الرحم، قناة (فالوب) في رحلتها إلى الانغراس في بطانة الرحم تدور حول محورها بعكس اتجاه عقرب الساعة وهي تحيطها الحيوانات المنوية في دوران عكس اتجاه عقرب الساعة، مثل دوران الحجيج أو الطواف حول الكعبة و من الغريب أيضا في كافة أجسام الكائنات الحية و هي تتكون من البروتينات و هي جزيئات معقدة للغاية لبناقا الأحماض الأمينية ، وهي مكونة من خمسة عناصر (الكربون ـــ الهيدروجين ـــ الأكسجين ـــ الكبريت ـــ النتروجين)هذه العناصر تترتب حول ذرة الكربون تترتب ترتيباً يسارياً أي نفس اتجاه الطواف حول الكعبة .

المصدر : من آيات الإعجاز في القرآن الكريم

الدكتور زغلول النجار

ندوة للدكتور محمد جميل الحبال على قناة الجزيرة في برنامج الشريعة و الحياة

تاريخ الحلقة الاثنين ١٤٢٢/٢/١٢هـ الموافق ٢٠٠١/٥/٦م

معجزة علمية خارقة

أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت :

قال تعالى : (أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ {١٧} وَإِلَى السَّمَاء كَيْفَ رُفِعَتْ {١٨} وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ {١٩} وَإِلَى الأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ {٢٠} فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنتَ مُذَكِّرٌ {٢١} لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ {٢٢} [الغاشية] ..

الإعجاز العلمي : إن أول ما يلفت الأنظار في الإبل الشكل الخارجي الذي لا يخلو تكوينه من الآيات البينات التي تأخذ بالألباب :

أذنا الإبل : فالأذنان صغيرتان قليلتا البروز، فضلاً عن أن الشعر يغطيها من كل جانب ليقيها من الرمال التي تحملها الرياح، وكما أن لها القدرة على الانثناء خلفاً والالتصاق بالرأس إذا ما هبت العواصف الرملية.

منخرا الإبل : كذلك المنخران يتخذان شكل شقين ضيقين محاطين بالشعر وحافتهما لحمية مما يسمح للجمل أن يغلقهما لمن أمام ما تحمله الرياح إلى رئتيه من دقائق الرمال.

عينا الإبل : إن لعيني الجمل رموش ذات طبقتين مثل الفخ بحيث تدخل الواحدة بالأخرى وبهذا فأنها تستطيع أن تحمى عينها وتمنع دخول الرمال إليه

ذيل الإبل : وذيل الجمل يحمل كذلك على جانبيه شعراً يحمى الأجزاء الخلفية من حبات الرمل التي تثيرها الرياح والتي كأنها وابل من طلقات الرصاص .

قوائم الإبل : أما قوائم الجمل فهي طويلة لترفع جسمه عن كثير مما يثور تحته من غبار، كما أنها تساعده على اتساع الخطو وخفة الحركة، وتتحصن أقدام الجمل بخف يغلفه جلد قوي غليظ يضم وسادة عريضة لينة تتسع عندما يدوس الجمل بها فوق الأرض، ومن ثم يستطيع السير فوق أكثر الرمل نعومة، وهو ما يصعب على أية دابة سواه ويجعله جديراً بلقب " سفينة الصحراء ....

عنق الإبل : لقد خلق الله سبحانه وتعالى الإبل ذوات أعناق مرتفعة حتى تتمكن من تنأول طعامها من نبات الأرض، كما أنها تستطيع قضم أوراق الأشجار المرتفعة حين مصادفتها، هذا فضلاً عن أن هذا العنق الطويل يزيد الرأس ارتفاعاً عن الأقذاء ويساعد الجمل على النهوض بالأثقال .

معدة الإبل: وأما معدة الإبل فهي ذات أربعة أوجه وجهازه الهضمي قوى بحيث يستطيع أن هضم أي شيء بجانب الغذاء كالمطاط مثلا في الامكان الجافة . إن الإبل لا تتنفس من فمها ولا تلهث أبداً مهما اشتد الحر أو استبد بها العطش، وهي بذلك تتجنب تبخر الماء من هذا السبيل ....

تنظيم جسم الإبل للحرارة : يمتاز الجمل بأنه لا يفرز إلا مقداراً ضئيلاً من العرق عند الضرورة القصوى بفضل قدرة جسمه على التكيف مع المعيشة في ظروف الصحراء التي تتغير فيها درجة الحارة بين الليل والنهار .إن جسم الجمل مغطى بشعر كثيف وهذا الشعر يقوم بعزل الحرارة ويمنعها من الوصل إلى الجلد

تحتها، ويستطيع جهاز ضبط الحرارة في جسم الجمل أن يجعل مـــدى تفـــأوت الحرارة نحو سبع درجات كاملة دون ضرر، أي بين ٣٤م و٤١ م، ولا يضـــطر الجمل إلى العرق إلا إذا تجاوزت حرارة جسمه ٤١م ويكون هذا في فترة قصيرة من النهار أما في المساء فإن الجمل يتخلص من الحرارة التي اختزنها عن طريـــق الإشعاع إلى هواء الليل البارد دون أن يفقد قطرة ماء، وهذه الآلية وحدها توفر للجمل خمسة لترات كاملة من الماء، ولا يفوتنا أن نقارن بين هذه الخاصة الـــتي يمتاز بها الجمل وبين نظيرها عند جسم الإنسان الذي ثبتت درجة حرارة جسمه العادية عند حوالي ٣٧ م، وإذا انخفضت أو ارتفعت يكون هذا نـــذير مـــرض ينبغي أن يتدارك بالعلاج السريع، وربما توفي الإنسان إذا وصلت حرارة جسمه إلى القيمتين اللتين تتراوح بينهما درجة حرارة جسم الجمل (٣٤م و٤١ م) .

إنتاج الإبل للماء : يقوم الجمل بإنتاج الماء والذي يساعده على تحمل الجـــوع والعطش وذلك من الشحوم الموجودة في سنامه بطريقة كيماوية يعجز الإنســـان عن مضاهاتها.

ويوجد الكثير من صفات الإبل الخارقة عن الإنسان وجميع الخلائق !!!!

معجزة علمية الملك سليمان و الخيل :

من قصص الأنبياء يحدث القرآن الكريم عن سليمان قال تعالى : (وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوابٌ * إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ * فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ رُدُّوهَا عَلَيَّ فَطَفِقَ مَسْحاً بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ (ص: ٣٠ـ٣١) .

الصافنات من الخيل هو القائم على ثلاثة قوائم و قد أقام الرابعة على طرف الحافر ، و الجياد هي الخيل سريعة العدو وجيدة الركض و بذلك فإن الخيل الواردة في هذه الآيات الكريمة إنما تعتبر من خير الخيول ... و أفضلها منظراً و استعداداً و حركة و عدواً .. و قد ذكر بعض المفسرين في تفسير هذه الآيات أن سيدنا سليمان عرض عليه الخيل الجياد في وقت العصر فألهاه هذا العرض عن صلاة العصر فلما اقترب المغرب غضب و طلب من الله أن يرد الشمس بعد أن غربت ليصلي العصر فردت .... و كصورة من غضبه على الخيل لأنها كانت السبب في فوات العصر و ألهته عن الصلاة قام و قطع سوقها و أعناقها مسحاً بالسيف ...

و بديهي أن هذا تأويل لا يجوز و معنى لا يستقيم إطلاقاً ، فإن الآيات الشريفة تقرر أن الله سبحانه و تعالى قد كرم سيدنا سليمان تكريماً كبيراً و شهد له بأنه نعم العبد و أنه أواب رجاع إلى ما يرضي الله .. فكيف إذن نبي الله سليمان و هو بهذا القدرة و على هذه الحال .. يعرض عن ذكر ربه ؟ ...و لأمر لا يمكن

أن يكون سبباً إطلاقاً ؟. و أنه يعترف أنه قد أحب الخيل إلى درجة تجعله يعرض عن ذكر ربه ؟ . ثم كيف يقتل نبي الله الخيول التي تصفها الآيات الكريمة بأنها أقوى و أحسن و أفضل الخيول ، و المعروف أن الخيل إنما كانت عدة الحرب الأساسية و أداة القتال الرئيسية .... و كانت هذه الخيل معدة لدفع عدوان أعداء الله و الذود عن عباد الله المؤمنين الذين يدافعون عن دين الله ؟.

و بعد عشرات المئات من السنين و بعد أن تقدم العلم نجد أن الإنسان قد وصل في قطاع الطب البيطري إلى حقائق قاطعة تقرر أن ما فعله سيدنا سليمان و أوردته آيات القرآن الكريم في ألفاظ قصار هو أفضل طرق فحص و اختبار الخيل بل إن كل المراجع العلمية الحديثة فد أفردت لفحص و اختبار الخيل فصولاً طويلة أساسها كلها ما جاء في القرآن الكريم فنجد في كتاب " أصول الطب البيطري " و تحت عنوان " الاقتراب من الحيوانات " ما نصه : للحيوانات الأهلية أمزجة متباينة ، و طباع تتقلب بين الدعة و الشراسة لذلك يتطلب الاقتراب منها حرصاً و انتباهاً عظيمين خصوصاً للغريب الذي لم يسبق له معاملتها أو خدمتها ، نجد أنه في الخيل يجب أن يظهر فاحص الحصان نحوه كثيراً من العطف و هو داخل عليه فيربت على رأسه و رقبته و ظهره فيطمئن إليه و يعلم أن القادم صديق فلا يتهيج أو يرفس ....

و لما كانت أهم أجزاء الحصان قوائمه فهي التي تجري عليها ، والجري من أهم صفات الخيل الرئيسية ، فإن أول ما يتجه إليه الإنسان عند فحص الخيل هو اختبار قوائمه و يجب رفع قائمة الحصان عند فحصه و في ذلك يقول نفس الكتاب (و لرفع القائمة الأمامية يمسك الفاحص بزمام الحصان و يقف

الفاحص بجوار كتفه متجهاً للمؤخرة ثم يربت له على جانب رقبته و كتفه إلى أن يصل باليد إلى المرفق فالساعد فيصل المسافة بين الركبة والرمانة وهنا يشعر الحصان باليد التي تمسك أوتار قائمته فيرفعها طائعاً مختاراً) ... و قياس نبض الخيل من أهم الأمور التي يجب على الفاحص أن يبدأ بها فحصه للحصان ، فعن طريق النبض يمكن معرفة حالة الحصان المرضية ، و يقرر العلم أن قياس النبض في الخيل يكون من الشريان تحت الفكي و الشريان الصدغي و الشريان الكعبري ... و إذا كان قياس النبض و الحصان في حالة هدوئه إنما يكشف للإنسان عن حالة الحصان المرضية و عما إذا كان مصاباً بمرض أو سليماً ، فإن قياس نبضه لمعرفة درجة احتمال قلبه و طاقته لابد أن تكون بعد أن يقوم الحصان بل بشوط من الجري ... كما أنه توجد في بعض الخيول عيوب تقلل من قيمة الحصان ، ولذلك فإن الطريقة التي أصبحت دستوراً يعمل به عند فحص و اختبار الخيل هي أنه بعد الفحص الظاهري الأول للحصان و التأكد من صلاحيته شكلاً و منظراً يقوم بالعدو لشوط كبير على قدر الاستطاعة و مراقبته أثناء العدو .. ثم قياس نبضه بعد أن فحص الخيل فحصاً ظاهرياً إذ عرضت عليه ، لذلك أمر النبي سليمان عليه السلام بأن تعدو الخيل إلى أقصى و أبعد ما يستطاع حتى توارت بالحجاب فلم تعد رؤيتها مستطاعة ... ثم طلب أن تعود بعد هذا الشوط الطويل من العدو و عندها قام بالفحص العملي لقياس النبض من الشريان تحت الفكي و الصدغي و الكعبري كما قام بفحص ساق الحصان بعد هذا المجهود ليعرف أثر العدو عليه و طاقة الساق عليه ..... فسبحان من أوحى بالقرآن . و صلى الله وسلم على من أوحى إليه به ولا إله إلا الله حقاً و صدقاً ....

عجائب العدد سبعة :

من عجائب العدد سبعة في القرآن أن كلمة الإنسان تتكون من سبعة حروف وخلق على سبع مراحل يتساوى معه في عدد الحروف ألفاظ القرآن ..و الفرقان ...و الإنجيل ..و التوراة .. فكل منها يتكون من سبعة حروف .وأيضا صحف موسى، فيه سبعة حروف .و أبو الأنبياء إبراهيم .. يتكون أيضا من سبع حروف .. فهل هذه إشارة عددية ومتوازنة حسابية إلى أن هذه الرسالات والكتب إنما نزلت للإنسان . . لمختلف مراحله ..وشتى أحواله ..وعلى النقيض، نجد الشيطان ..و يتكون لفظه من سبعة حروف .. فهل ذلك تأكيد لعداوته للإنسان في كل مرة ...ومختلف حالاته ..و أنه يحاول أن يصده تماماً عن الهداية التي أنزلها الله للإنسان كاملة وشاملة .

و جعل لجهنم سبعة أبواب قال تعالى :

{وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ {٤٣} لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ {٤٤} إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ {٤٥} ادْخُلُوهَا بِسَلاَمٍ آمِنِينَ {٤٦} (سورة الحجر : ٤٣، ٤٥)

كلمة {وسطا} في سورة البقرة:

سورة البقرة عدد آياتها ٢٨٦ آية .

ولو أردنا معرفة الآية التي تقع في وسط السورة لكانت بالطبع الآية ١٤٣

ولا عجب من ذلك. لكن إذا قرأنا هذه الآية لوجدناها (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً) (البقرة:١٤٣) . .... هل هي صدفة ؟ لا .. لأنه لو وجد عدد محدود

من مثل هذه الإشارات لقلنا إنها صدفة .. لكنها كثيرة ومتكررة في كل آية من آيات القرآن الكريم . ـــــإنه الإحكام العددي وصدق الله تعالى إذ يقول: (الر كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ) (هود:١)

تكرر لفظ{ اعبدوا} ثلاثاً

تكرر : لفظ {اعبدوا } ....ثلاث مرات موجهاً إلى الناس عامة. ..... وثـــلاث مرات إلى أهل مكة. ...... وثلاث مرات على لسان نـــوح إلى قومـــه........ وثلاث مرات على لسان هود إلى قومه. .... وثلاث مرات على لســـان صالح إلى قومه . ... وثلاث مرات على لسان عيسى إلى قومه.

كما أنه هناك بعض التوافقات بين عدد كلمات بعض الجمل التي بينها علاقـــة: ....(لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر أن يجاهدوا بأموالهم وأنفسهم والله عليم بالمتقين)(التوبة ٤٤) وهي ١٤ كلمة يقابلها قوله تعالى في الموضوع نفسه: .... (إنما يستأذنك الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر وارتابت قلـــوبهم فهم في ريبهم يترددون)(التوبة ٤٥) وهي ١٤ كلمة كذلك.

وفي قوله تعالى : "وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله" ٧ كلمات يقابله الجـــواب على ذلك وهو قوله تعالى في الآية نفسها "قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه آبائنـــا" وهو ٧ كلمات أيضاً

وفي قوله تعالى "قال سأوي إلى جبل يعصمني من الماء " ٧ كلمات وتتمتها قوله تعالى " قال لا عاصم اليوم من أمر الله" وهي ٧ كلمات أيضا.

أسرار الرقم سبعة في القرآن الكريم :

الرقم سبعة في الكون : عندما بدأ الله خلق هذا الكون اختار الرقم سبعة ليجعل عدد السماوات سبعة و عدد الأراضين سبعة... يقول عز وجل : (الله الـــذي خلق سبع سماوات و من الأرض مثلهن) [الطلاق : ١٢] .

حتى الذرة التي تعد الوحدة الأساسية للبناء الكوني تتألف مــن ســبع طبقــات إلكترونية و لا يمكن أن تكون أكثر من ذلك . كما أن عدد أيام الأسبوع سبعة و عدد العلامات الموسيقية سبعة و عدد ألوان الطيف الضوئي المرئي هو سبعة . و يجب ألا يغيب عنا أن علماء الأرض اكتشفوا حديثاً أن الكرة الأرضية تتكون من سبع طبقات ..

الرقم سبعة في الأحاديث الشريفة

الرسول صلى الله عليه وسلم

كثيرة هي الأحاديث النبوية ... يد البشر محمد . و قد كان للرقم سبعة حظ وافر في هذ ... على أهمية هـــذا الـــرقم و كثرة دلالاته و أسراره ... ف ... كريم عن الموبقات و الكبائر حدد سبعة أنواع فقال : (ا ... ...)[البخاري و مسلم].

وعندما تحدث عن الذين يظلهم الله سبحانه وتعالى يوم القيامــة حــدد ســبعة أصناف فقال : (سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله ...) [البخاري و مسلم] .

و عندما يتحدث عن الظلم و أخذ شيء من الأرض بغير حقه فإنما يجعل من الرقم سبعة رمزاً للعذاب يوم القيامة ، يقول عليه الصلاة و السلام :(من ظلم قيد شبر من الأرض طوقه من سبع أراضين) . [البخاري و مسلم] .

و عندما أخبرنا عليه الصلاة و السلام عن أعظم سورة في كتاب الله قال : (الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني و القرآن العظيم الذي أوتيته) [البخاري] . ...

و في السجود يخبرنا الرسول الكريم صلي الله عليه وسلم عن الأمر الإلهي بالسجود على سبعة أعضاء فيقول: (أُمرت أن أسجد على سبعة أعظُم) [البخاري و مسلم] .

أما إذا ولغ الكلب في الإناء فإن طهوره يتحدد بغسله سبع مرات إحداهن بالتراب . و عندما تحدث عن القرآن جعل للرقم سبعة علاقة وثيقة بهذا الكتاب العظيم فقال :
(إن هذا القرآن أُنزل على سبعة أحرف) [البخاري و مسلم] . و هذا الحديث يدل على أن حروف القرآن تسير بنظام سباعي محكم ، و الله تعالى أعلم .

و قد تحدث الرسول صلي الله عليه وسلم عن جهنم يوم القيامة فقال : (يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون ألف زمام) [رواه مسلم] . ...

و في أسباب الشفاء أمرنا الرسول الكريم صلي الله عليه وسلم أن نضـــع يـــدنا على مكان الألم و نقول سبع مرات : (أعوذ بالله و قدرته من شر مـــا أجـــد و أحاذر) [رواه مسلم] .

حتى عندما يكون الحديث عن الطعام نجد للرقم سبعة الحضور ، يقول صلي الله عليه وسلم :
(من تصبح كل يوم بسبع تمرات عجوة لم يضره في ذلك اليوم سم و لا ســـحر)
[البخاري و مسلم] .

أما الحديث عن الصيام في سبيل الله نجد من الأجر الشيء الكثير الذي أعده الله للصائم . يقول رسول الله صلي الله عليه وسلم :(ما من عبد يصـــوم يومـــاً في سبيل الله إلا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفاً) [البخاري و مسلم] .

و عندما قدم أحد الصحابة إلى رسول الله صلي الله عليه وسلم و طلب منه أن يخبره عن المدة التي يختم فيها القرآن فقال عليه الصلاة و السلام : (فاقرأه في سبع و لا تزد على ذلك) [البخاري و مسلم] .

كما كان الرسول ﷺ يستجير بالله من عذاب جهنم سبع مـــرات فيقـــول : (اللهم أجرني من النار) [النسائي] .

كما كان عليه الصلاة و السلام يستغفر الله سبعين مرة . يقول الرسول صـــلي الله عليه وسلم عن مضاعفة الأجر :(كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة بعشـــر أمثالها إلى سبع مئة ضعف) .
[رواه مسلم]....

هذه الأحاديث الشريفة و غيرها كثير تدل على أن النبي صلي الله عليه وســـلم قد خصَّ هذا الرقم بالذكر دون سائر الأرقام بسبب أهميته .فهو الرقم الأكثـــر تكراراً في أحاديث المصطفي عليه الصلاة و السلام .

الرقم سبعة و الحج :

نعلم جميعاً أن عبادة الحج تمثل الركن الخامس من أركان الإســـلام . في هـــذه العبادة يطوف المؤمن حول بيت الله الحرام سبعة أشواط . و يسعى بين الصفا و المروة سبعة أشواط أيضا.

و عندما يرمي الجمرات فإن الرسول الكريم صلي الله عليه وسلم قد رمى ســـبع جمرات أيضا .

و قد ورد ذكر هذا الرقم في الآية التي تحدثت عن الحج العمرة ، يقول الله تعالى : (فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج و سبعة إذا رجعتم) [البقرة : ١٩٦]
.

و العجيب أن رقم هذه الآية هو (١٩٦) و هذا العدد من مضاعفات الرقم سبعة مرتين، فهو يسأوي سبعة في سبعة في أربعة ، أي : ١٩٦ = ٧ × ٧ × ٤

الرقم سبعة في القصة القرآنية :

تكرر ذكر الرقم سبعة في القصص القرآني . فهذا نبي الله نوح عليه السلام يدعو قومه للتفكر في خالق السماوات السبع فيقول لهم : (ألم تروا كيف خلق الله سبع سماوات طباقاً) [نوح : ١٥] .

أما سيدنا يوسف عليه السلام فقد فسر رؤيا الملك القائمة على هذا الرقم ، يقول تعالى : (وقال الملك إني أرى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف و سبع سنبلات خضر وأُخر يابسات)

[يوسف : ٤٣] .

و قد ورد ذكر الرقم سبعة في عذاب قوم سيدنا هود الذي أرسله الله إلى قبيلة عاد فأرسل عليهم الله الريح العاتية ، يقول تعالى : (وأما عاد فأهلكوا بريح صرصر عاتية سخرها عليهم سبع ليال و ثمانية أيام) [الحاقة :٦ – ٧] .

و في قصة سيدنا موسى عليه السلام وورد ذكر الرقم سبعين و هو من مضاعفات الرقم سبعة ، يقول تعالى :(و اختار موسى قومه سبعين رجلاً لميقاتنا [الأعراف : ١٥٥] .

و قد ورد هذا الرقم في قصة أصحاب الكهف، يقول عز وجل : (و يقولون سبعة و ثامنهم كلبهم) [الكهف : ٢٢].

إذن هناك علاقة بين تكرار القصة القرآنية و الرقم سبعة .

الرقم سبعة و يوم القيامة :

لا يقتصر ذكر الرقم سبعة على الحياة الدنيا ، بل نجد له حضوراً في الآخرة .
إن كلمة (القيامة) تكررت في القرآن الكريم سبعين مرة أي عدداً من مضاعفات السبعة ، فالعدد سبعين هو حاصل ضرب سبعة في عشرة :

١٠ × ٧ = ٧٠

و كلمة(جهنم) تكررت في القرآن كله سبعاً و سبعين مرة ، أي من مضاعفات السبعة :

١١ × ٧ = ٧٧

و عن أبواب جهنم السبعة يقول سبحانه و تعالى :
(و إن جهنم لموعدهم أجمعين لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم)
[الحجر : ٤٣ – ٤٤] .
أما عن عذاب الله في ذلك اليوم فنجد مضاعفات الرقم سبعة ، يقول عز وجل :
(خذوه فغلّوه # ثم الجحيم صلوه # ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعاً فاسلكوه) [الحاقة : ٣٠ – ٣٢].
و لا ننسى بأن الله تعالى قد ذكر الرقم سبعة عند الحديث عن كلماته فقال :
(و لو أنما في الأرض من شجرة أقلام و البحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله إن الله عزيز حكيم) [لقمان : ٢٧
الرقم سبعة و حروف القرآن
لقد اقتضت حكمة البارئ سبحانه و تعالى أن يترل هذا القرآن باللغة العربية وجعل عدد حروف هذه اللغة ثمانية و عشرين حرفاً ، أي عدداً من مضاعفات السبعة :

٤ × ٧ = ٢٨

و أول مرة ورد هذا الرقم لعدد آيات سورة الفاتحة التي افتتح الله تعالى بها هذا القرآن .

و قد خاطب الله سبحانه و تعالى سيدنا محمداً عليه الصلاة و السلام فقال له :

(و لقد آتيناك سبعاً من المثاني و القرآن العظيم) [الحجر : ٨٧] .

و السبع المثاني هي سورة الفاتحة و هي أول سورة في القرآن الكريم و هي سبع آيات ، و عدد الحروف الأبجدية التي تركبت منها هذه السورة هو(٢١) حرفاً أي :

٣ × ٧ = ٢١

في القرآن الكريم هنالك سورة مميزة ميزها الله تعالى عن غيرها فوضع في أوائلها حروفاً مميزة مثل (الم ــ الر ــ حــم ــ يــس ــ ق .....) إن عــدد هــذه الافتتاحيات المميزة عدا المكرر أربعة عشر ، أي من مضاعفات السبعة

تكرار الرقم سبعة في القرآن :

إذا فتشنا بين كلمات القرآن و من خلال المعجم المفهرس لألفاظ القرآن عــن الرقم سبعة فإننا نلاحظ أن الرقم سبعة هو الأكثر تكراراً بعد الرقم واحد .

فمادة (سَبَعَ) تكررت (٢٨) مرة أي (٧ × ٤) و على صيغ متنوعة :

(سبع ، سبعاً ، سبعة ، سبعون ...) و في هذه الفقرة نختار كلمــة (ســبعة) لنجد أنها تكررت في القرآن كله (٤) مرات في الآيات الآتية :

١ ــ (فصيام ثلاثة أيام في الحج و سبعة إذا رجعتم) [البقرة : ١٩٦] .

٢ ــ (لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم) [الحجر: ٤٤] .

٣ ــ (و يقولون سبعة و ثامنهم كلبهم) [الكهف : ٢٢] .
٤ ــ (و البحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله) [لقمان : ٢٧] .

إذن كلمة (سبعة) تكررت في القرآن أربع مرات في الآيات :

البقرة	الحجر	الكهف	لقمان
١٩٦	٤٤	٢٢	٢٧

إن العدد الذي يمثل أرقام الآيات هو (٢٧٢٢٤٤١٩٦) من مضاعفات السبعة لمرتين فهو يساوي :

= ٧ ×٧ × ٥٥٥٦٠٠٤

رتب الله تعالى بقدرته و حكمته أرقام هذه الآيات بحيث تقبل القسمة على سبعة لتكون دليلاً مادياً على أن كل شيء في هذا القرآن مُحكم : (كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير) [هود : ١] . فلا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم على من يدعى الكذب على القرآن الكريم ....

الإعجاز التشريعي في القرآن :

إذا كان الغربيون يتباهون بأن حضارتهم كانت أول حضارة سبقت و أعلنت حقوق الإنسان رسمياً في مختلف دولها لأول مرة في التاريخ و يتفاخرون بأنهم لأول مرة في التاريخ و يتفاخرون بأنهم في القرن العشرين وضعوا الإعلان العالمي لحقوق الإنسان و يعتبرونه النموذج المثالي لهذه الحقوق فإنهم نسوا أو تناسوا أن القرآن الكريم قد قرر هذه الحقوق منذ أربعة عشر قرناً بأسمى مبدأ للبشرية جمعاء يقول تعالى : (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) (الحجرات:١٣) .

و الخطاب في هذه الآية موجه للناس جميعاً و أنهم خلقوا على اختلاف أجناسهم و ألوانهم و دياناتهم من رجل واحد و امرأة واحدة و أنهم متسأوون في الميلاد و الأصل ، والقرآن بهذه الآية يركز على وحدة الجنس البشري و لا فضل لأحد إلا بالتقوى .

و قد أشتمل القرآن على كثير من المبادئ السامية التي تدل على عظمته و أصالته و منها ما يلي :

١. مبدأ حرية العقيدة و الرأي في قوله تعالى : " لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي " و قوله تعالى : " قل يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون ، و لا

أنتم عابدون ما أعبد ، و لا أنا عابد ما عبدتم ، ولا أنتم عابدون ما أعبد لكـــم دينكم و لي دين "

٢. قواعد عادلة في المعاملات : في قوله تعالى : " يا أيها الذين آمنـــوا أوفـــوا بالعقود " و قوله تعالى :" وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم و لا تنقضوا الأيمان بعـــد توكيدها" و قوله تعالى : (الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبا لا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُـــومُ الَّـــذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلى اللَّهِ وَمَـــنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) (البقرة:٢٧٥) و قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلى أَجَلٍ مُسَمّىً فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّـــذِي عَلَيْـــهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئاً ...) (البقرة:٢٨٢)

٣. قوانين الأحوال الشخصية : و هي قواعد عادلة و مستقرة لتعلقها بـــأحوال الإنسان الشخصية في الأسرة ، فوضع الشرع لها نظاماً كاملاً مفصلاً في مسائل الزواج و الطلاق و الحمل و العدة و الرضاع و النفقة و المـــيراث و حقـــوق الأبناء و ذوي القربى و توسع في أحكامها الكلية و جعلها مرنة و قابلة لاجتهاد المجتهدين من الفقهاء في استنباط أحكامها بما يساير الزمان و المكان .

٤. القانون الجنائي : وهو بحق أعظم برهان يدل على عظمة القرآن في تشـــريعه لجرائم الحدود التي بين نوعها و حدد عقوباتها التي تتمثل فيها العدالة و الحكمة

و الرحمة بما فيه الكفاية للردع و الزجر بصورة تكفل الأمن و السلام للعبـــاد و البلاد .

دعائم الشريعة الإسلامية : لابد لكل تشريع من دعائم يقوم عليهـــا و تســـاعد على بقائه و دوامه بين الناس راضين بدالته و مطمئنين إلى حكمته و تمشيه مـــع مصالح الأفراد و الجماعة ، و الشريعة الإسلامية بحمد الله لها دعائمها الثابتـــة و خصائصها التي تجعل الناس تنقاد إليها عن قناعة و ثقة لأنها تتفق مـــع الفطـــرة السليمة و هي فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلـــك الـــدين القيم ، و هي كما تشهد لها جميع الشواهد شريعة تخاطب العقول السـليمة و تحض على العمل وتدعو للجهاد في سبيل الله و تنادي بالتســـامح و الحريـــة و المسأواة والبر و ا لتقوى .

و من أهم دعائم الشريعة الإسلامية ما يأتي :

١ . أنها شريعة سمحة لا تكلف الناس فوق طاقتهم لأن تكاليفها كلها ميسرة لا مشقة فيها في حدود استطاعة كل إنسان، و يقـــول الله ســـبحانه و تعـــالى في وصفها: " ما جعل الله عليكم في الدين من حرج " كما يقـــول ســـبحانه:" لا يكلف الله نفساً إلا وسعها ".

٢. أنها جاءت شريعة عامة لا نظر فيها إلى حالات فردية أو جزئية أو شخصية.

٣. أنها سنت للناس رخصاً عند الضرورة رفعاً للضرر و منعاً للمشـــقة، فمـــثلاً فرضت الشريعة الصيام و لكنها رخصت بالفطر للمسافر و المريض و غير ذلك من الرخص.

٤. قلة تكاليفها: لأنها اقتصرت على الأركان الخمسة و ما يتصل بها و يقول الرسول صلوات الله و سلامه عليه: "إن الله فرض فرائض فلا تضيعوها وحد حدوداً فلا تعتدوها، و حرم أشياء فلا تنتهكوها، و سكت عن أشياء رحمة بكم فلا تبحثوا عنها ".

٥. التدريج في الأحكام: لأنها عالجت العادات الذميمة المتأصلة في النفوس بالتدرج في استئصالها شيئاً فشيئاً من غير تشديد و لا تعقيد في النهي عنها و تحريمها، فمثلاً في عادة شرب الخمر جاء الإسلام بالأحكام متدرجة في تحريمها بأسلوب حكيم لم يشعر الناس معه بغضاضة أو حرج أو مشقة.

٦. مسايرة مصالح الناس: و ذلك أنه شرع بعض الأحكام ثم نسخها إذا كان في ذلك المصلحة العامة كما حدث في بعض الأحكام الخاصة بالوصية و آيات المواريث، و كذلك تحويل القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة بمكة المكرمة، كما أن بعض الأحكام السنة نسخت، فقد روى عن رسول الله صلى الله عليه الصلاة و السلام أنه قال: " كنت نهيتكم عن زيارة القبور ألا فزوروها فإنها ترقق القلب و تدمع العين و تذكر بالآخرة .

أهم المبادئ التي جاءت التي جاءت بها الشريعة الإسلامية:

جاءت الشريعة الإسلامية بالمبادئ الآتية:

(١.) مبدأ التوحيد: فقد جمع الناس إله واحد. قال تعالى: " قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا و بينكم ألا نعبد إلا الله " .

(٢.) مبدأ الاتصال المباشر بالله دون وساطة فقال سبحانه تعالى : " و قال ربكم ادعوني أستجب لكم " و قوله جل شأنه :" فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان " .

(٣.) مبدأ التخاطب مع العقل: فالتشريع الإسلقال:عل العقول مناط التكليف خصوصاً فيما يتعلق بأمور الدنيا و بمعرفة الخالق لقوله تعالى: " فاعتبروا يـــا أولي الأبصار " و قوله سبحانه: " أفلا تعقلون ؟ " و يروى عن النبي صلى الله عليـــه وسلم قال: " إنما يرتفع العباد في الدرجات عند ربهم على قدر عقولهم "

(٤.) مبدأ إحاطة العقيدة بالأخلاق الفاضلة لقوله تعالى : " و عبـــاد الـــرحمن الذين يمشون في الأرض هوناً و إذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً . "

(٥.) مبدأ التآخي بين الدين و الدنيا في التشريع فقد جاءت أحكامـــه بـــأمور الدين و الدنيا و دعا إليهما مصداقاً لقوله تعالى : " و ابتغ فيما آتاك الله الـــدار الآخرة و لا تنس نصيبك من الدنيا " .

(٦.) مبدأ المساواة و العدالة بين الناس جميعاً لقوله تعالى : " إنا خلقناكم مـــن ذكر و أنثى و جعلناكم شعوباً و قبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقـــاكم" و قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبنته : " أعملي يا فاطمة فـــإني لا أغـــني عنك من الله شيئاً ".

(٧.) مبدأ الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر و هو في الحقيقة دستور لجميـــع نواحي الإصلاح

(٨.) مبدأ الشورى لقوله تعالى : " و شاورهم في الأمر ".

(٩.) مبدأ التسامح ، وهو من أسمى و أهم ما يعرف اليـــوم بمبـــدأ التعـــايش السلمي .

(١٠) .مبدأ الحرية لقوله تعالى : " لا إكراه في الدين ".

(١١) .مبدأ التكافل الاجتماعي فقد جعل الله الزكاة فيها حق الفقـــير في مـــال الغني و ليست تفضلاً من الأغنياء على الفقراء.

معجزة علمية لنظام الفريد في المجموعة الشمسية :

قال تعالى :

(لا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ) (يّس:٤٠)

نعلم أن في المجموعة الشمسية ثمانية كواكب غير منيرة تدور حول الشمس : أصغرها عطارد ثم المريخ ثم الزهرة ، فالأرض فارونوس فنبتون فزحل فالمشتري ، ثم بلوتوا الذي كشفوه منذ أكثر من أربعين عاماً (و هو كوكب شاذ في صغر حجمه و في بعده عن الشمس فلا يصلح أن يكون سبباً قاطعاً لإبطال النسبة العجيبة التي سأذكرها عن بعد الكواكب من الشمس) .

هذا في ترتيب أحجامها ، و أما بعدها عن الشمس فالكواكب تأتي على ترتيب آخر : فأقربها عطارد الذي يبلغ متوسط بعده عن الشمس ٣٦ مليون ميل ، ثم الزهرة و متوسط بعدها ٦٧ مليوناً ، فالأرض و متوسط بعدها ٩٣ مليواناً ، فالمريخ و بعده مليوناً ، فالمشتري و بعده ٤٨٤ مليوناً ، فزحل ٨٨٧ مليوناً ، فأورانوس و بعده ١٧٨٢ مليوناً ، و نبتون و متوسط بعده عن الشمس ٢٧٩٢ مليوناً من الأميال .

و ما ذكرت لك هذه الأحجام و الأبعاد إلا لأعرفك بشيء أنـــت تعرفـــه ، أو تستطيع أن تعثر عليه في أبسط كتب الفلك ، وإنما ذكرهما لأعرفك بما تنطـــوي عليه هذه الأبعاد من نسب مقدرة تدهش العقول فقد كشف العلماء أن أبعـــاد هذه السيارات عن الشمس جارية على نسب مقدرة و مطردة تسير وفـــق (٩) منازل :

أولها (الصفر) ثم تليه ثمانية أعداد تبدأ بالعدد (٣) ثم تتدرج متضاعفة هكذا : (٣ـــ ٦ ـــ ١٢ـــ ٢٤ ـــ٤٨ـــ ٩٦ـــ ١٩٢ ـــ٣٨٤)، فإذا أضيف إلى كل واحد منها العدد (٤) ثم ضرب حاصل الجمع بتسعة ملايين ميل ، ظهر مقـــدار بعد السيارة التي في مترلة العدد عن الشمس ، أي أنه بإضافة (٤) إلى كل مترلة تصبح المنازل التسع هكذا ك (٤ـــ ٧ـــ١٠ ـــ٢٨ـــ١٠٠ـــ١٩٦ـــ٣٨٨).
فإذا أخذنا أعداد المنازل هذه و ضربنا كل عدد منها بتسعة ملايين يظهر لنا بعد السيارة التي هي في مترلة ذلك العدد عن الشمس . ،،، فعطارد مـــثلاً يبلـــغ متوسط بعده عن الشمس(٣٦) مليون ميل كما سبق القول ، و بما أن مترلته في البعد هي الأولى فيكون رقمها (٤) فإذا ضربنا ٤×٩٠٠٠٠٠٠يكون حاصـــل الضرب (٣٦) مليون ميل . و هكذا تسير النسبة في بعد كل سيار عن الشمس مع فروق مختلفة قليلة .

و لكنهم رأوا كيف تكون المنازل التي اكتشفوها في تفأوت الأبعاد تسع منـــازل في حين أن الكواكب المعروفة ثمانية .

فقد وجدوا أن منزلة العدد (٢٨) ليس فيها كوكب ، بل يـأتي بعـد المـريخ صاحب العدد(١٦) ، كوكب المشتري الذي هو صاحب العدد (٥٢) . فمـا هو السر في هذا الفراغ ؟ إما أن تكون النسبة التي اكتشفوها غير مطردة وإما أن يكون هنالك كوكب غير منظور في مرتبة العدد (٢٨) على ٢٥٢ مليـون ميل عن الشمس ، أي بين المريخ و المشتري .

و من عجائب النظام الباهر أنهم وجدوا أخيراً في هذا الفراغ الشيء الذي قدّروا أنه لابد من وجوده . و لكنهم لم يجدوه كوكباً كبيراً بل وجـدوا كويكبـات صغيرة كثيرة تدور كلها في الفراغ المذكور الذي بين المريخ و المشـتري أي في نفس المنزلة التي حسبوها من قبل فارغة . فهل هذا التناسب في مواقع النجوم و أقدارها ، و مواقع الكواكب و أبعادها ، كله أثر من آثار المصادفة العمياء

المسافة الفاصلة بين الأجرام السماوية :

فإن كوكب الأرض هو جزء من المجموعة الشمسية، وهذه المجموعة تتألف مـن تسعة كواكب سيارة تدور في فلك حول الشمس، وتعتبر الشمس نجماً متوسط الحجم مقارنة بالنجوم الموجودة في الكون، وهذه الكواكب تتبعها أقمار يبلـغ عددها أربعة وخمسون قمراً، ويعتبر كوكبنا الأرض الثالث من ناحية بعده عـن الشمس . ولنتأمل أولاً حجم المجموعة الشمسية التي ننتمي إليها فقطر الشمس يبلغ ١٠٢ مرة بقدر قطر الأرض، وبتعبير آخر لو قمنا بتصغير الأرض التي يبلغ قطرها ١٢٢٠٠ كم حتى تبلغ حجم الكرة الزجاجية التي يلعب بها الأطفـال عندئذ تكون الشمس بحجم ضعفي كرة القدم، ولكن النقطة الغريبة التي تلفت الانتباه هي المسافة الفاصلة بينهما فلو صغرناها كما صغرنا الحجم لكـل منـها

عندئذ تصبح المسافة الفاصلة ٢٨٠ متراً أما الكواكب البعيدة فتصبح على بعد كيلومترات عديدة، ولكن المجوعة الشمسية وبالرغم من حجمها الهائـــل فإنهـــا تتواضع أمام مجرة درب التبانة التي تعتبر جزءا منها، لأن هذه المجرة تحتوي على نجوم وشموس كثيرة ومعظمها أكبر حجماً من شمسنا ويربو عددها علـــى ٢٥٠ بليون نجم، وأقرب هذه النجوم إلينا نجم يدعى " ألفا ســـنتوري "، ولتوضـــيح مدى قربه من مجموعتنا نرجع إلى المثال السابق الذي صـــغرنا فيـــه الأرض إلى حجم كرة زجاجية صغيرة والشمس تبعد عنها ٢٨٠ متراً عندئذ يكون النجم " الفاسنتوري " على بعد يقدر بـــ (٧٨ألف) كيلومتر من الشمس .

و دعونا نصغر المثال السابق بنسبة أكبر، كأن تصبح الأرض بقـــدر ذرة غبـــار تكاد لا ترى بالعين المجردة، عندئذ تصبح الشمس بحجم ثمرة الجوز وتبعد عـــن الأرض بمسافة ٣ أمتار، ونجم الفاسنتوري سيكون في هذه الحالة على بعد ٦٤٠ كم من الشمس، إذن فمجرة درب التبانة تحتوي على ٢٥٠ بليون نجم تفصـــل بينها هذه المسافات الشاسعة جداً، وتقع شمسنا على أحد أطراف هـــذه المجـــرة ذات الشكل الحلزوني . والأغرب من ذلك أن حجم هذه المجرة يعتـــبر صـــغيراً جداً بالمقارنة مع حجم الكون، فالكون يحتوي على مجرات أخرى يقدر عـــددها بـــ ٢٠٠ بليون مجرة .. أما المسافات الفاصلة بين هذه المجرات فأكبر من المسافة بين الشمس والفاسنتوري بملايين المرات .و المسافة الفاصـــلة بـــين الأجـــرام السمأوية وطريقة انتشارها في الكون تعتبر ملائمة ولازمة لاستمرار الحياة علـــى الأرض فهذه المسافات الفاصلة مرتبة وموجودة بطريقة تتلاءم مع القوى المؤثرة وبالتالي تشكل عاملاً ضرورياً للحياة على كوكب الأرض، وكذلك تعتبر هـــذه

المسافات الفاصلة عاملاً مؤثراً على باقي الكواكب وأفلاكها تأثيراً مباشراً، ولو كانت هذه المسافات اصغر قليلاً لأثرت قوى الجذب الهائلة الموجودة بين كلتل النجوم المختلفة وبالتالي أدى ذلك إلى إحداث خلخلة في أفـــلاك الكواكـــب، وهذه الخلخلة كانت ستؤدي حتماً إلى تفأوت كبير في الحرارة، ولو كانت هذه المسافات أكبر قليلاً لتشتت المعادن المنطلقة من النجوم العملاقة ولمـــا نشـــأت كواكب مثل الأرض . وتعبر المسافات الكونية الحالية مثالية وملائمـــة لنشـــوء مجموعات شمسية كالتي ننتمي إليها .

ويقول البروفسور مايكل دينتون الأخصائي في الكيمياء الحيوية في كتابه مصـــير الطبيعة إن المسافة الفاصلة بين النجوم العملاقة بل كافة النجوم تعتـــبر قضـــية حساسة جداً، فهذه المسافات تقدر كمتوسط لها بـــ ٣٠ مليون ميل بين نجـــوم مجرتنا، ولو تغيرت هذه المسافات بأن تكون أقل قلـــيلاً لأصـــبحت مـــدارات الكواكب غير مستقرة، ولو كانت أكبر قليلاً لكانت المادة المنطلقة مـــن قبـــل النجوم المنفجرة (سوبر نوفا) متشتتة تشتتاً كبيراً للغاية لدرجة ينعدم معه تشكل مجموعات شمسية مثل التي ننتمي إليها . فإن كنا نريد كوناً صالحاً وملائماً للحياة لكان من الضروري استمرار النجوم المنفجرة في الانفجار على وتيرة معينـــة .. علماً أن هذه الانفجارات تعتبر محددة للمسافات المعينة الفاصلة بـــين النجـــوم، وإن هذه المسافات البعيدة والمحددة موجودة فعلياً وتمارس تأثيرها المباشـــر **[1]**.
أما البروفيسور جورج كرنشتاين فيتحدث عن هذه المسافات الشاسعة في كتابه " الكون التكافلي " قائلاً : إذا أصبحت النجوم أقرب مما هي عليـــه الآن فـــلا يحدث إلا فرق طفيف في المفاهيم الفيزيائية الفلكية، فقد لا يحدث أي تغـــيير في

العمليات الفيزيائية الجارية في النجوم وفي الأجرام السماوية الأخرى، ولو نظر إلى مجرتنا من نقطة بعيدة عنها فلا يمكن تمييز أي تغيير فيها عدا أن عدد النجوم التي نراها ونحن مستلقين على الأعشاب يصبح أكثر عفوا أود أن أضيف أن هناك فرقاً آخر يحدث وهو استحالة وجود إنسان مثلي يلقي على هذه النجوم فهذه المسافات الشاسعة والهائلة الموجودة في الفضاء شرط أساسي لوجودنا ١٣ ... و يوضح كرينشتاين سبب هذا بأن الفراغات والمسافات البينية الموجودة في الفضاء تعتبر علامة رئيسياً في تأمين المتغيرات الفيزيائية بشكل ملائم لحياة الإنسان ومن ناحية أخرى فإن هذه الفراغات الواسعة دون ارتطام أرضنا بالأجرام السماوية العملاقة السابحة في الفضاء .

و ملخص القول

أن طريقة انتشار وتوزيع الأجرام السماوية في الكون تتلاءم في أبعادها ومواضعها مع حياة الإنسان واستمراره وأن هذه الفراغات لم تأت اعتباطاً أو بصورة عشوائية بل تعتبر نتيجة لعلمية خلق من أجل غاية معينة، ويقول الله عز وجل في آيات عديدة بأن السمأوات والأرض خلفتا من أجل حكمة معينة : (وَمَا خَلَقْنَا السَّمَأوات وَالأرض وَمَا بَيْنَهُمَا إِلاَّ بِالْحَقِّ وَإِنَّ السَّاعَةَ لآتِيَةٌ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ {٨٥} إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلاَّقُ الْعَلِيمُ {٨٦} [سورة الحجر]. .. (وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاء وَالأرض وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ {١٦}[سورة الأنبياء].

معجزة علمية عجـائب الضـوء :

قال تعالى {الْحَمْدُ للّه الَّذي خَلَقَ السَّمَأوات وَالأرض وَجَعَلَ الظُّلُمَات وَالنُّــورَ ثُمَّ الَّذينَ كَفَرُواْ برَبِّهم يَعْدلُونَ} (١) سورة الأنعام
ــ { فَلَا أُقْسمُ بمَا تُبْصرُونَ وَمَا لَا تُبْصرُونَ } ٣٨،٣٩ سورة الحاقة .

فما هو هذا الضوء الذي نرى به الأشياء ؟..
و ما هو هذا الذي أقسم الله بأننا نبصره و لا نبصره ؟.
وهو جلت قدرته لا يقسم في القرآن إلا بأعظم آياته من المخلوقات ؟

إن الأشعة التي تصل إلى أرضنا من الشمس و من كل كوكب مضيء تأتي عبر (الأثير) كما كانوا يقولون، مهتزة باهتزازات مختلفة في عددها، أي في أمواج مختلفة في أطوالها ، و لكن أبصارنا لا تستطيع أن ترى من هذه الأمواج إلا جزء قليلاً جداً ، و هي الأمواج التي تحدث ألوان الطيف الشمسي السبعة .أما الأمواج الأخرى أما الأمواج الأخرى فلا يمكن رؤيتها . و اختلاف الأمواج في أطوالها، هو الذي يفرق بينها في ألوانها و تأثيراتها : فأطوال الأمواج التي يقدر بالأموال ، و لا تقصر عن ست موجات في البوصة ، هي الأمواج التي تؤثر في اللاسلكي . فإذا قصرت الأمواج عن ذلك أصبحت تحدث الحرارة ، نسميها (أمواج الحرارة المظلمة) لأننا لا نراها ما دام طولها لا يزيد عن جزء من ثلاثين ألف جزء من البوصة .

فإذا تجاوزت هذا الحد بسرعتها تصبح قادرة على التأثير في أبصارنا فنسميها (أمواج الضوء) و هي التي تحدث ألوان الطيف الشمسي السبعة . و يختلف لون هذه الأمواج المرئية باختلاف سرعتها ، فعندما تكون سرعتها في البوصة الواحدة (٣٤) ألف موجة ، تحدث الضوء الأحمر فإذا قصرت عن ذلك تحدث البرتقالي ، ثم الأصفر ، ثم الأخضر ثم الأزرق ، ثم النيلي . فإذ أزداد قصرها كثيراً ، وأصبحت الأمواج أمواج متقاربة بحيث تشغل (٦٠) ألف موجة منها بوصة واحدة ، فإنها تحدث الضوء المسمى(فوق البنفسجي) الذي يظهر لنا تأثيره في المواد الكيمأوية . ووراء ذلك سلالم كثيرة ، فان العالم المنظور ليس إلا شيئاً ضئيلاً بالنسبة إلى العالم غير المنظور . فالأمواج الأثيرية المعروفة حتى الآن تنتظم في أكثر من (٢٧) سلماً ، المنظور منها سلم واحد ، و السلالم الأخرى غير منظورة . فهل فهمنا معنى قوله تعالى {فَلَا أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ وَمَا لَا تُبْصِرُونَ} ٣٨،٣٩ سورة الحاقة

معجزة حوار بين الحق و الباطل :

قال تعالى : {وَفِي الأرض آيَاتٌ لِّلْمُوقِنِينَ وَفِي أَنفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ}
سورة الذاريات ٢٠ ، ٢١

قال الدكتور عناية الله المشرقي ،و هو من أعظم علماء الهند في الطبيعة و الرياضيات ،و يتمتع بشهرة كبيرة في الغرب ، لاكتشافاته العديدة و أفكاره الجديدة و هو أول من عرض فكرة القنبلة الذرية ، قال : خرجت من بيتي لقضاء حاجة ما ، و كان ذلك يوم الأحد من أيام سنة ١٩٠٩م فإذا بي أرى الفلكي المشهور السير جميس جيتر الأستاذ بجامعة كمبرج ، فدنوت منه ، و سلمت عليه فسألني : ماذا تريد مني ؟ فقلت له : إن شمسيتك تحت إبطك رغم شدة المطر ! فتبسم السير جيمس و فتح شمسيته على الفور ، و توقف لحظة ثم قال : عليك أن تأخذ شاي المساء عندي .
و عندما و صلت إلى داره في المساء ، خرجت ليدي جيمس في تمام الساعة الرابعة بالضبط ،و أخبرتني أن السير جيمس ينتظرني ، و عندما دخلت عليه في الغرفة وجدت أمامه منضدة صغيرة موضوعة عليها أدوات الشاي .

و كان البروفيسور منهمكاً في أفكاره ، و عندما شعر بوجودي ، سألني : ماذا تريد ؟ و دون أن ينتظر ردي ، بدأ يلقي محاضرة عن تكوين الأجرام السمأوية ، و نظامها المدهش و أبعادها وفواصلها اللامنتاهية ،و طرقها و مداراتها و

جاذبيتها و طوفان أنوارها المذهلة ، حتى إنني شعرت بقلبي يهتـــز بهيبـــة الله و جلاله .

و أما السير جيمس فوجدت شعر رأسه قائماً ،و الدموع تنهمر من عينيه و يداه ترتعدان من خشية الله ، و توقف فجأة ثم بدأ يقول :

" يا عناية الله !

عندما ألقي نظرة على روائع خلق الله يبدأ وجودي يرتعش من الجلال الإلهـــي ، و عندما أركع أمام الله وأقول له " إنك عظيم " أجد أن كل جزء مـــن كيـــاني يؤيدني في هذا الدعاء ، و أشعر بسكون و سعادة عظيمتين ،و أحس بســـعادة تفوق سعادة الآخرين ألف مرة ،أفهمت ... يا عناية الله خان ؟

و يضيف العلامة عناية الله قائلاً : لقد أحدثت هذه المحاضرة طوفان في عقلـــي و قلت له : يا سيدي لقد تأثرت جداً بالتفاصيل العلمية الـــتي رويتموهـــا لي ،و تذكرت بهذه المناسبة آية من كتاب الله فلو سمحتم لي لقرأتها عليكم فهز رأســـه قائلاً : بكل سرور فقرأت عليه الآية التالية:{أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاء مَاء فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاء إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ} (٢٧/ ٢٨) سورة فاطر ــــ فصرخ السير جيمس قائلاً : ماذا قلت ؟ ....{ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَـــاء إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ} (٢٨) سورة فاطر

مدهش.. ! و غريب و عجيب جداً . إن الأمر الذي كشفت عنه درســـته و اكتشفته بعد خمسين سنة من البحث . من أنبأ محمد به ؟.

تأثير سماع وقراءة القرآن على تقوية جهاز المناعة :

قام الدكتور الدكتور أحمد القاضي في الولايات المتحدة أجرى مجموعة دراسات على ناس غير مسلمين ولا يعرفون العربية أصلاً، بالاتفاق مع المستشفيات وباتفاق مع المرضى أنفسهم، يقول أنه أثبت عملياً أن سماع القرآن –بغض النظر عن فهمه واستيعابه– يؤدي إلى زيادة درجة المناعة عند الناس، وهذا بينقل يعني (فِيهِ شِفَاءٌ لِّلنَّاسِ) إلى معنى آخر إنه ليس علاج واحد لكل الأمراض بقدر ما هو يعني يؤهل جهاز المناعة لمقأومة كل الأمراض، أنت.. أنت ملم بهذه الدارسة، بحجم تأثير القرآن على جهاز المناعة؟

قام بها الدكتور أحمد في الثمانينات تقريباً ونُشرت كبحث جيد، وتبعت ذلك أبحاث أخرى أجريت في مصر وأجريت في بعض المناطق الأخرى، تبين أن حتى الإنسان الذي لا يفهم اللغة العربية ولم يسمع بالقرآن سابقاً، حينما تعرض إلى سماع تلأوة من صوت قارئ أثناء هذه التجربة، و.. قد قسّم المرضى إلى عدة أقسام، مجموعة سمعت القرآن مجموعة سمعت لغة عربية بنفس لحن القرآن حتى نستثني هذا الأمر نكون محايدين، ومجموعة سمعت موسيقى ومجموعة لم تسمع شيئاً، ووُضعت أجهزة على الدماغ لتقيس موجات الدماغ ومعرفة هذه الذبذبات طبعاً يمكن معرفتها من قِبل المختصين، هذه موجات الهدوء، هذه موجات التوتر، هذه موجات كذا وكذا؟ فوجد بأن الذين استمعوا إلى القرآن هم أكثر الناس الذين ظهرت علامات الراحة النفسية والطمأنينة والسكينة عليهم مع أهم لم يسمعوا بالقرآن سابقاً، و هناك دراسة أخرى أُجريت في مصر

على النباتات، أُحضِرت نبتة قمح.. خمس نبتات قمح، واحدة وُضع جنبها مُسجل لتلأوة قرآنية وواحدة كلام عربي عادي وواحدة تمت على حالها و لم يوضع أمامها أي شيء ، وواحد موسيقى وواحدة وضعت جنبها كلمات شتم وسب للنبات، فماذا كانت النتيجة؟ كانت النتيجة أن التي شُتمت ماتت وأن التي سمعت موسيقى انتعشت قليلاً، أما تلك التي لم يوضع أمامها أي شيء كان نموها عادي والتي استمعت إلى الكلام العربي نمت زيادة قليلة عن التي لم يوضع بجانبها شيء ، أما التي استمعت إلى القرآن فقد زادت ٧٠% عن باقي النباتات

.

وجود محمد صلوات اللّه عليه في الأناجيل :

لقد أخذ الله تعالى الميثاق على الأنبياء أن يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم وينصروه إذا بعث وهم أحياء ، وأن يبلغوا أقوامهم بذلك ليشيع خبره بين جميع الأمم .قال تعالى:﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا ءَاتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ ءَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾(آل عمران:٨١).

وذلك لأن الرسل كانوا يبعثون في أقوامهم خاصة ، وبعث محمد صلى الله عليه وسلم للناس كافة،فبشر به جميع الأنبياء، وكان مما قاله عيسى عليه السلام لقومه كما ذكر الله تعالى عنه ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَابَنِي إِسْرائيل إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾(الصف:٦)

(٢) .والبشارات في الكتب السابقة

(٣) هي تلك الأنباء والأوصاف التي وردت عن مقدم محمد صلى الله عليه وسلم مبينة اسمه وصفاته البدنية والمعنوية ونسبه ومكان بعثته، وصفة أصحابه وصفة أعدائه ، ومعالم الدين الذي يدعو إليه، والحوادث التي تواجهه، والزمن الذي يبعث فيه، ليكون ذلك دليلاً على صدقه عند ظهوره بانطباق تلك الأوصاف عليه ، وهي أوصاف وبشارات تلقاها أهل تلك الأديان نقلاً عن

رهباهم وأحبارهم وكهنتهم قبل ولادة محمد صلى الله عليه وسلم بقرون كثيرة. وقد أشار القرآن الكريم إلى تلك البشارات، ودلل بها على صدق محمد صلى الله عليه وسلم . فقال تعالى﴿ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾(الرعد:٤٣).وقال تعالى﴿ أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ ءَايَةً أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾(الشعراء:١٩٧).وقال تعالى﴿وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ ﴾(الشعراء:١٩٦).وقال تعالى عن محمدصلى الله عليه وسلم :﴿الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ ﴾(البقرة:١٤٦).

وهذا يعني أن انطباق البشارات على محمد صلى الله عليه وسلم يدل على أنه المقصود بها ، وأنه الرسول الذي أخبر الله بمقدمه ، ومن هذه البشارات ما يأتي:

١- النبي الأمي:

لقد أشار القرآن الكريم إلى أمية الرسول صلى الله عليه وسلم وأنها مذكورة عند أهل التوراة والإنجيل.قال تعالى ﴿ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ ﴾(الأعراف:١٥٧). إن أمية النبي صلى الله عليه وسلم وكيفية بدء الوحي إليه لأول مرة موجود عند أهل الكتاب إلى يومنا هذا .فقد جاء في سفر أشعيا: " ويدفع الكتاب للأمي ويقال له : اقرأ هذا أرجوك فيقول: أنا أمي "

(٤) أي لست بقارئ . (أ) وهذا ترجمة للنص الذي ورد في نسـخة الملـك جيمس للكتاب المقدس المعتمدة عند النصارى وهي أوثـق النسـخ للتـوراة والإنجيل عندهم

(٥) . وفي النسخة المسماة **Bible Good News** ورد ما ترجمته كالآتي:
" إذا تعطيه إلى شخص لا يستطيع القراءة وتطلب إليه أن يقرأه عليك سيجيب بأنه لا يعرف كيف ." (ب) وبينما نجد هذا النص الواضح في الطبعات الإنجليزية نرى أن القسس العرب قد حرفوا هذا النص في نسخته العربية فجعلوا العبـارة كالآتي :
"أو يدفع الكتاب لمن لا يعرف الكتابة ويقال له: اقرأ هذا فيقـول : لا أعـرف الكتابة" (٦).(ت) فانظر كيف حرفوا النص ! فالسائل يطلب القراءة والـنبي ينفي عن نفسه معرفة الكتابة ! وهذا التحريف مقصود لـئلا تتطـابق الحادثـة المذكورة في النص السابق مع قصة نزول جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم ومطالبته له بالقراءة فنفي النبي صلى الله عليه وسـلم عـن نفسـه القدرة على القراءة. قال الحافظ ابن حجر : وقد وقع في مرسل عبيد بن عمـير عند ابن إسحاق أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " أتاني جبريل بنمط مـن ديباج فيه كتاب قال : اقرأ ، قلت : ما أنا بقارئ" (٧) .وكم من الزمن قد مر بعد عيسى عليه السلام ، وما نزل وحي على نبي أمي إلا على النبي الأمي محمد صلى الله عليه وسلم الذي يجدون أميته مكتوبةً عندهم حتى يومنا هذا .

٢- اسم النبي:

أ – لا تزال نسخ التوراة باللغة العبرية تحمل اسم محمد جلياً واضحاً إلى يومنا هذا. ففي نشيد الأنشاد من في الإصحاح الخامس الفقرة السادسة عشر وردت هذه الكلمات: حِكو مَمْتَكيم فِكلّو محمديم زيه دُودي فَزيه ريعي.(ث) ومعنى هذا : "كلامه أحلى الكلام إنه محمد العظيم هذا حبيبي وهذا خليلي". فالفظ العبري يذكر اسم محمد جلياً واضحاً ويلحقه بيم التي تستعمل في العبرية للتعظيم. واسم محمد مذكور أيضا في المعجم المفهرس للتوراة

(ملحوظة : وهذا ليس دليل علي أننا نؤمن أن نشيد الإنشاد هي كلام الله وفيها نبوات عن رسول الله ولكن الكاتب المجهول لنشيد الإنشاد كان يعرف بأن يوجد نبي سيأتي وكلامه أي القرآن الكريم جميل ومنظم حسب فهمه ولذلك قال كلامه أحلي كلام أنه محمد العظيم أي القرآن الكريم)

٨))(ث) عند بيانه هذا اللفظ المتعلق بالنص السابق "محمد يم"(٩) . لكن يد التحريف عند اليهود والنصارى تأبى التسليم بأن لفظ "محمد" هو اسم النبي وتصر على أنه صفة للنبي وليس اسماً له . فيقولون إن معنى لفظ "محمد يم" هو "المتصف بالصفات الحميدة" كما جاء في نسخة الملك جيمس المعتمدة عند النصارى .(ج) وعليه فيكون المعنى لهذه الإشارة عندهم "كلامه أحلى الكلام(١٠)إنه صاحب الصفات الحميدة ". (ح)

فمن هو ، يا أهل الكتاب ، غير "محمد يم" محمد العظيم الرسول صلى الله عليه وسلم الذي كلامه أحسن الكلام وهو المحمود في صفاته كلها ، وهو حبيب الله وخليله كما جاء ذلك في نفس النشيد عقب ذكر اسمه . "هذا هو حبيبي وهذا

هو خليلي".(ج،ح) ب- وأما ما جاء عن اسمه عند النصارى ، فقد ورد في عدة أماكن، منها ما جاء في إنجيل يوحنا(١١) في قول عيسى عليه السلام وهو يخاطب أصحابه : "لكني أقول لكم إنه من الخير لكم أن أنطلق لأنه إن لم أنطلق لا يأتيكم المعزي الفارقليط."(خ) ....وكلمة "المعزي" أصلها منقول عن الكلمة اليونانية باراكلي طوس المحرفة عن الكلمة بيركلوطوس التي تعني محمد أو أحمد. "إن التفأوت بين اللفظين يسير جداً ، وإن الحروف اليونانية كانت متشابهة ، وإن تصحيف "بيركلوطوس" إلى "باراكلي طوس" من الكاتب في بعض النسخ قريب من القياس ، ثم رجح أهل التثليث هذه النسخة على النسخ الأخرى."(١٢)

جـ وهناك إنجيل اسمه إنجيل "برنابا" استبعدته الكنيسة في عهدها القديم عام ٤٩٢م بأمر من البابا جلاسيوس ، وحرّمت قراءته وصودر من كل مكان، لكن مكتبة البابا كانت تحتوي على هذا الكتاب. وشاء الله أن يظهر هذا الإنجيل على يد راهب لاتيني اسمه "فرامرينو" الذي عثر على رسائل "الإبريانوس" وفيها ذكر إنجيل برنابا يستشهد به، فدفعه حب الاستطلاع إلى البحث عن إنجيل برنابا وتوصل إلى مبتغاه عندما صار أحد المقربين إلى البابا "سكتش الخامس" فوجد في هذا الإنجيل أنه سَيُزعم أن عيسى هو ابن الله وسيبقى ذلك إلى أن يأتي محمد رسول الله فيصحح هذا الخطأ. يقول إنجيل برنابا في الباب "٢٢":" وسيبقى هذا إلى أن يأتي محمد رسول الله الذي متى جاء كشف هذا الخداع للذين يؤمنون بشريعة الله".وقد اسلم فرامرينو وعمل على نشر هذا الإنجيل الذي حاربته الكنيسة بين الناس(١٣) . ...د- هذا وقد كان اسم النبي صلى الله عليه وسلم موجوداً بجلاء في كتب اليهود والنصارى عبر التاريخ ، وكان علماء

المسلمين يحاجون الأحبار والرهبان بما هو موجود من ذكر محمد صلى الله عليه وسلم في كتبهم،قال تعالى : ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوباً عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (لأعراف:١٥٧)

ومن ذلك: • جاء في سفر أشعيا :" إني جعلت اسمك محمداً ، يا محمد يا قدوس الرب ، اسمك موجود من الأبد " ذكر هذه الفقرة علي بن ربّن الطبري الذي كان نصرانياً فهداه الله للإسلام في كتابه : الدين والدولة ، وقد توفي عام ٢٤٧هـ(١٤) . • وجاء في سفر أشعيا أيضا :" سمعنا من أطراف الأرض صوت محمد "(١٥) • وجاء في سفر حبقوق :" إن الله جاء من التيمان ، والقدوس من جبل فاران ، لقد أضاءت السماء من بهاء محمد ، وامتلأت الأرض من حمده " ذكره علي بن ربن الطبري في كتابه الدين والدولة(١٦) وذكره إبراهيم خليل احمد ، الذي كان قساً نصرانياً فاسلم في عصرنا ونشر العبارة السابقة في كتاب له عام ١٤٠٩هـ .

• وجاء في سفر أشعيا أيضا : "وما أعطيه لا أعطيه لغيره ، أحمد يحمد الله حمداً حديثاً ، يأتي من أفضل الأرض ، فتفرح به البَرّية وسكانها ، ويوحدون الله على كل شرف ، ويعظمونه على كل رابية"(١٧) . وذكره عبد الله الترجمان الذي كان اسمه : انسلم تورميدا ، وكان قساً من أسبانيا فأسلم وتوفي عام ٨٣٢هـ .

ولقد روى جبير بن مطعم قال : سمعت رسول الله e يقول : إِنَّ لِي أَسْمَاءً ، أَنَا مُحَمَّدٌ وَأَنَا أَحْمَدُ وَأَنَا الْمَاحِي الَّذِي يَمْحُو اللَّهُ بِيَ الْكُفْرَ ، وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمِي،وَأَنَا الْعَاقِبُ(١٨) .قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَابَنِي إسرائيل إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾(الصف:٦).

• ويقول مطران الموصل السابق الذي هداه الله للإسلام ، وهو البروفيسور عبد الأحد دأود الآشوري في كتابه : محمد في الكتاب المقدس(١٩) : إن العبارة الشائعة عند النصارى : " المجد لله في الأعالي ، وعلى الأرض السلام ، وبالناس المسرة " لم تكن هكذا ، بل كانت : " المجد لله في الأعالي ، وعلى الأرض إسلام ، وللناس أحمد " .....هـ و لقد جاء ذكر اسم النبي صلى الله عليه وسلم في الكتب المقدسة عند الهندوس فقد جاء في كتاب "السامافيدا"(٢٠)ما نصه " أحمد تلقى الشريعة من ربه وهي مملوءة بالحكمة وقد قبست من النور كما يقبس من الشمس ".. (د) ....و– وجاء في كتاب أدروافيدم أدهروويدم وهو كتاب مقدس عند الهندوس(٢١) " أيها الناس اسمعوا وعوا يبعث المحمد بين أظهر الناس ... وعظمته تحمد حتى في الجنة ويجعلها خاضعة له وهو المحامد"(٢٢) . (ذ) ....ز– وجاء في كتاب هندوسي آخر هو بفوشيا برانم "بهوشى بهوشى برانم"(٢٣): " في ذلك الحين يبعث أجنبي مع أصحابه باسم محامد الملقب بأستاذ العالم(٢٤) ، والملك يطهره بالخمس المطهرات" . (ر) وفي قوله الخمس المطهرات إشارة إلى الصلوات الخمس التي يتطهر بها المسلم من ذنوبه كل يوم(٢٥)

٣- نسبه صلى الله عليه وسلم :

لقد دعا سيدنا إبراهيم وابنه إسماعيل عليهما الصلاة والسلام الله وهما بمكة أن يجعل من ذريتهما أمة مسلمة له ، وأن يبعث فيهم رسولاً منهم ، وقد ذكر الله سبحانه وتعالى دعاءهما في قوله تعالى ﴿رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ١٢٨رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ ءَايَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ١٢٩﴾(البقرة:١٢٨-١٢٩).

أ- وقد جاء في التوراة ذكر للوعد الإلهي لإبراهيم أن يجعل من ذرية إسماعيل أمة هداية عظيمة ، فقد ورد في سفر التكوين(٢٦) مايأتي:" وأما إسماعيل فقد سمعت لك فيه، هاأنا أباركه وأثّمره وأكثّره كثيراً جداً. اثنى عشر رئيساً يلد ، واجعله أمة كبيرة ." (ز)

ب- وورد فيه أيضا: "وابن الجارية أيضا سأجعله أمة لأنه نسلك"(٢٧).(س)
ولم تكن هناك أمة هداية من نسل إسماعيل إلا أمة محمد صلى الله عليه وسلم التي قال الله عنها :﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾(آل عمران:١١٠).

ج- وقد جاء في التوراة في سفر التثنية(٢٨)على لسان موسى عليه السلام :" قال لي الرب : قد أحسنوا فيما تكلموا. أقيم لهم نبياً من وسط أخوتهم مثلك وأجعل كلامي في فمه. "(ش)والمقصود باخوتهم أبناء إسماعيل عليه السلام لأنه أخو إسحاق عليه السلام الذي ينسب إليه بنو إسرائيل، حيث هما ابنا إبراهيم الخليل عليه السلام، ومحمد صلى الله عليه و سلم من ذرية إسماعيل ولو كانت

البشارة تخص أحداً من بني إسرائيل لقالت: "منهم"(٢٩) . فمحمد صـــلى الله عليه وسلم هو من وسط أخوتهم ، وهو مثل موسى عليه السلام نبي ورســول وصاحب شريعة جديدة ، وحارب المشركين وتزوج وكان راعــي غــنم ، ولا تنطبق هذه البشارة على يوشع كما يزعم اليهود لأن يوشع لم يوح إليه بكتاب ، كما جاء في سفر التثنية : " ولم يقم بعُد نبي في إسرائيل مثــل موســى. "(٣٠) (ض) كما أن البشارة لا تنطبق على عيسى عليه السلام كما يزعم النصارى، إذ لم يكن مثل موسى عليه السلام من وجوه ، فقد ولد من غيرأب وتكلم في المهد ولم تكن له شريعة كما لموسى عليه السلام ، ولم يمت بل رفعه الله تعالى إليــه . د- وفي إنجيل متى(٣١)جاء ما يلي:" قال لهم يسوع(٣٢)أمــا قــرأتم قــط في الكتب.الحجر الذي رفضه البناءون هو قد صار رأس الزأوية.من قبل الرب كان هذا وهو عجيب في أعيننا.لذلك أقول لكم إن ملكوت الله يترع منكم ويعطــى لأمة تعمل أثماره ".(ط)وهذا معناه أن الرسالة تنتقل من بني إســرائيل إلى أمــة أخرى ، فيكون الرسول المبشر به من غير بني إسرائيل .

٤- مكان بعثته صلى الله عليه وسلم :

أ- تذكر التوراة المكان الذي نشأ فيه إسماعيل عليه السلام، فقد جاء في ســفر التكوين(٣٣):"وفتح الله عينيها(٣٤)فأبصرت بئرماء(٣٥)فــذهبت ومــلأت القربة ماءً وسقت الغلام(٣٦)وكان الله مع الغلام فكبر. وسكن في البرية وكان ينمو رامي قوس. وسكن في برية فاران"(ظ)وقد أشار النبي صــلى الله عليــه وسلم إلى أن إسماعيل عليه السلام كان رامياً، فقد مر على نفر من قبيلة أســلم يرمون بالسهام فقال لهم:(ارْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ فَإِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِيًا)(٣٧).

ب- كما جاء في التوراة في سفر أشعيا(٣٨): " وحي من جهة بلاد العـــرب " (ع) وهذا إعلان عن المكان والأمة التي سيخرج منها الرسول حاملاً الوحي من الله إلى الناس .

ج- ويأتي تحديد آخر للمكان الذي سترتفع فيه الـــدعوة الجديـــدة بشـــعاراتها الجديدة التي ترفع من رؤوس الجبال ويهتف بها الناس، فتقول التوراة في ســـفر أشعيا(٣٩):" غنوا للرب أغنية جديدة ، تسبيحهُ مـــن أقصـــى الأرض ، أيهـــا المنحدرون في البحر وملؤه، والجزائـــر وســـكانها ، لترفـــع البرّيـــة ومـــدنها صوتها(٤٠)الديار التي سكنها قيدار(٤١). لتترنم سكان سالع(٤٢)مـــن رؤوس الجبال ليهتفوا(٤٣)"(غ) والأغنية عندهم هي الهتاف بذكر الله الذي يرفع بـــه الصوت من رؤوس الجبال ، وهذا لا ينطبق إلا على الإذان عند المسلمين ، كما أن سكان سالع ، والديار التي سكنها قيدار هي أماكن في جزيرة العرب،وكـــل ذلك يدل على أن مكان الرسالة الجديدة والرسول المبشر به هو جزيرة العرب.

....د- وجاء في التوراة في سفر التثنية(٤٤):"جاء الرب من سيناء وأشرق لهم من ساعير وتلالأ من جبل فاران".(ف) ـــويرى بعض شراح التوراة ممن أسلم أن هذه العبارة الموجودة في التوراة تشير إلى أماكن نـــزول الهـــدى الإلهـــي إلى الأرض

فمجيئه من سيناء : إعطاؤه التوراة لموسى عليه السلام . وإشراقه من ســـاعير : إعطاؤه الإنجيل للمسيح عيسى عليه السلام. وساعير : سلسلة جبال ممتـــدة في الجهة الشرقية من وادي عربة في فلسطين وهي الأرض التي عاش فيها عيســـى عليه السلام .وتلألؤه من جبل فاران : إنزاله القرآن على محمد صلى الله عليـــه

وسلم . وفاران هو الاسم القديم لأرض مكة التي سكنها إسماعيل عليه السلام .
هـ وجاء في التوراة أن دأود عليه السلام يترنم ببيت الله ويتمنى أن يكون فيه ، ويعلل ذلك بمضاعفة الأجر هناك(٤٥)
وتقول التوراة نقلاً عنه(٤٦): " ما أسعد أولئك الذين يتلقون قوقم منك، الذين يتوقون لأداء الحج إلى جبل المجتمع الديني الذي خَلُصَ لعبادة الله(٤٧)وهم يمرون عبر وادي بكه الجاف فيصبح مكاناً للينابيع"(٤٨).(ق) وفي نسخة أخرى : " فيصيرونه بئراً(٤٩)أو ينبوعاً(٥٠)"

ووادي بكة قد ورد ذكره في القرآن الكريم وأنه هو الذي فيه البيت الحرام قال تعالى: ﴿ إِنَّ أولَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ٩٦فِيهِ ءَايَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ ءَامِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ٩٧﴾ (آل عمران:٩٦-٩٧). وقد ذكر الله جفاف هذا الوادي بقوله سبحانه وهو يذكر دعاء إبراهيم عليه السلام:﴿ رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ ...﴾ (إبراهيم:٣٧). ومعلوم أن هذا الوادي الجاف قد جعل الله فيه بئر زمزم عندما سكنت هاجر فيه مع ابنها إسماعيل عليه السلام .

وقد أُحرج النصارى العرب بالنص على وادي بكة ! فحرفوه كما في الكتاب المقدس عندهم في الطبعة العربية فقالوا : " عابرين في وادي البكاء " (ل) وحذفوا أيضا لفظ "الحجاج" الذي ورد في النص الإنجليزي المذكورة ترجمته سابقاً . ولا توجد صلة بين وادي بكة والبكاء ، وقد ورد اسم "بكة" في النص

الإنجليزي مبتدئاً بحرف كبير مما يدل على أنه علم غير قابل للترجمة **Baca** . و كما جاء في الكتب الزرادشتية(٥١)بشارات تشير إلى المكان الذي تظهر فيه دعوة محمد صلى الله عليه وسلم ، ومن ذلك "إن أمة زرادشت حين ينبذون دينهم يتضعضعون وينهض رجل في بلاد العرب يهزم أتباعه فارس ويخضع الفرس المتكبرين، وبعد عبادة النار في هياكلهم يولون وجوههم نحو كعبة إبراهيم التي تطهرت من الأصنام "(٥٢) (ن)

معجزة فوائد الــخـــل الصحية :

رسول الله صلى الله عليه وسلم :" نِعم الإدامُ الخلُّ " الحديث رواه مسلم (١٦/٤) و أحمد (٣٠١/٣)

قال : " اللهم بارك في الخلِّ فإنَّه كان إدام الأنبياء قبلي " رواه ابن ماجة (٣٣١٨) ،و ضعيف الجامع (٥٩٧٣) .

ثبت علمياً أن للخل فوائد عظيمة ، فهو يقلل دهون الدم ، و ذلك إذا أخذ بواقع ملعقة على ماء السلاطة الخضراء مع الأكل ، فهو يذيب الدهون ، و ذلك لأن الخل هو حمض الأستيك و الذي له علاقة بالبروتين ، و الدهون و الكربوهيدرات ، يسمى أسيتوأسيتات **Acetoacetate** ـــ أي أن تنأول الخل بصفة منتظمة في مكونات الطعام ، أي في السلاطة الخضراء أو ملعقة

صغيرة على كوب ماء ، و بخاصة إذا كان خل التفاح ، فإنه يحافظ على مستوى دهون الجسم ، كما يقلل من فرصة تصلب الشرايين أو تنعدم تماماً ، لأنه يحول الزائد منها إلى المركب الوسطي و هو الأسيتوأسيتات الذي يدخل في التمثيل الغذائي .

و الثابت عن رسول الله صلى الله عليه و سلم

أنه كان يأكل الخل مع الزيت . ، في عام الرماد كان سيدنا عمر لا يأكل إلا الزيت و الخل ، و ما أكل لحماً إلا بعد أن أكل فقراء المسلمين .

و خل التفاح أفضل أنواع الخل ، لأنه بجانب حمض الأستيك المكون الأساسي له ، فإنه يحتوي على عديد من الأحماض العضوية اللازمة للجسم في التمثيل الغذائي ، إلى جانب العديد من المعادن اللازمة للجسم .

و قد جاء في كتاب الطب الشعبي للدكتور جارفيس

أن الخل مطهر للأمعاء من الجراثيم ، كما أنه مطهر لالتهابات حوض الكلى و المثانة ن حيث ذكر أن الخل يقضي على الصديد الموجود بالبول .

المصدر : كتاب : التدأوي بالنبات و الطب النبوي تأليف الدكتور عبد الباسط محمد السيد أستاذ مادة الجراثيم و المكروبات في الجامعات المصرية

مراحل تكوين النبات

أنزل الله سبحانه و تعالى الماء فأنبت لنا به النبات .

ـــ و بعد الإنبات ينمو النبات و يزداد .

ـــ و باليخضور (الكلوروفيل) و هي المادة الخضراء في النباتات يقوم النبات بتحويل الضوء إلى طاقة كيماوية مخزنة داخل النبات.

و هذه العلمية تبدوا بسيطة ظاهرياً و لكنها شديدة التعقيد فعندما تشرق الشمس على الأوراق الخضراء يتحول النبات ثاني أكسيد الكربون و الماء إلى سكر وكربوهيدرات مكافئ وأكسيجين خالص، و لكن هذه العلمية لا تتم بهذه البساطة .

و قد كان التمثيل الضوئي محلاً لدراسات مستفيضة استمرت قرناً من الزمان تقريباً وبالرغم من ذلك فإن تفاصيل العمليات الكيمأوية التي يشتمل عليها بدأت تتضح مؤخراً .

والعامل الرئيسي للتمثيل الضوئي هو اليخضور هذا الجزيء المعقد المدهش الذي يقوم بدور أساسي في جهاز إنزيمي معقد للغاية و مترابط بشكل بديع) (١) .

ـــ و بالجذور ... و السيقان ... و الأزهار .. و الثمار نفرق بين النباتات الخضراء و بالدراسة و البحث و الجهد و العمل تثبت الآيات القرآن :

قال تعالى: (وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِراً نُخْرِجُ مِنْهُ حَبّاً مُتَرَاكِباً وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ

أَعْنَاب وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهاً وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انْظُرُوا إلى ثَمَرِه إذا أَثْمَرَ وَيَنْعِه إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لَآياتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) (الأنعام:٩٩)

. إن هذه الآية الكريمة ــ إلى جانب كونها من دلائل عظمته سبحانه وتعالى ــ لتتضمن إعجازاً قرآنياً ــ فهي منهج متكامل الكلية للنبات و الزراعة ، ويظل المرء يتعلم منها طوال الحياة ثم يموت و لا يصل إلى سر هذه الآية وحدها ، فهي تشرح المراحل المختلفة في حياة المملكة النباتية ، فعند نزول الماء على الأرض يحدث فيها العديد من التغيرات الفيزيقية و الكيماوية مما يؤدي إلى أنبات الجراثيم و البذور و الدرنات و السيقان الأرضية كله (أخرجنا به نبات كل شيء) كل ما ينبت و ما هو منتسب إلى النبات سواء كان بذوراً ، أو جراثيم أو حويصلات ، و أية تراكيب أخرى تنتظر سواءً كانت بذوراً ، أو جراثيم أو حويصلات ، و أية تراكيب أخرى تنتظر نزول الماء و كل هذا يحدث في الحال و بالتتابع دون أن يظهر اللون الأخضر سواء كان النبات متميزاً باليخضور أو بدونه (نبات كل شيء) و بدون الحاجة إلى عملية البناء الضوئي ، لأن معظم هذه التراكيب و العضيات بها مخزون من الغذاء يغنيها عن التمثيل الضوئي لدرجة أن البذور يمكن أن تنبت مدة طويلة بعيداً عن الضوء و في غياب اللون الأخضر و لكن لا إنبات بدون ماء حتى ولو توفرت جميع الشروط اللازمة للإنبات (الحرارية ــ الأكسوجين ــ الحيوية ــ نضج البذور ــ تمضية فترة سكون ــ توافر الغذاء ــ وجود العائل .. الخ) .

كل شيء ينبت بعد المطر البكتريا ــ الفطريات الطحالب ــ النباتات الزهرية حتى الجراثيم و حويصلات بعض الديدان و الحيوانات ثم بعد ذلك (فأخرجنا منه خضراً) ظهرت البادرة الخضراء و تكشفت الأوراق و البراعم و استمر الإمداد بالغذاء و تحث أعجب عملية في الكون و هي عملية البناء الضوئي التي لولاها ما كانت على الأرض حياة (حيث تشرق الشمس صباحاً و يأتي الظهر فتصبح الأرض ساخنة لدرجة عالية قاتلة و إذا أتى الليل ذهبت الحرارة و بردت الأرض) . لولا النبات و خضرته لملأ ثاني أكسيد الكربون الجو و اختلت نسبة الأوكسجين في الكون واختفت الحياة تماماً من على الأرض أنظر إلى كلمة(خضراً) التي هي إشارة رائعة إلى اليخضور **Chlrophull** و ما وهي من الإعجاز العلمي في القرآن الكريم . و بعد تكوين الخضر تبدأ مرحلة النمو الخضري للنبات بتكون حاملات الأصباغ و البلاستيدات الخضراء ،وهذا الاخضرار يترتب عليه عملية التمثيل الضوئي ، فيأخذ النبات الماء و ثاني أكسيد الكربون يترتب عليه عملية التمثيل الضوئي ، فيأخذ النبات الماء و ثاني أكسيد الكربون و الطاقة الضوئية ليعطي نباتا كاملاً (الطور الخضري) الذي يبدأ في تكشف براعم الأزهار و تكوين هرمون الإزهار و خروج النورات التي تعطي الحبوب المتراكبة ــ و علميات التصنيف الزهري لا يستطيعون الحكم القطعي على نبات زهري جديد (نوعه ــ جنسه ــ اسمه) إلا إذا مر بمراحل الإنبات و الاخضرار والإزهار والإثمار .

انظر إلى الآية تقول : (منه خضراً) و هي تعني أن بعض النباتات بدون يخضور و البعض ينشأ فيها اليخضور بعد ذلك . (قال المفسرون فيها الحب المتراكب

هو ما ينتج من نورات القمح و الشعير و الأرز و هي من النباتات النجيلية التي تعطي نورات (سنابل) بها عديد من الأزهار التي تعطي بعـد ذلـك الحـب المتراكب المذكور) .

و يضع علماء النبات الأزهار المركبة في عائلة تسمى العائلة المراكبة ، ويقولون إن هذه من أفضل الأزهار و أعلاها درجة ، لأن الحشرة الواحدة تزور العديـد من الأزهار في وقت واحد و هذا يكون واضحاً في زهرة الشمس و قرصها المليء بالأزهار والتي تعطي البذور في مجموعات متراصة عجيبة الترتيب و التنظيم .
ثم ذكرت الآية بعد ذلك شجرة من أفضل الأشجار، شجرة من الجنـة، هـي النخلة فهي من النباتات عظيمة الفائدة وقد يزرع الكثير منه للزينة و هـو ذو أوراق تشبه السمكة مثل جوز الهند ، و منها ما هو رمحي الأوراق لأن أوراقـه تشبه راحة اليد ، وبعضها له ساق سميكة و آخر له ساق رفيعة .

كتب قيصر الروم إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه : أما بعـد فـإن رسـلي أخبرتني أن قبلكم شجرة تخرج مثل أذن الفيلة ، ثم تنشق عن مثل الدر الأبيض ثم تخضر كالزمرد الأخضر ، ثم تحمر فتكون كالياقوت الأحمر ، ثم تنضج فتكون كأطيب فالوذج أكل ، ثم تينع و تيبس فتكون عصمةً للمقيم و زاداً للمسافر ، فإن تكن رسلي صدقت فإنها من شجر الجنة .

فكتب إليه عمر :

بسم الله الرحمن الرحيم ، من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى قيصر الروم السلام على من أتبع الهدى ، أما بعد ، فإن رسلك قد صدقتك و إنها الشـــجرة الـــتي أنبتها الله ــ عز و جل ــ على مريم حين نفست بعيسى ، فاتق الله و لا تتخـــذ عيسى إلها من دون الله .

ثم يذكر بعد ذلك الرمان و الزيتون ، و يقول المفسرون متشابها في الورق مختلفاً في الثمر ، وفعلاً الزيتون و الرمان لهما أوراق بسيطة رمحية الشكل متقابلـــة ، و أشجار الزيتون تعمر أكثر من ألفي سنة و تعطي الزيتون الذي يؤخذ منه زيـــت الزيتون و يؤكل مخللاً .

أما الرمان فهي شجيرات أو أشجار ثمارها جميلة [أحضرها لي ذات يوم خبير في النبات من تشيكوسلوفاكيا بعد أن اشتراها و كان في زيارة علمية لمصر و قـــال ما هذه ؟ فسميتها له بالاسم العلمي و عندما فتحها أمامه كـــادت الدهشـــة و العجب تخرجان من عينيه و فتح فمه عجباً و أخذ منها لأهله عند عودته كميات كبيرة) ، ويستعمل غلاف الثمرة في دباغة الجلود لاحتوائه على مادة التانين و منقوع القشر المغلي يستعمل في علاج الدوسنتاريا و ضد الإســـهال و طـــارد للديدان و لب الثمار يهدئ الكحة .

النبات الأخضر أصل الوقود :

قال تعالى: (الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنْ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإذا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُون[1].

المـــتأمل في هذه الآية الكريمة، يرى من خلال نظرة ظاهرية أنه لا يوجد ســـبق علمي للقرآن الكريم، بل ربما يستغرب أو يستشكل عليه الأمر فيقول: نحن نعلم

أن الشجر الأخضر غير قابل للاحتراق، إنما الذي يتمّ حرقه هو الشجر اليابس ، فكيف يمكن لنا أن نوفق بين هذا الواقع المرئي والمطبق عملياً وبين ظاهر هـذه الآية القرآنية التي تخبرنا أن الشجر الأخضر هو الذي يحترق ليكون نـاراً ؟.
الجواب في إبراز حقيقتين علميتين سبق القرآن في تسجيلهما أصـحاب العلـوم والاكتشافات، وهما حقيقة كيماوية وأخرى جيولوجية.

الحقيقة الكيماوية:

أن النباتات الخضراء تستطيع أن تقتنص أو تمتص أشعة الشمس، وتسـتغلها في أهم عملية بناء في الحياة، وتتقدم هذه النباتات الخضراء في العمر، وتقتنص المزيد من أشعة الشمس، وتختزنه في أجسامها إلى هيئة طاقة مصنعة ومحفوظة في صـور شتى أو تتراصّ بجوار بعضها في جـذع الشجرة وفروعها فتكون طبقات خشبية تتراكم فوق بعضها البعض، حتى إذا ما احتاج الإنسـان إليهـا في الطهـي أو الصناعة أو غير ذلك من الاستعمالات المختلفة أشعل بعض هذه الأفـرع مـن النباتات أو الأشجار الخضراء، فتنطلق الطاقة الكامنة أو المختزنة التي اقتنصـتها النباتات الخضراء، واختزنتها لحين الحاجة إليها ..." ولزيـادة التوضـيح مـن الناحية العلمية نرى أن:

النبات الأخضر مليء بملايين المليارات من

(البلاستيدات الخضراء[2] ... وهذه البلاستيدات عنصرها الأساسي هـو (الكلوروفيل) وهي مادة سحرية عجيبة أودعها الله سراً من أسراره في مخلوقاتـه ... فبفضل هذا الكلوروفيل تقوم البلاستيدة الخضراء بامتصاص أشعة الشمس،

وتحولها من طاقة ضوئية إلى طاقة كيميائية ثم يتم استغلال هذه الطاقة الكيميائية في ربط جزيئات الماء الممتص من الأرض بجزيئات ثاني أكسيد الكربون من الجو، لتكون جزيئات السكر الأحادية في جسم النبات، وينطلق الأكسجين. ويتم كل ذلك في عملية حيوية هامة، تقوم بها النباتات الخضراء في ضوء الشمس، ولـــذا تسمى بعملية (التمثيل الضوئي) ... لأنها تتم في الضـــوء ... أو (التمثيـــل النباتي) ...لأنها تبني المادة الأساسية الخام التي تصنع منها كل المواد في جســـم النبات.

وبفضل هذا الكلورفيل[3]، يتم تركيب وبناء كل الأنسجة الحية في الكون، من نبات وحيوان وطير وإنسان ... بل ويتم تخزين طاقة الشمس في جسم الشجر الأخضر لحين الحاجة إليها[4]. إذن، فاليخضور هو مخزن لطاقة الشمس، والذي يساعد في عملية الإحراق، بل لولا وجود اليخضور لما تم تخزين الطاقة وبالتالي لم يتواجد الوقود، ولذلك قال تعالى: (الذي جعل لكم من الشجر الأخضر ناراً).

فمن الذي أخبر محمداً صلى الله عليه وسلم بهذه الحقيقة الكيماوية؟

الحقيقة الجيولوجية :

لكن إذا كان اليخضور في الشجر يؤدي إلى الاحتراق، فما معنى قوله تعـــالى: (فإذا أنتم منه توقدون) إن هذه الآية تعطينا إعجـــازاً قرآنيـــاً آخـــراً في علـــم الجيولوجيا وهو: أن أصل الوقود هو النبات، أو الحيوانات التي تتغذى من ضمن تغذيتها على النبات، وبعوامل الطبيعة طُمرت في طوايا التراب، يقول تاربوك و

لوتجتر في كتابهما (الأرض: مقدمة للجيولوجيا الطبيعية): " يوجد النفط والغاز الطبيعي في ظروف مشابهة وعادة ما يكونان متلازمين، وكلاهما خليط لمواد هيدروكربونية، أي مركبات تتألف من الهيدروجين والكربون، وقد تحتوي أيضا على كميات ضئيلة من عناصر أخرى مثل: الكبريت، والنيتروجين، والأكسجين، ويشبه كل من النفط والغاز الطبيعي، الفحم في كونهما نواتج حياتية مستمدة من بقايا الكائنات الحية، ولكن الفحم يستمد أساساً من المواد النباتية المتراكمة في بيئة المستنقعات فوق مستوى سطح البحر، بينما يستمد النفط والغاز الطبيعي من بقايا الحيوانات والنباتات التي لها أصل بحري

معجزة علمية الزوجية في النباتات :

مدّ سبحانه وتعالى الأرض وجعل فيها الرواسي والأنهار وخلق من النبات زوجين وكل هذه آيات من آيات الله البالغة .....

و من أبلغ قدرات الله أن تجد التربة واحدة والماء واحد والثمار مختلفة الطعم واللون، والرائحة . قال تعالى : (وهو الذي مدَّ الأرض وجعل فيها رواسي وأنهاراً ومن كل الثمرات جعل زوجين اثنين يغشى الليل النهار إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون . وفي الأرض قطع متجاورات وجنات من أعناب وزروع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الأكل إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون)[سورة الرعد الآيات: ٣، ٤].

يشير القرآن الكريم إلى حقيقة علمية لم يعلمها العالم إلا حديثاً فقد ثبت حديثاً أنه لا يتفق نباتان من نوع واحد في صفاهما كل الاتفاق وإن أعضاء التأنيث والتذكير لم تعرف على وجه القطع واليقين أي مؤخراً ولأول مرة تم تقسم النباتات بالاستعانة بعدد الأسدية وكان ذلك بعد عام ١٧٢٩م .

إن الله جعل من كل الثمرات زوجين اثنين ــ ولولا الزوجان الاثنان ما كان هناك إخصاب ولا ثمار، فالأصل في الإثمار هو وجود الزوجين، ومن النبات من يحمل أعضاء التذكير على نبات مذكر وأعضاء التأنيث على نبات مؤنث وتسمى) النباتات ثنائية المسكن) وذلك مثل النخل . ومن النبات من يحمل كلاً من أعضاء التذكير والتأثيث على نفس النبات (أحادي مسكن) كالصنوبر .ووجود الأعضاء المذكرة مع المؤنثة يجعل التكاثر هنا بين النبات ونفسه وهذا يتسبب في إضعاف النوع وعزل الصفات الوراثية السيئة وتجمعها في نبات

واحد، وهنا تجد عجباً وإعجازاً فنبات الصنوبر يحمل حبوب اللقاح في مخـــاريط مذكره، والبويضات توجد في مخاريط مؤنثة، وحتى يكون هنا تلقيح خلطي و لا يحدث إخصاب ذاتي من نفس الشجرة، نجد أن المخاريط المؤنثة توجد في أعلـــى الشجرة، والمخاريط المذكرة أسفل منها حتى إذا خرجت حبوب اللقاح وحملها الهواء وجذبتها الجاذبية الأرضية فإنها لا تسقط على المخاريط المؤنثـــة لـــنفس الشجرة ويحملها الهواء إلى شجرة مجأورة وهكذا تكون هنـــاك فرصـــة كـــبيرة للتلقيح الخلطي بالهواء بين شجرة وأخرى ،و لو كان الوضع معكوســـاً بحيـــث تكون المخاريط المؤنثة أسفل والمذكرة أعلى لسقطت حبوب اللقاح من المخاريط المذكرة على البويضات لنفس الشجرة وكانت نسبة التلقيح الخلطـــي قليلـــة، فتضعف الصفات الوراثية للنوع والجنس، وكأن هذه الشجرة تطبـــق القاعـــدة الشرعية الإسلامية التي تقول تباعدوا تصحوا وتخيروا لنطفكم فإن العرق دساس هل يصبح هناك أدنى شك بأن المبدع والخالق بصير عليم خبير . وهناك بعـــض النباتات مثل الذرة تحمل أعضاء التذكير مع أعضاء التأنيث في نفس الزهـــرة (خنثى) وحتى تكون هناك فرصة للتلقيح الخلطي نجد عجباً أن أعضاء التـــذكير أقصر من أعضاء التأنيث لنفس السبب السابق أو نجد أن وقت إنضاج الأعضاء المؤنثة يختلف عن وقت نضوج الأعضاء المذكرة. إنضاج

هل رأيتم عظمة مثل هذه العظمة تباعد زمني يعطي فرصة للتلقـــيح الخلطـــي و حفظ النوع ؟ هل رأيتم قدرة مثل هذه القدرة ؟.

تنتقل الآيات بنا إلى علم البيئة النباتية فتقرر أن في الأرض قطعــاً متجــأورات وجنات وزورعاً كلها تروى بماء واحد هذه تُخرج زروعها طيباً وأخرى نكــدة سبخة لا تخرج إلا الخبث، فالتربة أحيانا تكون واحدة والنبات واحد والعناصر الغذائية واحدة والظروف الخارجية (ضوء ــ حرارة ــ أوكسجين ــ رياح ــ رطوبة) كلها واحدة ولكن هذا طعمه مقبول محبب للنفس وذاك ممقوت تعافــه النفس والآن يمكن بعملية التطعيم أن تحمل شجرة واحدة بأصل واحــد تحمــل برتقالاً حلو الطعم ونارنج ممقوت الطعم فالشجرة واحدة، والماء واحد وممرات الغذاء ومساراتها واحدة، وهذا برتقال، وذاك نارنج، وآخر ليمون، أليست هذه من قدرة الله الذي قال لنا إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون ...

المصدر : الإعجاز النباتي في القرآن الكريم د . نظمي خليل أبو العطا ...

معجزة علمية المـردقــوش :

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

" عليكم بالمردقوش فإنه جيد للخشام " و الخشام هو الزكام .

الثابت أن رسول الله صلى الله عليه و سلم وصفه في حالات الحجام أي الزكام كما ورد استخدامه في الطب النبوي في علاج ضغط الدم ، و عسر الطمث عند السيدات ، كما أنه يزيل الماء الزائد من الجسم .

معجزة علمية الرُطَب و تسهيل الولادة :

قال تعالى في سورة مريم : (فأجاءها المخاض إلى جذع النخلة قال يا ليتني مت قبل هذا و كنت نسياً منسياً . فناداها من تحتها ألا تخافي و لا تحزني قد جعل ربك تحتك سرياً . و هزي غليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنياً . فكلي و أشربي وقري عيناً) .

هناك حكم طبية معجزة في هذه الآيات تتعلق باختيار ثمار النخيل دون سواه من ناحية ، ثم توقيته مع مخاض الولادة من ناحية أخرى :

١ ـ تبين في الأبحاث المجراة على الرطب على ثمرة النخيل الناضجة ، أنها تحتوي مادة قابضة للرحم ، تقوي عمل عضلات الرحم في الأشهر الأخيرة للحمل فتساعد على الولادة من جهة كما تقلل كمية النزف الحاصل بعد الولادة من جهة أخرى .

٢ ـ الرطب يحوي نسبة عالية من السكاكر البسيطة السهلة الهضم و الامتصاص ، مثل سكر الغلوكوز ومن المعروف أن هذه السكاكر هي مصدر الطاقة الأساسية و هي الغذاء المفضل للعضلات ، و عضلة الرحم من أضخم عضلات الجسم و تقوم بعمل جبار أثناء الولادة التي تتطلب سكاكر بسيطة بكمية جيدة و نوعية خاصة سهلة الهضم سريعة الامتصاص ، كتلك التي في الرطب و نذكر هنا بأن علماء التوليد يقدمون للحامل و هي بحالة المخاض الماء

و السكر بشكل سوائل و لقد نصت الآية الكريمة على إعطاء السوائل أيضا مع السكاكر بقوله تعالى : (فكلي و اشربي) و هذا إعجاز آخر .

٣ ـ إن من آثار الرطب أنه يخفض ضغط الدم عند الحوامل فترة ليست طويلة ثم يعود لطبيعة ،و هذه الخاصة مفيدة لأنه بانخفاض ضغط الدم تقل كمية الـدم النازفة .

٤ ـ الرطب من المواد الملينة التي تنظف القولون ، ومـن المعلـوم طبيـاً أن الملينات النباتية تفيد في تسهيل وتأمين عملية الولادة بتنظيفها للأمعاء الغليظـة خاصة ، ولنتذكر بأن الولادة يجب أن يسبقها رمضة شرجية (حقنة) لتنظيـف القولون.

المراجع :

ـ أبحاث المهندس الزراعي اجود الحراكي ـ حضارة الإسلام ـ السـنة ١٨ العدد ٧ .

ـ الإسلام و الطب الحديث : للدكتور عبد العزيز باشا إسماعيل .

ـ حوار مع صديقي الملحد للدكتور مصطفي محمود .

فوائد الرمان في علاج القرحة والحموضة :

قال تعالى : " فيهما فاكهةٌ و نخلٌ و رمان . فبأي آلاء ربكما تُكذبان . " سـورة الرحمن

روي عن علي –رضي الله عنه– فيما رواه أحمد: "كلوا الرمان بشحمه فإنه دباغ للمعدة"

فوائد الرمان باختصار:

قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم "ما من رمانة إلا ولقحت من رمان الجنة، وما رمانة إلا فيها حبة من رمان الجنة".

ولذلك سيدنا علي كان يحرص على أن يأخذ كل الفصوص الموجودة في الرمان حتى يصيب فص رمانة الجنة.

أما عن "كلوا الرمان بشحمه فإنه دباغ للمعدة"، أولاً القلف الأبيض الذي هي الطبقة البيضاء بين الفصوص هذه يتحتوي على مادة قابضة ومضادة للحموضة، وثبت إنها تقوم بشفاء القرحة المعدة وقرحة الإثنى عشر، و الأطباء في أوربا يأخذوا المستخلص المائي أو المعلق منها، يعني يعملوها معلق، و يدخلوه بالمناظير و يحقنوا قرحة المعدة وقرحة الإثنى عشر فتبرأ في الحال.ولذلك قال رسول الله "كلوا الرمان بشحمه فإنه دباغ للمعدة".

المصدر :

محاضرة للدكتور عبد الباسط محمد السيد على قناة الجزيرة في برنامج بلا حدود ٤/١٢/٢٠٠٢م

معجزة علمية اهتزاز الأرض :

قال تعالى في كتابة العزيز (وَتَرَى الأرض هَامِدَةً فَإِذا أَنْزَلْنا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَــزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ)(الحج:5)

معاني الألفاظ : الأرض الهامدة : هي الأرض الميتة التي لا حياة فيها.

ربت : ارتفعت .... الأرض : المقصود هنا سطح التربة

الإعجاز العلمي في الآيات :

هذه الآية عظيمة الشأن، عالية القدر من آيات القــرآن العظــيم، ســاقها الله سبحانه وتعالى إلى عباده المؤمنين ليزدادوا إيماناً مع إيمانهم فالإيمان يزيد وينقص . الآية تقول إنك ترى الأرض يابسة خاملة ساكنة .. فكل ما فيهــا ســاكن لا يتحرك، وكل سكانها وكائناتها محكوم عليها بالموت والهلاك إذا لم يترل عليهــا الماء .. البكتريا .. الفطريات ... الطحالب ... البذور ... السيقان الأرضية .. البصلات ... البُصَيلات .. حويصلات الديدان، بيوض الحشرات .. كل هــذه التراكيب تعيش تحت الأرض في سبات وسكون هاجعة لا تتحرك وتأخذ أقــل حجم لها، وأقل مساحة وتنخفض العمليات الحيوية إلى أقــل معــدل في حيــاة الكائنات الحية الموجودة بها، حتى جزيئات التربة، وتسبح الأرض هامدة ساكنة، سكون يشابه سكون القبور .. أنظر إلى هذه الأرض القاحلة المتماسكة الجزيئات إذا لم يترل عليها المطر بأنها تظل هكذا إلى أن تأتي اللحظة الحاسمة إشارة الإلهيــة العجيبة فَإِذا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ تبدأ الحركة

الجراثيم الموجودة تنبت وتتحرك وتبــدأ الحويصــلات الســاكنة في الإنبــات والحركة، حويصلات الديدان تنشط وتتحرك، البصلات، البصيلات، الديدان، السيقان الأرضية، الحبوب، البذور ملايين الكائنات تسري فيها الحياة فتتحــرك

الأرض وتهتز، هذا المنظر البديع المعجز يصوره ربنا سبحانه وتعالى بقوله (اهْتَزَّتْ) وتبدأ عمليات الانقسام وامتصاص الماء، وتحليل الغذاء المعقد إلى وحدات أقل ارتباط وأكثر عدداً واكبر حجماً، وتنشط الديدان الأرضية في شق الأنفاق الأرضية وابتلاع كميات هائلة من التربة المتلاصقة وإخراجها بعد ذلك مفككة مم يزيد في حجمها فترتفع وتهتز، وتبدأ عملية تأين عجيبة في جزيئات التربة والتي أكتشفها عالم بريطاني اسمه برأون في عام ١٨٢٧م[1] حيث وجد أن ماء المطر إذا سقط على التربة أحدث لها اهتزازات تهتز لها حبيبات التربة هذه الحبيبات الصغيرة التي يكون أكبر حبيبة فيها قطره ٣ مم، وتتكون هذه الحبيبات من المعادن المختلفة والتي تتركب من صفائح متراصة بعضها فوق بعض، فإذا نزل المطر تكونت شحنات كهربائية مختلفة بين الحبيبات بسبب اختلاف هذه المعادن، ويحدث تأين نتيجة لاختلاف الشحنات الكهربائية المتولدة فتهتز هذه الحبيبات نتيجة هذا التأين مما يؤدي هذا بدوره إلى دخول الماء بين الصفائح المتراصة وهذا يؤدي كذلك إلى انتفاخها وارتفاعها عن سطح الأرض فهذه العوامل المعقدة كلها مجتمعة هي التي تؤدي إلى اهتزاز الأرض التربة من أخبر محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام عن هذه الظاهرة الرائعة إنه رب العالمين.

المراجع : محاضرة للدكتور أحمد مليجي في المؤتمر العالمي السادس لإعجاز القرآن والسنة.

كتاب : إعجاز النبات في القرآن الكريم تأليف الدكتور نظمي خليل أبو العطا

إعجاز السنة النبوية في الدباء :

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: إن خياطاً دعا رسول الله صلى الله عليه و سلم لطعام صنعه، قال أنس: فذهبت مع رسول الله صلى الله عليه و سلم فرأيته يتتبع الدباء من حوالي القصعة، قال: فلم أزل أحب الدُبَّاء من يومئذ .وفي رواية ثانية: فقرب إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم خبزاً ومرقاً فيه دُبَّاء وقديد.صحيح البخاري في الأطعمة ٥٣٧٩

الدبا: بضم الدال المشددة هو القرع، وقيل: خاص بالمستدير منه، وفي شرح المهذب للنووي أنه القرع اليابس، وهو اليقطين أيضا .ودل الحديث الشريف على أن رسول الله صلى الله ليه وآله وسلم كان يحب اليقطين، وما أحب عليه الصلاة والسلام شيئاً إلا وجدت في ذلك سراً عظيماً –كما يقول أحد المختصين– فماذا في اليقطين؟!جاء في كتاب (تركيب الأطعمة) الشهير: تبلغ نسبة الماء في اليقطين ؟.٧٥% ويحتوي على كمية قليلة من السكر والألياف، وتعطي المائة غرام منه ٦٥ حريرة فقط، فهو غذاء جيد لمن أراد إنقاص وزنه، وهو فقير جداً بالصوديوم، فهو يناسب المرضى المصابين بارتفاع ضغط الدم، وغني بالبوتاسيوم الذي يلزم عند الذين يتنأولون الحبوب التي تدر البول، كما أنه يحتوي على البوتاسيوم والكالسيوم والمغنيزيوم والفوسفور والحديد والكبريت والكلور. وهو غني بالفيتامينات وفي طليعتها فيتامين أ.وجاء في كتاب الطب النبوي لابن قيم الجوزية: اليقطين يعد غذاء رطباً بل غنياً، ينفع المحمومين ماؤه، يقطع العطش، ويذهب الصداع إذا شرب أو غسل به الوجه، وهو ملين

للبطن كيفما استعمل، فهو من ألطف الأغذية وأسرعها انفعالاً.وهنـــاك أدلــة حديثة تشير إلى أن اليقطين يفيد في الوقاية من السرطان، وقـــد نشـــرت مجلــة الأبحاث البيوكيميائية عام ١٩٨٥ دراسة أجريت في المعهد الوطني للسرطان في الولايات المتحدة، أشارت هذه الدراسة أن لليقطين فعلاً واقياً من سرطان الرئة عند سكان نيوجرسي في الولايات المتحدة .

المصدر : كتاب الأربعين العلمية تأليف عبد الحميد محمود طهماز

معجزة علمية

فذروه في سنبله إلا قليلاً مما تأكلون :

قال تعالى: حكاية عن هدي يوسف عليه السلام في عـالم الاقتصـاد وادخـار الأقوات، فهو أمين على مصالح شعبه، حريص على تـوفير الأقـوات لهـم في الحاضر والمستقبل لأنهم رعيته، والله سيسأل يوم القيامة كل راع عن رعيته ...
قال تعالى على لسان يوسف عليه السلام: (قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ) [1].

في الآية الكريمة دعوة صريحة للإنسان أن يزرع بعناية ورعاية ودأب، وأن يحاول توفير ما يفيض عن الحاجة لمواجهة الظروف الطارئة، كما وجهت الآية الكريمـة النظر إلى اتخاذ كافة وسائل العلم لتخزين فائض الإنتاج بحيث يظل طوال مـدة حفظه في حالة سليمة وصالحة للاستهلاك.

" وأثبت العلم الحديث أن أفضل وسيلة للحفاظ على الحبوب هـو تركهـا في سنابلها لتحافظ على رطوبتها الطبيعية، وتمنع تأثير الجو على الحبوب مباشـرة، وهذا سبق علمي للقرآن، وأحد الأدلة التي لا تحصى على أنه من لـدن علـيم خبير"[2].

ومن النبات أزواج :

سنعيش في السطور القليلة مع القرآن الكريم نتدبر بعض آياته الـتي تقـرر أن النبات أزواج لنعلم أن القرآن الكريم لا تنقضي عجائبه ولا يخلق عن كثرة الرد ولا تشبع منه العلماء .

قال تعالى:(سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنبِتُ الأرض وَمِنْ أَنفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ)[1] ـــوقال تعالى :(أولَمْ يَرَوْا إلى الأرض كَمْ أَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ)[2].

الآيات السابقات من آيات الإعجاز النباتي في القرآن الكريم ــ والقرآن كله معجزة ــ فهي تقرر حقيقة علمية مهمة وعظيمة ، وهي أن النبات أزواج أي ذكر وأنثى وعندما نزلت هذه الآيات لم يكن أحد من البشر أو العرب يعلم أن النبات أزواج سوى النخل الذي كان يعرف العرب أن منه الذكر ومن الأنثى .
ولم يكتشف أن جميع النبات أزواج إلا بالعلم الحديث حيث ثبت أن كل نبات المملكة النباتية إما أن يكون مذكراً أو مؤنثاً (نبات ثنائي المسكن) أو يجمع بين أعضاء التذكير وأعضاء التأنيث على نبات واحد (نبات أحادي المسكن) أو أن الأزهار نفسها تجمع بين الأعضاء التأنيث في زهرة واحدة (زهرة خنثى) .
ولقد ورد في القرآن الكريم أن النبات أزواج تسع مرات في تسع آيات ، علأوة على الآيات التي تقرر أن من كل شيء زوجان ، وعندما تحدث المفسرون عن كلمة زوجين قالوا عنها أنها تعني صنفين ، ونوعين مختلفين، وقالوا صنف حسن كثير النفع، لعدم تصورهم أن النبات أزواج مذكر ومؤنث وحيث أن القرآن الكريم يفسر بعضه بعضاً وقد ورد ذكر الزوجين الذكر والأنثى في قوله :(وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى {٤٥} من نُّطْفَةٍ إذا تُمْنَى)[3].

وقد نزلت هاتان الآيتان في حق الإنسان ولكن الله سبحانه وتعالى قال في سورة الذاريات

(وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ)[4].

قوله تعالى في سورة يس: (سبحان الذي خلق الأزواج كلها مما تنبت الأرض ومن أنفسهم ومما لا يعلمون) هذا إخبار لنا بأن الله سبحانه وتعالى خلق الأزواج كلها مما تنبت الأرض ومن أنفسهم ومما لا نعلم .

فالأزواج هنا تعني الذكر والأنثى ومن هنا نفهم أن النبات أزواج وهذه الحقيقة علمية وهذا سبق قرآني عظيم سبق به القرآن العلم الحديث إلى تقرير هذه الحقيقة العلمية النباتية ، وفي الآية إعجاز آخر حيث أنبأنا الله سبحانه وتعالى أن مما لا نعلم أزوجاً ، وقد علمنا في العصر الحديث وبالعلم التجريبي أن من الفطريات أزواج ، ومن الطحالب أزواج ومن الأحماض النووية أزواج ، ومن الشحنات الكهربائية أزواج ، ومن الأيونات أزواج

ومن الكائنات الحية الدقيقة الأخرى أزواج ، فهل كان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم عالماً في علم النبات ، وعلم الخلية حتى يقرر في إعجاز معجز أن النبات أزواج ؟ هذا دليل علمي تجريبي على أن القرآن الكريم كتاب الله غير مخلوق ،وأنه المعجزة الإلهية الباقية التي أنزلها الله سبحانه وتعالى على خاتم الأنبياء والمرسلين، والذي قال عنه رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم (كتاب الله في أنباء ما بعدكم ، وحكم ما بينكم ، وهو الفصل ليس بالهزل، من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم وهو الذي لا تزيغ به الأهواء ولا تلبس به الألسنة ، ولا تشبع منه العلماء ولا يخلق عن كثرة الرد(أي لا يبلى ولا تذهب جدته على كثرة القراءة والترداد) ولا تنقضي عجائبه

وهو الذي لم تنته الجن إذ سمعته حتى قالوا : (إنا سمعنا قرآناً عجبـــاً يهـــدي إلى الرشد) (ومن عمل به أجر ، ومن حكم به عدل ومن دعـــي إليـــه هـــدي إلي صراط مستقيم).. فهل بعد هذا إعجاز يا عباد الله ؟ .

معجزة علمية

ومن الهواء ما يخصب (رؤية جديدة) :

في الصفحات التالية نحدثكم عن الإعجاز النباتي في الآية (٢٢) من سورة الحجر في القرآن الكريم ، حيث نوضح جانباً من جوانب الإعجاز العلمي في قوله تعالى : (وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ فَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاء مَاء فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ)[1].

قال المفسرون في معاني الكلمات : لواقح :

١- حوامل السحاب أو الماء تمجه فيه .

٢- ملقحات للسحاب أو الأشجار .

قال بعض المفسرين في تفسير هذه الآية :

وأرسلنا الرياح تلقح السحاب فيدر الماء

أو تلقح الشجرة فينفتح عن أوراقه وأكمامه، فالرياح كالفحل للسحاب أو الشجر

ونقول في هذه الآية وبالله التوفيق :

نحن المسلمين لا ندهش عندما يعلمنا القرآن الكريم بما لا نعلمه إلا بعد دراسة علمية وعملية طويلة منظمة، لأننا نؤمن إيماناً قاطعاً أن القرآن الكريم كلام الله غير مخلوق وأن الله سبحانه وتعالى عليم ، خبير بصير وأن القرآن الكريم لا يخلق

عن كثرة الرد ، ولا تنقضي عجائبه ولا تشبع منه العلماء وأن حقائقه التفسيرية لا تتصادم مع الحقائق الكونية وأن القرآن أتى بِكراً وأن التفسير العلمي ضرورة عصرية من يقف ضدها فإنما يريد مخاطبة الجيل الحالي والأجيال القادمة بلغة لا تفهمها فيبعدها عن فهم قرآنهم .

هذه الآية لها تفسيرات علمية معجزة ، وجوانب إعجازية متعددة فقد أثبت علماء الفلك والكون والأرصاد والمياه أن الرياح تلقح السحاب مما يترتب عليه نزول المطر بعد تراكم السحاب وهذا التفسير منسجم مع بقية الآية فبعد أن قال ربنا سبحانه وتعالى :(وأرسلنا الرياح لواقح) قال سبحانه :(فأنزلنا من السماء ماء) وهذا الجانب الإعجازي لا يقع في مجال تخصصنا العلمي فنتركه لأهل الذكر في هذا الأمر ، وهذا ما يجب على كل مسلم أن يسلكه يعطي العلم لأهله ولا يتكلم إلا فيما يفهم ولا يعلم إلا ما يتقن . عندما قال المفسرون استرشاد بالمعنى اللغوي للآية وبدلالات الكلمات : أن الرياح كالفحل للشجر والفحل هو الذي يلقح البهيمة فهمنا أنهم يعنون التلقيح الهوائي للنبات بالمفهوم العلمي وبلغة العصر الحديث .

ونحن المتخصصين في علم النبات نعلم علم اليقين أن في المملكة النباتية تلقيحاً هوائياً بين بعض النباتات المذكرة (التي تمثل الفحل) وبعض النباتات المؤنثة من نفس الجنس النباتي هذه الحقيقة العلمية لم تعلم إلا بعد تمام نزول القرآن الكريم بمئات السنين .

وبالنظر في الأزهار هوائية التلقيح نجد العجب العجاب فالمعلوم لمعظم الناس أن الأزهار في المملكة النباتية لها ألوان زاهية زكية تجذب إليها الحشرات لتنقل حبوب اللقاح بين الأزهار المذكرة والمؤنثة فتلقحها .

ولكن في أزهار التلقيح الهوائي نجد آيات الإعجاز في الخلق ، فما دامت هذه النباتات لا تحتاج إلى الحشرات في إتمام عملية التلقيح فما الداعي للألوان الزاهية الجذابة والروائح الشذية الفواحة . وبما إن كل شيء في هذا الكون مخلوق بقدر، وليس للصدفة والعشوائية والطفرة العمياء من الداروينين والماديين ومن يشايعوهم من الطبيعين العلمانيين حيث قال تعالى : (وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلاَّ عِندَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلاَّ بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ)[2]

وانظر إلى كلمة كل شيء وكلمة خلقناه وكلمة بقدر لتعلم ما نريد وما نقصد:

وفعلاً أزهار التلقيح الهوائي ليس لها أوراق زهرية ملونة ولكنها أزهار ذات غلاف زهري غير زاهي اللون وغير مميز إلى أوراق ملونة (بتلات) وغير ملونة (سبلات) كما هو الحال في أزهار التلقيح الحشري ، وليس بها غدد رحيقية تفرز الرحيق الحلو الشذي لجذب الحشرات.

في أزهار التلقيح الهوائي نجد الإحكام في الخلق والتقدير الإلهي في التركيب فهذه الأزهار مهيأة تماماً للتلقيح الهوائي فعضو التذكير فيها (المتك) متصل بخيط طويل يرفع المتك وما فيه من حبوب لقاح إلى أعلى حيث تنتشر حبوب اللقاح في الهواء بسهولة ويسر ، وهذا العضو الذكري (المتك) متمفصل مع الخيط بطريقة معجزة تجعله متلاعباً تحركه بشدة في اتجاهات عدة أية نسمة هواء .

هذه الأعضاء غير الذكرية تنتج أعداداً من حبوب اللقاح يصعب حصرها وهي من النوع الخفيف غير اللزج حتى تنتشر في أكبر مساحة ممكنة فلو كانت أعدادها قليلة لأصبحت معدلات التلقيح واحتمالات حدوثها منخفضة بدرجة تهدد النبات بالهلاك وإذا كانت ثقيلة الوزن لزجة الملمس فإنها لا تنتشر أيضا بالمعدلات اللازمة .

من خلق هذا ؟ أإله مع الله ؟
هل الطبيعة الصماء ، والصدفة العمياء العشوائية العابثة والطفرات النادرة الحدوث هي التي فعلت ذلك ؟
هل هذه النباتات تعي وتفكر وتحسب كما يدعي الماديون الداروينيون العلمانيون ؟ .
أم أن لها خالق، عليم خبير ، مبدع .

الأزهار هوائية التلقيح لها أعضاء استقبال هوائية لحبوب اللقاح معجزة في تركيبها فهي ريشية الشكل طويلة بارزة في الهواء كأنها مصايد لأي حبة لقاح في الهواء الجوي ، فهي تشبه جهاز الاستقبال الهوائي التلفزيوني المرفوع عالياً والمتعدد الريش والأجزاء لضمان الاستقبال التام
الأزهار هوائية التلقيح لها أوضاع على النبات معجزة فبدراسة الديناميكية الهوائية للتلقيح بواسطة الرياح نرى أن هناك عدد كبير من النباتات قد وصلت إلى درجة الكمال في الخلق من أجل اصطياد حبات اللقاح من الرياح حيث

تسمح المخاريط والعناقيد الزهرية وما يحيط بها من أوراق وأغصان بجريان الهواء وحبات الطلع المولد للنطف نحو السطوح التكاثرية حتى يتم التكاثر الهوائي .

من خلق هذا ؟ أإله مع الله ؟

في بعض الغابات يشاهد في أيام التلقيح حبوب اللقاح منتشرة في جو الغابات بدرجة تجعل الرؤية متعذرة في هذه الغابات .

هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عالماً بعلوم الحياة من خليـــة ووراثـــة وشكل ظاهري وتشريح وتلقيح وإخصاب حتى ينطلق عن هذا العلـــم الـــذي حواه القرآن الكريم ، وحتى يقول في إقرار وثبات علمي (وأرسلنا الرياح لواقح ..)

هل كان أحد في الجزيرة العربية بعد عصر النبوة بمئات السنين يعلم هذه الحقيقة العلمية أم أنه القرآن المعجز الذي لا تنقضي عجائبه ولا يخلق عن كثرة الرد ولا تشبع منه العلماء .

معجزة علمية النار و الخشب :

قال تعالى : (أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ {٧١} أَأَنتُمْ أَنشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنشِؤُونَ {٧٢} نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً وَمَتَاعًا لِّلْمُقْوِينَ {٧٣} فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ {٧٤}[سورة الواقعة].

يتألف الخشب كما هو معروف من مادة كيميائية أساسية هي السللوز ، و يوجد السللوز في القطن بشكل نقي ، بينما يوجد في الخشب بشكل مشوب . و يتركب السللوز كيميائياً من ثلاثة عناصر أساسية هي : الهيدروجين و الأكسيجين و الكربون (الفحم) . و من معجزات الله تعالى و شمول عظمته أنه من هذه العناصر الثلاثة فقط أمكن حتى الآن تركيب أكثر من مليون مركب كيمأوي ، و ذلك حسب اختلاف ارتباط هذه العناصر و انتظامها بالنسبة لبعضها ، و هذه المركبات هي التي تدعى (المركبات العضوية) . و هي على الأغلب يتم صنعها و تركيبها في النبات . و من هذه المركبات (السللوز) .

إن هذه المادة الكيميائية يركبها النبات من مواد أولية مشاعة و متوفرة بدون ثمن ، هي : الهواء (الأكسجين و غاز الفحم) و الماء و أشعة الشمس . و كل هذه المواد موجودة بكميات وافرة تحت تصرف كل إنسان و بدون ثمن . ولقد جهد العلماء الكيميائيون على تقليد مادة الخشب (السللوز) فلم يستطيعوا أن يصنعوا و لا فتاتة واحدة من الخشب ، فجاء الإعجاز الإلهي يخاطبهم قائلاً : أيها المعتدّون بأنفسهم و المنكرون لقدرة الله ، إن كنتم قادرين و عالمين فاصنعوا

قطعة من خشب من هذه المواد الأولية المتوفرة لديكم و تحت تصرفكم و هـــي الهواء و الماء و أشعة الشمس فإن عجزتم فاعلموا أن هناك قوة قـــادرة مفكـــرة أعلى من قوتكم و تفكيركم يمكنها صنع ذلك .

فهذه هي النباتات و الأشجار تصنع مادة الخشب ليل نهار من تلك المواد الأولية التي لا قيمة لها .

هذه ناحية من نواحي الإعجاز في (معجزة الخشب) و الناحية الأخرى هي أن مادة الخشب تتركب من الماء و هي ضد النار ، ثم هي بعد تركيبها من الماء تعتبر من أعظم مصادر النار .

المصدر : كتاب " الله و الإعجاز العلمي في القرآن " تـــأليف لبيـــب بيضـــون ماجستير في العلوم

معجزة علمية القمر كان كوكباً مشتعلاً :

قال تعالى : ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَـةَ النَّهَـارِ مُبْصِرَةً لِتَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ وَكُـلَّ شَـيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلاً﴾ (الاسراء:١٢) .

قال المفسرون آية الليل هي القمر و آية النهار هي الشمس .
قال ابن عباس : عن قوله تعالى : فمحونا آية الليل " لقد كانت القمر يضـيء كالشمس فطمسنا ضوءه ".

الحقيقة :
أن القمر و الأرض و المريخ و كل كواكب المجموعة الشمسية عنـدما بـدأت كانت كلها مشتعلة و سبب هذا هو ا، المواد عندما أخذت تتجمع مع بعضـها بعد انفجار الشمس الأم و تكوِّن محيطاً فتندفع إليها القطع الباقية حولها بسرعة جبارة بسبب الجذب و يزداد ارتطام هذه القطع على الكوكب المتكون فتزيـد من حرارته زيادة كبيرة حتى تصل إلى درجة انصهار سـطحه كلـه ، وهـذا الانصهار يصح أن يمتد إلى سمك حوالي ٣٠٠ كيلـومتر في عمـق الكوكـب المتكون مع جميع الجهات .

هذا في حالة القمر أما في حالة الأرض فإننا لا نعرف ذلك لآن الأرض تغـيرت كثيراً جداً عن يوم خلقها أما القمر فتغير قليلاً جداً من يوم خلقه الله .

و هذا الصهير يكون لونه احمر مثل النار و الصخور تكون منصهرة و سائلة ، و هذا يعني أن درجة الحارة أكبر بكثير من درجة حارة النار التي تعرفها فنحن لا نستطيع أن نصل بدرجة حارة النار لدرجة صهر الصخور لتصبح سائلة أبداً ...
و في هذا الصهر الصخري أو الصخور السائلة تبدأ عمليات انفصال المعادن فتأخذ المعادن الثقيلة في الغوص إلى تحت و تطفوا العناصر الخفيفة إلى فوق ، و نعلم أن هذا قد حدث في قشرة القمر .

و معنى هذا أن الكوكب أو الجسم السمأوي يكون ملتهباً في بدء خلقه ، نتيجة ما يتراكم على سطحه من طبقات و قطع المجموعة الشمسية الصلبة و حتى تنصهر المنطقة العلوية كلها في سمك ٣٠٠ كيلومتر و تبدأ العناصر الثقيلة في الرسوب و تطفوا العناصر الخفيفة و تبرد وتكون القشرة من عناصر خفيفة فوق و عناصر أو معادن ثقيلة تحت .
المصدر :
ندوة بين الشيخ عبد المجيد الزنداني و الدكتور فاروق البارز مدرب رواد الفضاء في وكالة الفضاء الأمريكية ناسا .

المبدأ الأساسي في دراسة الكون :

قال تعالى : ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الأرض فَانْظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّـهُ يُنْشِـيء النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (العنكبوت:٢٠) .

و هذه الآية الكريمة تشير في إيجاز جامع إلى ما يلي :

ـ السير في الأرض سوف يدلنا على بداية الخلق .

ـ التعبير القرآني بالسير في الأرض يشير إلى البحث في الطبقات الجيولوجية للأرض لنتعرف على نشأة الأرض ونشأة المملكة النباتية والحيوانية بها بل وعلى الجيولوجيا يعتمد على مبدأ الجيولوجي هاتون الذي قرر في القرن الثاني عشر أن :

" الحاضر مفتاح الماضي " : لأن البحث في صخور الأرض يمكننا من عمل نتيجة زمنية تبين مقياس الحقب الجيولوجية القديمة، وحصل هاتون على لقب لورد لإعلانه هذا المبدأ العلمي الذي أشارت إليه آية العنكبوت ٢٠، قبل نشأة الجيولوجيا بأكثر من ألف عام .

قال تعالى : ﴿أوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ (العنكبوت:١٩).

قال تعالى : ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الأرض فَانْظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّـهُ يُنْشِـيء النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (العنكبوت:٢٠) .

المصدر: كتاب الكون والإعجاز العلمي في القرآن د. منصور حسب النبي

و من كلٍ خلقنا زوجين :

قال تعالى : (سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنبِتُ الأرض وَمِنْ أَنفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ)[سورة يس : ٣٦].

مع أن مفهوم الأزواج يراد به عادة الذكر و الأنثى ، إلا أن عبارة " و مما لا يعلمون " لها دلالات أوسع من ذلك ، و قد كشفت إحدى هذه الدلالات في أيامنا هذه ، فقد نال العالم البريطاني بول ديراك جائزة نوبل في الفيزياء عام ١٩٣٣ م على إثر طرح نظرية كون المادة مخلوقة بشكل ثنائي . هذا الاكتشاف الذي سمي " التكافؤ" أو " التماثل " يثبت أن المادة "**Matter**" تكون ثنائية مع ضدها الذي يسمى (ضد المادة) " **anti matter**" مثال على ذلك فإن الإلكترون في ضد المادة تحمل شحنة موجبة بينما تحمل بروتونات " ضد المادة " شحنة سالبة .

هذه الحقيقة مذكورة في أحد المراجع العلمية على الشكل الآتي :
يوجد لكل جزء من الأجزاء دون الذرة نقيض لها يحمل شحنة معاكسة لشحنتها ، وحسب " مبدأ الريبة "**uncertainty**" فإن الخلق المزدوج و الاضمحلال المزدوج يحصلان في الفراغ على الدوام و في جميع الأمكنة [1]

---

[1] http://www.2think.org/nothingness.html, Henning Genz – Nothingness: The Science of Empty Space, p. 205

معجزة علمية العروج في السماء :

قال تعالى: ﴿وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَاباً مِنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ﴾ (الحجر:١٤،١٥).

العلم التجريبي يؤكد على أن

هناك طبقة من النور حول الأرض هي طبقة لا تتعدى ٢٠٠ كـم، و هـي في النصف المواجه للشمس ، وإن باقي الكون ظلام دامس، وعندما يتخطى الإنسان هذه الطبقة فإنه يرى ظلام دامس .

و لما تخطى أحد رواد الفضاء الأمريكيون هذه الطبقة لأول مرة عبر عن شعوره في تلك اللحظة فقال:

" I have almost ght or something has come over me.

الرسول صلى الله عليه وسلم

"كأني فقدت بصري ، أو اع

و هو تماماً تفسير لقوله تعالى :

" لقالوا إنما سكرت أبصارنا بل نحن قومٌ مسحورون ".

أما قوله تعالى " و لو فتحنا عليهم باباً" و الباب لا يفتح في فراغ أبدا ، و القرآن يؤكد أن السماء بناء أي أن السماء بناء مؤلف من لبنات أي لا فراغ فيها .

يقول علماء الفلك :

إنه لحظة الانفجار العظيم امتلأ الكون بالمادة و الطاقة، فخلقت المادة والطاقــة كما خلق المكن و الزمان، أي لا يوجد زمان بغير مكان و مكان بغير زمان و لا يوجد زمان و مكان بغير مادة و طاقة ، فالطاقة تملأ هذا الكون . " يعرجـــون " أي السير بشكل متعرج، و قد جاء العلم ليؤكد أنه لا يمكن الحركة في الكـــون في خط مستقيم أبداً، وإنما في خط متعرج .

معجزة علمية جمع الشمس و القمر :

قال تعالى (فإذا برق البصر ، و خسف القمر و جمع الشمس و القمر) القيامة ٧ــ٩

هذه الآيات تعبر عن نزع الإنسان من هول علامة من علامات تدمير الكون ، فجمع الشمس و القمر أصبح حقيقة علمية الآن ، لأنه ثبت بقياسات دقيقة للغاية أن القمر (الذي يبعد عنا في المتوسط حوالي ٤٠٠ ألف كم) يتباعد عنا بطريقة مستمرة بمعدل ثلاثة سنتيمترات في السنة ن هذا التباعد سيدخل القمر وقت من الأوقات في نطاق جاذبية الشمس فتبتلعه الشمس ، و هذا من التنبؤات العلمية المبنية على استقراءات كونية و حسابات فلكية دقيقة ، فالقمر يستمر بتباعده عن الأرض لابد و أن يؤدي به هذا التباعد في يوم من الأيام إلى أن تبتلعه الشمس ، و لكن متى سيتم ذلك ؟ هذا في علم الله .

المصدر :

من آيات الإعجاز في القرآن الكريم الدكتور زغلول النجار

فوائد الصلاة البدنية العامة للجسم :

إن الفوائد البدنية للصلاة تحصل نتيجة لتلك الحركات التي يؤديها المصلي في الصلاة من رفع لليدين وركوع وسجود وجلوس وقيام وتسليم وغيره.. وهذه الحركات يشبهها الكثير من التمارين الرياضية التي ينصح الأطباء الناس - وخاصة مرضاهم - بممارستها، ذلك لأنهم يدركون أهميتها لصحة الإنسان ويعلمون الكثير عن فوائدها.

فهي غذاء للجسم والعقل معًا، وتمد الإنسان بالطاقة اللازمة للقيام بمختلف الأعمال، وهي وقاية وعلاج؛ وهذه الفوائد وغيرها يمكن للإنسان أن يحصل عليها لو حافظ على الصلاة، وبذلك فهو لا يحتاج إلى نصيحة الأطباء بممارسة التمارين، لأنه يمارسها فعلاً ما دامت هذه التمارين تشبه حركات الصلاة.

من فوائد الصلاة البدنية لجميع فئات الناس:

- تحسين عمل القلب.
- توسيع الشرايين والأوردة، وإنعاش الخلايا.
- تنشيط الجهاز الهضمي، ومكافحة الإمساك.
- إزالة العصبية والأرق.
- زيادة المناعة ضد الأمراض والالتهابات المفصلية.
- تقوية العضلات وزيادة مرونة المفاصل.
- إزالة التوتر والتيبس في العضلات والمفاصل، وتقوية الأوتار والأربطة وزيادة

مرونتها.

- تقوية سائر الجسم وتحريره من الرخأوة.
- اكتساب اللياقة البدنية والذهنية.
- زيادة القوة والحيوية والنشاط.
- إصلاح العيوب الجسمية وتشوهات القوام، والوقاية منها.
- تقوية ملكة التركيز، وتقوية الحافظة (الذاكرة).
- إكساب الصفات الإرادية كالشجاعة والجرأة.
- إكساب الصفات الخُلقية كالنظام والتعأون والصدق والإخلاص.. وما شابه ذلك.
- تشكل الصلاة للرياضيين أساسًا كبيرًا للإعداد البدني العام، وتسهم كثيرًا في عمليات التهيئة البدنية والنفسية للاعبين ليتقبلوا المزيد من الجهد خصوصًا قبل خوض المباريات والمنافسات.
- الصلاة وسيلة تعويضية لما يسببه العمل المهني من عيوب قوامية وتعب بدني، كما أنها تساعد على النمو المتزن لجميع أجزاء الجسم، ووسيلة للراحة الإيجابية والمحافظة على الصحة.

إن الصلاة تؤمِّن لمفاصل الجسم كافة صغيرها وكبيرها حركة انسيابية سهلة من دون إجهاد، وتؤمِّن معها إدامة أدائها السليم مع بناء قدرتها على تحمل الضغط العضلي اليومي. وحركات الإيمان والعبادة تديم للعضلات مرونتها وصحة نسيجها، وتشد عضلات الظهر وعضلات البطن فتقي الإنسان من الإصابة بتوسع البطن أو تصلب الظهر وتقوسه. وفي حركات الصلاة إدامة للأوعية

الدموية المغذية لنسيج الدماغ مما يمكنه من إنجاز وظائفه بشكل متكامل عنـــدما يبلغ الإنسان سن الشيخوخة.

والصلاة تساعد الإنسان على التأقلم مع الحركات الفجائية التي قد يتعرض لهـــا كما يحدث عندما يقف فجأة بعد جلوس طويل مما يؤدي في بعض الأحيـــان إلى انخفاض الضغط، وأحيانًا إلى الإغماء. فالمدأومون على الصلاة قلما يشتكون من هذه الحالة. وكذلك قلما يشتكي المصلون من نوبات الغثيان أو الدوار.

وفي الصلاة حفظ لصحة القلب والأوعية الدموية، وحفظ لصحة الرئتين، إذ أن حركات الإيمان أثناء الصلاة تفرض على المصلي اتباع نمط فريد أثنـــاء عمليـــة التنفس مما يساعد على إدامة زخم الأوكسجين ووفرته في الرئتين. وبهـــذا تـــتم إدامة الرئتين بشكل يومي وبذلك تتحقق للإنسان مناعة وصحة أفضل.

والصلاة هي أيضا عامل مقوٍ، ومهدئ للأعصاب، وتجعل لدى المصلي مقـــدرة للتحكم والسيطرة على انفعالاته ومواجهة المواقف الصعبة بواقعية وهدوء. وهي أيضا حافز على بلوغ الأهداف بصبر وثبات.

هذه الفوائد هي لجميع فئات الناس:

رجالاً ونساء، شيوخًا وشبابًا وأطفالاً، وهي بحق فوائد عاجلة للمصلي تعود على نفسه وبدنه، فضلاً عن تلك المنافع والأجر العظيم الذي وعده الله به في الآخرة.

وفضلاً عن هذه الفوائد العامة لجميع فئات الناس، هناك بعض الفوائد الخاصـــة ببعض فئات الناس أو ببعض الحالات الخاصة، أتنأولها في الفصول التاليـــة، ولا تنسى أنه إذا ذكرت بعض الفوائد النفسية فذلك لأن أثرها الإيجابي يعود علـــى البدن.

مخطوطات قمران وشهادة المصطفي

إليكم أخواني وأخواتي وأصدقائي النصارى
مخطوطات قمران وقبل أن نقرأ ما فيها يجب أن لا ننسى من هو الشخص الْمسمْي بالمصطفي أو مصطفي وإليكم الدليل

سفر أخنوخ – مخطوطات قُمران
راجع كتاب مخطوطات قُمران – البحر الميت – يُباع في مكتبة مدبولي بوسط البلد القاهرة أو دار الكتاب المقدس بالقاهرة

ترجمة وتقديم موسي ديب الخوري
المجلد الثاني صفحة ٤٦ ، ٤٧

وإليكم صورة ضوئية من المرجع

أخنوخ يشهد غبطة الأبرار
ومصطفى الحق

3 وفي ذلك الوقت، (قال)، رفعتني زوبعة من على وجه الأرض ووضعتني على طرف السموات.
4 وهناك رأيت رؤيا ثانية:

46

مساكن القديسين، وأماكن راحة الأبرار.
5 وهناك رأيت بعيني أنهم كانوا يسكنون مع ملائكة عدالته،
ويرتاحون برفقة القديسين.
كانوا يصلون، ويبتهلون، ويتوسلون من أجل البشر.
كان الحق يجري أمامهم مثل المياه،
والنعمة، مثل الندى على الأرض،
(كانت تغزر) بينهم إلى الأبد.
6 وفي هذا الموضع رأت عيناي مصطفى الحق والإخلاص.
العدالة ستسود في زمنه،
والأبرار والمختارون، الذين لا يحصى عددهم،
(سيمتثلون) أمامه للأبد.
7 ورأيت أنه يبقى تحت أجنحة رب الأرواح،
والأبرار المختارون كلهم كانوا أمامه بمثل جمال نور النار.
كان فمهم مليئاً بالتبريك،
وكانت شفاههم تمجد اسم رب الأرواح.
بحضوره لن تهلك العدالة أبداً،
ولن يفنى الحق بوجوده.
8 فهناك أردت البقاء،
وهذه السكنى هي التي رغبت بها روحي،
فههنا يوجد نصيبي الأصلي،
لأنه ذاك ما كان قد أوقف لأجلي،
بحضور رب الأرواح.

من هو المصطفي ؟

من هو الشخص الذي ساد العدل في زمانه ؟

من هو الشخص الذي يبقي تحت عرش الرحمن ؟

من هم الأشخاص الذي فمهم ملئ بالتبريك ؟(أي تبارك الله وغيرها)

أقرأها وستجد فيها الكثير من صفات رسول الله صلي الله عليه وسلم

إن كنت جاد في البحث عن الحق فاسأل نفسك قبل المسيح بمائتين سنة تقريباً (على حسب إيمان النصارى) هذه المخطوطات موجودة تشهد بصريح العبـــارة عن المصطفي فما رأيك ؟

كلمتي الأخيرة

إن كْنت باحثاً عن الحق فاسأل نفسك سؤالاً

من أين أتي مٌحَمد بهذا الكلام ؟

أحببت أن أخفف علي القارئ وإن كنت تريد المزيد فإليك بعض الروابط التي تتكلم عن الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة

* مواقع الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية

http://www.quran-miracle.com/

http://www.nooran.org/

http://www.islamiyyat.com/encyclopedia.htm

http://www.aleijaz.net/

http://www.duhaa.net/

http://www.maknoon.com/
http://www.qassimy.com/i3jaz/index.php
http://www.elnaggarzr.com/

http://www.55a.net/firas/arabic/

http://www.kaheel7.com/

http://www.elnaggarzr.com/

هل الإسلام دين إرهاب وقتل ودم أم دين محبة ..؟؟

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلاَمَ اللّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لاَّ يَعْلَمُونَ

صدق الله العظيم

سلسلة الردود على الافتراءات على الإسلام

هل الإسلام دين إرهاب وقتل ودم أم دين محبة

بعض الغزوات وأسباها وإثبات أن الإسلام بريء مما يدعون عليه المشككين

*_*_*_*_*_*_*_*_*_*

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

إن الحمد لله نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادى له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمد عبده ورسوله أما بعد :

نشرت مقولة وبقت مضغة في ألسنة الغرب وهى (الإسلام دين إرهاب) .
فلندرس هذه المقولة وندرس الأديان الأخرى ونعرف أيهما دين الإرهاب ...

بعث سيد ولد آدم صلى الله عليه وسلم على فترة من الرسل، وضلال من البشر، وانحراف في الفطر، وواجه ركاماً هائلاً من الضلال والانحراف والبعد عن الله، والإغراق في الوثنية. فاستطاع بعون الله أن يخرجهم من الظلام إلى النور، ومن الضلال إلى الهدى ومن الشقاء إلى السعادة، فأحبوه وفَدَوْهُ بأنفسهم وأهليهم وأموالهم، واقتدوا به في كل صغيرة وكبيرة، وجعلوه نبراساً لهم يستضيئون بنوره، ويهتدون بهديه فأصبحوا أئمة الهدى وقادة البشرية.

بعث صلى الله عليه وسلم وعمره أربعون سنةً كما في الصحيحين عن ابن عباس أنه قال: ((أنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن أربعين سنةً، فمكث بمكة ثلاث عشرة سنةً، ثم أمر بالهجرة فهاجر إلى المدينة، فمكث بها عشر سنين، ثم توفي صلى الله عليه وسلم)).

قام الحبيب المصطفي صلى الله عليه وسلم بثلاث سنوات من الدعوة السرية .
وليس خوفا أبدا ولكن هو لإتمام ما أمنه الله عليه ...
ولما تكونت جماعة من المؤمنين تقوم على الأخوة والتعاون، وتتحمل عبء تبليغ الرسالة وتمكينها من مقامها نزل الوحي يكلف رسول الله صلى الله عليه وسلم بمعالنة الدعوة، ومجابهة الباطل بالحسنى.

وبعد تأكد النبي صلى الله عليه وسلم من تعهد أبي طالب بحمايته وهو يبلغ عن ربه، صعد النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم على الصفا، فعلا أعلاها حجرًا، ثم هتف: (يا صباحاه)

فلما اجتمعوا قال: (أرأيتكم لو أخبرتكم أن خيلًا بالوادى بسَفْح هذا الجبل تريد أن تغير عليكم أكنتم مُصَدِّقِيَّ؟).
قالوا: نعم، ما جربنا عليك كذبًا، ما جربنا عليك إلا صدقًا.

قال: (إني نذير لكم بين يدى عذاب شديد، إنما مثلى ومثلكم كمثل رجل رأي العَدُوّ فانطلق يَرْبَأ أهله)(أي يتطلع وينظر لهم من مكان مرتفع لئلا يدهمهم العدو) (خشى أن يسبقوه فجعل ينادى: يا صباحاه)

ثم دعاهم إلى الحق، وأنذرهم من عذاب الله

ولما تم هذا الإنذار انفض الناس وتفرقوا، ولا يذكر عنهم أي ردة فعل، سوى أن أبا لهب واجه النبي صلى الله عليه وسلم بالسوء، وقال: تبا لك سائر اليوم، ألهذا جمعتنا؟ فترلت: (تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ) [سورة المسد:١].

ومن هنا بدأت الاعتداءات على الرسول والمسلمين ..
فقاموا أهل قريش بالمجلس الاستشاري لكف الحجاج عن استماع الدعوة ومقاومتها :

١ـ التهديد بمنازلـــة الرسول وعمه أبي طالب .

ففي الحديث (جاءت قريش إلى أبي طالب فقالوا : أرأيت أحمد ؟يؤذينا في نادينا ، وفي مسجدنا فانهه عن إذانا ، فقال : يا عقيل ، ائتني بمحمد فذهبت فأتيته به ، فقال : يا ابن أخي إن بني عمك زعموا أنك تؤذيهم في ناديهم وفي مســـجدهم فانته عن ذلك ، قال : فلحظ رسول الله ﷺ ببصره (وفي رواية : فحلق رسول الله ﷺ ببصره) إلى السماء فقال : ما أنا بأقدر على أن أدع لكم ذلك ، علـــى أن تشعلوا لي منها شعلة ، يعني الشمس ، فقال أبو طالب : ما كذب ابن أخي ، فارجعوا) .

٢ ـ الاتهامات الباطلـــة لصد الناس عنه .

اتهموه بالجنون :

قال تعالى (ويقولون إنه لمجنون) .

وقال تعالى (وقالوا يا أيها الذي نزل عليه الذكر إنك لمجنون) .

وقد أجابهم الله في آية القلم (ما أنت بنعمة ربك بمجنون) .

٣ـ اتهموه بالسحر :

قال تعالى (وقال الظالمون إن تتبعون إلا رجلاً مسحوراً) .

وقال عنهم (.. هذا ساحر كذاب) .

٤ـ اتهموه بالكذب :

كما قال تعالى (وقال الكافرون هذا ساحر كذاب) .

وقال تعالى (وقال الذين كفروا إن هذا إلا إفك افتراه وأعانه عليه قوم آخرون) .

٥ _ اتهموه بالإتيان بالأساطير :

قال تعالى (وقالوا أساطير الأولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة وأصيلاً) .
وقالوا إن القرآن ليس من عند الله وإنما من عند البشر :
كما قال تعالى (ولقد نعلم أنهم يقولون إنما يعلمه بشر ، لسان الذي يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين) .

٦ _ السخرية والاستهزاء والضحك .

يقول تعالى عن سخريتهم من الذين آمنوا (وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا أهؤلاء من الله عليهم من بيننا ، أليس الله بأعلم بالشاكرين) .

(جاء في البخاري أن امرأة قالت للرسول ﷺ ساخرة مستهزئة : إني لأرجو أن يكون شيطانك قد تركك ، لم أره قربك منذ ليلتين أو ثلاثاً ! فأنزل الله : والضحى والليل إذا سجى . ما ودعك ربك وما قلى) . (ما ودعك) ما تركك . (وما قلى) ما أبغضك .
وروى البخاري (أن أبا جهل قال مستهزئاً : اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم ، فنزلت : وإذ قالوا اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا

بعذاب أليم .فقال تعالى (وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ..) .

(وكان إذا جلس وحوله المستضعفون من أصحابه استهزأوا بهم وقال هــؤلاء جلساؤه { منّ الله عليهم من بيننا } قال تعالى { أليس الله بأعلم بالشاكريــن } .

وكانوا كما قص الله علينا :

(إن الذين أجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون . وإذا مروا بهم يتغامزون . وإذا انقلبوا إلى أهلهم انقلبوا فكهين . وإذا رأوهم قالوا إن هؤلاء لضالون . وما أرسلوا عليهم حافظين) .

٧ ـ تشويه تعاليمــه وإثارة الشبهات ، وبث الدعايات الكاذبة :

قالوا عن القرآن (أساطير الأولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة وأصيلاً) .

وقالوا (إن هذا إلا إفك افتراه وأعانـــــه عليه قوم آخرون) .

وكانوا يقولون أيضا (إنما يعلمه بشر) .

ومنه أيضا التعدي على الحبيب المصطفي صلوات ربى وسلامه عليه :

١ ـ عن عروة بن الزبير قال ، سألت عبد الله بن عمرو عن أشــد مــا صــنع المشركون برسول الله ﷺ ؟ قال (رأيت عقبة بن أبي معيط جــاء إلى الــنبي ﷺ وهو يصلي فوضع رداءه في عنقه فخنقه خنقاً شديداً ، فجاء أبو بكر حتى دفعه

عنه وقال : أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم) رواه البخاري .

٢ ـ وعن ابن مسعود قال (بينما رسول الله ﷺ يصلي عند البيت وأبو جهل وأصحاب له جلوس ، وقد نحرت جزور بالأمس ، فقال أبو جهل : أيكم يقوم إلى سلا جزور بني فلان فيأخذه فيضعه في كتفي محمد إذا سجد ، فانبعث أشقى القوم ، فلما سجد النبي ﷺ وضعه بين كتفيه ، قال : فاستضحكوا وجعل بعضهم يميل على بعض ، فأقبلت فاطمة فطرحته عنه ، فلما قضى النبي ﷺ صلاته رفع صوته ثم دعا عليهم .. فوالذي بعث محمداً بالحق لقد رأيت الذي سمى صرعى يوم بدر) رواه البخاري .

(ثبت بالروايات الصحيحة أن الذي رمى الفرث عليه هو عقبة بن أبي معيط) .
(السلى) هي الجلدة التي يكون فيها الولد يقال لها ذلك من البهائم .

وعن أنس . قال (لقد ضربوا رسول الله ﷺ مرة حتى غشي عليه ، فقام أبو بكر فجعل ينادي : ويلكم أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله ؟ فتركوه وأقبلوا على أبي بكر) رواه أبو يعلى . قال ابن حجر : بإسناد صحيح

وعن أبي هريرة . قال (قال أبو جهل : يعفر محمد وجهه بين أظهركم ؟ فقيل : نعم ، فقال : واللات والعزى لئن رأيته لأطأن على رقبته ولأعفرن وجهه ، فأتى

رسول الله وهو يصلي ـ يزعم ليطأ رقبته ـ فما فجأهم إلا وهو ينكص على عقبيه ويتقي بيديه ، فقالوا : مالك يا أبا الحكم ، قال : إن بيني وبينه لخندقاً من نار وهوْلاً وأجنحة ، فقال رسول الله ﷺ : لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضواً عضواً) رواه مسلم .

قال النووي (ولهذا الحديث أمثلة كثيرة في عصمته ﷺ من أبي جهل وغيره ممن أراد به ضرراً) . (حأولت أم جميل ـ زوجة أبي لهب ـ أن تعتدي عليه بحجر فحماه الله منها) رواه البيهقي .

تأسيس الدولة الإسلامية :

وبدأ الرسول صلى الله عليه وسلم في تأسيس الدولة الإسلامية وبنيت على ثلاثة أقسام :

١ _ علاقة المسلم بربه وهذا ببناء مسجد للتقرب من الله تعالى .
٢ _ الأخوة بين المسلمين جميعاً من المهاجرين والأنصار وغيرهم .
٣ _ التعاهد مع اليهود الذين بجانب المدينة وفيها بعدم التعدي على الحرمات .

والآن عرفنا ما لقيه المسلمين من تعذيب وإهانة وترك أموالهم وزوجاهم وبلدهم وعشيرهم فهل هذا دين إرهاب ؟

وقد تعرضوا أيضا لبعض الغزوات وأخذ أموالهم وقوافلهم حتى بعد هجرهم هل هذا هو الإرهاب ؟ أم الإرهاب ما يحدث للمسلمين الآن في العراق وفلسطين والبوسنة والصومال وغيرها؟؟؟

وعندما هاجروا أيضا لم يكفوا عن إيذائهم بل أكثروا وتعدوا الحدود وكان لابد من وقف هذه المهزلة التي تتعدى على حقوق الإنسان وحقوق حرية الرأي وحرية الدين

بعض العذاب للمسلمين من قريش :

عن ابن مسعود . قال (أول من أظهر إسلامه سبعة : رسول الله ﷺ وأبو بكر ، وعمار وأمه سمية ، وصهيب ، وبلال ، والمقداد ، فأما رسول الله ﷺ فمنعه الله بعمه أبي طالب ، وأما أبو بكر فمنعه الله بقومه ، وأما سائرهم فأخذهم المشركون فألبسوهم أدرع الحديد وصهروهم في الشمس ، فما منهم إنسان إلا وقد واتاهم على ما أرادوا إلا بلال فإنه هانت عليه نفسه في الله وهان على قومه فأعطوه الولدان وأخذوا يطوفون به شعاب مكة وهو يقول : أحد أحد) رواه أحمد

ثم اشترى أبو بكر بلالاً فأعتقته .

(ومر رسول الله ﷺ } بآل ياسر { وهم يعذبون فقال : أبشروا آل ياسر فإن موعدكم الجنة) رواه الحاكم .

وكان أول من استشهد في سبيل الله من هذه الأسرة خاصة وفي الإسلام عامة _ أم عمار ، سمية بنت خياط _ فقد طعنها أبو جهل بحربة في قبلها فماتت من جراء هذا الاعتداء العظيم ، ومات ياسر في العذاب .

وتفننوا في إيذاء عمار ، حتى أجبر على أن يتلفظ بكلمة الكفر بلسانه ، وقد ذكر جمهور المفسرين ، أن من أسباب نزول الآية الكريمة (من كفر بالله من بعد إيمانه إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان) هو موقف عمار بن ياسر .

ومن نال الأذى والتعذيب خباب بن الأرت . وممن ورد في ذلك :

(أنهم كانوا يأخذون بشعر رأسه فيجذبونه جــذباً ، ويلــوون عنقــه بعنــف وأضجعوه مرات عديدة على صخور ملتهبة ثم وضعوه عليها فمــا أطفأهــا إلا ودك ظهره) .

(وعن أبي ليلى الكندي قال : جاء خباب إلى عمر فقال : ادن ، فما أحد أحق بهذا المجلس منك إلا عمار ، فجعل خباب يريه آثاراً بظهره مما عذبه المشركون) رواه ابن ماجه .

ومن شدة الأذى سأل رسول الله ﷺ أن يدعو الله ليخفف من العذاب :

(قال : أتيت النبي ﷺ وهــــو متوسد بردة وهو في ظل الكعبة ، وقد لقينا من المشركين شدة ، فقلت يا رسول الله : ألا تدعو لنا ؟
فقعد _ وهو محمر وجهه _ فقال : لقد كان من قبلكم ليمشط بمشاط الحديد ما دون عظمه من لحم أو عصب ، ما يصرفه ذلك عن دينه ، ويوضع المنشار على مفرق رأسه فيشق باثنين ما يصرفه ذلك عن دينه ، وليتمن الله هذا الأمر حــتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت ما يخاف إلا الله) رواه البخاري .

وعن سعيد بن زيد قال (والله لقد رأيتني وإن عمر لموثقي على الإسلام قبل أن يسلم عمر) رواه البخاري .

(لموثقي) أي أن عمر ربطه بسبب إسلامه إهانة له وإلزاماً بالرجوع عن الإسلام .

(واعتدوا على عمر بن الخطاب عندما أسلم ، وحأولوا قتله لولا أن أنقذه الله بالعاص بن وائل) .

أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله

فكان لابد من هجرة المسلمين لوقف الاعتداءات على دينهم وحريتهم :

قالت أم سلمة (لما ضاقت علينا مكة ، وأوذي أصحاب رسول الله ﷺ وفتنوا ورأوا ما يصيبهم من البلاء والفتنة في دينهم ، وإن رسول الله ﷺ لا يستطيع دفع ذلك عنهم ، وكان رسول الله ﷺ في منعة من قومه وعمه قال لهم : إن بأرض الحبشة ملكاً عظيماً لا يظلم أحد عنده ، فالحقوا ببلاده حتى يجعل الله لكم فرجاً ومخرجاً مما أنتم فيه) .

كانوا أحد عشر رجلاً وأربع نسوة .

فهاجروا ولاكن رجعوا مرة أخرى:

قال ابن القيم (فبلغهم أن قريشاً أسلمت ، وكان هذا الخبر كذباً ، فرجعوا إلى مكة ، فلما بلغهم أن الأمر أشد مما كان ، رجع منهم من رجع ودخـــل جماعــة فلقوا من قريش أذى شديداً) .

فذهبوا مرة أخرى إلى الحبشة بأمر الحبيب المصطفي ﷺ

بعثت قريش بوفد للنجاشي لكي يردهم ويسلمهم . هذا الوفد يتكون مـــن : عمرو بن العاص ، وعبد الله بن أبي أمية . قدمّا الهدايــا لأعيان رجال النجاشي ، سياسة ليحصلا على دعم الأعيان عند مطالبته الملك برد المهاجرين . قـــالا : أيها الملك ، إنه قد ضوى إلى بلدك غلمان سفهاء ، فـــارقوا ديـــن قـــومهم ولم يدخلوا في دينك ، وجاءوا بدين ابتدعوه ، لا نعرفه نحن ولا أنت ، وقد بعثنـــا إليك فيهم أشراف قومهم من آبائهم وأعمامهم وعشائرهم ، لتردهم إليهم .

وقالت البطارقة : صدقا أيها الملك ، فأسلمهم إليهما ، فليرداهـــم إلى قـــومهم وبلادهم . أرسل إلى المسلمين ودعاهم فحضروا ، وقال لهم : ما هـــذا الـــدين الذي فارقتم فيه قومكم ، ولم تدخلوا به في ديني ولا دين أحد من هذه الملـــل ؟ فتكلم جعفر بن أبي طالب .

قال للنجاشي : أيها الملك ، كنا قوماً أهل جاهلية ، نعبد الأصنام ونأكل الميتة ، ونأتي الفواحش ، ونقطع الأرحام .... حتى بعث الله إلينا رسولاً منا ، نعـــرف نسبه وصدقه وأمانته وعفاه ، فدعانا إلى الله لنوحده ونعبده ، ونخلع ما كنا نعبد

نحن وآباؤنا من دونه من الحجارة ..... واضح للنجاشي حقيقة هــذا الــدين الذي جاء به محمد ﷺ وموقف قومهم منه) . قال (إن هذا والذي جــاء بــه عيسى يخرج من مشكاة واحدة ، انطلقا ، والله لا أسلمهم إليكما أبداً) . فقال لا أسلمكما لهم فأنتم على رعايتي .

لما كان من الغد جاء عمرو إلى النجاشي وقال له : إن هؤلاء يقولون في عيســى قولاً عظيماً .

أرسل إليهم وسألهم عن قولهم في عيسى .

فقال جعفر : نقول فيه الذي جاء به نبينا ، هو عبــد الله ورســوله وروحــه ، وكلمته ألقاها إلى مريم العذراء البتول .

فأخذ النجاشي عوداً من الأرض وقال لجعفر : ما عدا عيسى ما قلت قدر هــذا العود .

فأعطى المسلمين الأمان في بلاده ورد هدية قريش .

لقد كان الاستهزاء بالنبي ﷺ سبباً لإسلام حمزة عم الــنبي ﷺ ، فقــد روي في سبب إسلامه أن جارية (مولاة لعبدالله بن جدعان) أخبرته أن أبا جهل قد أساء إلى ابن أخيك محمد ﷺ ، إساءات بذيئة ، فتوجه حمزة إليه وغاضبه وسبه ، وقال : كيف تسب محمداً وأنا على دينه ، فشجه شجة منكرة ، فكــان إســلامه في بداية الأمر أنفــــة ثم شرح الله صدره بنور اليقين حتى صار من أفاضل المؤمنين . (كان ذلك في السنة السادســـ٦ــة من البعثة) . (أسد الله) .

فقد جاء في الحديث أنه ﷺ قال (اللهم أعز الإسلام بأحب هــذين الــرجلين إليك : بأبي جهل أو بعمر بن الخطاب) رواه الترمذي . فأسلم الفاروق عمر بن

الخطاب رضى الله عنه عندما شرح الله صدره للإسلام قال : أيّ قـريش أنقـل للحديث ؟ فقيل : جميل بن معمر ، فجاء عمر فأخبره بإسلامه فأسرع جميـل إلى الكعبة وصرخ في القوم بأعلى صوته قائلاً : ألا إن عمر صبأ ، وعمر خلفه يقول : كذب ولكن قد أسلمت .

وبعد دخول الناس في دين الله قرروا وتحالفوا على بني هاشم وبني عبد المطلب : أن لا يناكحوهم ولا يبايعوهم ولا يجالسوهم ولا يخالطوهم ولا يدخلوا بيـوتهم ولا يكلموهم حتى يسلموا رسول الله ﷺ وكتبوا في ذلك صحيفة وعلقـت في جوف الكعبة .

فانحاز بنو هاشم وبنو المطلب مؤمنهم وكافرهم _ إلا أبا لهـب _ وحبسـوا في شعب أبي طالب .

والذي كتب المقاطعة على الكعبه : قال ابن القيم : (الصحيح أنه بغيض بـن عامر بن هاشم فدعا عليه رسول الله ﷺ فشلت يده) .

قال ابن القيم (بقوا محبوسين ومحصورين مضيقاً عليهم جداً ، مقطوعـاً عنـهم الميرة والمادة نحو ثلاث سنين) .
فسعى في نقض هذه الوثيقة هشام بن عمرو بن عامر بن لؤي .

وكان قد اتفق معه : زهير بن أبي أمية ، والمطعم بن عدي ، وزمعة بن الأسود ، وأبو البختر ي .

وبعدها توفي عم الرسول صلى الله عليه وسلم أبو طالب الذي كان يقوم بحمايته من أهل قريش وقامت قريش بأذية الرسول صلى الله عليه وسلم والتطاول عليه .

وبعدها خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم للطائف ليدعوهم للإسلام

ولم يجيبوه وآذوه وأخرجوه . قال ابن القيم (فرجموه بالحجارة حتى أدموا كعبيه) .
قال ابن القيم (وفي طريقه لقي عداساً النصراني فآمن به وصدقه) .

عن عائشة . قالت (سألت رسول الله ﷺ : هل أتى عليك يوم كان أشد عليك من يوم أحد ؟ قال : لقيت من قومك ما لقيت ، وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة ، إذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال ، فلم يجبني إلى مـــا أردت ، فانطلقت _ وأنا مهموم _ على وجهي ، فلم أستفق إلا وأنـــا بقـــرن الثعالب ، فرفعت رأسي فإذا أنا بسحابة قد أظلتني ، فنظرت فـــإذا جبريـــل ، فناداني فقال : إن الله قد سمع قول قومك لك ، وما ردوا عليك ، وقد بعث الله إليك ملك الجبال لتأمره بما شيءت فيهم ، فناداني ملك الجبال ، فسلم علي ثم

قال : يا محمد ! إن شيءت أن أطبق عليهم الأخشبين ، فقال النبي ﷺ : بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده ولا يشرك به شيئاً) متفق عليه . (ملك الجبال) المراد المَلَك الموكل بها . (الأخشبين) هما جبلا مكة أو قبيس والذي يقابله ، وسميا بذلك لصلابتهما وغلظ حجارتهما .

فلنكمل أخي القارئ إلى أن نصل ونعرف من هو الإرهاب ؟

فذهب مصعب بن عمير إلى أهل المدينة يدعوهم للإسلام :

أسلم خلق كثير من الأنصار ، وممن أسلم من أشرافهم : أسيد بن حضير ، وسعد بن معاذ ، وأسلم بإسلامهما يومئذ جميع بني عبد الأشهل الرجال والنساء ، إلا اصيرم عمرو بن ثابت فإنه تأخر إسلامه إلى يوم أحد .

وبعد أن دخلوا أهل المدينة للإسلام جميعاً ذهب لرسول الله صلى الله عليه وسلم يبشره بذلك فسر رسول الله وفرح وأمر المسلمون بالهجرة إلى المدينة وتكون أول بلد إسلامية ويستقلوا المسلمون ....

(عندما أراد صهيب الهجرة ، قال له المشركون : أتيتنا صعلوكاً حقيراً ، فكثر مالك عندنا ، وبلغت الذي بلغت ، ثم تريد أن تخرج بمالك ونفسك ، والله لا يكون ذلك ، فقال لهم صهيب : أرأيتم إن جعلت لكم مالي ، أتخلون سبيلي ؟

قالوا : نعم ، قال : فإني قد جعلت لكم مالي ، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال : ربح صهيب) رواه الحاكم .

(عن أم سلمة أن زوجها أبا سلمة عندما أراد الهجرة حملها مع ابنه سلمة ، فرآه أهلها فلحقوا به ، وقالوا له : هذه نفسك غلبتنا عليها ، أرأيت صاحبتك هذه ، علام نتركك تسير بها في البلاد ؟ وانتزعوها منه وغضب عند ذلــك رهــط أبي سلمة فقالوا : لا نترك ابننا عندها إذ نزعتموها من صاحبنا ، فتجاذبوا الطفــل بينهم حتى خلعوا يده وذهبوا به ، وانطلق أبو سلمة وحده إلى المدينة ، فكانــت أم سلمة بعد هجرة زوجها وانتزاع ابنها منها تخرج كل غداة بــالأبطح تبكــي حتى تمسي نحو سنة ، فررقّ لها أحد ذويها فقال لرهطه : إن شــيءت الحقــي بزوجك ، فاسترجعت ابنها من آل سلمة وهاجرت إلى المدينة بصحبة عثمان بن أبي طلحة) .

وبعد هذا كله اجتمعوا ليبحثوا عن أنجع الوسائل للقضاء على محمد ﷺ :

في دار الندوة .

قال ابن القيم : " فاجتمعوا في دار الندوة ولم يتخلف أحد مــن أهــل الــرأي والحجا منهم ليتشأوروا في أمره " . و حضره إبليس في صورة رجل شيخ من أهل نجد .

ذكر القرآن الكريم مضمون هذه الآراء التي طرحت في ذلك الاجتماع .

فقال تعالى : ﴿ وإذ يمكروا بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجــــوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين ﴾ . والمقصود بمكر الله هو إبطال مكرهم وهذا يسمى مكر محمود...
(ليثبتوك) ليسجنونك .

وجاءت هذه الآراء مفصلة في بعض الروايات :
فقال أحدهم : أن نحبسه .
فرفضه الشيخ النجدي .
وقال آخر : أن ننفيه .
فرفضه أيضا الشيخ النجدي .

ثم اقترح أبو جهل فقال : قد فُرق لي فيه رأي ما أرى قد وقعتم عليه . قـــالوا : ما هو ؟ قال : أرى أن نأخذ من كل قبيلة من قريش غلاماً نهداً جلداً ، ثم نعطيه سيفاً صارماً ، فيضربونه ضربة رجل واحد ، فيتفرق دمه في القبائل ، فلا تدري عبد مناف بعد ذلك كيف تصنع ، ولا يمكنها معاداة القبائل كلــها ، ونســوق إليهم ديته .
فقال الشيخ النجدي : لله در الفتى ، هذا والله الرأي ، فتفرقوا على ذلك .

أتى جبريل عليه السلام رسول الله ﷺ وأخبره به ، وأمره بعدم المبيت على فراشه هذه الليلة ، وأمره بالهجرة .

وخرج هو وأبو بكر إلى غار ثور .

ففي حديث الهجرة عن عائشة ـــ رضي الله عنها ـــ قالت : (... ثم لحق رسول الله ﷺ وأبو بكر بغار في جبل ثور فَكَمُنا فيه ثلاث ليـــال) . رواه البخـــاري (٣٩٠٥) .

واجتمعوا على باب الرسول ﷺ يرصدونه ويترقبون نومه ليثبوا عليه .
خرج عليهم فأخذ حفنة من البطحاء فجعل يذره على رؤوسهم وهم لا يرونه ، وهو يتلو : ﴿ وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً فأغشيناهم فهـــم لا يبصرون ﴾ .
ونام مكان الحبيب المصطفي صلى الله عليه وسلم على بن أبي طالب كـــرم الله وجهه .
وعندما لم يجدوه على فراشه ووجدوا على بن أبي طالب جعلت قريش دية كـــل واحد منهما ، فجدّ الناس في الطلب .

نظر الحبيب المصطفي إلى مكه وقال : (والله إنك لخير أرض الله ، وأحب أرض الله إلى الله ، ولولا أني أخرجت منك ما خرجت) .
قال : (يا رسول الله ، هذا الطلب (سراقة) قد لحقنا يا رسول الله ؟ فقال : لا تحزن إن الله معنا) . صحيح البخاري (٣٦٥٢)
دعا رسول الله ﷺ عليه ، فساخت يدا فرسه في الأرض . صحيح البخاري (٣٩٠٦)

سراقة قال : قد علمت أن الذي أصـــابني بدعائكما ، فادعـــوا الله لي ، ولكما عليَّ أن أردَّ الناس عنكما ، فدعا له رسول الله ﷺ فأطلقه .
(فكان أول النهار جاهداً على نبي الله ، وكان آخر النهار حارساً لهما) .

وجاء سلمان الفارسى لرسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بتمر وقال : هـــذه صدقة تصدقت بها عليكم .
فقال الرسول ﷺ : (إنا لا نأكل الصدقة) .

أنه عنده علم من الكتب السابقة أن النبي محمداً ﷺ من نعوته وصفاته أنه يقبـــل الهدية ولا يأكل الصدقة .

عبد الله بن الزبير ولد بقباء .

عن أسماء : (أنها حملت بعبد الله بن الزبير ، قالت : فخرجت وأنا متم ، فأتيت المدينة ، فترلت بقباء فولدته بقباء ثم أتيت به النبي ﷺ فوضعته في حجـــره ، ثم دعا بتمرة فمضغها ، ثم تفل في فيه ، فكان أول شيء دخل جوفه ريق رسول الله ﷺ ، ثم حنكه ، ثم دعا له وبرك عليه ، وكان أول مولود ولد في الإســـلام) .
صحيح البخاري (٣٩٠٩)

وعندما علموا بقدوم النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة

صـــعد الرجال والنســـاء فوق البيوت ، وتفرق الغلمان والخدم في الطـــــرق ينـــادون : يا محمد ! يا رســـول الله ! يا محمد ! يا رسول الله !) .

قال ﷺ : (لما قدم رسول الله ﷺ المدينة انجفل الناس إليه ، فجئـــت في النـــاس لأنظر إليه ، فلما استبنت وجهه عرفت أن وجهه
ليس وجه كذاب ، وكان أول شيء تكلم به أن قال : يا أيها الناس ، أفشـــوا السلام ، وأطعموا الطعام ، وصلوا والناس نيام ، تدخلوا الجنة بسلام) . سنن الترمذي (٢٤٨٥) وأسلم على وجه الحبيب المصطفي صلوات ربي وســـلامه عليه ...

وأول آية نزلت بالمدينة بعد الهجرة قوله تعالى : ﴿ أذن للذين يقـــاتلون بـــأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير ﴾ .

غزوة بدر الكبرى :

بدر : موضع بين مكة والمدينة .

وقد سميت بدر : قيل : نسبة إلى بئر فيها يقال لها بدر ، وعليه الأكثر . وقيل : لأن صاحب البئر رجل يقال له بدر .

سببها : أن النبي ﷺ ندب الناس إلى تلقي أبي سفيان لأخذ ما معه من أموال قريش .

سنن أبي دأود (٢٦٨١)

وهذا لما لاقوه من أخذ أموالهم فقالوا لابد وأن نعوض المسلمين من أموالهم وزوجاقم وأولادهم

وكان عدد المسلمين خرج في ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً . صحيح البخاري (٣٩٥٦) .. قال ابن القيم : " ولم يكن معهم من الخيل إلا فرسان : فرس للزبير بن العوام ، وفرس للمقداد بن الأسود ، وكان معهم سبعون بعيراً يعتقب الرجلان والثلاثة على البعير الواحد " .

وعرف أبو سفيان أرسل إلى مكة يستنجد بقريش و خرجت مسرعة لإنقاذ عيرها ورجالها . بلغ عددهم في بداية سيرهم (١٣٠٠) رجلاً .

و اتجه أبو سفيان إلى طريق الساحل غرباً ونجا من الخطر ، وأرسل رسالة إلى جيش مكة وهم بالجحفة يخبرهم بنجاته .

همّ الجيش بالرجوع ، لكن طاغية قريش أبو جهل رفض وقال : والله لا نرجع حتى نرد بدراً ، فنقيم بها ثلاثاً ، فننحر الجزور ، ونطعم الطعام ، ونسقي الخمر ... وتسمع بنا العرب فلا يزالون يهابوننا أبداً .

فعلم الحبيب المصطفي صلى الله عليه وسلم واستشار أصحابه .
فتكلم قادة المهاجرين [كأبي بكر وعمر والمقداد] وقالوا خيراً ، ومما قاله المقداد : (يا رسول الله ، امض بنا لما أراك الله فنحن معك ...) .

ثم تكلم قادة الأنصار [وكان ﷺ يريد أن يسمع كلامهم] فقام سعد بن معاذ فقال : (والله لكأنك تريدنا يا رسول الله ؟ قال : أجل ، قال : فقد آمنا بك ، وصدقناك ، وشهدنا أن ما جئت به هو الحق ... فامض يا رسول الله لما أردت فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر لخضناه معك ما تخلف منا رجلاً واحداً ...) . صحيح مسلم (١٧٧٩) .

سرّ بذلك وقال : (سيروا وأبشروا ، فإن الله قد وعدني إحدى الطائفتين ، والله لكأني الآن أنظر إلى مصارع القوم) .

سار إلى ماء بدر ليسبق المشركين إليه ، ليحول بينهم وبين الماء .

ففي مسند الإمام أحمد عن علي ﷺ قال : (لقد رأيتنا يوم بـــدر ونحـــن نلـــوذ برسول الله ﷺ وهو أقربنا من العدو ، وكان من أشد الناس يومئـــذٍ بأســـاً) . مسند أحمد (٦٤/٢) . وغلب جيش المسلمين وفروا إلى قريش .

عن ابن عباس ــ رضي الله عنهما ــ أن النبي ﷺ قال يوم بدر : (هذا جبريـــل آخذٌ برأس فرسه عليه أداة الحرب) . صحيح البخاري (٣٩٩٥)

وعن ابن عباس ــ رضي الله عنهما ــ قال : (بينما رجل من المسلمين يومئـــذٍ يشتد في أثر رجل من المشركين أمامه إذ سمع ضربة بالسوط فوقـــه ، وصـــوت الفارس ... الحديث وفيه : قال النبي ﷺ : ذلك مدد من الســـماء الثالثـــة) . صحيح مسلم (١٧٦٣)

هل هذا إرهاب أن ندافع عن أنفسنا ؟ أم هو إرهاب أن نأخذ حقنا من المفترين ؟

(غزوة أحد) :

أن قريشاً أرادت أن تنتقم لقتلاها في بدر . فقررت غزو المسلمين وقتلهم وكان عددهم (٣٠٠٠) ثلاثة آلاف مقاتل ، ومعهم (٢٠٠) فرس .

فكان الرسول ﷺ عندما علم بقدوم جيش مكة للحرب شأور أصحابه بين أن يبقوا داخل المدينة ، أو أن يخرجوا لملاقاة العدو خارجها ، واستقر الأمر على الخروج . أنظر إلى حرية الرأي من ١٤٠٠ سنه .

وكان عدد المسلمين ألف مقاتل ، ومعهم فرسان .

وانسحب المنافق ابن سلول بـ (٣٠٠) من المنافقين . وبقوا المسلمين عددهم سبعمائة مقاتل فقط .

وفيهم قال الله تعالى : ﴿ إذ همت طائفتان أن تفشلا والله وليهما ﴾ .
عبد الله بن عمر ، وزيد بن ثابت ، وأسامة بن زيد ، والنعمان بن بشير ، وزيد بن أرقم ، وأبو سعيد الخدري (كانوا يتنافسون لنيل الشهادة) .
جعل خمسين من الرماة على جبل الرماة .

عن البراء قال : (جعل رسول الله ﷺ على الرماة يوم أحد ــ وكانوا خمسين رجلاً ــ عبد الله بن جبير) . سنن أبي دأود (٢٦٦٢)

قال لهم : (إن رأيتمونا ظهرنا عليهم فلا تبرحوا ، وإن رأيتموهم ظهروا علينا فلا تعينونا) . صحيح البخاري (٤٠٤٣)
وفي رواية : (إن رأيتمونا تخطفنا الطير فلا تبرحوا حتى أرسل إليكم) . سنن أبي دأود (٩٦٢)

. أخذ رسول الله ﷺ سيفاً وقال : (من يأخذ هذا السيف بحقه ؟) عن أنس ﷺ قال : (أن رسول الله ﷺ أخذ سيفاً يوم أحد فقال : من يأخذ مني هذا السيف بحقه ، فبسطوا أيديهم كل إنسان منهم يقول : أنا أنا ، فقال : من يأخذه بحقه ، فأحجم القوم ، فقال له سماك أبو دجانة : أنا آخذه بحقه ، قال : فأخذه ففلق به هام المشركين) . صحيح مسلم (٢٤٧٠) .

ولاكن غلبوا المسلمين وللأسف نزل الرماة ولم يسمعوا ما قال لهم محمد صلوات ربى وسلامه .

وخالد بن الوليد كان على كفره وهو قائد المشركين استدار بسرعة حتى وصل إلى مؤخرة الجيش الإسلامي ، وأباد عبد الله بن جبير ومن معه (وكانوا عشرة) ثم انقض على المسلمين من خلفهم ، وأحاطوا بالمسلمين

استشهد من المسلمين خلق كثير ، وغاب الرسول ﷺ عن الأعين ، وأشيع أنه مات ، وفرّ جمع من المسلمين ، وجلس بعضهم دون قتال .

أصيب سيد الخلق إصابات كثيرة : فكسرت رباعيته ، وشج في وجهه ، فسال دمه ، فجعل يمسحه ويقول : (كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم وهو يدعوهم للإسلام) . صحيح مسلم (١٧٩١)

وتمكن المسلمين من خروجهم من هذه المعركة بأمان : ...هل هــذا إرهــاب كما يدعون .؟

سرية بئر معونة :

أن أبا براء عامر بن مالك قدم على رسول الله ﷺ المدينة ، فدعاه إلى الإسلام ، فلم يسلم ولم يبعد ، وقال : يا رسول الله ، لو بعثت أصحابك إلى أهــل نجــد يدعوهم إلى دينك لرجوت أن يجيبوهم .

بعث معه سبعين رجلاً (يعرفون بالقراء) وأمر عليهم المنذر بن عمرو .

فساروا حتى نزلوا ببئر معونة (وهي أرض بين بني عامر وحرة بني سليم) .

بعثوا حرام بن ملحان بكتاب رسول الله ﷺ إلى عدو الله عامر بن الطفيــل . لم ينظر في الكتاب ، وأمر رجلاً فطعن حرام بن ملحان بالحربة من خلفــه . قــال حرام بن ملحان : (الله أكبر ، فزت ورب الكعبة) . صحيح مسلم ( )

استنفر بني سليم فأجابته عصية ورعل وذكوان ، فجاؤوا حتى أحاطوا بأصحاب رسول الله ﷺ فقاتلوا حتى قتلوا عن آخرهم .

(غزوة بنى قينقاع) :

سببها كان مع بنى قيقاع وبين المسلمين عهد ولاكنهم أفشوا العهد واعتدوا على إمرأة من الأنصار وقتلوا مسلم يريد الدفاع عن المرأة .

وحذرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من بغيهم فقالوا له : يا محمد لا يغرنك ما لقيت من قومك ، فإنهم قوم لا علم لهم بالحرب ، ولو أنك حاربتنا لتعلمن أنا نحن الناس .

وأعلنوا الحرب على سيد الخلق وحذرهم فظلوا على بغيهم . فحاصرهم النبي صلى الله عليه وسلم خمس عشرة ليلة لا يخرج منهم أحداً ودخل في قلوبهم الرعب فأخرجهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجوا إلى الشام ...

(غزوة بني النضير) :

في ربيع الأول عام (٤) للهجرة . حأولوا بنى النضير قتل الحبيب المصطفي صلى الله عليه وسلم بالرغم من وجود عهود بينهم ..

طلب منهم الخروج من المدينة خلال عشرة أيام ، فمن رآه بعد ذلك ضرب عنقه لنقدهم العهد . فوقف رأس المنافقين عبد الله بن أبي سلول . فقال لاتخرجوا ونحن معكم ففرحوا ولم يخرجوا منها ...

سار إليهم الحبيب المصطفي صلى الله عليه وسلم وفرض عليهم الحصار والتجأ بنو النضير إلى حصونهم .
اعتزلتهم قريضة وخانهم عبد الله بن أبي سلول ، فلم يطل الحصار (قيل : ستين يوماً ، وقيل : خمسة عشر يوماً) حتى قذف الله في قلوبهم الرعب واستسلموا ورضوا بالجلاء . (رحمة من الله تعالى أن يتركهم هكذا بكل أموالهم) .

(غزوة السويق):

لما قُتل ابن ابى سفيان في بدر أقسم ألا يمس الماء حتى يغزو محمد صلى الله عليه وسلم فخرج في مائتين من رجاله وذهب إلى بنى النضير لينصروه على محمد ﷺ فلم يستطع مقابلتهم فأرسل رجاله فأحرقوا نخلاً على مشارف المدينة ، ورأوا أحد من الأنصار فقتلوه . هذا اعتداء أم لا؟
فخرج سيد الخلق ﷺ في مائتين فعلم أبو سفيان ففر هارباً إلى مكه وتركوا ما معهم من السويق(دقيق الحنطة والشعير) ، فسميت غزوة السويق .

غزوة ذى إمر (غطفان) :

اجتمع بنو ثعلبة ومحارب من غطفان يردون غزو المدينة .
فخرج لهم الحبيب المصطفي ﷺ ومعه أربعمائة وخمسون مقاتلاً فـالتقوا برجـل يسمى(دعثور) فأسلم وهو الذي جمع قومه لقتل محمد ﷺ فلما أسلم ذهب لهم ودعاهم للإسلام فأسلموا جميعاً ..
هل هذا إرهاب ؟

غزوة المريسيع (بني المصطلق) :

وسببها : أنه بلغه ﷺ أن الحارث بن ضرار سيد بني المصطلق سار في قومه ومن قدر عليه من العرب يريدون حرب رسول الله ﷺ ، فخرج رسـول الله ﷺ في سبعين مقاتل .

وعندما أخذوا بنى المصطلق أسرى تزوج الرسول الله صلى الله عليـه جويريـة بنت الحارث .

مسند أحمد (٦/٢٧٧) فقال المسلمين لبعضهم هؤلاء الناس (بنى المصطلق) نسب للرسول ﷺ ونحن نأخذهم أسرى على ما فعلوا من الغدر فخلوا سبيل بنى المصطلق فدخلوا جميعاً الإسلام وهذه كانت مشروعية زواجه صلى الله عليه وسلم (عرض عليها الزواج وإلا الرحال فوافقت على زواجه صلى الله عليه وسلم) ...

هل هذا هو الإرهاب فلنكمل باقي القراءة ونعرف أين هو الإرهاب ؟
أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله

غزوة الخندق (الأحزاب) :

كانت في سنة خمس من الهجرة في شوال . زاد المعاد (٣/٢٤٠) وسببها أن اليهود حزبوا الأحزاب على قتال رسول الله ﷺ .
وقائدهم هو أبو سفيان بن حرب ، قائد قريش ومن معهم . وعدد جيشهم عشرة آلاف مقاتل . زاد المعاد (٣/٢٤٢) .
وأشار سلمان الفارسى بحفر الخندق
شارك جميع المسلمين في الحفر ، وأسوهم في ذلك رسول الله ﷺ الذي كان الصحابة يستعينون به في تفتيت الصخرة التي تعترضهم ويعجزون عنها .

دلائل النبوة في غزوة الخندق :

عند ما اعترضت الصحابة صخرة وهم يحفرون ، ضربها رسول الله ﷺ ثلاث ضربات فتفتتت :

فقال إثر الضربة الأولى : الله أكبر ، أعطيت مفاتيح الشام .
ثم ضربها الثانية فقال : الله أكبر ، أعطيت مفاتيح فارس .

ثم ضربها الثالثة فقال : الله أكبر ، أعطيت مفاتيح اليمن . مسند الإمام أحمد (٤/٣٠٣)
ووقع ما قاله الحبيب صلوات ربي وسلامه عليه وهذا من دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم .

عند ما لحظ جابر ما يعانيه الرسول ﷺ من الجوع ، ذهب لزوجته وطلب منها أن تصنع له طعاماً ، فذبح عناقاً له وطبخت زوجته صاعاً من شعير ، وذهب جابر ودعا رسول الله ﷺ وسارَّه بكمية الطعام وأنه قليل يكفي لرجل أو رجلين ، فصاح رسول الله ﷺ وقال : يا أهل الخندق ، إن جابراً قد صنع لكم سوراً فحيهلا بكم ، وعددهم ألف ، وأكل الناس كلهم حتى شبعوا وكان الطعام لايكفي أربعة أشخاص صحيح البخاري (٤١٠٢) .....

وفي هذه الغزوة حاصروا قريش واليهود وبنى قريظة وقبائل أخرى حول المسلمين ولاكنهم لا يتمكوا من الدخول
فأوقع الله عليهم ريح قلعت خيامهم وأوقعت رجالها فذهبوا بعد هذا الحصار
أين الإرهاب الذي يقولون عليه ؟؟

غزوة حمراء الأسد :

علم الحبيب المصطفي ﷺ أن أبا سفيان خرج مع رجال من قـريش يريـدون حربه ، فجمع أصحابه وخرج لمحاربته وأمرهم للخروج لمقاتلة أعداء الله ...

فذهب لأبوسفيان رجل يدعى(أبو معبد الخزاعى) وقال له لقد رأيت محمـد ﷺ خرج مع صحبه في جمع لم أر له مثيلاً لحـربكم وإني أرى أن ترحلـوا قبـل أن يأتوكم فيقضوا عليكم . وبدأ جيش قريش في الرجوع وهربوا فارين خوفاً مـن عباد الله عزوجل .

غزوة ذات الرقاع :

علم النبي ﷺ أن قبيلتين من نجد خرجتا لحربه ﷺ فخرج في سبعمائة مقاتـل ، وظل المسلمون سائرين ، فلما وصل ديار القبيلتين كانت القبيلتين قد فرتـا إلى الجبال وخرج بعضهم للقتال ولكن الرعب تملكهم فهربوا من أمام أحباب الله .

غزوة بدر الثانية :

كان أبو سفيان قد وعد المسلمون بمحاربتهم بعد عام ولما انقضى العام تجهـزوا للقاء العدو فخرج النبي ﷺ ومعه ألف وخمسمائة رجل ، وخرج المشـركون في ألفين ولكن أباسفيان قد وقع في قلبه الرعب من المسـلمين فلمـا وصـل إلى الزهران ، طلب من المشركين العودة زاعماً لهم أن العام عام جـدب ، ولابـد للحرب في عام خير وخصب وزرع .

وانتظر المسلون في بدراً ثمانية أيام ثم باعوا ما معهم من تجارة وربحوا وعادوا إلى المدينة وزادت هيبتهم مما حدث ونزل قوله تعالى : (فَانقَلَبُواْ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُواْ رِضْوَانَ اللّهِ وَاللّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ) آل عمران "١٧٤" .

غزوة دومة الجندل :

ثم جاءت الأخبار إلى الرسول ﷺ أن الأعراب اجتمعوا بدومة الجندل ، يقطعون الطريق على القوافل ، ويجهزون لغزو المدينة ودخولها .

فخرج الحبيب المصطفي ﷺ في ألف من المسلمين وكانوا يسيرون بالليل ويكمنون بالنهار حتى يفاجئوا الأعراب وهم يغيرون فلما اقترب منهم لاذوا بالفرار .

ونجحت خطته ﷺ وسياسته البليغة في بسط الأمان وهدوء المنطقة والسيطرة عليها ..

غزوة بنى قريظة :

ولما عاد الرسول ﷺ من غزوة الأحزاب وهم أن يخلع ثياب الحرب ، وجاءه جبريل عليه السلام وقال له إن الله يأمرك يا محمد بالمسير إلى بنى قريظة ، فإنى

ذاهب إليهم أزلزل حصونهم وأقذف في قلوبهم الرعب ، تأديباً لخيانتهم (لأنهم خانوا العهد مع المسلمين وانضموا مع الأحزاب) .

وحاصروهم المسلمين خمسة عشر قوماً فاترجوا الحبيب ﷺ أن يرسل لهم حليفهم أبا لبابة ليستشيروه فلما ذهب إليهم فقال لهم أن يسمعوا الكلام ويسلموا نفسهم للمسلمين .

فسلموا أنفسهم للمسلمين
فقالوا نرضى بحكم سعد بن معاذ فأمر بقتلهم ، وكانوا حقاً يستحقون القتل ، فقد غادروا بالعهد ، وكانوا ينوون إبادة المسلمين، وجمعوا أمرهم لذلك وعأونوا الأحزاب على حرب الحبيب ﷺ

سرية القرطاء :

لقى جماعة من المسلمين ثمامة بن أثال من بنى حنيفة فأسروه وهم لا يعرفونه ، فلما جاءوا به إلى الرسول ﷺ أمر أن يربط في سارية من سوارى المسجد ليشاهد صلاة المسلمين وروعة إيماهم .

فلما أقبل عليه الرسول ﷺ بعد الصلاة وسأله عن حاله : قال الرجل اقتلني إن شئت وإن تنعم على أكون شاكرا ، وإن أردت مالا فخذ منه ما شئت ، فقال الحبيب المصطفي ﷺ أطلقوا سراحه فخرج وأغتسل وأسلم .

وذهب إلى مكة وأعتم وعلموا أهل قريش بإسلامه فقال لهم : لن أعطيكم من اليمامة حبة حنطة حتى يأذن رسول الله ﷺ لي ، وكان المشركون يعتمدون على غذائهم على حنطة اليمامة بلد "ثمامة" فخافوا إن قتلوا أن تصيبهم مجاعة .

فكتب الحبيب المصطفي ﷺ لثمامة " لا تمنع عنهم الغذاء"
هل هذه أخلاق إرهاب ؟ فو الله هذا من كرمه ﷺ وأخلاقه أليس هذا دليل على حسن خلقه ؟؟

غزوة بنى لحيان :

هؤلاء قتلوا عاصم بن ثابت وستة رجال من أصحاب النبي ﷺ الذين أرسلهم الرسول ﷺ لفقهوهم في دين الله فقتلوهم وباعوا منهم اثنان إلى أهل مكة ، فخرج الحبيب ﷺ في مائتين يريد بني لحيان، فتفرقوا في الجبال ولم يعثر عليهم ، فعادوا للمدينة .

غزوة الغابة :

كان لرسول الله ﷺ عشرون ناقة حلوباً ترعى بالغابة قرب المدينة ، فأخذها وأغار عليها رجل ومعه أربعون رجلاً ، وكان أحد المسلمين من أمهر الرماة قد

أبلغ الرسول ﷺ بما حدث فأمره أن يشغلهم بإلقاء النبل عليهم حتى يصل الرسول فتابعهم الرجل واضطرهم لإلقاء الكثير من الرماح من أثقالهم ليسهل هروبهم بما نهبوا ، ووصل الرسول ﷺ ومن معه فلحقوا بمؤخرة العدو . وقُتل مسلم ومشركان ، وأخذ المسلمون غالبية النوق ، ورت مقدمة العدو بالباقي ...

أحكم أخي هل هذا هو الإرهاب ؟ أم الإرهاب هو التهجم على بيوت المسلمين في العراق وفلسطين والاعتداء على زوجاتهم واغتصابهم أمام أزواجهم ؟هل هذا هو الإرهاب ؟

الغزوات بعد صلح الحديبية :

غزوة خيبر :

سببها أنها مقر التآمر بالحبيب المصطفي صلى الله عليه وسلم وجمعوا في غزو الأحزاب وخططوا لإغتيال محمد صلى الله عليه وسلم وللإبادة المسلمين

وعندما وصل الحبيب المصطفي صلى الله عليه وسلم صلى الصبح بها وركب المسلمون في محرم عام ٧ هـ .
وقالوا أهل خيبر محمد والله ، محمد والخميس . الخميس : الجيش | صحيح البخاري (٤١١٧) ..

قال النبي ﷺ (الله أكبر ، خزيت خيبر ، إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين) . صحيح البخاري (٤١٩٧) و قال : (اللهم ربّ السموات السبع وما أظللن ، وربّ الأرضين وما أقللن ، وربّ الشياطين وما أضللن ، فإنا نسألك خير هذه القرية ، وخير أهلها ، وخير ما فيها ، ونعوذ بك من شر هذه القرية وشر أهلها وشر ما فيها) .

قال ﷺ : (لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه) . صحيح البخاري (٤٢١٠) وهو علي بن أبي طالب .

قال صلى الله عليه وسلم له : (انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ، ثم ادعهم إلى الإسلام ، وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه ، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم) . صحيح البخاري (٤٢١٠)

هل هذا إرهاب يا من تدعى على الإسلام ما لا يجوز ؟

غزوة مؤتة :

كان سببها أن رسول الله ﷺ بعث الحارث بن عمير الأزدي أحد بني لهب بكتابه إلى الشام إلى ملك الروم وبصرى ، فعرض له شرحبيل بن عمرو الغساني فقتله ، ولم يُقتل لرسول الله ﷺ رسول غيره ، فاشتد ذلك فبعث البعوث . زاد المعاد (٣/٣٣٦)

وكان عدد المسلمين ثلاثة آلاف مقاتل . زاد المعاد (٣/٣٣٦)

وعدد العدو مائتا ألف ، مائة ألف من الروم ، ومائة ألف من نصارى العرب والعجم .

المسلمون عرفوا بكثرة الجيش أقاموا في معان ليلتين يتشأورون في أمرهم .

عبد الله بن رواحة ، وقال : (يا قوم ، والله إن التي تكرهون للتي خرجتم وتطلبون ، الشهادة ، وما نقاتل الناس بعدد ولا قوة ولا كثرة ، ولا نقاتلهم إلا

بهذا الدين الذي أكرمنا الله به ، فانطلقوا فإنما هي إحدى الحسنيين ، إما ظهور وإما شهادة) .

فاستشهد زيد بن حارثة ، فأخذ الراية جعفر بن أبي طالب فعقر فرسه الشقراء وقاتل بالراية فقطعت يمينه فأمسكها بشماله ، فقطعت فاحتضن الراية حتى استشهد ، فأخذ الراية عبد الله بن رواحة فتردد يسيراً ثم تقدم ، فقاتل حتى استشهد .

أخذ الراية ثابت بن أقرم ونادى في المسلمين أن يختاروا لهم قائداً ، فاختاروا خالد بن الوليد .

خالد بن الوليد دافع القوم ، ثم انحاز بالمسلمين وانصرف الناس .
خالد بن الوليد .

قال : (لقد انقطعت في يدي يوم مؤتة تسعة أسياف ، فما بقي في يدي إلا صفيحة يمانية) . صحيح البخاري (٤٢٦٥)

عن ابن عمر قال : (كنت فيهم في تلك الغزوة ، فالتمسنا جعفر بن أبي طالب فوجدناه في القتلى ، ووجدنا في جسده بضعاً وتسعين من طعنة ورمية) . صحيح البخاري (٤٢٦١)

من معجزاته : أنه ﷺ أخبر الصحابة باستشهاد القادة وعيناه تذرفان الدمع قبل أن يأتيه الرسول بالخبر ، وأخبرهم باستلام خالد بن الوليـــد للرايـــة وبشـــرهم بالفتح .

عن أنس : (أن النبي ﷺ نعى زيداً وجعفراً وابن رواحة للناس قبل أن يـــأتيهم خبرهم ، فقال : أخذ الراية زيد فأصيب ، ثم جعفر فأصيب ، ثم أخذ بن رواحة فأصيب ، وعيناه تذرفان ، حتى أخذ الراية سيف من سيوف الله ، حتى فتح الله عليهم) . صحيح البخاري (٤٢٦٢)

(نعى : أي أخبرهم بقتله) . فتح الباري (٥١٢/٧)
عن عائشة ــ رضي الله عنها ــ قالت : (لما جاءت وفاة جعفر عرفنا في وجـــه النبي ﷺ الحزن) . صحيح البخاري (١٢٩٩)
وعن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : (رأيت جعفراً يطير في الجنة مع الملائكة) . جامع الترمذي (٣٧٦٣)

(فتح مكة):

سبب الغزوة

قدمنا في وقعة الحديبية أن بنداً من بنود هذه المعاهدة يفيد أن من أحب أن يدخل في عقد محمد صلى الله عليه وسلم وعهده دخل فيه، ومن أحب أن يدخل في عقد قريش وعهدهم دخل فيه، وأن القبيلة التي تنضم إلى أي الفريقين تعتبر جزءاً من ذلك الفريق، فأي عدوان تتعرض له أي من تلك القبائل يعتبر عدواناً على ذلك الفريق.

وحسب هذا البند دخلت خُزَاعَة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ودخلت بنو بكر في عهد قريش، وصارت كل من القبيلتين في أمن من الأخري، وقد كانت بين القبيلتين عدأوة وتوترات في الجاهلية، فلما جاء الإسلام، ووقعت هذه الهدنة، وأمن كل فريق من الآخر ــ اغتنمها بنو بكر، وأرادوا أن يصيبوا من خزاعة الثأر القديم، فخرج نَوْفَل بن معاوية الدِّيلي في جماعة من بني بكر في شهر شعبان سنة ٨ هـ، فأغاروا على خزاعة ليلاً، وهم على ماء يقال له: [الوَتِير] فأصابوا منهم رجالاً، وتنأوشوا واقتتلوا، وأعانت قريش بني بكر بالسلاح، وقاتل معهم رجال من قريش مستغلين ظلمة الليل، حتى حازوا خزاعة إلى الحرم، فلما انتهوا إليه قالت بنو بكر: يا نوفل، إنا قد دخلنا الحرم، إلهك إلهك، فقال كلمة عظيمة: لا إله اليوم يا بني بكر، أصيبوا ثأركم. فلعمري إنكم لتَسرِقُون في الحرم، أفلا تصيبون ثأركم فيه؟

ولما دخلت خزاعة مكة لجأوا إلى دار بُدَيْل بن وَرْقَاء الخزاعي، وإلى دار مولي لهم يقال له: رافع.

وأسرع عمرو بن سالم الخزاعي، فخرج حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة، فوقف عليه، وهو جالس في المسجد بين ظهراني الناس فقال:
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (نصرت يا عمرو بن سالم)، ثم عرضت له سحابة من السماء، فقال: (إن هذه السحابة لتستهل بنصر بني كعب).
ثم خرج بُدَيْل بن وَرْقَاء الخزاعي في نفر من خُزَاعَة، حتى قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة، فأخبروه بمن أصيب منهم، وبمظاهرة قريش بني بكر عليهم، ثم رجعوا إلى مكة.

ولا شك أن ما فعلت قريش وحلفاؤها كان غدراً محضاً ونقضاً صريحاً للميثاق، لم يكن له أي مبرر، ولذلك سرعان ما أحست قريش بغدرها، وخافت وشعرت بعواقبه الوخيمة، فعقدت مجلساً استشارياً، وقررت أن تبعث قائدها أبا سفيان ممثلاً لها ليقوم بتجديد الصلح.

فجاء أبو سفيان إلى النبي ﷺ في المدينة لتجديد المعاهدة .

وقدم أبو سفيان المدينة، فدخل على ابنته أم حبيبة، فلما ذهب ليجلس على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم طوته عنه، فقال: يا بنية، أرغبت بي عن

هذا الفراش، أم رغبت به عني؟ قالت: بل هو فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنت رجل مشرك نجس. فقال: والله لقد أصابك بعدي شر.

ثم خرج حتى أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه، فلم يرد عليه شيئاً، ثم ذهب إلى أبي بكر فكلمه أن يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: ما أنا بفاعل. ثم أتي عمر بن الخطاب فكلمه، فقال: أأنا أشفع لكم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فوالله لو لم أجد إلا الذَّرَّ لجاهدتكم به، ثم جاء فدخل على علي بن أبي طالب، وعنده فاطمة، وحسن، غلام يدب بين يديهما، فقال: يا علي، إنك أمس القوم بي رحماً، وإني قد جئت في حاجة، فلا أرجعن كما جئت خائباً، اشفع لي إلى محمد، فقال: ويحك يا أبا سفيان، لقد عزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على أمر ما نستطيع أن نكلمه فيه. فالتفت إلى فاطمة، فقال: هل لك أن تأمري ابنك هذا فيجير بين الناس، فيكون سيد العرب إلى آخر الدهر؟ قالت: والله ما يبلغ ابني ذاك أن يجير بين الناس، وما يجير أحد على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ولما قدم على قريش، قالوا: ما وراءك؟ قال: جئت محمداً فكلمته، فوالله ما رد علي شيئاً، ثم جئت ابن أبي قحافة فلم أجد فيه خيراً، ثم جئت عمر بن الخطاب، فوجدته أدنى العدو، ثم جئت علياً فوجدته ألين القوم، قد أشار علي بشيء صنعته، فوالله ما أدري هل يغني عني شيئاً أم لا؟ قالوا: وبم أمرك؟ قال: أمرني أن أجير بين الناس، ففعلت، قالوا: فهل أجاز ذلك محمد؟ قال: لا. قالوا: ويلك، إن زاد الرجل على أن لعب بك. قال: لا والله ما وجدت غير ذلك.

يؤخذ من رواية الطبراني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر عائشة ــ قبل أن يأتي إليه خبر نقض الميثاق بثلاثة أيام ــ أن تجهزه، ولا يعلم أحد، فدخل عليها أبو بكر، فقال: يابنية، ما هذا الجهاز؟ قالت: والله ما أدري. فقال: والله ما هذا زمان غزو بني الأصفر، فأين يريد رسول الله؟ قالت: والله لا علم لي، وفي صباح الثالثة جاء عمرو بن سالم الخزاعي في أربعين راكباً، وارتجز: يا رب إني ناشد محمداً... الأبيات. فعلم الناس بنقض الميثاق، وبعد عمرو جاء بديل، ثم أبو سفيان، وتأكد عند الناس الخبر، فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجهاز، وأعلمهم أنه سائر إلى مكة، وقال: (اللّهم خذ العيون والأخبار عن قريش حتى نبغتها في بلادها).

وزيادة في الإخفاء والتعمية بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية قوامها ثمانية رجال، تحت قيادة أبي قتادة بن رِبْعِي، إلى بطن إضَم، فيما بين ذي خَشَب وذي المروة، على ثلاثة بُرُد من المدينة، في أول شهر رمضان سنة ٨ هـ ؛ ليظن الظان أنه صلى الله عليه وسلم يتوجه إلى تلك الناحية، ولتذهب بذلك الأخبار، وواصلت هذه السرية سيرها، حتى إذا وصلت حيثما أمرت بلغها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إلى مكة، فسارت إليه حتى لحقته.

وكتب حاطب بن أبي بَلْتَعَة إلى قريش كتاباً يخبرهم بمسير رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم، ثم أعطاه امرأة، وجعل لها جُعْلاً على أن تبلغه قريشاً، فجعلته في قرون رأسها، ثم خرجت به، وأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر من السماء بما صنع حاطب، فبعث علياً والمقداد والزبير بن العوام وأبا مَرْثَد الغَنَوِي

فقال: (انطلقوا حتى تأتوا رَوْضَةَ خَاخ، فإن بها ظعينة معها كتاب إلى قــريش)، فانطلقوا تعادي بهم خيلهم حتى وجدوا المرأة بذلك المكــان، فاستنـــزلوها، وقالوا: معك كتاب؟ فقالت: ما معي كتاب، ففتشوا رحلها فلم يجــدوا شــيئاً. فقال لها علي: أحلف بالله، ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا كذبنا، والله لتخرجن الكتاب أو لنجردنك. فلما رأت الجــد منــه قالــت: أعــرض، فأعرض، فحلت قرون رأسها، فاستخرجت الكتاب منها، فدفعته إليهم، فأتوا به رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإذا فيه: (من حاطب بن أبي بلتعة إلى قــريش) يخبرهم بمسير رسول الله صلى الله عليه وسلم، فدعا رسول الله صلى الله عليــه وسلم حاطباً، فقال: (ما هذا يا حطب؟) فقال: لا تَعْجَلْ على يا رسول الله. والله إني لمؤمن بالله ورسوله، وما ارتددت ولا بدلت، ولكني كنت امرأ مُلْصَقـــاً في قريش ؛ لست من أنْفَسِهم، ولي فيهم أهل وعشيرة وولد، وليس لي فيهم قرابــة يحمونهم، وكان من معك له قرابات يحمونهم، فأحببت إذ فاتني ذلــك أن أتخــذ عندهم يداً يحمون بها قرابتي. فقال عمر بن الخطاب: دعني يا رسول الله أضرب عنقه، فإنه قد خان الله ورسوله، وقد نافق، فقال رســول الله صـــلى الله عليــه وسلم: (إنه قد شهد بدراً، وما يدريك يا عمر لعل الله قد اطلع على أهل بــدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم)، فذَرَفَتْ عينا عمر، وقال: الله ورسوله أعلم.

وهكذا أخذ الله العيون، فلم يبلغ إلى قريش أي خبر من أخبار تجهز المســلمين وتهيئهم للزحف والقتال.

ولعشر خلون من شهر رمضان المبارك ٨ هـ، غادر رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة متجهاً إلى مكة، في عشرة ألاف من الصحابة رضي الله عنهم، واستخلف على المدينة أبا رُهْم الغفاري.

وواصل رسول الله صلى الله عليه وسلم سيره وهو صائم، والناس صيام، حتى بلغ الكُدَيْد ــ وهو ماء بين عُسْفَان وقُدَيْد ــ فأفطر، وأفطر الناس معه. ثم واصل سيره حتى نزل بمر الظهران ــ وادي فاطمة ــ نزله عشاء، فأمر الجيش، فأوقدوا النيران، فأوقدت عشرة آلاف نار، وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الحرس عمر بن الخطاب رضي الله عنه
فأسلم أبو سفيان وطلب الأمان من الحبيب المصطفي
ثم وصلوا لمكة

ولما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبي سفيان ومضي قال له العباس: النجاء إلى قومك. فأسرع أبو سفيان حتى دخل مكة، وصرخ بأعلى صوته: يا معشر قريش، هذا محمد، قد جاءكم فيما لا قبل لكم به. فمن دخل دار أبي سفيان فهو آمن. فقامت إليه زوجته هند بنت عتبة فأخذت بشاربه فقالت: اقتلوا الحَمِيت الدسم الأحمش الساقين، قُبِّحَ من طَلِيعَة قوم.
قال أبو سفيان: ويلكم، لاتغرنكم هذه من أنفسكم، فإنه قد جاءكم بما لا قبل لكم به، فمن دخل دار أبي سفيان فهو آمن. قالوا: قاتلك الله، وما تغني عنا دارك؟ قال: ومن أغلق عليه بابه فهو آمن، ومن دخل المسجد فهو آمن. فتفرق الناس إلى دورهم وإلى المسجد، ووبشوا أوباشاً لهم، وقالوا: نقدم هؤلاء، فإن كان لقريش شيء كنا معهم، وإن أصيبوا أعطينا الذي سئلنا. فتجمع سفهاء

قريش وأخفَّأوها مع عكرمة بن أبي جهل، وصفوان بن أمية، وسهيل بن عمرو بالخَنْدَمَة ليقاتلوا المسلمين. وكان فيهم رجل من بني بكر ــ حِمَاس بن قيس ــ كان يعد قبل ذلك سلاحاً، فقالت له امرأته: لماذا تعد ما أري؟ قال: لمحمد وأصحابه. قالت: والله ما يقوم لمحمد وأصحابه شيء. قال: إني والله لأرجو أن أخدمك بعضهم،

وتحركت كل كتيبة من الجيش الإسلامي على الطريق التي كلفت الدخول منها.

فأما خالد وأصحابه فلم يلقهم أحد من المشركين إلا أناموه. وقتل من أصحابه من المسلمين كُرْز بن جابر الفِهْرِي وخُنَيْس بن خالد بن ربيعة. كانا قد شذا عن الجيش، فسلكا طريقاً غير طريقه فقتلا جميعاً، وأما سفهاء قريش فلقيهم خالد وأصحابه بالخَنْدَمَة فناوشوهم شيئا من قتال، فأصابوا من المشركين اثني عشر رجلاً، فانهزم المشركون، وانهزم حِمَاس بن قيس ــ الذي كان يعد السلاح لقتال المسلمين ــ حتى دخل بيته، فقال لامرأته: أغلقي على بابي.

فقالت: وأين ما كنت تقول؟ فقال:

وأقبل خالد يجوس مكة حتى وافي رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصفا.

وأما الزبير فتقدم حتى نصب راية رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحَجُون عند مسجد الفتح، وضرب له هناك قبة، فلم يبرح حتى جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم.

الرسول صلى الله عليه وسلم يدخل المسجد الحرام ويطهره من الأصنام

ثم نهض رسول الله صلى الله عليه وسلم، والمهاجرون والأنصار بين يديه وخلفه وحوله، حتى دخل المسجد، فأقبل إلى الحجر الأسود، فاستلمه، ثم طاف بالبيت، وفي يده قوس، وحول البيت ثلاثمائة وستون صنما، فجعل يطعنها بالقوس، ويقول: {جَاء الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا}[الإسراء:٨١]، {قُلْ جَاء الْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ} [سبأ:٤٩] والأصنام تتساقط على وجوهها.

وكان طوافه على راحلته، ولم يكن محرماً يومئذ، فاقتصر على الطواف، فلما أكمله دعا عثمان بن طلحة، فأخذ منه مفتاح الكعبة، فأمر بها ففتحت فدخلها، فرأي فيها الصور، ورأي فيها صورة إبراهيم، وإسماعيل ـ عليهما السلام ـ يستقسمان بالأزلام، فقال: (قاتلهم الله، والله ما استقسما بها قط). ورأي في الكعبة حمامة من عيدان، فكسرها بيده، وأمر بالصور فمحيت.

أين الإرهاب في هذا ؟ يا من تدعى على الإسلام وتشكك فيه أين الإرهاب ؟

غزوة الطائف:

هذه الغزوة امتداد لغزوة حنين ، وذلك أن معظم فلول هوازن وثقيف دخلـــوا الطائف مع القائد العام ـــ مالك بن عوف ـــ وتحصنوا بها وحاصرهم رسول الله ﷺ .

قيل أربعين يوماً . صحيح مسلم (١٠٥٩)

استعصى الحصن على المسلمين .واستشهد منهم اثنا عشر رجلاً . حينئذٍ دعـــا رسول الله ﷺ إلى الرحيل .
دعا لهم وقال : (اللهم اهدِ ثقيفاً) . سنن الترمذي (٣٩٣٧)

غزوة تبوك أو العسرة :

أن هرقل جمع جموعاً من الروم ، وقبائل العرب الموالية لها ، فعلم بهم الرسول ﷺ فخرج إليهم .
وقيل : أخذ الثأر لجعفر بن أبي طالب .

قال ابن حجر : " كانت في شهر رجب من سنة تسع قبل حجة الـوداع بـلا خلاف . فتح الباري (٢٣٧/١٦)
وكان عدد المسلمين ٣٠ ألف مقاتل .

وسميت بالعسرة لما فيها من العسر الشديد في المال والزاد والركائب . شـدة في الحر ، وجدب في البلاد ، وحين طابت الثمار والناس يحبون المقـام في ثمـارهم وظلالهم .
قال ﷺ : (من جهز جيش العسرة فله الجنة) فجهزه عثمان .

وقال لمحاصريه أيام الدار : (ألسـتم تعلمون أنه قـال : مـن جهـز جـيش العسـرة فله الجنة ؟ فجهزته ، فصدقوه بما قال) . صـحيح البخـاري (٢٧٧٨)
وبلغت هذه المشاركة من عثمان ألف دينار ، وعند ما نثرها في حجر الـنبي ﷺ أخذ يقلبها ويقول : ما ضرّ ابن عثمان ما عمل بعد اليوم) . سنن الترمذي (٣٩٦٧)
وقام المنافقين أخذوا يثبطون همم الناس وقالوا : لا تنفروا في الحـر .فـأنزل الله فيهم: ﴿ وقالوا لا تنفروا في الحر قل نار جهنم أشد حراً لو كانوا يفقهون ﴾.

عن سعد قال : (خلف رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب في غزوة تبوك فقال : يا رسول الله ، أتخلفني في النساء والصبيان ؟ فقال : أما ترض أن تكـون مـني

بمترلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي) . صحيح البخاري (٤٤١٦) ومسلم (٥٤٠٤)

لم يقع قتال مع الروم ، بل انتهى المسلمون إلى تبوك ولم يلقــوا جمــوع الــروم والقبائل العربية .

عن جابر ﷺ قال : (أقام رسول الله ﷺ بتبوك عشرين يوماً يقصر الصــلاة) . سنن أبي دأود (١٢٣٥)

عن السائب بن يزيد قال : (لما قدم النبي ﷺ المدينة من غزوة تبوك تلقاه الناس فلقيته مع الصبيان على ثنية الوداع) . صحيح البخاري (٣١٨٢)

هل هذا هو الإرهاب الذين يقولون عليه في الإسلام ؟ هذا ليس إرهاب أبــداً وانما هو كله دفاع عن الإسلام وإخلاص لله عز و جل .

وسندرنس الآن الإرهاب في الأديان الأخرى المحرفة :

الإرهاب الحقيقي

اللـــــه محبـــة !

في الحقيقة كنا نتمنى أن يكون هذا هو الواقع لكن دراستنا المتأنيـــة ســـتقودك لنتائج مختلفة ،
ومع ذلك فإن الكتاب الوحيد في العالم الذي يأمر بقتـــل الأطفـــال والنســـاء والشيوخ والبهائم حتى أمر بشق بطون الحوامل وقتل الأجنة في بطون أمهـــاتهم هو الكتاب المقدس وهذا ما نراه الآن في فلسطين والعراق من اليهود والنصارى ولنعلم أيضا أن اله العهد القديم هو هو اله العهد الجديد وأيضـــا كمـــا ورد في إنجيل متى (١٧:٥) لا تظنوا أني جئت لأنقض الناموس أو الأنبياء. مـــا جئـــت لأنقض بل لأكمل. بالفعل هو لا ينقض العهد القديم والدليل أن الكتاب المقدس عند النصارى يحتوي على (العهد الجديد ، والعهد القديم) فالعهد القـــديم هـــو كلام الله عز وجل كما يؤمن النصارى بالإجماع فلا جدال في ذلك الأمر فنـــري ماذا قال العهد العتيق (القديم) وما ورد من الله عز وجل

وبعد ما ننظر فيما ورد لا ننسأ أن النصارى يقولون (الله محبه) لأن الله عز وجل أحب العالم كما ورد في إنجيل يوحنا (١٦:٣)(*) لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد. وهل الله عز وجل بذل أبنه ليضرب ويموت ويكون بهذا محبـــه

(*) مع العلم أن هذا النص من الإضافات التي دخلت في الإنجيل بإقرار من ترجمة الآباء اليسوعين صفحة ٢٨٦

لماذا لا يحب ابنه ويرحمه من هذا العذاب ويغفر خطيه أدم بدون سفك دم أبنـــه هل هكذا يكون محبه ؟؟ وأيضا لا ننسى ما ورد في إنجيل متى (٥:٤٤) وأما أنـــا فأقول لكم: أحبوا أعداءكم. باركوا لاعنيكم. أحسنوا إلى مبغضيكم .

ونحن نسأل ما معني أحبوا أعدائكم هل النصارى يحبوا الشـــيطان هـــل يحبـــوا أعدائهم ؟ كلمة أحبوا أعدائكم ضد الفطرة الصـــحيحة للإنســـان ولا يمكـــن لإنسان أن يحب من هو ضده ولا يحب عدوه أبداً أبداً

ولو قرأنا قبل هذا النص في (٥:٣٩) لا تقاوموا الشر .
ما معني لا تقاموا الشر يترك الشر إذا رآه شراً يتركه ويذهب ؟

العهد القـــديم

والعهد الجــــديد .

صموئيل الثانى(١٢:٣١) وأخرج الشعب الذي فيها ووضعهم تحـــت مناشـــير ونوارج حديد وفؤوس حديد وأمرهم في أتون الآجر، وهكذا صنع بجميع مـــدن بني عمون. ثم رجع دأود وجميع الشعب إلى أورشليم. ما هذه الوحشية ؟

أخبار الأيام الأولى (٣:٢٠) وأخرج الشعب الذين بها ونشرهم بمناشير ونوارج حديد وفؤوس. وهكذا صنع دأود لكل مدن بني عمون.

- حزقيال٩ عدد٦: الشيخ والشاب والعـــذراء والطفـــل والنســـاء اقتلـــوا للهلاك.ولا تقربوا من إنسان عليه السمة وابتدئوا من مقدسي.فابتدأوا بالرجال الشيوخ الذين أمام البيت.

- هوشع: ١٣ عدد١٦: تجازى السامرة لأنها قد تمردت على الههـــا.بالســـيف يسقطون.تحطم أطفالهم والحوامل تشقّ

- يشوع ٦ عدد٢١: وحرّموا كل ما في المدينة من رجل وامرأة من طفل وشيخ حتى البقر والغنم والحمير بحد السيف. الكتاب الوحيد الذي يأمر بقتل (الطفل ، الشيخ والحيوانات حتى عباد الشمس والأصنام لا يفعلون هذه الأفعال...)

- صموائيل ١ :١٥ عدد٣: فالآن اذهب واضرب عماليق وحرموا كل ما له ولا تعف عنهم بل اقتل رجلا وامرأة.طفلا ورضيعا.بقرا وغنما.جملا وحمارا. لا حول ولا قوة الا بالله أين أحبوا أعدائكم ؟

ارمياء٥ ٤ عدد٤: هكذا تقول له.هكذا قال الرب.هانذا اهدم ما بنيته واقتلع ما غرسته وكل هذه الأرض. ما ذنب الأشجار؟ والزرع!!

-إشعياء ٤٨ عدد٢٢: لا سلام قال الرب للاشرار ..واين احبوا اعدائكم ؟؟☺

-خروج:٢٢ عدد٢٤ : فيحمى غضبي وأقتلكم بالسيف.فتصير نساؤكم ارامل وأولادكم يتامى.

- حزقيال: ٩ عدد٥: وقال لأولئك في سمعي اعبروا في المدينة وراءه واضربوا.لا تشفق اعينكم ولا تعفوا .

- حزقيال (٦:٩) الشيخ والشاب والعذراء والطفل والنساء. اقتلوا للهلاك. ولا تقربوا من إنسان عليه السمة، وابتدئوا من مقدسي. فابتدأوا بالرجال الشيوخ الذين أمام البيت.

- حزقيال: ٩ عدد٧: وقال لهم نجسوا البيت واملأوا الدور قتلى.اخرجوا.فخرجوا وقتلوا في المدينة

- يشوع١١ عدد١١: وضربوا كل نفس بها بحد السيف.حرّموهم.ولم تبق نسمة.واحرق حاصور بالنار. (12) فاخذ يشوع كل مدن أولئك الملوك وجميع ملوكها وضربهم بحد السيف.حرمهم كما أمر موسى عبد الرب.

- يشوع١١ عدد١٤: وكل غنيمة تلك المدن والبهائم نهبها بنو إسرائيل لانفسهم.واما الرجال فضربوهم جميعا بحد السيف حتى ابادوهم.لم يبقوا نسمة
- يشوع١١ عدد٢٠: لانه كان من قبل الرب ان يشدد قلوبهم حتى يلاقوا إسرائيل للمحاربة فيحرّموا فلا تكون عليهم رأفة بل يبادوا كما أمر الرب موسى
- إشعياء١٣ عدد١٥: كل من وجد يطعن وكل من انحاش يسقط بالسيف. (**16**) وتحطم اطفالهم امام عيونهم وتنهب بيوتهم وتفضح نسائهم (**17**) هانذا اهيج عليهم الماديين الذين لا يعتدون بالفضة ولا يسرون بالذهب. (**18**) فتحطم القسي الفتيان ولا يرحمون ثمرة البطن.لا تشفق عيونهم على الأولاد.
- صموائيل ١: ١٥ عدد٨: وامسك اجاج ملك عماليق حيّا وحرّم جميع الشعب بحد السيف

ارميا: ٤٥ عدد٤: هكذا تقول له.هكذا قال الرب.هانذا اهدم ما بنيته واقتلع ما غرسته وكل هذه الأرض.

- ارميا ٤٨عدد١٠: ملعون من يعمل عمل الرب برخاء وملعون من يمنع سيفه عن الدم .
- صموائيل ١: ١٥ عدد٢: هكذا يقول رب الجنود.اني قد افتقدت ما عمل عماليق بإسرائيل حين وقف له في الطريق عند صعوده من مصر.

صموائيل١: ١٥ عدد٨ وامسك اجاج ملك عماليق حيّا وحرّم جميع الشعب بحد السيف–وعفا شأول والشعب عن اجاج وعن خيار الغنم والبقر والثنيان والخراف وعن كل الجيد ولم يرضوا ان يحرّموها.وكل الاملاك المحتقرة والمهزولة

حرّموها(١٠)وكان كلام الرب إلى صموئيل قائلا (١١) ندمت على اني جعلت شأول ملكا لأنه رجع من ورائي ولم يقم كلامي.فاغتاظ صموئيل وصرخ إلى الرب الليل كله. الله محبه

من فرط قسوة الرب ندم وغضب على شأول لأنه عفي عن الملك(اجاج) وبعض الحيوانات

مزمور: ١٣٧ عدد٨: يا بنت بابل المخربة طوبى لمن يجازيك جزاءك الذي جازيتنا طوبى لمن يمسك اطفالك ويضرب بهم الصخرة

عاموس: ٢ عدد٣: واقطع القاضي من وسطها واقتل جميع رؤسائها معه قال الرب

-ارميا ١٤ عدد١٢: حين يصومون لا اسمع صراخهم وحين يصعدون محرقة وتقدمة لا اقبلهم بل بالسيف والجوع والوبإ انا افنيهم.

ارميا ١١ عدد٢٢: لذلك هكذا قال رب الجنود.هانذا اعاقبلهم.بموت الشبان بالسيف ويموت بنوهم وبناقم بالجوع. (٢٣) ولا تكون لهم بقية لاني اجلب شرا على اهل عناثوث سنة عقابهم

-ارميا ١٢ عدد٣: وانت يا رب عرفتني رأيتني واختبرت قلبي من جهتك.افرزهم كغنم للذبح وخصصهم ليوم القتل

-ارميا ١٢ عدد١٧: وان لم يسمعوا فاني اقتلع تلك الامة اقتلاعا وابيدها يقول الرب

-ارميا ١٦ عدد٣: لانه هكذا قال الرب عن البنين وعن البنات المولودين في هذا الموضع وعن امهاقم اللواتي ولدهم وعن آبائهم الذين ولدوهم في هذه

الأرض (٤) ميتات امراض يموتون.لا يندبون ولا يدفنون بل يكونون دمنة على وجه الأرض وبالسيف والجوع يفنون وتكون جثثهم أكلا لطيور السماء ولوحوش الأرض

-خروج: ١٥ عدد٣:الرب رجل الحرب.الرب اسمه.

-ارميا ٢١ عدد٧: ثم بعد ذلك قال الرب ادفع صدقيا ملك يهوذا وعبيده والشعب والباقين في هذه المدينة من الوبإ والسيف والجوع ليد نبوخذراصر ملك بابل وليد اعدائهم وليد طالبي نفوسهم فيضربهم بحد السيف.لا يترأف عليهم ولا يشفق ولا يرحم (٨) وتقول لهذا الشعب.هكذا قال الرب.هانذا اجعل امامكم طريق الحياة وطريق الموت. (٩) الذي يقيم في هذه المدينة يموت بالسيف والجوع والوبإ.والذي يخرج ويسقط إلى الكلدانيين الذين يحاصرونكم يحيا وتصير نفسه له غنيمة.

-ارميا ٢١ عدد١٠: لاني قد جعلت وجهي على هذه المدينة للشر لا للخير يقول الرب.ليد ملك بابل تدفع فيحرقها بالنار

-تثنية٢ عدد٢١: شعب كبير وكثير وطويل كالعناقيين ابادهم الرب من قدامهم فطردوهم وسكنوا مكانهم

-نحميا٤ عدد١٤: ونظرت وقمت وقلت للعظماء والولاة ولبقية الشعب لا تخافوهم بل اذكروا السيد العظيم المرهوب وحاربوا من اجل اخوتكم وبنيكم وبناتكم ونسائكم وبيوتكم

-عاموس٥ عدد٢١:. بغضت كرهت اعيادكم ولست التذّ باعتكافاتكم

- نحميا٤ عدد٢٠: فالمكان الذي تسمعون منه صوت البوق هناك تجتمعون الينا.الهنا يحارب عنا.

- تثنية٣٢ عدد٤١: إذا سننت سيفي البارق وامسكت بالقضاء يدي ارد نقمة على اضدادي واجازي مبغضيّ. (42) اسكر سهامي بدم ويأكل سيفي لحما.بدم القتلى والسبايا ومن رؤوس قواد العدو (43) هللوا ايها الامم شعبه لانه ينتقم بدم عبيده ويرد نقمة على اضداده ويصفح عن أرضه عن شعبه

- حزقيال ٢١ عدد٣: وقل لأرض إسرائيل.هكذا قال الرب.هانذا عليك واستل سيفي من غمده فاقطع منك الصدّيق والشرير. (4) من حيث اني اقطع منك الصدّيق والشرير فلذلك يخرج سيفي من غمده على كل بشر من الجنوب إلى الشمال.

- ارميا ٤٦ عدد١٠: فهذا اليوم للسيد رب الجنود يوم نقمة للانتقام من مبغضيه فياكل السيف ويشبع ويرتوي من دمهم.لان للسيد رب الجنود ذبيحة في أرض الشمال عند نهر الفرات.

- ارميا ٥٠٢١: إصعد على أرض مراثايم.عليها وعلى سكان فقود.اخرب وحرم وراءهم يقول الرب وافعل حسب كل ما امرتك به

- حزقيال٢١ عدد٢٨:وانت يا ابن آدم فتنبأ وقل.هكذا قال السيد الرب في بني عمون وفي تعييرهم.فقل سيف سيف مسلول للذبح مصقول للغاية للبريق.

- هوشع:٩ عدد١٥: كل شرهم في الجلجال.اني هناك ابغضتهم.من اجل سوء افعالهم اطردهم من بيتي.لا اعود احبهم.جميع رؤسائهم متمردون.

- مزمور ١١ عدد٥: الرب يمتحن الصدّيق.اما الشرير ومحب الظلم فتبغضه نفسه

- مزمور ٦٨ عدد٢١: ولكن الله يسحق رؤوس اعدائـه الهامـة الشـعراء للسالك في ذنوبه.

نحن نقول أن الله لا يحب الكافرين ولا الظالمين ولا المتجبرين ولا يحب المجـاهر بالمعاصي ولكن الله. يحب التوابين المتطهرين يحب المصدقين يحب المحسنين يحب الطائعين وأنت تقولون أن الله محبة وأنه يحب جميع البشر فلمـإذا إذا كمـا في الفقرة السابقة بغض العصاة وكرههم ولم يعد يحبهم ؟؟

- تكوين: ٩ عدد٦: سافك دم الإنسان بالإنسان يسفك دمـه.لان الله علـى صورته عمل الإنسان

- حزقيال: ١١ عدد٨: قد فزعتم من السيف فالسيف اجلبه علـيكم يقـول السيد الرب. أين أحبوا أعدائكم ؟ ؟ ؟

- عبرانين: ١٢ عدد٢٩ :لان الهنا نار آكلة .. .. .. الله محبه !!

حزقيال: ٢٣ عدد٢٥: واجعل غيرتي عليك فيعاملونك بالسخط.يقطعون انفك وأذنيك وبقيتك تسقط بالسيف.يأخذون بنيك وبناتك وتؤكل بقيتك بالنار.

- رميا ١١ عدد٢٢: لذلك هكذا قال رب الجنود.هاأنـذا اعاقبلـهم.بمـوت الشبان بالسيف ويموت بنوهم وبناهم بالجوع.

- يوئيل ٣ عدد٩: نادوا بهذا بين الامم.قدسوا حربا انهضوا الابطـال ليتقـدم ويصعد كل رجال الحرب

- أخبار ١: ٢١ عدد١٤: فجعل الرب وبأ في إسرائيل فسقط من إسـرائيل سبعون الف رجل

- أخبار ٢: ٢١ عدد١٤: هو ذا يضرب الرب شعبك وبنيك ونسائك وكل مالك ضربة عظيمة (15) .وإياك بأمراض كثيرة بداء امعائك حتى تخرج امعاؤك بسبب المرض يوما فيوم

من لا يدفع يقتل .. الله محبة . احبوا اعدائكم ☺

- الأويين٢٧ عدد٢٨: اما كل محرّم يحرمه إنسان للرب من كل ما لــه مــن الناس والبهائم ومن حقول ملكه فلا يباع ولا يفك.ان كل محــرم هــو قــدس اقداس للرب. (29) كل محرّم يحرّم للرب من الناس لا يفدى.يقتل قتلا

أنظر ماذا فعل موسى ؟؟؟

عدد٣١ عدد١:. وكلم الرب موسى قائلا (2) انتقم نقمة لبني إســرائيل مــن المديانيين ثم تضمّ إلى قومك. (3) فكلم موسى الشعب قائلا.جرّدوا منكم رجالا للجند فيكونوا على مديان ليجعلوا نقمة الرب على مديان. (4) الفا واحدا من كل سبط من جميع اسباط إسرائيل ترسلون للحرب. (SVD)

سفر العدد٣١ عدد٧: فتجندوا على مديان كما امر الرب وقتلوا كل ذكــر. (8) وملوك مديان قتلوهم فوق قتلاهم.أوي وراقم وصور وحور ورابع.خمســة ملوك مديان.وبلعام بن بعور قتلوه بالسيف. (٩) وسبى بنو إسرائيل نساء مديان واطفالهم ونهبوا جميع بهائمهم وجميع مواشيهم وكل املاكهم. (10) واحرقــوا جميع مدنهم بمساكنهم وجميع حصونهم بالنار. (11) واخذوا كل الغنيمة وكــل النهب من الناس والبهائم (١٢) وأتوا إلى موسى والعازار الكاهن وإلى جماعــة بني إسرائيل بالسبي والنهب والغنيمة إلى المحلّة إلى عربات موآب التي على اردن اريحا (13) فخرج موسى والعازار الكاهن وكل رؤساء الجماعة لاســتقبالهم إلى

خارج المحلّة. (14) فسخط موسى على وكلاء الجيش رؤساء الالوف ورؤساء المئات القادمين من جند الحرب. (١٥) وقال لهم موسى هل ابقيتم كل انثى حيّة. (SVD)

- تثنية٢ عدد٣٣: فدفعه الرب الهنا امامنا فضربناه وبنيه وجميع قومه. (34) واخذنا كل مدنه في ذلك الوقت وحرمنا من كل مدينة الرجال والنساء والاطفال.لم نبق شاردا. (35) لكن البهائم نهبناها لانفسنا وغنيمة المدن التي اخذنا (36) من عروعير التي على حافة وادي ارنون والمدينة التي في الوادي إلى جلعاد لم تكن قرية قد امتنعت علينا.الجميع دفعه الرب الهنا امامنا

أنظر ماذا فعل يوشع بن نون خادم موسى وبأمر الرب ؟؟

(القضاة ٩ : ١٨)و انتم قد قمتم اليوم على بيت ابي و قتلتم بنيه سبعين رجلا على حجر واحد و ملكتم ابيمالك ابن امته على اهل شكيم لانه اخوكم

يشوع٨ عدد٢٤: وكان لما انتهى إسرائيل من قتل جميع سكان عاي في الحقل في البرية حيث لحقوهم وسقطوا جميعا بحد السيف حتى فنوا ان جميع إسرائيل رجع إلى عاي وضربوها بحد السيف. (25) فكان جميع الذين سقطوا في ذلك اليوم من رجال ونساء اثني عشر الفا جميع اهل عاي (26) ويشوع لم يرد يده التي مدها بالمزراق حتى حرّم جميع سكان عاي. (27) لكن البهائم وغنيمة تلك المدينة نهبها إسرائيل لانفسهم حسب قول الرب الذي امر به يشوع. (28) واحرق يشوع عاي وجعلها تلا ابديا خرابا إلى هذا اليوم. (29) وملك عاي علقه على الخشبة إلى وقت المساء.وعند غروب الشمس امر يشوع فانزلوا جثته

عن الخشبة وطرحوها عند مدخل باب المدينة واقاموا عليها رجمة حجارة عظيمة إلى هذا اليوم (SVD)

_*_*_*_*_*_*_*_*_*_*_*_*_*_*_*_*_*_

- قضاة١ عدد٥: ووجدوا ادوني بازق في بازق فحاربوه وضربوا الكنعانيين والفرزّيين. (6) فهرب ادوني بازق.فتبعوه وامسكوه وقطعوا أباهم يديه ورجليه.

- أخبار٣٦ عدد١٧: فاصعد عليهم ملك الكلدانيين فقتل مختاريهم بالسيف في بيت مقدسهم.ولم يشفق على فتى أو عذراء ولا على شيخ أو اشيب بل دفع الجميع ليده.

- قضاة٩ عدد٤٩: فقطع الشعب أيضا كل واحد غصنا وساروا وراء ابيمالك ووضعوها على الصرح واحرقوا عليهم الصرح بالنار.فمات أيضا جميع اهل برج شكيم نحو الف رجل وامرأة.

- إشعياء٥٤ عدد١٦: هانذا قد خلقت الحداد الذي ينفخ الفحم في النار ويخرج آلة لعمله وانا خلقت المهلك ليخرب

- - صموائيل٤ عدد١٢: وأمر دأود الغلمان فقتلوهما وقطعوا ايديهما وارجلهما وعلقوهما على البركة في حبرون.واما راس ايشبوشث فأخذوه ودفنوه في قبر ابنير في حبرون

- لوقا ١٩ عدد ٢٧ أما أعدائي ، أولئك الذين لم يريدوا أن أملك عليهم ، فأتوا بهم إلى هنا واذبحوهم قدامي.

- متى ١٠ عدد ٣٤ لا تظنوا أني جئت لألقي سلاما على الأرض. ما جئت لألقي سلاما بل سيفا. لن يلقي سلاماً بل يلقي سيف النص واضح جدا هو ما جاء إلي الأرض أن يلقي سلاماً بل حرب ودماء وقتل ولكن بلا سلام ولا عدل
- متى: ١٠ عدد٣٥: فاني جئت لأفرّق الإنسان ضد ابيه والابنة ضد امها والكنة ضد حماتها.
- متى: ١٠ عدد٣٧: من احب ابا أو اما اكثر مني فلا يستحقني.ومن احب ابنا أو ابنة اكثر مني فلا يستحقني.!! ما هذا الكلام ؟

- لوقا: ١٢ عدد٥١: أتظنون اني جئت لأعطي سلاما على الأرض.كلا أقول لكم.بل انقساما(52) .لأنه يكون من الآن خمسة في بيت واحد منقسمين ثلثة على اثنين واثنان على ثلثة(53) .
- لوقا: ١٢ عدد٥٣: ينقسم الاب على الابن والابن على الاب.والأم على البنت والبنت على الام.والحماة على كنتها والكنة على حماتها
- لوقا: ١٤ عدد٢٦: ان كان احد يأتي اليّ ولا يبغض اباه وأمه وامرأته وأولاده وأخوته وأخواته حتى نفسه أيضا فلا يقدر ان يكون لي تلميذا. يجب أن تكره أهلك وكل ما يخصك في الدنيا حتى نفسك حتى تكون مع المسيح ☺
- لوقا ١٢ :عدد٤٩ جئت لألقي نارا على الأرض.فمإذا اريد لو اضطرمت
- متى ١٠ عدد٢١: وسيسلم الاخ اخاه إلى الموت والأب ولده.ويقوم الأولاد على والديهم ويقتلونهم.

- صموائيل١٢ عدد٣٠: واخذ تاج ملكهم عن راسه ووزنه وزنة من الذهب مع حجر كريم وكان على راس دأود.واخرج غنيمة المدينة كثيرة جدا. (31)

واخرج الشعب الذي فيها ووضعهم تحت مناشير ونوارج حديد وفؤوس حديد وامرّهم في اتون الآجرّ وهكذا صنع بجميع مدن بني عمون.ثم رجع دأود وجميع الشعب إلى أورشليم

مزمور: ١٣٧ عدد٨: يا بنت بابل المخربة طوبى لمن يجازيك جــزاءك الــذي جازيتنا(9) . طوبى لمن يمسك اطفالك ويضرب بهم الصخرة

- اشعياء ١٣ عدد١٥: كل من وجد يطعن وكل من انحاش يسقط بالســيف. (16) وتحطم اطفالهم امام عيونهم وتنهب بيوتهم وتفضح نسائهم (17) هانــذا اهيج عليهم الماديين الذين لا يعتدون بالفضــة ولا يســرون بالــذهب. (18) فتحطم القسي الفتيان ولا يرحمون ثمرة البطن.لا تشفق عيونهم على الأولاد.

- تثنيه ٢ عدد٣١: وقال الرب لي.انظر.قد ابتدأت ادفع امامــك ســيحون وأرضه.ابتدئ تملّك حتى تمتلك أرضه. (32) فخرج سيحون للقائنا هو وجميع قومه للحرب إلى ياهص. (33) فدفعه الرب الهنا امامنا فضربناه وبنيه وجميــع قومه.

- تثنيه: ٣ عدد٦: فحرمنها كما فعلنا بسيحون ملك حشبون محرمين كل مدينة الرجال والنساء والأطفال

- أخبار الثاني : ٢١ عدد١٤: هو ذا يضرب الرب شعبك وبنيك ونســائك وكل مالك ضربة عظيمة

- ملوك ٩ عدد٢١: ابناؤهم الذين بقوا بعدهم في الأرض الذين لم يقدر بنــو إسرائيل ان يحرموهم جعل عليهم سليمان تسخير عبيد إلى هذا اليوم.

٢أخبار٢٠ عدد٢٥: فأتى يهوشافاط وشعبه لنهب اموالهم فوجـدوا بينـهم اموالا وجثثا وامتعة ثمينة بكثرة فاخذوها لانفسهم حتى لم يقدروا ان يحملوهـا وكانوا ثلاثة ايام ينهبون الغنيمة لانها كانت كثيرة.

- أخبار٢٨ عدد٨: وسبى بني إسرائيل من اخوتهم مئتي الف من النساء والبنين والبنات ونهبوا أيضا منهم غنيمة وافرة واتوا بالغنيمة إلى السامرة. (9) وكـان هناك نبي للرب اسمه عوديد.فخرج للقـاء الجـيش الآتي إلى السـامرة وقـال لهم.هوذا من اجل غضب الرب اله آبائكم على يهوذا قد دفعهم ليدكم وقـد قتلتموهم بغضب بلغ السماء.

(تكوين ٤٢ : ٣٧) و كلم رأوبين اباه قائلا اقتل ابني ان لم اجيء به اليـك سلمه بيدي و انا ارده اليك .

(خروج ١ : ١٦)و قال حينما تولدان العبرانيات و تنظرانهن على الكراسـي ان كان ابنا فاقتلاه و ان كان بنتا فتحيا .

(خروج ٤ : ٢٣) فقلت لك اطلق ابني ليعبدني فابيت ان تطلقه ها انا اقتـل ابنك البكر .

(العدد ٢٢ : ٢٩)فقال بلعام للاتان لانك ازدريت بي لو كان في يدي سـيف لكنت الان قد قتلتك . حب الحيوان يقتل الاتان لماذا ؟!!

(العدد ٢٥ : ٥) فقال موسى لقضاة إسرائيل اقتلوا كل واحد قومه المـتعلقين ببعل فغور

(يشوع ١ : ١٨) كل إنسان يعصى قولك و لا يسمع كلامك في كل ما تامره به يقتل انما كن متشددا و تشجع

(يشوع ٨ : ٢٤) و كان لما انتهى إسرائيل من قتل جميع سكان عاي في الحقل في البرية حيث لحقوهم و سقطوا جميعا بحد السيف حتى فنوا ان جميع إسرائيل رجع إلى عاي و ضربوها بحد السيف . الحرب الإباديه الإجرامية

(يشوع ١٠ : ١١) و بينما هم هاربون من امام إسرائيل و هم في منحدر بيت حورون رماهم الرب بحجارة عظيمة من السماء إلى عزيقة فماتوا و الذين ماتوا بحجارة البرد هم اكثر من الذين قتلهم بنو إسرائيل بالسيف. أين أحبوا أعدائكم ؟؟

(يشوع ١٠ : ٢٦) و ضربهم يشوع بعد ذلك و قتلهم و علقهم على خمس خشب و بقوا معلقين على الخشب حتى المساء

(يشوع ١١ : ٦) فقال الرب ليشوع لا تخفهم لاني غدا في مثل هذا الوقت ادفعهم جميعا قتلى امام إسرائيل فتعرقب خيلهم و تحرق مركباتهم بالنار. الله محبه !!

(القضاة ٨ : ١٧) و هدم برج فنوئيل و قتل رجال المدينة

(القضاة ٩ : ٥) ثم جاء إلى بيت ابيه في عفرة و قتل اخوته بني يربعل سبعين رجلا على حجر واحد و بقي يوثام بن يربعل الاصغر لانه اختبا .

(القضاة ٩ : ٤٥) و حارب ابيمالك المدينة كل ذلك اليوم و اخذ المدينة و قتل الشعب الذي بها و هدم المدينة و زرعها ملحا . الإبادة

(القضاة ١٤ : ١٩)و حل عليه روح الرب فنزل إلى اشقلون و قتل منهم ثلاثين رجلا و اخذ سلبهم و اعطى الحلل لمظهري الاحجية و حمي غضبه و صعد إلى بيت ابيه . حل عليه الروح القدس وقتل ٣٠ رجل بنزول الروح القدس . ولا ننسأ الله محبه

(ارميا ١٨ : ٢١) لذلك سلم بنيهم للجوع و ادفعهم ليد السيف فتصير نساؤهم ثكإلى و ارامل و تصير رجالهم قتلى الموت و شبانهم مضروبي السيف في الحرب .

- تكوين:١٩ عدد٢٤:فأمطر الرب على سدوم وعمورة كبريتا ونارا من عند الرب من السماء

-تثنيه: ١٩ عدد٢١: لا تشفق عينك.نفس بنفس.عين بعين.سن بسن.يد بيد.رجل برجل ..... وهذا الكلام منسوخ كما في متى (٥:٣٨)

-تثنيه: ٢٠ عدد٣: ويقول لهم اسمع يا إسرائيل.انتم قربتم اليوم من الحرب على اعدائكم.لا تضعف قلوبكم.لا تخافوا ولا ترتعدوا ولا ترهبوا وجوههم(4) لان الرب الهكم سائر معكم لكي يحارب عنكم اعداءكم ليخلصكم

- تثنية : ٢٠ عدد١٠: حين تقرب من مدينة لكي تحاربها استدعها إلى الصلح . (11) فان اجابتك إلى الصلح وفتحت لك فكل الشعب الموجود فيها يكون لك للتسخير ويستعبد لك (12) .وان لم تسالمك بل عملت معك حربا فحاصرها(13) . وإذا دفعها الرب إلهك إلى يدك فاضرب جميع ذكورها بحد السيف. (١٤) وأما النساء والأطفال والبهائم وكل ما في المدينة كل غنيمتها فتغتنمها لنفسك وتأكل غنيمة أعدائك التي أعطاك الرب إلهك.

- قضاة٣ عدد١٥: وصرخ بنو إسرائيل إلى الرب فاقام لهم الرب مخلّصا اهود بن جيرا البنياميني رجلا اعسر.فارسل بنو إسرائيل بيده هدية لعجلون ملك موآب.

- قضاة:٣ عدد١٩: واما هو فرجع من عند المنحوتات التي لدى الجلجال وقال.لي كلام سرّ اليك ايها الملك.فقال صه.وخرج من عنده جميع الواقفين لديه (20) فدخل اليه اهود وهو جالس في عليه برود كانت له وحده.وقال اهود.عندي كلام الله اليك.فقام عن الكرسي. (21) فمدّ اهود يده اليسرى واخذ السيف عن فخذه اليمنى وضربه في بطنه. (22) فدخل القائم أيضا وراء النصل وطبق الشحم وراء النصل لانه لم يجذب السيف من بطنه.وخرج من الحتار (23) فخرج اهود من الرواق واغلق ابواب العليه وراءه واقفلها.

- صموائيل١٧ عدد٤٦: هذا اليوم يحبسك الرب في يدي فاقتلك واقطع راسك.واعطي جثث جيش الفلسطينيين هذا اليوم لطيور السماء وحيوانات الأرض فتعلم كل الأرض انه يوجد اله لإسرائيل.

- صموائيل١٥ عدد٣٣: فقال صموئيل كما اثكل سيفك النساء كذلك تثكل امك بين النساء.فقطّع صموئيل اجاج امام الرب في الجلجال.

فلننظر إلى رأي القرآن الكريم في هذا الكلام

يقول الله في القران الكريم :

(لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ)الممتحنة ٨

((وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلاَمَ اللّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لاَّ يَعْلَمُونَ) التوبة ٦

((وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ))(٦١) الأنفال

((هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدىً وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ(١٣٨)وَلا تَهِنُوا وَلا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ)) آل عمران .

((وَقَاتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلاَ تَعْتَدُواْ إِنَّ اللّهَ لاَ يُحِبِّ الْمُعْتَدِينَ)) البقرة ١٩٠

((وَلاَ يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلاَّ تَعْدِلُواْ اعْدِلُواْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُواْ اللّهَ إِنَّ اللّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ)) المائدة ٨ . الله تعالى يأمرنا إذا اعتدى علينا أحد لا نعتدي عليه كما اعتدى علينا ولاكن نأخذ حقنا فقط بالعدل وهو أقرب للتقوى .

ولا ننسى أيضا قول الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم

وصية الرسول محمد عليه الصلاة والسلام للمقـــاتلين حينمـــا قـــال لهـــم : ((انطلقوا باسْمِ الله وَبالله وَعَلَى مِلّةِ رَسُولِ الله، وَلا تَقْتُلُوا شَيْخاً فَانياً وَلاَ طِفْلاً وَلا صَغيراً وَلا امْرَأةً، وَلا تَغُلّوا وَضُمّوا غَنَائِمَكُم وَأصْلِحُوا وَأحْسِنُوا إنّ الله يُحِـــبّ المُحْسِنِينَ))

كتاب الحرب المقدسة للأستاذ علي الريس الذي يُثَبِت إرهَاب الدِيانة النَصَرانيِة والإلـــه الإرهـــابي ومـــن المراجـــع المســـيحية بجميـــع الطوائـــف

http://eld3wah.com/play.php?catsmktba=3596

خاتمة

هذا الكتيب بمثابة مقدمة بسيطة لمن يريد أن يضع قدماه في أول طريق الحوار الإسلامي النصراني وأسئل الله أن يجعله كذلك

فتكلمنا عن الكتاب المقدس وهو أصل المسيحية ولا ننسى أن نقرأ كتاب الأستاذ على الريس (تحريف مخطوطات الكتاب المقدس) وأيضاً كتابي المتواضع (نظرة موضوعية في الكتب المسيحية)

وتكلمنا أيضاً عن لاهوت المسيح وهل هو إله حقا أم لا ولا تنسى أيضاً كتاب البيان للأخ الفاضل أيوب أيضاً كتاب الدكتور منقذ بن محمود السقار (الله جل جلاله واحـــــد أم ثلاثـــــة ؟) أيضاً في الفداء والصلب كتاب الدكتور منقذ السقار (هل افتدانا المسيح على الصليب ؟)

وغيرها من المواضيع فأسئل الله أن يعلمنا ما ينفعنا والحمد لله رب العالمين ...

معاذ عليان

/http://www.eld3wah.net/html/m03az